الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
جامعة الشّاذلي بن جديد الطّارف
كلّيّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربيّ

آليات تنمية الكفاءة اللسانية والتواصلية لدى متعلم الطور الابتدائي في الجزائر

بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراة(L.M.D)تخصص: اللسانيات واللغة العربية

اشراف الأستاذ الدكتور: زكرياء مخلوفي

اعداد الطالب: يوسف مكاحلية

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرّتبة	الجامعة	الصّفة
محمد رضا بركاني	أستاذ	الطارف	رئيسا
زكرياء مخلوفي	أستاذ	الطارف	مشرفا ومقرّرا
عبد الحق سوداني	أستاذ	الطارف	عضوا ممتحنا
فريدة لعبيدي	أستاذ	الطارف	عضوا ممتحنا
عادل بلخيري	أستاذ محاضر أ	قسنطينة1	عضوا ممتحنا
سليمة محفوظي	أستاذ محاضر أ	سوق أهراس	عضوا ممتحنا

السّنة الجامعيّة: 2025/2024م

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
جامعة الشّاذلي بن جديد الطّارف
كلّيّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربيّ

آليات تنمية الكفاءة اللسانية والتواصلية لدى متعلم الطور الابتدائي في الجزائر

بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراة(L.M.D)تخصص: اللسانيات واللغة العربية

اشراف الأستاذ الدكتور:
زكرياء مخلوفي

إعداد الطالب:
يوسف مكاحلية

لجنة المناقشة

الاسم واللّقب	الرّتبة	الجامعة	الصّفة
محمد رضا بركاني	أستاذ	الطارف	رئيسا
زكرياء مخلوفي	أستاذ	الطارف	مشرفا ومقرّرا
عبد الحق سوداني	أستاذ	الطارف	عضوا ممتحنا
فريدة لعبيدي	أستاذ	الطارف	عضوا ممتحنا
عادل بلخيري	أستاذ محاضر أ	قسنطينة1	عضوا ممتحنا
سليمة محفوظي	أستاذ مخاضر أ	سوق أهراس	عضوا ممتحنا

السّنة الجامعيّة: 2025/2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على خير نبي بعث فينا محمد صلى الله عليه وسلم .

أهدي ثمرة هذا الجهد المبذول إلى :

التي تعجز الكلمات عن وصفها والكلمات والجمل عن التعبير عنها إلى أمي الغالية أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد، إلى كل من تمنى لي الخير إلى كل العائلة والأصدقاء وإلى كل من علمني حرفا من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة.

شـــكـــر وعـــرفـــان

من باب من لا يشكر الناس لا يشكر الله الحمد لله الذي يسر لنا إتمام هذا العمل ووفقنا فيه.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور زكرياء مخلوفي على وقوفه على هذا العمل إلى غاية تمامه بتقديمه التوجيهات والنصائح القيمة طيلة مسار البحث .

كما لا يفوتني شكر كل من قدم لي يد المساعدة خلال مسار هذا البحث وأتمنى على الله أن يجازيهم عني خير الجزاء .

مقدمة

يُشكل موضوع الكفاءة أحد المواضيع المهمة التي باتت تطرحها اللسانيات في عصرنا هذا، وقد سعت عديد الدّراسات للوصول إلى سبل تطوير الكفاية لدى المتعلم في المراحل التّعليمية الثّلاث، وما يهمنا في هذا البحث هو المرحلة الأولى من التّعليم، حيث تضع الوزارة المعنية منهاجا محددا يضمن سير الدّروس بطريقة صحيحة وبنظام محدد انطلاقا من المتعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية التعلّمية، ولا يفوتنا ذكر ما قدمته اللسانيات من جهود للوصول إلى سبل وطرائق لتطوير الكفاية بشقيها اللساني والتواصلي، فجاء عنوان بحثنا موسوما **بآليات تنمية الكفاءة اللسانية والتواصلية لدى متعلم الطور الابتدائي في الجزائر** ومن هنا طرحت إشكالية البحث الكبرى التي تمثلت فيمايلي **:ما هي آليات تنمية الكفاءة اللسانية والتواصلية لدى متعلم الطور الابتدائي في الجزائر؟** وتندرج ضمن هذه الإشكالية الكبرى أسئلة فرعية يمكن أن نوجزها في مايلي:

-كيف يمكن لميدان فهم المكتوب أن يغطي جميع جوانب الكفاءة اللسانية؟

-يستطيع ميدان فهم المنطوق أن يغطي عديد الجوانب في الكفاءة التواصلية، كيف ذلك؟

-ما هي الجوانب التي يعتمدها الميدانين في إطار السعي لتحقيق الكفاءة التواصلية واللسانية للمتعلم؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نصوغ العديد من الفرضيات التي يتطلبها هذا البحث:

- يوفر ميدان فهم المكتوب العوامل اللازمة لتطوير الكفاءة.

- يغطي ميدان فهم المكتوب جميع حاجيات المتعلم في إطار تطوير الكفاءة اللسانية.

- يعتمد ميدان فهم المكتوب على جميع جوانب الدراسة اللسانية في إطار تنمية الكفاءة اللسانية.

- يسهم ميدان فهم المنطوق بنصوصه المقترحة في تغطية جميع جوانب الكفاءة التواصلية.

– توظيف الوسائل الرقمية في الساحة الميدانية يساعد في فهم المنطوق ويؤثر على مردود المتعلم في الجانب الذي يبين كفاءته.

ولإثبات صحة هذه الفرضيات اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي مع إجراء التحليل، وذلك بدراسة نصوص ميدان فهم المكتوب وتحليل جميع النشاطات التي تحويها ومدى ملامستها للجانب اللساني من صوت وصرف ومعجم ونحو ودلالة، أما من جانب الكفاءة التواصلية فقد وجهت استبيانات للمعلمين لمعرفة إسهام النصوص المنطوقة في إثراء الكفاءة المذكورة للمتعلم، مع تحليل بعض النصوص هذا ما يسر لنا الوصول إلى أهداف الدراسة التي تمثلت في :

– الوقوف على إسهام ميدان فهم المكتوب في تطوير الكفاءة اللسانية للمتعلم.

– دور كل جانب لساني على حدى في إثراء مهارات المتعلم وكيفية التأثير في الكفاءة التواصلية.

– الوقوف على آراء المعلمين حول أهمية الجانب التواصلي لدى المتعلم في ميدان فهم المنطوق.

– التكامل بين ميدان فهم المنطوق وميدان فهم المكتوب، حيث لا يقل أهمية عنه لاحتوائه أيضا على عديد الجوانب المثرية للكفاءة التواصلية.

– اقتراح عديد الحلول للوقوف على النقائص في الميدانيين المكتوب والمنطوق.

– توظيف الأجهزة الإلكترونية في التعليم الابتدائي من شأنه تخفيف العبء على المعلم والمتعلم للوصول إلى نتائج مرضية.

وهناك العديد من المحاولات السابقة التي سعت إلى دراسة هذا الموضوع والتطرق له ولعل أهمها أطروحة دكتوراة للطالبة كايسة عليك معنونة ب:"المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية

في تعلم اللغات وتعلمها مكونات الكفاية التواصلية لدى متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا"

كما لامست هذه الأطروحة جوانب عديدة تصب في موضوع البحث نفسه نذكر منها مايلي:

– من الكفاية اللغوية إلى الكفاية التواصلية مقاربة تعليمية في ضوء الاتجاهين التوليدي التحويلي والتواصلي ،عبد الرؤوف محمدي،مجلة اللسانيات التطبيقية ،مجلد6،العدد03،سنة 2023.

– دور فهم المنطوق في تعزيز التواصل ،سليمان بوقراف،رشيدة آيت عبد السلام ،مجلة اللسانيات التطبيقية ،مجلد08،العدد01،سنة2024.

هاته الدراسات التي ذكرنا مست جوانب مهمة من البحث ، لكن ما يميز دراستنا هو عمدها إلى تحليل نصوص من الكتب المدرسية للوقوف على الجوانب اللسانية التي تلامس الكفاءة اللغوية، ومدى ملائمة هاته الدروس لوضعية وسن المتعلم وما من شأنها أن تضيفه إلى رصيده، وسعينا أيضا في الجانب التواصلي إلى الاهتمام بمادة فهم المنطوق وذلك بوضع أسئلة ضمن استبيانات وكانت هادفة للوصول إلى معرفة قدرة هذا الميدان على إعطاء المتعلم كفاءة تواصلية تسهل عليه التواصل في المدرسة وخارجها وتحليل عدد من نصوص في فهم المنطوق لمعرفة مدى ملامسة هاته النصوص لجوانب الكفاءة التواصلية.

وقد اعتمدنا في هذا الطرح على خطة بحث تضمنت أربعة فصول استهلت بمقدمة ثم الفصل الأول المعنون ب:الإطار النظري للتواصل ويتكون من مبحثين المبحث الأول معنون بالكفاءة التواصلية واللغوية وقد تم التطرق فيه إلى الكفاءة بشقيها التواصلي واللغوي من مفاهيم وفروق بينهما، ومبحث ثانٍ عنون بالاتصال والتواصل فيه تطرقنا إلى مفهوم التواصل والاتصال والتفريق بين أنواع التواصل وجزء ثاني متعلق بالاتصال وفروعه وعناصره.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان اللغة ومهارات التواصل وقسم هو بدوره إلى مبحثين عنوان الأول: اللغة وفيه تطرقنا إلى اللغة وأهميتها وخصائصها ووظائفها لاعتبارها مهمة في هذا الجانب كونها الهدف الأول الذي يسعى إليه المتعلم ، أما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان: التعبير ومهارات التواصل ،تعرضنا فيه إلى التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي مع ذكر أهميتهما، إضافة إلى عنصر المهارات الذي ذكرنا فيه المهارات الأربع وأهميتها وكيفية تنميتها بالنسبة للمتعلم ونظامها المتدخل في تكوين الكفايات بأنواعها.

أما الفصل الثالث وقد جاء كبداية للجزء التطبيقي فقد عنون كمايلي: قياس الكفاءة اللغوية من خلال نشاط فهم المكتوب في الكتاب المدرسي ، جاء فيه تحليل لدروس فهم المكتوب باختيار نماذج من كل سنة ، تحليل متعلق بجميع ملاحق فهم المكتوب من خلال النشاطات المقدمة مع النص والتي تلامس الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية....

أما الفصل الرابع فجاء بعنوان: الكفاءة التواصلية من خلال ميدان فهم المنطوق في التعليم الابتدائي، هذا الفصل تضمن استبيانات موجهة لمعلمي التعليم الابتدائي كانت هادفة للوصول إلى النتائج المرجوة حول قدرة المتعلم على تكوين كفاية تواصلية، تم تحليل الاستبيانات وتحويلها إلى جداول ودوائر نسبية لمعرفة ما ذكرنا سابقا ، وعمدنا أيضا إلى تحليل نصوص في فهم المنطوق من كل سنة لبرهنة بعض الفرضيات الموجودة حول فهم المنطوق في الاستبيانات، وكذا الوقوف على ما تحويه هاته النصوص من قيم موجهة للمتعلم تساهم في تطوير كفاءته التواصلية.

وتوج البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها ،كما أتبعت بملاحق فيها نموذج للاستبانة المتعلقة بالفصل الرابع.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث قلة المصادر الأصلية في هذا المجال خاصة منها الأجنبية، واتساع مدونة البحث في الجانب التطبيقي حيث تعلقت بجميع سنوات الطور الابتدائي.

ونأمل أخيرا أن يكون هذا البحث قد توصل إلى نتائج في جانب تنمية الكفاءتين اللغوية والتواصلية لدى متعلم الطور الابتدائي في الجزائر من شأنها أن توضح الصورة للقارئ والمتعلم.

- **الفصل الأول : الإطار النظري للتواصل**
- **المبحث الأول :الكفاءة التواصلية واللغوية.**

1- مفهوم الكفاءة التواصلية .

2- مفهوم الكفاءة اللغوية.

3- العلاقة بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية.

4- الفرق بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية.

5- قياس الكفاءة اللغوية.

6- مكونات الكفاءة التواصلية.

7- خصائص الكفاءة التواصلية.

8- الكفاءة التواصلية في الدراسات الغربية.

9- بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي.

10- معايير الكفاءة في النظرية اللسانية

- **المبحث الثاني: الاتصال والتواصل.**

1- التواصل.

2- الاتصال .

المبحث الأول :الكفاءة التواصلية واللغوية

1- مفهوم الكفاءة:

أ- لغة:

"والكفاءة :المماثلة في القوّة والشّرف ، ومنه الكفاءة في الزّواج ، وهو أن يكون الرّجل مساويا للمرأة في حسبها ودينها.. ومالها وغير ذلك ، والكفاءة للعمل :القدرة عليه وحسن تصريفه ، وهي كلمة مولدة.

- ولفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني وتعني العلاقة ، وقد ظهرت في سنة 1468م في اللغات الأوروبية بمعان مختلفة"[1]

ب- اصطلاحا:

يعرّف نعوم تشومسكي الكفاءة بأنّها :"نظام ثابت من المبادئ المولدة والّتي تمكن كلّ واحد من إنتاج عدد لا نهائي من الجمل ذات المعنى في لغته .كما تمكنه من التّعرف التّلقائي على الجمل ، على اعتبار أنّها تنتمي إلى هذه اللغة ، حتّى وإن كان غير قادر على معرفة لماذا، وغير قادر على تقديم تفسير لذلك"[2]

يتضح من التّعريف السّابق أنّ مصطلح الكفاءة هو ملكة يستطيع من خلالها المتكلم إنتاج عدد كبير من الجمل ، وتمكنه أيضا من التّعرف التّلقائي على الجمل وإن كان مستعدا لذلك فإنّه يملك كفاءة لإنتاج الكلام وتمييزه حتّى وإن لم يقدم تفسيرا لذلك فهي تعتبر فطرية مكتسبة.

[1]-محمد الصالح حثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات عين مليلة الجزائر،شركة دار الهدى للطباعة والنشرو التوزيع ،ص42

[2]-الدريج محمد، الكفايات في التعليم ،السلسلة الشهرية المعرفة للجميع ، العدد 16،ص 51

2-مفهوم الكفاءة التّواصلية :

"يعرّف المنهل التّربوي الكفاية التّواصلية بأنّها مجموع القدرات التي يستطيع بواسطتها شخص أن يدخل في سيرورة تواصلية مع الأخرين، فهي لا تقوم على القدرة اللسانية وحدها ، أي القدرة على تكوين جمل صحيحة لغويا، بل إنّها تأخذ بعين الاعتبار قدرات لسانية تتدخل في سيرورة التّواصل وترتبط باستعمال اللغة أكثر مما ترتبط بنسق نحوي شكلي " [1]

من خلال هذا التّعريف يتبيّن أنّ للكفاءة التواصلية قواعد يجب على المتعلم الإلمام بها للقدرة على الاتّصال والتّواصل، في ظروف جيدة ومناسبة للموقف كذلك يجب على المرسل أن يعرف قيمة الرّسالة الّتي يؤديها، ويجب عليه معرفة المهام الموكلة إليه والظروف المحيطة بمجال التّواصل.

" مصطلح الكفاءة التواصلية يشتمل على مفهومين أساسيين هما :المناسبة والفعالية فقد تكون الرسالة مناسبة للموقف لكنها لم تكن فعالة كما ينبغي ، وفي مثل هذا التعريف يستلزم الأمر الحكم على نتيجة الاتصال ومدى فعاليته، وليس فقط على عملية الاتصال ذاتها [2]"

يشترط في هذا التعريف أن تكون في الكفاءة المناسبة والفعالية فيجب أن تكون هناك فعالية في التواصل وتكون الرسالة مناسبة للموقف للوصول إلى نتيجة، ويكون التواصل فعال بين المرسل والمتلقي فالمناسبة توفر الجو الملائم فهي تعتبر مقام التواصل والفعالية تتعلق بالإنتاج الذي ينتجه المرسل ويتفاعل معه المتلقي لتكوين خبرات ومعارف جديدة يتواصل بها مع الغير.

[1] -المرجع نفسه،ص 173

[2]-الدريج محمد، الكفايات في التعليم، مرجع سابق، ص173

3-تعريف الكفاءة اللغوية:

عرف أحمد اللقاني وعلي الجمل الكفاءة "الحد الأقصى الذي يجب أن يصل إليه الطالب فيما كلف به من أعمال، ويحدد بدرجة معينة ويختلف باختلاف الموضوع .فقد يصل إلى 90 بالمئة في بعض الأعمال و80 بالمئة في أعمال أخرى". [1]

الكفاءة تتضح لدى المتعلم في قدرته على القيام بالأعمال التي كلف بها، وهذا ما يبين قدرته على التحليل والإنتاج.

" وأشار علي موسى إلى الكفاءة اللغوية بأنها المعرفة المفترضة بالقواعد النحوية التي يعتبر من أوضح مظاهرها – إن لم يكن من مهامها الرئيسية – استطاعة الفرد أن يقوم بعدد كبير من التوليدات والتحويلات فيتمكن من توليد تراكيب لغوية كثيرة للدلالة على معنى واحد، وكذلك يتمكن عن طريقها من تحويل أي صيغة لغوية تعرض له إلى صيغ مختلفة مثل أن يحّول صيغة الخبر إلى صيغة الاستفهام."[2]

ركز علي الموسى في هذا التعريف على الجانب النحوي الذي يعتبر المرتكز الأساس في بناء المتعلم للكفاءة، فهو يستطيع من خلاله توليد الجمل والتراكيب بمختلف الأنواع وبدلالات متعددة وصيغ لغوية سليمة المبنى والمعنى.

" وأوضح ميشال زكريا بأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تتيح للإنسان بناء أو تكوين الجمل وتفهمها في لغته، وهي تجسد العملية الآلية التي يؤديها متكلم اللغة بهدف صياغة جملة وذلك طبقا لمنظومة القواعد الضمنية التي تقرن بين المعاني والأصوات اللغوية.

[1] - عبد المنعم احمد بدران ،مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ،ط1،دار العلم للإيمان والنشر،2008،ص62.63

[2] -المرجع نفسه،ص63

وأشار محمود الناقة إلى أنها قدرة رئيسية ينبغي أن يمتلكها الفرد بحيث تحقق أعلى مستوى عندما تظهر في سلوكه الأدائي وهي تتضمن جانبين هما جانب كامن { مفهوم} وهو يشير إلى إمكانية القيام بالعمل، وجانب ظاهر يشير إلى عملية {الأداء} الفعلي للعمل"[1]

مما سبق وفي هذه التعريفات الأربع يتضح أن مفهوم الكفاءة اللغوية يرتكز على قدرة المتعلم على إنتاج الجمل والتحكم فيها وفي القواعد التي تحكمها، سواء الصرفية النحوية الدلالية التركيبية وذلك بموجب المعارف التي تلقاها سابقا والتي تحول إلى أداء لغوي من طرفه، ذهبت معظم التعريفات التي ذكرت إلى التركيز على نقطة مهمة وهي الإلمام بالقواعد اللغوية من صرف ونحو وصوت وتركيب، هذه القواعد من خلالها تتشكل التركيبات اللانهائية وتتنوع بحسب مقدرة الفرد على استعمالها ،وإن كان ضابطا للقواعد وحافظا لها فإنه يعتبر ذا كفاءة لغوية ، وإنتاجه يتعلق به.

4-العلاقة بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية:

تعتبر اللغة أداة للتواصل، والإنسان يعبر عن نفسه باللغة وهذا التعبير يكون ممهدا للتواصل مع الغير كما تتشكل كفاءة لغوية للمتعلم فإنه وبطبيعة الحال تتشكل لديه كفاءة تواصلية، ترى ما العلاقة الرابطة بين هاتين الكفاءتين؟ نورد ذلك فيما يلي:

"إذا كانت الكفاءة اللغوية تستمد وجودها من وجود قواعدها وأنظمتها المحددة فإن الكفاءة التواصلية تستمد وجودها من العلم بالكفاءة اللغوية ومن العلم بجميع مؤثرات التي تعمل في اللغة الاجتماعية ،أو نفسية ،أو ثقافية أو سياسية أو تراثية، أو غير ذلك من المؤثرات التي تمثلها اللغة وتتأثر بها في آن واحد[2]"

معروف أنّ اللغة تستعمل للتواصل فالعلاقة بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية حسب ما ذكرنا سابقا هي علاقة تكاملية، فاللغوية تكمّل التواصلية حيث وجود الكفاءة التواصلية

[1]-عبد المنعم أحمد بدران ،مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ،ط1،دار العلم للإيمان والنشر،2008،ص63،62،61

[2]-هادي نهر ،الكفايات التواصلية والاتصالية ، دراسات في اللغة والاعلام ،ط1،دار الفكر، الاردن ،2003،ص88

مرتبط بتواجد الكفاءة اللغوية ومفهوم الكفاءة التواصلية استحدثه هايمز وهو تكملة لما جاء به تشومسكي فعند الوظيفيين المفهوم هو نفسه، كما أنّ الكفاءة التواصلية تستمد قوتها من الكفاءة اللغوية التي تتعلق كل التعلق بقواعد اللغة، فاللغوية ضابطة للقواعد والأحكام والتواصلية تتبع تلك القواعد إضافة إلى ضوابط اجتماعية لتحقيق التواصل.

5-الفرق بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية:

كما ذكرنا سابقا وأشرنا إلى وجود علاقة بين الكفاءة التواصلية والكفاءة اللغوية ،أيضا لا بد من وجود مفارقات بينهما فكلاهما يمثل نفسه ويتميز عن غيره بمزايا نذكرها في العنصر التالي:

"ولعل من المناسب الآن توضيح الفرق بين الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية، نرى أنّ الكفاءة اللغوية يقصد بها: أنّ الفرد يعرف النظام الذي يحكم اللغة، ويطبقه بدون انتباه أو تفكير واع به، كما أن لديه القدرة على التقاط المعاني اللغوية والعقلية والوجدانية والثقافية التي تصحب الأشكال اللغوية المختلفة .

أما الكفاءة التواصلية فنرى أنها قدرة الفرد على استعمال اللغة بشكل تلقائي مع توفر حس لغوي يميز به الفرد بين الوظائف المختلفة للغة في مواقف الاستعمال الفعلي "[1]

يتبين أن الكفاءة اللغوية مرتبطة بنظام اللغة ، أما التواصلية مرتبطة بمدى إتقان الفرد لنظام اللغة كلاهما مرتبط ببعضه كونهما يخدمان اللغة وفي التواصلية لكل استعماله وتوظيفه للغة أما أن تمتلك كفاءة لغوية لا بد أن تعرف قواعد اللغة وضوابطها، بالطبع هنالك فرق بين الكفاءتين إلا أنهما يكملان بعضهما البعض ،فاللغوية متعلقة بقواعد إذا ضبطها الفرد يمكن القول عنه أنه يملك كفاءة لغوية ، لكن من الممكن أن يكون غير قادر على التواصل بها وهذا ما تدعمه الكفاءة التواصلية التي ترتبط بمقام تواصل وقضايا

[1]-رشدي احمد طعيمة ،المهارات اللغوية ، تدريسها، صعوباتها، مرجع سابق ص176

اجتماعية معينة وتحتاج إلى الفعالية وتحتاج إلى مهارات عديدة لتوصيل الأفكار ، وتعتمد أيضا على القدرة على التمييز اللغوي لإنتاج ما يناسب المقامات .

"ويستعرض جين هن آهن الفروق بين الكفاءة اللغوية والتواصلية من خلال عدة زوايا نجملهما فيما يلي:

1*من حيث نوع المعرفة: تشتمل الكفاءة اللغوية على المعرفة الضمنية أو الكامنة الخاصة بالتراكيب اللغوية ، بينما تشتمل الكفاءة التواصلية على المعرفة الضمنية، أو الكامنة الخاصة باستعمال اللغة في مواقف اجتماعية أو ثقافية إذن اللغوية تتعلق بتراكيب كامنة تتعلق باللغة أما التواصلية فلا بد أن تبرز في المواقف وتظهر تلك القواعد".[1]

الكفاءة اللغوية تتعلق باستعمال اللغة وإدراجها في تراكيب لغوية، أما التواصلية فتتعلق باستعمال اللغة في مواقف اجتماعية وثقافية مع إدراج الكفاءة اللغوية.

2*"من حيث القواعد الحاكمة: الكفاءة اللغوية تحكمها قواعد معينة ، وهي القواعد اللغوية بينما تحكم الكفاءة التواصلية قواعد أخرى خاصة بالعلاقة بين الأشخاص والتنظيمات الاجتماعية والضوابط الثقافية ، الكفاءة التواصلية مرتبطة بضوابط غير ضوابط اللغوية فاللغة غير محكومة بمجتمع عندما تكون كامنة ، أما التواصلية عندما تتجسد كأداء فهي مرتبطة بالثقافة والمجتمع والمتلقي" [2].

الكفاءة اللغوية تحكمها ضوابط لغوية لا تخرج عليها، بينما التواصلية متعلقة بالثقافة والمجتمع عندما تتجسد كأداء.

[1]– عبد المنعم أحمد بدران ،مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ،دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،،ط1، 2008،ص64

– [2]المرجع نفسه، ص64

3*"من حيث النحو: تهتم الكفاءة اللغوية بالنسبة للنحو بمدى التزام الجمل بالقواعد النحوية المحددة ، الكفاءة اللغوية تهتم بالجملة من حيث سلامتها اللغوية ، بينما تسعى التواصلية إلى وضع الجمل في سياقات مناسبة للموقف ، إذن فهي مرتبطة بالجانب الاجتماعي".[1]

الكفاءة النحوية مرتبطة بالقواعد التي تحكم اللغة وتسعى إلى صحة الجمل لغويا ، أما التواصلية فهي تعتمد على معطيات الكفاءة اللغوية مع مناسبة الجمل للموقف.

4*" من حيث إنتاج اللغة: إن الكفاءة اللغوية تزود الدارس بإمكانات التعميم لعدد غير محدود من الجمل ،بينما التواصلية تزود الدارس بالقدرة على تعميم أشكال السلوك الاتصالي المناسبة لعدد غير محدود من المواقف الاجتماعية" [2].

وهذا ما ذكر سابقا فاللغوية تمكن المتكلم من إنتاج عدد لا متناهي من الجمل لكن التواصلية تيسر للدارس توظيف هاته الجمل في مواقف متنوعة اجتماعية وعلى أساليب مختلفة .

5*"من حيث اكتساب اللغة : الكفاءة اللغوية تعتمد على عوامل وراثية فطرية ، أي أنّها مكتسبة، بينما تستند الكفاءة التواصلية على مواقف تواجه الفرد ثقافية أو اجتماعية.

6*من حيث الأداء: الأداء اللغوي يتأثر بعوامل لذا فإن الكفاءة اللغوية لا تنعكس عليه بدقة ، كذلك الكفاءة التواصلية لا تنعكس بدقة على الأداء الاتصالي كون كلاهما يتأثر بمجموعة من العوامل".

تعتمد الكفاءة التواصلية على العوامل الاجتماعية في طريقة الاكتساب ،بينما الكفاءة اللغوية تعتمد على الفطرة المكتسبة لدى المتعلم حيث يسعى دائما إلى اكتسابها بتعلم القواعد لتركيب الجمل.

[1]– عبد المنعم أحمد بدران ،مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ،مرجع سابق ،ص64

[2] – المرجع نفسه ،ص64 .

6- قياس الكفاءة اللغوية :

إنّ الحكم على فرد بامتلاكه الكفاءة اللغوية يحدد بمعايير معينة ، يجب أن يكون على دراية بها وقادر على استعمالها في نفس الوقت وهذا ما سنشير إليه في هذا العنصر:

"أشار باتشمان إلى أن الكفاءة اللغوية متنوعة التكوين وأنها تتكون من عدد من قدرات محددة ترتبط بعلاقات فيما بينها، وهي تركز على المعرفة الضمنية بالمجموعة الكاملة والعامة من القواعد التي تؤلف بين الأنماط النحوية والمفردات المعجمية والأشكال الصوتية للغة "[1]

تتعلق الكفاءة اللغوية بقدرات لا بد على المتعلم أن يتمكن منها ، تتعلق هذه القدرات بمعرفة قواعد النحو والمفردات والمعجم والصوت ،تشكل هذه القدرات التآلف فيما بينها ، مما يسعها من تشكيل خطابات متنوعة وإذا تمكن المتكلم منها باستطاعتنا القول إنه يملك كفاءة لغوية وهو يتحكم بها من خلال استعمالاته أو خطاباته .

"وتصمم اختبارات الكفاءة اللغوية لمعرفة مدى استطاعة الطالب في ضوء خبراته السابقة القيام بأعمال مطلوبة ، فإنه يسعى لتكوين كفاءة ستلازمه إلى المستقبل ويستعملها في كل موقف تعليمي أو ثقافي أو اجتماعي ،بينما الاختبارات التحصيلية التي تعتمد في وقتنا الحالي تعتبر شكلية بالنسبة للطالب فبإمكانه حفظ ما درسه وبالتالي يحصل على نتائج جيدة، لكن الكفاءة اللغوية تقرر ما هو موجود في المستقبل ، وبهذا تكون اختبارات الكفاءة اللغوية مقياسا ليس فقط للتحصيل العام ولكن لمهارات محددة في ضوء متطلبات لغوية يحتاج إليها مستقبلا."[2]

إن ما تمليه الهيئات التربوية من خلال وضع برامج هادفة للوصول بالمتعلم إلى نتائج مرضية، وفيما يتعلق بالكفاءة اللغوية فالاختبارات الموضوعة خلال الثلاثيات في كل سنة

[1]-عبد المنعم أحمد بدران، مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالكفاءة اللغوية، مرجع سابق ،ص64

[2]- المرجع نفسه،ص64،65

لا تعتبر معيارا لقياس الكفاءة اللغوية ، فهي تتجلى في قدرة المتعلم على التحكم في القواعد المدروسة والقدرة على استعمالها بشكل صحيح .

"كما أعد حسن شحاتة وفيوليت إبراهيم بطارية للكفاءة اللغوية بهدف التعرف على مستويات الكفاءة اللغوية لدى تلاميذ الصفين الخامس ابتدائي ، تضمنت البطارية عدة اختبارات في الثروة اللغوية والقواعد الإملائية والقواعد النحوية ويؤخذ عليها إهمال الاستماع ، إنّ ما تهدف إليه هاته الاختبارات هو معرفة الطاقة اللغوية التي يملكها أيّ طالب في أيّ مرحلة، ومعروف أن الانطلاقة تكون من اللغة فبقدر المخزون اللغوي الذي يتمتع به الطالب تكون لدية كفاءة لغوية، ينطلق منها إلى العديد من الكفاءات التي تمكنه في المستقبل من الدخول إلى العديد من التخصصات "[1]

وخلاصة القول مما سبق يتبين أن الكفاءة اللغوية مرتبطة بالعديد من الاختبارات للاستدلال عليها، ومعرفة مدى قدرة الطالب في ضوء ما تلقى على إنتاج اللغة والقيام بأعمال تطلب منه مستقبلا .

7-مكونات الكفاءة التواصلية:

"أشهر تصنيف للكفاءة التواصلية هو تصنيف كنال وسوين وهو الأكثر تداولا في مصنفات المتخصصين في ديداكتيك اللغات حيث ميزوا بين أربعة أنواع من الكفاءات التواصلية :

7-1-الكفاءة النحوية :هي معرفة نظام اللغة وإتقان توظيف القواعد الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية ، بمعنى التحكم في الرمز اللغوي ،إذا قلنا النحو فمعناه القواعد ودون إتقان هذه القواعد لا وجود للغة ولا وجود لتواصل". [2]

[1]-ينظر ،المرجع السابق،ص66.67

[2]- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ،لبنان ،د. ط، 1994،ص24

الكفاءة النحوية تتعلق بالقواعد المتحكمة في نظام اللغة، وتعتبر من مكونات الكفاءة التواصلية بل وأهمها لأنها نقطة الانطلاق فبها يستقيم الكلام ويصبح ذا معنى.

7-2-الكفاءة الخطابية: "فإذا كانت الكفاءة النحوية تخص الجملة فإن الكفاءة الخطابية تركز على الترابط بين الجمل وعلاقة المعنى بالنص كله وهي قدرة الفرد على تكوين خطابات متماسكة ومتلاحمة، لا يستطيع المتكلم تكوين كفاءة خطابية إذا لم يكن يملك الكفاءة النحوية فالخطاب متعلق بإنتاج الجملة وإنتاجها يتطلب معرفة القواعد، وإذا عرف المتعلم القواعد سهل عليه إنتاج الجمل، والكفاءة الخطابية متعلقة أيضا بقدرته على تكوين خطاب متماسك، لابد من معرفة المتكلم لنظام الجملة وفن الخطابة".[1]

الكفاءة الخطابية تكون أشمل لأنها ترتبط بإنتاج الخطاب وهو نسق أوسع من الجملة، تتكون الكفاءة الخطابية بما تمليه الكفاءة النحوية، إلا أنّ الخطاب يتشكل من عديد الجمل وإنتاجه يتطلب معرفة القواعد.

7-3-الكفاءة الاجتماعية: "هي القدرة على فهم السياق الاجتماعي الذي يحدث في التواصل، أي التحكم في العلاقات والأدوار وما يتبادله المتخاطبون من الأفكار والمعلومات ...إلخ وبتعبير أخر هي معرفة المتكلم الضوابط الاجتماعية والثقافية للغة والخطاب مما يستوجب فهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة وأدوار المتخاطبين والمعلومات المشتركة بينهم ووظيفة الخطاب، هنا وجب أن تكون لديه كفاءة اجتماعية تنم على فهمه لما يحيط به وما وجب قوله في ذلك الموقف ".[2]

كما يقال لكل مقام مقال، فيجب على المتكلم معرفة المقام الذي سيتحدث فيه، فالخطاب يختلف من مجال إلى أخر مثلا في حضور الرئيس سيلقي خطاب سياسي ...الخ.

[1]-ينظر المرجع نفسه، ص245

[2]- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للنشر، مرجع السابق، ص245

7-4-الكفاءة الاستراتيجية: "هي معرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها المتكلمون أثناء التواصل والذي يتقن استراتيجيات الخطاب يعرف كيف يبدأ كلامه وكيف ينهيه، وكيفية توجيهه وإصلاحه"[1]

هنا يمكننا القول بأنه على المتكلم أن يعرف الخطوات التي يمليها عليه الخطاب الذي سيلقيه، متى يتوقف متى يسأل متى ينهي الكلام، هي تعتبر استراتيجيات لجلب انتباه المتلقي وتزويده بالمعارف.

ويذهب د. براون إلى أنّ هذه الكفاءة معقدة أشد التعقيد، فيعرفها" بأنها ما نوظفه من استراتيجيات لغوية وغير لغوية لنعوض النقص الذي ينشأ عن متغيرات الأداء أو عدم توافر القدرة، وهي الاستراتيجيات التي نستخدمها لنعوض نقصا ما في معرفة القواعد، أو بسبب عوامل تحد من أدائنا كالمرض أو عدم التركيز وبالتالي فهي تزودنا بالمقدرة على إصلاح ما نقوله ومعالجة المعرفة الناقصة، وأن نواصل الخطاب بشرح العبارات أو بدوران حول المعنى، أو بالتكرار أو التردد أو التحاشي أو التخمين أو تغيير اللهجة والأسلوب" [2]

8- خصائص الكفاءة التواصلية:

تتميز الكفاءة التواصلية بالعديد من الخصائص التي تجعل من السامع العارف بالقواعد بمعرفة قدرات الملقي يدرك أنه أمام متمكن من الكفاءة، أو تجعله يحكم عليه بالكفء في مجال التواصل ومن هذه الخصائص نذكر ما يلي:"

* الكفاءة التواصلية مفهوم متحرك وليس ساكنا، إنه يعتمد على مدى قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد أخر أو أكثر. إنها إذن علاقة شخصية بين طرفين أكثر من أن تكون اتصالا ذاتيا أي حوارا بين الفرد ونفسه.

[1]- المرجع نفسه ،ص246

[2]-المرجع السابق، ص246

*الكفاءة التواصلية محددة بالسياق، إن الاتصال يأخذ مكانه، أو يمكن أن يحدث في مواقف لا حد لها، إنها تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال والأطراف المشتركة.

*الكفاءة التواصلية نسبية وليست مطلقة، وتنطبق على اللغة المنطوقة والمكتوبة"[1]

تعتمد الكفاءة التواصلية كما ذكرنا على عدة خصائص تميزها، لعل من أهمها ما ذكرناه، تكون نسبية وتنطبق على اللغة المكتوبة والمنطوقة، كما أنها محددة بسياق وهي مفهوم متحرك وعلاقة بين شخصين فأكثر.

9- الكفاية التواصلية في الدراسات العربية:

كما كان للكفاية التواصلية شأن في الدراسات الغربية فإن للعرب أيضا كلام في هذا الجانب حيث يتقاطع هذا المصطلح مع ما هو معروف عند العرب بالنظم وفكرة مقتضى الحال إذ يقصد الجرجاني بالنظم "تآخي معاني النحو فيما بين الكلم على حسب الأغراض التي يصاغ لها الكلام وبلاغة الكلام حسب الخطيب القزويني {666ه} هي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته، العرب دائما ما ركزت على الكلام وبلاغته وفصاحته وهذا ما تجلى مع علماء البلاغة حيث وضعوا شروطا لكي يكون اللفظ حسنا مستقيما وهذا ما أفرد له سيبويه بابا كاملا في كتابه الكتاب سماه بباب الاستقامة من الكلام "[2]

فالكفاءة التواصلية هي ما يملكه المتكلم من قدرة على التواصل مع الغير وفهمه وحسن نظمه للعبارات والجمل بشكل صحيح على جميع المستويات ، ما هو معروف أنّ العرب كانوا أصحاب بديهة وذكاء وتقريبا جل ما ذكر في مصنفات الغرب سبق إليه العرب ،

[1]-النصر محمد الصالح، بناء الكفاءة التواصلية من خلال تعليمية النصوص، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مجلد1، عدد1،2019، ص236

[2]-الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبد المنعم خفاجي،ج1،ط3 ،المكتبة الأزهرية للتراث مصر ،1993،ص44

وبذلك فإنه لا يفوتهم مفهوم الكفاءة التواصلية وإن لم يشيروا إليه لفظيا فإنه لا يفوتهم في المعنى ،فقد أشارت العرب إلى هذا المفهوم من خلال العديد من العلماء فالبلاغيون ربطوها بالمقام وحسن اختيار الألفاظ وتخيرها ، وكذلك النحويون الذين يشترطون تسلسل القواعد في نظم الكلم لاستقامته وموافقته لنظام اللغة العربية.

10- بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي:

الأداء اللغوي يعتبر تجسيد للكفاءة اللغوية، فيحكم على المتعلم بأنه ذو كفاءة لغوية ترجمة لأدائه اللغوي عن طريق عديد المعايير لعل أبرزها القواعد النحوية وقدرته على تشكيل جمل سليمة المعنى.

"يعد الأداء اللغوي دالة الكفاءة اللغوية فالكفاءة اللغوية هي التي تقود عملية الأداء ،وهي امتلاك الآلية اللغوية التي تعزي إلى منطقة اللاوعي عند الإنسان ،أما الأداء الكلامي فهو حصيلة عمل هذه الآلية".[1]

يتبين مما سبق أن الأداء اللغوي دليل على الكفاءة اللغوية ، يمكن القول إنه مؤشر للحكم عليها و يتجسد في أداء كلامي سليم مطابق للقواعد المتعارف عليها في اللغة.

"ويرى تشومسكي أن التمييز بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي ضرورة أساسية في وصف اللغة، وأضاف تشومسكي أنّ مهمة عالم اللغة تكمن في أنّه ينطلق من معطيات الأداء اللغوي ليحدد نظام القواعد العميقة الذي يستعمله كل من المتكلم والمستمع في أداء لغوي فعلى بعد أن يكون قد امتلكه، والهدف من وراء هذا الوصف اللغوي هو تفسير العلاقات اللغوية بين الصوت المنتج والمعنى المراد".[2]

1- عبد المنعم أحمد بدران ،مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ،دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع ، مصر 2008، ص64

[2]-المرجع نفسه ،ص.65

يتضح من هذا الكلام أنّ الأداء اللغوي يتجسد من خلال امتلاك كفاءة لغوية والتي بدورها إن وجدت مهدت لأداء لغوي سليم وحسب تشومسكي فالأداء اللغوي هو الذي يمّكن عالم اللغة من معرفة النظام الذي يستعمله المتكلم، فتنوع الأساليب موجود وهذا يؤثر على الأداء فالكفاءة متعلقة بالعمق الداخلي وما يملكه الإنسان، أما الأداء من الممكن أن يختلف ويخالف القواعد بحكم وجود المواقف التي يتجسد فيها الأداء، إذا كان المرء يمتلك كفاءة لغوية أي أنّه ملم بقواعد اللغة التي يتكلمها فإنه بالضرورة إن صح التعبير يكون لديه أداء سليم لإتقان التواصل وتوصيل الخبرات .

11- معايير الكفاءة في النظرية اللسانية:

1-معايير الكفاءة في النظرية التوليدية: "منذ الأعمال الأولى انشغل تشومسكي بوضع القيود على النظرية اللسانية، تمت صياغتها بوضوح (1964) حيث أقام ثلاثة مستويات للكفاية: الكفاية الملاحظية والكفاية الوصفية والكفاية التفسيرية، وفي 1965 تم التركيز على الكفاية الوصفية والكفاية التفسيرية" [1].

جاء مصطلح الكفاءة مع نعوم تشومسكي فكان لا بد أن يضع معايير تحكم الكفاءة في نظريته التوليدية التحويلية، وقد ذكرت فيما سبق على ثلاثة أنماط نحاول توضيحها فيما يلي:

أ*الكفاءة الوصفية:

"لا تكتسب النظرية اللسانية قيمتها العلمية إلا في حدود استجابتها لمعياري الكفاية الوصفية والكفاية التفسيرية، فالمعيار الأول يوجب على النظرية اللسانية تحديد المفاهيم "الجملة الممكنة " و"الوصف البنيوي" والنحو التوليدي" بمعنى أن تكون قادرة على:

[1]- عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية، دار صائع للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،1994 ،ص40

–توليد فئة الجمل الممكنة، توليد فئة الأوصاف البنيوية الممكنة، توليد فئة الأنحاء البنيوية الممكنة، بحيث تتضمن نحوا كافيا وصفيا لكل لغة من اللغات الطبيعية، تعيين طريقة خاصة لتحديد الوصف البنيوي للجملة".[1]

إنّ ما يمكن قوله في هذا الجانب وما يتبين لنا أن الكفاءة الوصفية ترتبط بقدرة المتكلم على إنتاج جمل صحيحة البنية، من الجانب النحوي ومرتبطة أيضا بمدى قدرته على توليد العدد اللامتناهي من الجمل، وترتبط الكفاءة الوصفية بمطابقة حدس المتكلم للوصف اللغوي الذي ينتجه.

ب–الكفاءة التفسيرية: "ترتبط استجابة النظرية اللسانية لقيد الكفاءة التفسيرية بمدى نجاحها في انتقاء نحو كاف وصفيا على أساس المعطيات اللغوية الأولى، فالنظرية اللسانية قد تمنح مجموعة من الأنحاء تنسجم كلها مع المعطيات اللغوية الأولى وهي في هذه الحالة تحتاج إلى ما يمكنها من اختيار النحو الأفضل"[2]

من أجل ذلك تم اقتراح وسيلتين:"

أ –مقياس تقويم الأنحاء.

ب– قيود صورية تفرض عليها.

إلا أنه ينبغي لبلوغ الكفاءة التفسيرية، وضع قيود دقيقة على مقياس تقويم الأنحاء أو تقييد القيود الصورية المفروضة عليها حتى يصبح من الصعب اكتشاف فرضية ذات قيمة عالية تكون متطابقة مع المعطيات اللغوية الأولى، وهذا يعني أن إشكال الكفاءة التفسيرية يمكن اختزاله في بناء نظرية اكتساب اللغة ورصد الطاقات الفطرية النوعية التي تجعل هذا

[1]- عز الدين البوشيخي، التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية، مرجع سابق، ص41

[2]–المرجع نفسه، ص41

الاكتساب ممكنا، كما يعني أن البرهنة على صحة النحو تتم باللجوء إلى دلائل داخلية مستمدة من علاقته بالنظرية اللسانية التي ينتمي إليها"[1]

ما يمكن قوله في هذا الجانب أن الكفاءة التفسيرية مرتبطة بالمتلقي الذي يفسر حديث المتكلم، كما أنها أيضا متعلقة بمدى معالجة المتكلم لما يملكه من معلومات ، والكفاءة التفسيرية عامل مساعد على اكتساب الطفل للغة حيث يتم اللجوء إلى دلائل داخلية لتفسير صحة المعطيات التي يتلقاها .

[1]-المرجع السابق، ص 40،41

المبحث الثاني : الاتصال والتواصل

1-مفهوم التواصل:

أ-لغة: "جاء في لسان العرب اتصل الشيء لم ينقطع.. والتواصل ضد التصارم أي التقاطع[1]"

ب-اصطلاحا: يعرفه تشارلز كولي :"هو الميكانيزم الذي توجد بواسطته العلاقات الإنسانية وتتطور، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصوت والكلمات والمطبوعات والقطارات والتلغراف، والتلفزيون وكل ما يشمله أخر ما تم من الاكتشافات في المكان والزمان [2]"

التواصل متعلق بالذات الإنسانية حيث أنه ميزة خاصة بالإنسان أولا كما هو موجود عند سائر المخلوقات ويتنوع بتنوع الوسائل وتكمن أهمية التواصل في التبليغ وإنشاء العلاقات، وتوصيل المعارف، ويمكن أن نذكر تعريفا آخر له:

"هو نقل المعلومات من مرسل إلى متلقي بواسطة قناة ، يستلزم ذلك النقل من جهة وجود شفرة ومن جهة ثانية تحقيق عمليتين اثنتين: ترميز المعلومات وفك الترميز، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار طبيعة التفاعلات التي تحدث أثناء عملية التواصل وكذلك أشكال الاستجابة للرسالة والسياق الذي يحدث فيه التواصل"[3]

يمكن القول إن التواصل هو عملية بين مرسل ومتلقي قائمة على رموز محددة، يتعلق التواصل بمدى الاستجابة للرسالة والتأثير الذي تحدثه.

---

[1]-ابن منظور ،لسان العرب، ، دار الجيل ،بيروت ، لبنان المجلد السادس ص136-137

[2]-Dictionnaire des concepts.cles francoises raynal et Alain rieunier 1997

[3]-شفيقة بن الشارف، صفية طبني ، التواصل التعليمي، مفهومه، عناصره ومشكلاته، مقال في مجلة قراءات مج13،العدد01، ص142

1-2- مكونات العملية التواصلية:

" إن العملية التواصلية في البعد العام تعني تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد في إطار حوار هادف وأدواته هي الأنظمة المتعددة ، والصور المتعددة كما تحددها السيميولوجيا "[1]

ومن مكونات العملية التواصلية في الوسط التربوي نجد:"

1-المعلم: يعد المعلم من أهم وسائل التربية والتعليم لذا وجب مراعاته في أي إصلاح تعليمي كون المعلم هو العنصر المتحكم في العملية التعليمية حيث يوجه نشاطات التلاميذ ويتحكم في إلقاء الدروس ويكتشف نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين".[2]

2-المتعلم: "يعد المتعلم محور العملية التعلمية التعليمية لذلك فإن التعليمية تبدي عناية كبرى له فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها ، وتحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية ، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم"[3]

كما يكون المعلم مدار العملية التعلمية فإن المتعلم لا تكتمل هذه العملية إلا به وهو الذي تسقط عليه أهداف هذه العملية، ويمثل مجراها ومحتواها ويجب أن تتوفر له كل الظروف الملائمة لكي يستطيع أن يفهم ما يقدم له من محاور ومحتويات، حتى يصل إلى الهدف المراد تحقيقه.

3-الوسائل التعليمية : "هي الوسائل التي تحقق التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمضمون التعليمي وهي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة"[4]

---

[1]-صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2000م،ص45.

[2]- سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء للنشر ، لبنان 2000م،ص288 .

[3]-المرجع نفسه،ص288

[4]-عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة، مصر ، ط5، 1981م،ص432

الوسائل هي المعين للمعلم والمتعلم، ولا يمكن تحقيق النتائج دون الوسائل فبوجودها يكتسب المعارف والطرائق المساعدة على الوصول إلى النتائج المتوخاة.

4-الرسالة أو المضمون :

"لا يمكن أن تحدث عملية الاتصال إلا بوجود سجل معرفي وقيمي له مضامين ودلالات متعارف يعبر عنه من خلال القناة أو الوسيلة التعليمية الرسالة مجموعة أفكار تخضع لقواعد الموقف التعليمي وهي التي تمثل قدرة المتعلم على المناقشة وإبداء الرأي" [1]

ما يمكن قوله في هذا المجال إن الرسالة هي المحور الذي يدور حوله التواصل والتي من خلالها تتحدد الأهداف التي تسعى العملية التواصلية للوصول إليها ، والتي يملك من خلالها المعلم القدرة على إبداء قدراته ومعارفه ويبيّن أيضا المتعلم مدى استيعابه لمضمون الرسالة وقدرته أيضا على إبداء آراءه.

1-3- صعوبات التواصل ومشكلاته:

تتشكل العديد من الصعوبات في عملية التواصل نحاول ذكرها في ما يلي:"

التوجه المادي –اعتبار الأخرين أشياء مادية بدلا من النظر إليهم كأشخاص.

- التمحور الذاتي : الانشغال بالاهتمامات الذاتية وعدم الإحساس بمصلحة الغير.

- الاستغلال :التعامل على أساس المصلحة الشخصية.

- المخادعة :الاستفادة بالخداع والنفاق والغش، المسايرة :موافقة الأشخاص على حساب التكامل الشخصي ، العداوة :معاداة الأخرين والشك فيهم والريبة منهم، مركبات النقص :

[1] - صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، مرجع سابق، ص83

عدم الثقة في النفس، الانعزال :عدم القدرة على تكوين علاقات سليمة–التوقع المثالي : توقع المثاليات من الأخرين "[1]

يمكن القول إن المتكلم أثناء تواصله مع الغير تواجهه عدة صعوبات ، وتهدف العملية التعليمية دائما لمجابهة هذه الصعوبات وذلك بوضع حلول لتسهيل تواصل الفرد داخل المجتمع ومساعدته على الاندماج داخله ومن جملة هذه الصعوبات ما ذكرناه سابقا : الانعزال ، عدم الإيمان بالقدرة ، توقع العداوة من أثناء التواصل ، توقع الاستغلال من طرف ، تسعى المنظومة التعليمية إلى إيجاد حلول لهذه الصعوبات وتقديمها للمتعلم.

كما أن هناك عوامل كثيرة تمثل معيقات وعقبات تحول دون إمكانية تحقيق اتصالات فعالة ، ومن العوائق التي تعيق نجاح عملية التواصل ما يلي : "

1*عدم القدرة على التعبير بوضوح عن مضمون الرسالة، نتيجة افتقاد الخلفية السليمة من التعليم والثقافة التي تمكن من نقل المعنى بصورة واضحة وسهلة سواء شفاهيا أو كتابيا.

2*عائق الحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها.

3*عدم فاعلية وسيلة التواصل المستخدمة في نقل الرسالة بمعنى أنها لا تتفق والظروف المحيطة ولا تراعي عوامل وظروف الموقف القائم"[2]

عملية التواصل ومما لا شك فيه لا بد أن تتخللها بعض الصعوبات والعوائق ولا بد على عناصر التواصل الاستعداد لمجابهة هاته العوائق والتغلب عليها لنجاح العملية التواصلية خاصة وإن كان التغلب عليها لا يتطلب الجهد الكثير .

4* " التظاهر بفهم المعلومات المعروضة من جانب المرسل.

[1]– سعد علي زاير ،عهود سامي هاشم ، الاتصال والتواصل التعليمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2020 ،ص98

[2]–خيري خليل الجميلي ، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ،المكتب الجامعي الحديث ،محطة الرمل ،الإسكندرية ،مصر دط،دت،ص39

5*الإفراط في استخدام وسائل التواصل ،وقد يكون عبئا كبيرا على المستقبل ، وهكذا يساعد النموذج في توجيه الدارس إلى العناصر الرئيسية في عملية الاتصال "[1]

6* " إغلاق قنوات الاتصال وذلك بمنع المشارك بالاتصال بإبداء رأيه بالموضوع.

7*العرض المختل الذي يؤدي إلى تشويش الرسالة وعدم فهم المتلقي لها فلا بد من تقديمها مرتبة.

8*الشرود وعدم الانتباه أثناء عملية التواصل.

9* التباين في المستوى والإدراك بين المرسل والمتلقي ، مما يؤدي إلى الفشل في فهم الرسالة تفسيرها وتحليلها ومعرفة مضامينها بدقة." [2]

إنّ المرسل والمتلقي اللذين هما محور الرسالة لا بد أن يكون بينهما تفاهم أو تقارب لكي يصح التواصل ،ويجب على المرسل أن يعرف قدرات المتلقي ، ومستواه ومحدودية فكره ، كما أن هناك عامل الانتباه الذي إن غاب التواصل، كما يجب أن يكون للمتلقي دورا مهما في التواصل وذلك بإبداء رأيه والاستفسار حول ما يتلقاه من معلومات وذلك بطرح الأسئلة والنقد البناء وهذا ما يسهل من الحد من معيقات التواصل ويضمن له المسار الناجح.

1-4- وظائف التواصل:

حدد جاكبسون ست وظائف للتواصل :

[1]-مي العبد الله ،نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية، بيروت ،لبنان ،ط1، 2006،ص74

[2]-كامل خورشيد مراد ،الاتصال الجماهيري و الإعلام ،التطور ،الخصائص، النظريات دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الأردن ،ط1، 2011 ،ص68

-الوظيفة التعبيرية:

تهتم بالمرسل فيكون مرتكزا لها وقد فسرها جاكبسون بقوله " أن الوظيفة المسماة التعبيرية التي تتمحور حول المرسل تهدف إلى التعبير المباشر عن موقف الفرد عما يتكلم عنه فهي تنزع إلى إعطاء الانطباع بوجود انفعال ما صحيح أو مصطنع "[1]

يتبين من هذا الكلام أن هذه الوظيفة تركز على المرسل حيث تبين انفعالاته واهتماماته بما يلقيه أو يعبر عنه ، وهذا ما يثير فضول المتلقي ويؤثر في انطباعاته و ميولاته ، فوظيفة التعبير في التواصل هدفها إيصال الأفكار وإثارة الانطباعات الجيدة بين المرسل والمتلقي .

-الوظيفة الإفهامية:

"تتعلق الوظيفة الإفهامية بالمتلقي والمرسل معا فالمرسل يعتمد أسلوب التعبير لنقل الأفكار، ويعتمد على عدة أساليب للفت انتباه المتلقي وجعله محور العملية التعليمية فيلجأ إلى عدة أساليب كالطلب والنداء والتمني ، وهذا نجده كثيرا في المجال التربوي التعليمي هدفه تغيير سلوك المتلقي وتغيير فكره.

-الوظيفة الشعرية :

ترتبط هذه الوظيفة بالرسالة ارتباطا مباشرا ، فالهدف أساسا من التواصل هو جعل الرسالة تتميز بالشعرية والجمالية ، كالتركيز على جمالية القصيدة الشعرية ومكوناتها الجميلة ، إذ تظهر هذه الوظيفة على الرسائل التي تتمحور على الرسالة كعنصر قائم بذاته ، ولا تنحصر هذه الوظيفة في الشعر فقط بل تتجاوزه لتشمل الرسائل الكلامية ككل " [2]

[1] -نور الدين رايص ،اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ص79

[2] -المرجع السابق، ص84

يمكن القول إن الوظيفة الشعرية تتعلق أساسا بمعيار الجمال الذي تضيفه القصيدة ، أو أي لون أخر من الأعمال الفنية كالمسرح وهذا يعتبر هدف لإثراء الدرس والتواصل الجيد وتغيير جو الدراسة في المؤسسة كذا الرسومات والفن.

-الوظيفة المرجعية:

"تركز هذه الوظيفة على السياق ، بمعنى ظروف إنتاج الخطاب ، فيتعدد نوع المرجع بحسب نوعية الخطاب الذي يحيل عليه، فيكون ذا مرجعية اجتماعية أو دينية أو ثقافية ...إذ يلجئ المدرس إلى الواقع أو المرجع لينقل للتلميذ أو الطالب معلومات وأخبار تحيل على الواقع" [1]

مما سبق ذكره يمكن القول إن هذه الوظيفة أساس التواصل فهي تحدد العلاقة بين الرسالة والموضوع الذي ترجع إليه فالمرسل يعتمد على السياق لإنتاج خطاب تواصلي صحيح يمكن للمتلقي الاعتماد عليه، أي خلفيات سابقة لدى المرسل.

الوظيفة الميتالغوية:

"يتم التركيز فيها على الرموز أو شفرة التي تتضمنها الرسالة ، إذ ينكب المدرس على شرح المصطلحات والمفاهيم الصعبة المشفرة للخطاب كشرح قواعد اللغة العربية والكلمات الغامضة الموجودة في النص " [2]

معروف أنّه لكل نص مفردات صعبة ومن شأن المدرس أن يشرحها ويبينها للتلاميذ حتى يسهل عليهم فهم النص أو الدرس وهذا ما يمكنهم من الفهم الصحيح للخطاب الموجه إليهم.

1-جميل حمداوي ، التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي ،دراسات و أبحاث أدبية ، موقع على الأنترنيت www.rezear.comص63
تاريخ الاطلاع 07.08.2023

[2] – نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، مرجع سابق، ص62

- الوظيفة الانتباهية :

فيما تهتم هذه الوظيفة بقناة التواصل، ويقصد بها "قدرة اللغة الملفوظة على استقطاب انتباه المتلقي وتوجيهه إلى مضمون الرسالة لضمان استمرارية التواصل "[1]

يمكن القول إن الرسالة هدفها دائما لفت انتباه المتلقي فالمدرس في القسم للمحافظة على التواصل وجب لفت انتباه التلاميذ لما يلقيهم عليه داخل الدرس لضمان سيرورة التواصل وضمان تواصلهم أيضا فيما بينهم .

1-5- مفهوم التواصل اللغوي:

تعرفه سافجنون:"التواصل عملية مستمرة للتعبير والتفسير وتبادل وجهات النظر، وإن فرصه محدودة تشتمل على نظم مختلفة للإشارات ، والعلامات والرموز التي لا تستطيع الآن البدء في تصنيفها أو حتى تعريفها بدقة.[2]"

"وقال لويدسون عن التواصل اللغوي لابد أن يتم في سياقات عدة دون قيود أو محدوديات، يتم التواصل حين يحدد مستعمل اللغة موقفا يتطلب منه نقل المعلومات معينة لتحقيق التقارب المعرفي بين الأفراد ومن ثم يمكن أن يتغير هذا الموقف بشكل أو بأخر ،وتلك عملية تتطلب التفاوض أو تبادل وجهات النظر حول المعاني للتفاعل بين الأفراد ، هذا التفاعل الذي يجب أن يأخذ مكانه لتأكيد قيمة المعنى لما نطق به المتحدث وللتحقق من فعاليته كمؤشر لنية المتحدث أو قصده [3]"

التواصل حسب ما سبق مرتبط بمواقف خاصة بالإنسان يستعمل من خلالها طرائق معينة متعلقة باللغة ، حيث يستطيع إبداء الرأي مع الغير ويجب أن تتوفر فيه شروط لكي يكون تواصلا سليما من جميع النواحي، التواصل اللغوي يعتمد على عناصر وجب أن تكون فعالة

[1]-العربي فرحاني ، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ص114

[2]-سعد علي زاير ،عهود سامي هاشم، الاتصال والتواصل التعليمي ،دار رضوان للنشر والتوزيع ،عمان ،2020م،ص77

[3]- سعد علي زاير ،عهود سامي هاشم ،الاتصال والتواصل التعليمي ، مرجع سابق، ص 77

لأداء تواصل سليم يكون ذا إنتاج معرفي صحيح من خلال القواعد اللغوية ، وصحيح من خلال ما هو متعارف عليه اجتماعيا.

1-6- مفهوم التواصل التربوي :

عملية تستهدف إحداث تغييرات جذرية في البنيات المعرفية المتكونة لدى المتعلم ، وتظهر من خلال التغييرات التي تطرأ على المتعلم فيما بعد ،بعد حدوث التفاعل بينه وبين المعلم، يعرف شارل كولي التواصل التربوي :" كل أشكال و سيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس وتلاميذ .إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي بين مدرس (أو ما يقوم مقامه) والتلاميذ أنفسهم ،كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، يهدف إلى تبادل أو تبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي "[1]

إذن وحسب هذا التعريف فإن التواصل التربوي متعلق بمجموعة معارف ينقلها المعلم إلى المتعلم ، هذه الخبرات والمعارف يستهدف المعلم أن تتواجد لدى المتعلم فيما بعد وأن يستفيد منها، كما أن التواصل التربوي مرتبط بمجال وزمان وتضبطه أحكام تمليها المنظومة التربوية ويتبعها المعلم كما هو واجب للوصول إلى النتائج المرجوة من الدروس المنتقاة.

1-7- وظائف التواصل التربوي:

لابد للتواصل التربوي من وظائف يؤديها لكي يصل إلى النتائج المتوقعة، وهذه الوظائف يقف عليها التعليم في مختلف مراحله :

أ-التبادل: وظيفة حاصلة بين المعلم والمتعلم، تهدف إلى تناقل الخبرات والمعارف، هذا التناقل يمنح الفرصة لكلا الطرفين لإبداء الرأي وإظهار القدرات.

[1]-الفاربي عبد اللطيف "التواصل داخل القسم" مجلة سلسلة علوم التربية ، النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط1991،3، ع3،ص59

يمكن القول إن عملية التبادل هي عملية أخذ وعطاء بين المعلم والمتعلم، حيث يمنح هذا التبادل الفرصة للاطلاع على معارف الغير وتكوين خبرات في عديد المجالات .

ب –التبليغ: "هو نقل إرسالية ما إلى المتعلم وإيصال المعلومات والأخبار إليه، ويكون المدرس هو مصدر الرسالة يبّلغ، والتلميذ يتلقى مضمون الرسالة يكتسب من خلالها مهارات وكفايات ومعارف وخبرات متنوعة عن طريق مختلف الأنشطة والحوارات الموجهة ...وتركز هذه الوظيفة على مضمون الرسالة ، هنا المعلم دوره ووظيفته أن يبلغ ما يملك من خبرات ومعارف وينقلها للمتعلمين لضمان تواصل تربوي ناجح ، ولضمان التفاعل بين المتعلمين والمرسل لابد من نقل المعلومات الصحيحة وتبليغها على أكمل وجه لتنمية المهارات وضمان الوصول إلى نتائج جيدة".[1]

ج–التأثير: لابد أن يكون هناك تأثير واضح بالضرورة يظهر من خلال التلاميذ ، فإذا كان المعلم غير مؤثر في تلاميذه فالتواصل لن يحدث يجب أن يؤثر فيهم بأي طريقة حيث "إن فعل التعليم والتعلم هنا يكتسب قيمته من خلال التغييرات التي تحدث لدى المتلقي عندما يتلقى إرساليات معينة"[2]

هنا لابد من وجود تأثير يفضي إلى ردود أفعال ينتجها المتلقي تبين مدى فهمه وإحاطته بالموضوع ،مما يؤكد فعالية التواصل في مجال التعليم وهذا ما يهدف إليه التعليم، التأثير في المتلقي أي المتعلم وإحداث نقلة نوعية في سلوكياته ومعارفه.

[1]–المرجع السابق،ص91

[2]–الفاربي عبد اللطيف "التواصل داخل القسم" مجلة سلسلة علوم التربية ،ص61

2-مفهوم الاتصال:

من أهم التعريفات التي وردت لمصطلح الاتصال مايلي :

"عرفه كارل هوفالاند: الاتصال هو العملية التي يقوم بها القائم بالاتصال فبها (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الأخرين (مستقبلي الرسالة).

تشارلس موريس: هو استخدام الرموز لكي تحقق شيوعا ومشاركة لها مغزى وكذلك فهو أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأفراد في أمر معين".[1]

يتبين من التعريفين السابقين لموريس وكارل أن الاتصال عملية قائمة على رموز معينة لها معنى معين ومتعارف عليه بين المتكلمين.

وعرف أيضا جورج لند برج:" كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز ، وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو شيء أخر يعمل كسنة للسلوك.

وعرفه سمير حسين: الاتصال هو النشاط الذي يستهدف حقيقة العمومية والذيوع والانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو منشأة أو قضية ، وذلك عن طريق انتقال باستخدام رموز ذات معنى واحد ،ومفهوم بنفسي الدرجة لدى الطرفين.

وعرفه محمد عودة: مفهوم الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه".[2]

تشير جميع التعريفات السابقة لظاهرة الاتصال، إلى فكرة نستطيع القول أنها نفسها فالاتصال عملية مشتركة بين شخصين أو أكثر يتم من خلالها تبادل المعارف والخبرات،

[1]-المرجع نفسه،ص26

[2]- الفاربي عبد اللطيف "التواصل داخل القسم" مجلة سلسلة علوم التربية ،مرجع سابق، ص26،27

ويمثل وسيلة نقل المعلومات بين الناس ،في إطار اجتماعي ونسق فكري معين هذا النسق يكون مفهوم بين أطراف الاتصال ، مما يسهل العملية التي تسعى إلى أهداف معينة وجب تحقيقها.

2-1- عناصر الاتصال :

يكاد يجمع العلماء والمحدثون من المختصين في مهارات الاتصال على أن عناصر الاتصال تكمن في: المرسل ،المتلقي ، الرسالة وقناة الاتصال ومن هنا يأتي توضيح لخصائص كل عنصر وسماته :

أولا المرسل

"ويطلق عليه البعض المتصل، وهو الذي يقع عليه عبء الاتصال أيا كان سواء كان خطيبا أم شاعرا أم كاتبا أم معلما ، أم مديرا أم رئيسا"[1]

يمكن القول إن المرسل يعتبر مدار العملية الاتصالية، هو المتحكم في الرسالة وهو الذي ينقل الخبرات والمعارف أي جل الجهد يقع على عاتقه وتشترط فيه شروط كثيرة أبرزها إتقانه للغة وثقافته الواسعة.

ثانيا: الرسالة:

"يتوقف فهم الرسالة والإحاطة بمضمونها من قبل المتلقي على درجة وضوحها ، فوصول الرسالة واضحة غير مشوشة كاملة غير منقوصة يكون أبين وأظهر ، لذلك فإن هذا الفهم يتوقف على مدى تعدد وتنوع وتكامل الإشارات التي تحمل الرسالة ، فالرسالة التي تنقل بواسطة الصوت والصورة تكون في أغلب الأحيان أوضح من الرسالة التي يتم نقلها بإحدى

[1]-عبد الرزاق حسين ،مهارات الاتصال اللغوي ، دار العبيكة للنشر ،الرياض ، السعودية ،ط1، 2010،ص46

الوسيلتين فقط كما أنّ الصورة المتحركة أفضل من الثابتة والصورة الكاملة تكون أفضل من الصورة الناقصة " [1]

مما سبق يتبين أن محور العملية الاتصالية مداره حول الرسالة وفحواها لابد أن تكون الرسالة واضحة للمتلقي لفهمها بشكل صحيح والقدرة على استيعاب فحواها مرتبط بالإلقاء أي بالمرسل الذي ذكرناه سابقا .

ثالثا: قناة الاتصال:

" تتعدد قنوات الاتصال سواء في الاتصال الشفوي أو الكتابي ، ونعني هنا بقناة الاتصال الوسيلة التي يتم عبرها نقل الرسالة ،ففي الاتصال الشفوي يكون الخطاب هو الوسيلة الواضحة ، فهو قناة الاتصال سواء آ كان هذا الخطاب مواجهة ما بين شخصين أو مسموعا منّ إذاعة أو تلفاز ،وفي الإشارة تكون حركات الوجه أو الجسد أو العين هي القناة ،أما في الاتصال الكتابي فالأوعية التي تحمل الرسالة المكتوبة هي القناة ، وهذه قد تكون قرطاسا أو كتابا ،أو صحيفة، أو مجلة أو مطوية ، أو أي شكل من هذه الأوعية التي تتم الكتابة بها " [2]

لا تخلو أي عملية اتصالية من قناة فهي الوسيلة التي يتم عبرها نقل المعلومات المحتوات في الرسالة الخطابية وتتمثل القناة في الإشارات والحركات والصحف والمجلات والمطويات والكتب.

رابعا: المتلقي:

" هو الذي يستقبل الرسالة سماعا أو قراءة ، وهو الطرف الثاني المعني بالرسالة ،فهما ،واستيعابا، وأداء، ولكي يكون أثر الرسالة واضحا في المتلقي فلا بد من توافق بين المرسل

[1]-المرجع نفسه ،ص49

[2]-عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي ،مرجع سابق ،ص52

والمستقبل والرسالة كذلك ، كما لابد من شروط تتوفر في المستقبل ، حتى يستقبل الرسالة ، وكلما كان المستقبل يتمتع بسمات وخصائص إيجابية فإن تلقي الرسالة يكون إيجابيا والعكس بمثله".[1]

عطفا على ما سبق يمكن القول تحتاج الرسالة إلى متلقي وهو محور العملية الاتصالية ولابد أن تتوفر فيه شروط لعل أبرزها تمكنه اللغوي من الرسالة ومعرفته المسبقة بالقواعد اللغوية، ويجب أن يتميز بميزة المرونة والذكاء في التلقي لفهم الرسالة فهما صحيحا والتمكن من فك شفراتها والاطلاع على مغزاها.

2-2- الفرق بين التواصل والاتصال :

" لا يحدث التواصل إلا بوجود عاملين مهمين هما :

1-اللغة :سواء مكتوبة أو محكية أو رمزية أو حركية أو إيمائية ومن شروطها أن يفهمها المستقبل، ولا يشترط أن يكون المرسل أو المستقبل من البشر فقد يكون أحدهما آلة أو جهازا ،وإذا لم يفسر المستقبل الرسالة فعندها نقول أن الذي حدث هو اتصال وليس تواصل، الاتصال يكون في اتجاه واحد أما التواصل فهو في اتجاهين.

2. المناخ التواصلي -المادي والنفسي -حرية-مرونة-تسامح-استعداد-انفتاح...."[2]

يمكن القول إنّ التواصل عادة ما يكون متعلق بمتصلين يتبادلان الأفكار، ويتواصلان مع بعضهما البعض من أجل تبادل المعلومات فهو متعلق باتجاهين أما الاتصال فيمكن أن نقول على فلان بأنه متصل بالهاتف أو بالحاسوب ويمكن أن يكون من طرف واحد.

[1]-المرجع نفسه ،ص56

[2]- سعد علي زاير ،عهود سامي هاشم ،الاتصال والتواصل التعليمي ،مرجع سابق ،ص96- .97

2-3- أنواع الاتصال :

أولا :الاتصال اللفظي:

" وهو الاتصال الذي يكون منطوقا يتداركه المستقبل بحاسة السمع وقد بدأ هذا النوع من الاتصال، عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة ،والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية."[1]

مما سبق يتبين أن الاتصال اللفظي متعلق بما هو منطوق يوصل إلى غاية ما، هاته الغاية بوسع المتلقي أن يستوعبها عن طريق السمع .

ثانيا: الاتصال غير اللفظي:

"وهو يحتوي على كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة لفظية ، ويسمى أحيانا اللغة الصامتة ويقسمه العلماء إلى ثلاث أنواع:

*لغة الإشارة وهي لغة تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة تستخدم في الاتصال.

*لغة الحركة أو الأفعال: وهي التي تحتوي جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو مشاعر.

*لغة الأشياء وهي التي يقصد بها كمصدر للاتصال غير كل ما سبق فعل الملابس والأشياء التاريخية التي تنقلنا من زمن إلى أخر أو الألوان المعبرة عن الأشياء"[2]

عطفا على ما ذكر في نوعي الاتصال يمكن أن نقول ، الأول لفظي والثاني غير لفظي ، الأول يكون منطوقا أي ملموسا يلامس حاسة سمع المتلقي فهو عبارة عن ألفاظ منطوقة متكونة من أصوات تلك الأصوات عندما يسمعها المتلقي من المتكلم فإنه يفهمها ،بالتالي

[1]-المرجع السابق،ص27.

[2]-المرجع نفسه ، ص28،27

تحصل عملية الاتصال ، أما الاتصال غير اللفظي فهو مرتبط بأفعال وإشارات وحركات يرسلها المتكلم إلى المتلقي وهي تعتبر لغة أيضا ، فمثلا نجد الأبكم ينقل أفكاره للغير عن طريق الإشارات وإماءات الوجه وحركات اليدين ، كل هذا يعتبر اتصال غير لفظي ولكنه يبقى دائما في إطار الاتصال كونه يمثل لغة ولكنها غير مكتوبة ويمكن أن تترجم لدى أهل الاختصاص.

2-4- الاتصال التعليمي:

"وبتطبيق مفهوم الاتصال في ميدان التعليم ظهر مفهوم الاتصال التعليمي والذي يمكننا تعريفه بأنه : عملية تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المعلم والمتعلم حيث يقدم الأول خبرات تعليمية (معرفية ومهارية ووجدانية) من القنوات المناسبة بغرض تحقيق نتاجات تعليمية مرضية".[1]

يتضح أن الاتصال التعليمي عملية مشتركة بين المعلم والمتعلم لغاية ما ألا وهي التعليم، فهو تواصل هادف إلى الوصول إلى نتائج.

2-5- خصائص الاتصال التعليمي : للاتصال التعليمي عدة خصائص نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

" -الاتصال التعليمي نظام له مدخلات وعمليات ومخرجات.

-الاتصال التعليمي يتكون من ست مكونات متفاعلة هي : المصدر، الرسالة ، القناة ، المستقبل ، الأثر ، الرجع .

[1]- سعد علي زاير ،عهود سامي هاشم ،الاتصال والتواصل التعليمي، مرجع سابق ،ص160

-الاتصال التعليمي عملية كاملة حيث ينظر إلى هذه المكونات ،لا : أشياء موجودة في المجال إنما إلى العملية الكاملة التي يتم عن طريقها نقل المعلومات من المصدر إلى المستقبل.

-الاتصال التعليمي دائري في اتجاهين متفاعلين ، وحركة ذهاب وإيّاب مستمرة بين المصدر والمستقبل ، لا تتوقف إلا بعد التأكد من تحقيق الهدف المطلوب"[1]

يمكن القول إنّ الاتصال التعليمي هو عملية مشتركة بين متعلم ومعلم يتم من خلالها نقل المعلومات والخبرات من طرف المتعلم إلى المتعلمين ، تحكم هذه العملية عدة ضوابط وشروط لا بد أن تتوفر في المكان الذي تتواجد فيه هذه العملية حيث تتفاعل عدة مكونات فيما بينها لنجاح هذه العملية، وتعتمد أيضا على المتعلم الذي يعتبر المستفيد الأكبر منها فكل ما هو موجود موجه له .

2-6- تنمية مهارات الاتصال:

إن تنمية مهارة الاتصال يعتمد على عدة معطيات للوصول إلى النتائج المطلوبة وتتمثل هذه المعطيات في ما يلي:"

1*المباشرة: يجب تناول الموضوع مباشرة دون مقدمات طويلة حتى تجذب الحاضرين من أول لحظة.

2***الوضوح:** لا يجب استخدام المفردات الصعبة أو المبهمة حتى لا تربك المستمع أو تفقده الاهتمام بما تقوله.

3*أدب السلوك والأسلوب: مساعدة المستمع على الشعور بالراحة والإعجاب مما يسهل إقناعه ويشجعه على الاستفسار وإبداء الرأي.

[1]- سعد علي زاير ،عهود سامي هاشم ، الاتصال والتواصل التعليمي ،مرجع سابق ،ص160،161

4*استخدام أسلوب أنا: الإشارة لنفسك يجعل المستمع يدرك أن هذا رأيك الشخصي وليس حقيقة ثابتة لا يمكن مناقشتها."[1]

ذكرنا أربع صفات وهي المباشرة أي الدخول المباشر في الموضوع ، الوضوح تجنبا للإبهام لعدم وقوع المستمع في إشكال، أدب السلوك والأسلوب لسهولة التواصل والإقناع، استخدام أسلوب أنا هذا لمساعدة المتلقي على إبداء الرأي وفهم الرأي الشخصي للمتحدث وهناك أيضا صفات أخرى وجب ذكرها في ما يلي :"

5* الفهم: الاستماع إلى الحاضرين يمكنك من فهم ما يقولونه وهذا ما يمكنك من التحاور والمناقشة ، وإبداء رأيك حول الموضوع وإبراز وجهة نظرك..

6***استخدام لغة واضحة:** لابد من استخدام لغة واضحة للجمهور لفهم ما تريد إيصاله والتواصل معك.

7***التفكير الإيجابي:** تفكيرك الإيجابي يعكس رؤية الناس لك، ويجعلهم يتجاوبون معك إلى أبعد الحدود.

8***استخدام الوسائل التعليمية:** أثناء التواصل يجب إدراج الوسائل التعليمية التي تساعدك على لفت الانتباه وتدعم شرحك أكثر" [2]

تعقيبا على هذا يمكن أن نقول إنّ تنمية مهارة الاتصال تعتمد على عدة شروط لابد أن تتوفر في المتلقي لكي تكون لديه ملكة التواصل ، يجب أن يكون لديه تفكير إيجابي يستخدم وسائل تعليمية كالصور والحاسوب، إتقانه للغة ، والثقة في النفس ، والوضوح والإيجابية ، كلها عوامل مساعدة على تنمية مهارة الاتصال.

[1]-المرجع نفسه ،ص178

[2]-ينظر المرجع نفسه،ص179.178

الفصل الثاني :اللغة والتواصل

المبحث الأول : اللغة

1-تعريف اللغة .

2-وظيفة اللغة .

3-الوضع اللغوي في الجزائر.

المبحث الثاني : التعبير ومهارات التواصل .

1-التعبير.

2-مهارات التواصل .

المبحث الأول: اللغة

1-تعريف اللغة:

لغة :لَغَاْ: اَلْلَغْوُ وَ اَلْلَغَاْ: "السِّقِيْطُ وَمَاْ لَاْ يُعْتَّدُ بِهِ مِنْ كَلَاْمٍ وَغَيْرِهِ ،وَلَاْ يَحْصُلُ مِنْهُ عَلَىْ فَاْئِدَة وَلَاْ نَفْع، قَاْلَ تَعَاْلَىْ {لَاْ يُؤَاْخِذُكُمْ اللهُ بِاَلْلَغْوِ فِيْ أَيْمَاْنِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاْخِذُكُمْ بَمَاْ كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ وَاللهُ غَفُوْرٌ حَلِيْم} البقرة 255 وَاَلْلَغْوُ فِيْ اَلْأَيْمَاْنِ مَاْ لَاْ يَعْقِدُ عَلَيْهِ اَلْقَلْب" [1]

اصطلاحا: هناك معان عديدة للغة منها :

1-قال ابن جني في تعريف اللغة :"أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[2]"

2-وقال ابن خلدون: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني ،وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها ،وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب[3]"

3- وقال ابن حزم في تعريفها :" ألفاظ يعبر بها عن المسميات ،وعن المعاني المراد إفهامها ،ولكل أمة لغتهم [4]"

تصب جل التعريفات في أن اللغة عبارة عن أصوات تستعمل للتعبير ،كما أنها ملكة لدى الإنسان يستعملها للتواصل مع الغير وتعبر أيضا عن المسميات والأشياء وتختلف من أمة إلى أخرى فلكل أمة لغتها.

وعرفها المحدثون: "نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التعبير والتفكير والاتصال فيما بينهم ،وعرفت أيضا بأنها نظام صوتي

---

[1]-ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية ، الرياض ، السعودية ،ط1، 2017،ص11

[2]-ابن جني ، الخصائص1،تح:محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ،بيروت ،لبنان ص33

[3]-ابن خلدون، المقدمة ، تح: محمد عبد الله الدرويش، دار يعرب ،2004د، ط،ص565

[4]-ابن حزم ، الإحكام في الأحكام ، دار الحديث ، القاهرة ،مصر ،ج1،ص52

يمثل سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالته ورموزه ، وهو قابل للنمو والتطور، واللغة ذات مستويات متعددة تبدأ بمستوى النفع البسيط القائم على الاتصال المباشر وتنتهي بأعقد مراتب التفكير ولكل تراثها وحضارتها"[1]

تتميز اللغة عادة بمميزات تخص الأصوات، هذه الأصوات تتغير من لغة إلى أخرى وتشكل كلمات للتعبير، كما أنها قابلة للنمو والتطور خاصة مع تنوع الثقافات وتغير الأجيال ، فاللغة من رموز الهوية وهي تسير باتفاق الأفراد ،تمثل منطلق الفكر وكل أمة ترقى برقي لغتها وتطورها.

2- وظيفة اللغة:

"تعد اللغة في هذا التصور أداة للتفاعل الاجتماعي، وتتمثل وظيفتها الأولى في إقامة التواصل بين الكائنات البشرية ،فهي ظاهرة تداولية أو أداة رمزية ،تستعمل لغايات تواصلية ،وبخلاف ما يعتقده تشومسكي أن اللغة هي مجموعة من الجمل يتوصل بها للتعبير عن الفكر في استقلال عن رقابة المثيرات أو تلبية الرغبات ، أو تحقيق بعض الأهداف برهن سيمون ديك على أن الوظيفة الأولى للغة هي التواصل، مستندا إلى تصّور يقوم على اعتبار أن الإنتاجات الثقافية هي مجموعة من الحلول الممكنة التي تروم الإجابة عن إشكالات ثقافية عامة"[2]

يمكن القول إن إقامة التواصل هو الوظيفة المركزية لكل اللغات الطبيعية ولذلك يعتبر أهم وظيفة ففي تعريف ابن جني للغة بقوله حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، نفهم بأنّ أهم وظيفة للغة هي التواصل حيث أن التعبير عن الغرض يكون بالتواصل مع الأخر ، كذلك هذه اللغة تكون مشتركة بين كل العشائر الاجتماعية إذا فهي وسيلة لتحقيق التواصل فيما بينهم ،إنّ تعلم اللغة متعلق أساسا بتحقيق وظائفها الاتصالية ،ذلك أن المتعلم

[1]-طه علي حسين الدليمي ،حسن عبد الكريم الوائلي ، مرجع سابق ص52

[2]- عز الدين البوشيخي :التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية، مرجع سابق،ص36

يتمكن من المفردات والتراكيب والقواعد والمعجم....ولا يمكن أن يستخدمها في نقل أفكاره، لا يمكن القول بأنه لغوي ، والهدف من تعلم اللغة أساسا هو كيفية تحقيق وجودها الفعلي.

" ويرجع وصف اللغة وصفا وظيفيا إلى اللغوي البريطاني فيرث الذي كان ينظر إلى اللغة باعتبارها تفاعلا بين الأشخاص وباعتبارها طريقة للسلوك ولمساعدة الأخرين على سلوك ما ، وقد أخذ مصطلح عدة تفسيرات منذ ذلك الوقت واستخدمه هاليداي الذي قدم أفضل عرض لوظائف اللغة وحدد لها سبع وظائف مختلفة:

1- **الوظيفة النفعية** :هي وظيفة تتعامل مع بيئة الأحداث وتسدي خدمة إلى الأخر ، من خلال مثلا منحه نصيحه أو منعه من الاقتراب من الخطر.
2- **الوظيفة التنظيمية** :هذه الوظيفة تعتبر تنظيما لسلوكات الناس وتشترك مع النفعية تنظم من خلال الرفض والموافقة .....وهذه تعتبر ملامح تنظيمية تؤديها اللغة" [1].

ذكرنا وظيفتين للغة وظيفة نفعية والتي من شأنها أن تعود على الخر بالنفع من خلال النصح والإرشاد، أما الوظيفة التنظيمية فهي تنظم سلوك البشر وتشترك مع النفعية في فائدتها.

3- **الوظيفة التمثيلية:** "وظيفة تمثل الحقيقة كما يراها الشخص ، كأن تصف له حدثا أو تنقل له خبرا مثلا الجو حار أو خبر إلقاء الرئيس خطابا وما إلى ذلك .
4- **وظيفة التفاعل:** وهي تعمل على استمرار الروابط الاجتماعية ، وقد استخدم مالينوفسكي مصطلح تقوية أواصر الجماعة مشيرا إلى الروابط الاجتماعية والمحافظة على قنوات الاتصال بينهم "[2].

[1]-، دوجلاس براون ، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي أحمد شعبان، مرجع سابق،ص248
[2]-المرجع نفسه ،ص249

هذه الوظيفة يمكن القول إنها تحافظ على عادات المجتمع ، وذلك بإنتاج اتصال تفاعلي ناجح بين الأشخاص في المجتمع الواحد ، ويقتضي منهم معرفة الدارجة واللغة الاصطلاحية ، والأدب والشعر والحكم ، وهذا دائما يؤدي إلى التفاعل الاجتماعي، والوظيفة التمثيلية تمثل الحقيقة الفعلية أمام الأشخاص بنقل الأخبار بشكل صحيح دون زيادة أو نقصان.

5- **الوظيفة الشخصية** :"هي الطريقة التي يستعملها المتكلم من خلال رصيده اللغوي لإيصال مشاعره ومعارفه وخبراته الشخصية ، وهذا ما يميز الإنسان عن غيره فلكل طريقته في استعمال اللغة وإيصال الأفكار .

6- **الوظيفة الاستكشافية:** وظيفة تتمثل أساسا في صفة الفضول حب التعرف على الغير، ومعرفة خبايا اللغة ومعرفة ثقافات الغير.

7- **الوظيفة التخيلية** :هي التي تعين على إبداع الصور والخيال ، وعلى سرد الحكايات والنوادر وكتابة الروايات ، وقد يستخدمها الشخص لمجرد الاستمتاع كما في الغناء أو في الشعر ".[1]

هذه الوظائف السبع مرتبطة ببعضها البعض فلا تستقل الواحدة عن الأخرى ، فالعبارة الواحدة تؤدي العديد من الوظائف في وقت واحد، وهذه الوظائف تخلو من التعقيد فقد ذهب العديد من العلماء إلى إيجاد سبعين وظيفة للغة ، وكلها تتلخص في هذا إذ فيها الكثير من الاشتراكات والمزايا فيما بينها .

3- الوضع اللغوي في الجزائر:

إنّ أهم ما يركز عليه في هذه النقطة هو ما تعانيه اللغة العربية الفصحى في الجزائر ، ذلك لوجود الازدواجية اللغوية وكثرة استعمال لغة المستعمر الفرنسي ، وقد سعت اللسانيات الاجتماعية إلى دراسة هذا الوضع ، وأثرها في تعليم النسق الفصيح في المدرسة خاصة مع

[1]- المرجع السابق، ص250

انتشار ما يعرف بالدارجة التي تؤثر سلبا و التي لا توحي أبدا ولا تبشر بخير كونها تؤثر سلبا على انتشار الفصحى ، رغم تأكيد الهيئات العلمية على استعمال الفصحى ، إلا أننا نجد أيضا أنّ المعلم في حد ذاته أحيانا يميل إلى استعمال العامية ربما لغرض الإفهام أو ربما لنقص لديه في الفصاحة و إتقان العربية، انطلاقا من هذا التمهيد نحاول التعرف على الوضع اللغوي في الجزائر.

" لقد عرف العالم اللغوي الاجتماعي فرغسون باهتمامه بالمجتمعات المحلية للكلام ،مركزا بالخصوص على ظاهرة الازدواجية اللغوية أي تعايش لغتين معا في نفس المجتمع لضمان حاجات التواصل بين أفراد الجماعة ، والمعنى الذي استخدم فيه فرغسون هذا المصطلح هو للدلالة على بعض مجتمعات الكلام التي نستطيع أن نميز فيها نوعين أو أنواعا مختلفة من نفس اللغة يستخدمها بعض المتخاطبين في مواقف اجتماعية مختلفة ، وفي مثل هذه المجتمعات نجد أن معظم الأعضاء يجيدون كل الأنواع من اللغة الواحدة ، ويشعرون بأن كل نوع ملائم لظروف معينة" [1]

يمكن القول وإنه رغم مساعي المنظومة التربوية الجزائرية إلا أن اللغة العربية في المدرسة الجزائرية تواجه مجموعة من التحديات في تعليمها وتعلمها و في محيطها وأعلامها ، فالمعلم كثيرا ما يتعامل باللغة العامية في تلقين الدروس وتقديم المادة العلمية ومرد ذلك إلى التخصصات الجامعية ،ضعف الكفاءة في ميدان التعليم وقلة التحكم في اللغة العربية الفصحى .

وجدير بالذكر في هذا السياق الإشارة إلى عدم كفاءة الطرائق التعليمية التي يعتمد عليها المعلم في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية فطريقة التدريس هي "الأداة والوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة ،وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر

[1]–محمد السيد علوان ، المجتمع وقضايا اللغة ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر ،1995،ص131

المتعلم وذكاءه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة "[1]

مجمل القول إن كانت طريقة التدريس نافعة فاللغة تستقر لدى المتعلم وإن لم تكن نافعة فأي لغة تستقر؟ إن الطريقة المتبعة في التدريس هي وسيلة إرساء لغة التلميذ ،فمن خلالها يتجه المعلم إلى إجراء آليات تمكنه من ترسيخ المعلومات واللغة لدى المتعلم وما يشهده الواقع مختلف تماما فتكاد تطبق طرائق التدريس بحذافيرها في الوقت الحالي فهي تعتمد أسلوب التلقين الأصم، مما ينعكس سلبا على اكتساب المتعلم لغة التواصل .

المبحث الثاني: التعبير و مهارات التواصل

تشكل مادة التعبير عنصرا مهما في البرنامج التعليمي في المرحلة الابتدائية ،ولأهميته ارتأينا أن نجعله عنصرا في هذا المبحث :

1- تعريف التعبير:

أ-لغة: جاء في لسان العرب "عَبَّرَ عَمَاْ فِيْ نَفْسِهِ أَعْرَبَ وَبَيَّنَ وَعَبَّرَ عَنْ غَيْرِهِ :فَأَعْرَبَ عَنَهُ. وَاَلْلِسَاْنُ يَعَبِّرُ عَمَّاْ فِيْ اَلْضَمِيْرِ" [2]

وجاء في المعجم الوسيط "عَبَّرَ عَمَا فِيْ نَفْسِهِ ،أَيْ بَيَّنَ الكَلاْمَ عَمَا فِيْ نَفْسِهِ، وَأَمَا لَفْظُ الإِنْشَاْءِ يَعْنِيْ التَعْبِيْرَ أَيْضًا مِنَ الِفعْلِ أَنْشَأَ يُنْشِئُ والاسْمُ النشَاءَةُ بِالمَّدِ والإِنْشَاْءُ"[3]

مجمل الحديث أن المعنى اللغوي يصب في مجرى واحد وهو الإفصاح والإبانة.

[1]-طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق ،ص48

[2]-ابن منظور ،لسان العرب ، مادة (ع.ب.ر) ، ج10، دار صادر ،بيروت، لبنان ،ص610

[3]-إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط ،ج2، دار المعارف ،ط2، مصر ، 1973،ص58

ب-اصطلاحا:

عرفه زهدي محمد عيد في كتابه مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية على أنه " إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره ومعانيه بعبارات سليمة[1].

ويعرفه أيضا على أنه :" العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين[2]"

نستخلص مما سبق أنّ التعبير ظاهرة متعلقة بالإنسان يتم من خلالها الإفصاح كتابة أو مشافهة عما يدور في خاطره أو حسب ما يتطلب منه الموقف وفقا لخبراته وتجاربه ،وهو يسير وفق خطة منظمة كون الطالب عندما يتلقى التعليم فهو مطالب بالتعبير بشكل سليم وفق نظام فكري معين داخل نسق محكوم بقواعد.

التعبير بحسب ما ذكر ملكة يمتلكها الإنسان يستطيع أن يعبر بها عن أراءه ، ويستعملها في مواقف تواصلية فهو بحاجة دائمة إلى التعبير لإيصال الأفكار والإبانة عن الرأي، وهو ترجمة أيضا للأفكار والمشاعر الكامنة ،ويمثل وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات ،ويعتبر أيضا من أهم الأنشطة التي يمارسها التلميذ داخل المدرسة "إتقانه هو الغاية في حد ذاتها وإن كان فرعا من فروع اللغة ،إلا أنه الثمرة المحصلة النهائية لها، في الوقت الذي تشكل الفروع الأخرى سواقي وروافد، فهي كالشرايين للجسم ترفده بالدم ليبقى سليما " [3]

يمكن القول إنّ نشاط التعبير يرتبط أولا بالمعلم الذي ينقل تقنيات للمتعلم تمكنه من التعبير بسلاسة ، هذه التقنيات وجب على التلميذ تتبعها وحفظها ، وهي تعتبر ذات أهمية كبرى إذ

[1]-زهدي محمد عيد ، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،2011،ص132

[2]-طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن 2009،ص437

[3]-عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ،دار الفكر العربي ، عمان، الأردن ،ط1، 1999،ص 281

تمكنه من استعمال اللغة للتعبير بسلاسة وطلاقة وتوضيح أفكاره وتمكنه من إبراز شخصيته داخل القسم والمجتمع وتنزع عنه الرهبة والخوف .

2-أهمية التعبير:

"يعد التعبير خلاصة التعليم إذ يتوجه التعليم منذ بدايته إلى مهارة التعبير لأنها تستند إليها كل المهارات ، ولولاها لما حدثت القراءة ، ولما نقل إلينا النصوص والأحاديث والإرث التاريخي السابق من الأمم ،أو تنمية الاستماع عن طريق قراءة المطبوعات ، ولما للتعبير من وطأة كبيرة في نواحي الحياة جمعاء ،فقد رفع الله منزلتها في كتابه المنزل وأقسم بالقلم الذي هو وسيلة الكتابة فالتعبير حفظ للإنسان تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مر العصور"[1]

التعبير مهم جدا كما قلنا سابقا وتتمثل هاته الأهمية في إيصال الآراء والتواصل مع الغير، وإن لم يكن ما كان وصلنا فالمشافهة والتحدث قديما مع الأعراب كان له دور فعال في إثراء الدرس اللغوي العربي والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فالتعبير ذو أهمية بالغة فهو حافظ للتاريخ والموروث الثقافي.

يعتبر التعبير نشاط إدماجي هام للمعارف اللغوية المختلفة ، ومؤشر واضح على مدى قدرة المتعلم على ربط مكتسباته اللغوية باستعمالها الوظيفي من خلال إدماجها في وضعيات تواصلية شفهية مختلفة

" وعموما يمكن تلخيص أهمية التعبير الشفهي ضمن مكونات اللغة العربية فيما يلي:

- يعتبر وسيلة للاتصال والتواصل مع الغير.

[1]- سعد علي زاير ،سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2015، ص83-84

- أداة لتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد.
- أداة لتنمية الثقة بالنفس.
- وسيلة تساعد على التفوق الدراسي والنجاح في الحياة العملية.
- أداة لتحقيق الذات وتنمية الشخصية.
- وضعية لإدماج المكتسبات اللغوية إغنائها.

أما أهدافه العامة فتتلخص في كونه يتيح للمتعلم:

- التواصل باللغة الفصيحة بطلاقة و إتقان.
- الأداء الجيد والحضور المتميز والإيجابي في النشاطات المختلفة.
- إيصال الأفكار والمشاعر بلغة سليمة وواضحة .
- توظيف المكتسبات اللغوية والمعجمية وإغناؤها".[1]

تتلخص أهمية التعبير في أهم النقاط الكبرى التي ذكرناها ولعل أهمها أنه وسيلة للاتصال والتواصل ، وينمي قدرات الطفل اللغوية ، ويزرع فيه حب الاندماج ومعرفة الثقافات ، وإيصال أفكاره وخبراته إلى الغير ، ويساهم في بروز شخصيته في النشاطات الثقافية ، يكّون لديه لغة فصيحة وسليمة ، ولقد سعت المنظومة التربوية إلى وضع نشاطات خاصة في كتب التعليم الابتدائي وكذا الطورين الأخرين وذلك لمعرفة الخبراء بمدى أهمية هذا النشاط خاصة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ، هذه الأنشطة تتدرج بمراحل من شأنها إيصال المتعلم إلى الهدف المنشود ألا وهو التعبير بطلاقة عن المعارف والخبرات التي يتلقاها ، وتمكينه من التواصل السهل داخل وخارج المدرسة.

[1]- عبد الرحمان تومي ،منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات ،د، ط ،د، د ت،ص81

3- تعريف التعبير الشفوي:

أكدت سعاد عبد الكريم الوائلي على أنّ :" التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريري إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي ومن هنا يأتي الاهتمام بالشفهي أولا في الخطة الدراسية"[1]

وفي موضع أخر عرف على أنه: "المنطلق الأول للتدرب على التعبير بوجه عام وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيش أو يمر به ومن مهاراته، غرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها" [2]

التعبير الشفهي منطلق العملية التواصلية ، ويتواصل الإنسان مع غيره من خلال التعبير، والشفهي منطلق للتعبير الكتابي والذي من خلاله يتم إيصال الأفكار للغير ، والمهتم بالتواصل لابد أن يعرف قيمة التعبير بأنواعه.

وعرفه علي جواد الطاهر :" في كتابه أصول تدريس اللغة العربية :بأن يتكلم طالب إلى طلبة صفّه في موضوع يقترح عليه، أو يقترحه هو مبينا آراءه وشعوره بلغة سليمة يشترط فيها حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل"[3]

كلام يعبر به الفرد عن شعوره اتجاه الغير يهدف إلى إيصال الأفكار، يشترط في التعبير أن يكون سليما ذو قواعد صحيحة، حسن التركيب.

4- تقنيات التعبير الشفهي:

"إنّ السعي وراء إكساب المتعلمين كفاءة تواصلية لإدماجهم في الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها ،يتعين تنويع تقنيات التعبير الشفهي وجعل المتعلمين يعبرون عن آراءهم ومواقفهم

[1]- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس البلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق) دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ،2004 ،ص89

[2]-طه حسين الديلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ،اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، مرجع سابق ، ص138

[3]-علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية ، دار الرائد العربي ،بيروت ، ط2، 1984، ص55

انطلاقا من وضعيات تواصلية معينة يدمج فيها التعبير اللفظي والجسدي بمختلف تجلياته [1]"

تتنوع تقنيات التعبير الشفهي من خلال الوضعيات التواصلية، فهي عامل متحكم في التعبير ونذكر من بين التقنيات المستعملة في هذا الإطار ما يلي :"

* **المناقشة الجماعية:** هي نشاط يقوم به المتعلم مع تلاميذه لمناقشة محتوى الدرس ، وهي تقنية تواصلية جماعية مقننة .

* **التشخيص:** هو تمثيل النص وبعث الحياة فيه من خلال الحركات واعتماد الأصوات ، وتستعمل هذه التقنية في جميع مراحل درس التعبير الشفهي ، هذه النصوص تكون معدة سلفا .

* **الارتجال:** إنجاز عفوي يقوم به المعلم وفقا لخبراته مثلا دون النظر إلى الكتاب أو يمكنه حتى اقتراح وضعيات سابقة أو مماثلة واستعمالها في تدعيم الدرس .

* **المحاكاة:** معناها تقمص أدوار الشخصيات ومحاكاة الدرس ومجرياته من الحياة الواقعية ، وهو تقنية من تقنيات التعبير يستعملها المتعلمون ويتصرفون فيها من خلال خبراتهم السابقة".[2]

يمكن القول إن هاته التقنيات هي العامل المساعد على تقديم المعلم للدرس وشرحه للمتعلمين، يرتكز عليها للوصول إلى نتائج مرضية.

[1]– عبد الرحمان تومي ، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، مرجع سابق ص85

[2]–ينظر، المرجع نفسه،ص85،86

5- التعبير الكتابي : رأينا فيما سبق عنصر التعبير الشفهي وما له من أهمية في تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم، ونعمد خلال هذا العنصر أن نتعرف أيضا للنوع الثاني من أنواع التعبير ألا وهو الكتابي.

تعريفه:

عرفه سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري بأنه: "ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات ، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي ، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتد عوده وتتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه ، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج ، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار يعرفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها أو تأليف قصة من خياله"[1]

التعبير الكتابي مرتبط بالتدوين ، كما للتعبير الشفهي أهمية فإن للتعبير الكتابي أيضا أهمية، فالتلميذ يجسد أفكاره الشفاهية من خلال التعبير الكتابي وربما تظهر الكتابة معه ما لا تظهره الشفاهة ، وقد يتميز في هذا الجانب ،فهو يعتبر مهارة لأنه يجسد فكر ويعبر عنه من خلال الكتابة ، والتعبير الشفهي يسبق الكتابي كون المتعلم يتحدث قبل أن يكتب والكتابة لا بد من مدة لتعلمها ،وذلك من خلال تعلم الحروف وتعلم كتابة الجمل وعلامات التنقيط وما إلى ذلك ويتمكن المتعلم من التعبير الكتابي تدريجيا من خلال تدرج السنوات ففي السنة الأولى يصعب عليه ذلك، وفي السنة الثانية تجده يكون جمل بعدما اشتد عوده مع الحروف.

كما قلنا سابقا فإن التعبير الكتابي لابد أن تجتمع في الطالب عدة مهارات يتقنها مع الوقت ، تسهل عليه عملية الكتابة التي ينقل من خلالها أفكاره وأحاسيسه .

[1]-سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار الوائل للنشر ، الأردن، 2005،ص237

6- أهمية التعبير الكتابي:

"تتجلى أهمية التعبير الكتابي في الوسط التربوي في أنها : تساعد التلاميذ في اكتساب مهارة السيطرة على تاريخهم وتراثهم، إضافة إلى أن التعبير الكتابي يمكن التلميذ الموهوب من تنظيم أفكاره، وإظهار مهاراته وقدراته العقلية المميزة ، ويدربه على التركيز في فكرة معينة وعدم التشتت بين الأفكار المتعددة التي تجول برأسه"[1]

وتتجلى أهمية التعبير" في كونه أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم ، والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف اللغوي في مراحل التعليم المختلفة ، فأي تطور في التعبير الكتابي يؤدي إلى نمو في التحصيل الدراسي "[2]

" وهو نشاط إنساني، وجانب عقلي يظهر باعتماد المتعلم على ما لديه من مخزون فكري ومعرفي ، يمكن تنظيمه بصورة تعطي دلالة وجانبا لغويا، يتضح فيه الموروث اللغوي لدى المتعلم"[3]

مما سبق ، يتضح أن التعبير الكتابي نشاط يمارسه الطفل تظهر من خلاله قدراته في الكتابة والتعبير عن معارفه التي اكتسبها من المدرسة أو المجتمع.....هذه الكتابة هي مخزون فكري سابق ، يظهر نتاج تراكمات معرفية تمكن المتعلم من إظهار موهبته وتساعده في إبراز قدراته المعرفية ، ولولا الكتابة لما وصلنا شيء من المعارف السابقة سواء من علوم الغرب أو العرب، وقد ذكر الجاحظ أهميتها في كتابه بقوله لولا الكتابة لغلب النسيان على الذكر ولحرمنا أكثر النفع، فالكتابة وسيلة نقل العلوم والمعارف من أجيال إلى أخرى ، ومن الجانب التربوي فنشاط التعبير الكتابي ينبري له المعلم لتسهيله للمتعلم من خلال نشاط

[1]-سلوى عزاري، تصور مقترح اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، مصر، 2004، ص106

[2]-أكرم صالح محمود خوالدة ، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص128 [2] -المرجع نفسه ،ص129

الإملاء الذي يساعده على تعلم الكتابة ، ونشاطات أخرى كالقراءة ترسخ في ذهنه نمط الجمل ، هذا من أهم العوامل التي تنمي قدرات التلميذ الكتابية .

7- صعوبات تدريس التعبير:

7-1-ما يخص المتعلم:

أ-" إن المتعلم لا يمتلك المؤهلات التي تجعله يستطيع أن يعبر بها ، وذلك بسبب وقوعه بالأخطاء الإملائية، أو رداءة الخط، أو الكتابة غير منتظمة .

ب- حالة المتعلم النفسية فقد يكون لديه عاهة نطقية ك(التأتأة، وتلعثم اللسان ، والعيوب النطقية الأخرى)

ج- الملكة اللغوية القليلة التي يمتلكها المتعلم تجعله غير قادر على الربط ومتابعة التعبير.

د- قلة امتلاكه للمهارات اللغوية من استماع أو حديث أو قراءة مما لا تتيح له الفرصة لتعلم أكبر عدد من الألفاظ التي تساعده على التعبير".[1]

إنّ الذي يتقن التعبير لابد أن تكون لديه مؤهلات ،فهي تقنية لا تتأتى لمريدها إلا عن طريق مكتسبات يكتسبها في المدرسة أو من خلال تعليم الوالدين له أو من المجتمع ،وتواجهه العديد من الصعوبات في إتقان هذه المهارة، لعل أهمها الملكة اللغوية، فهي العنصر الأساس الذي يحتاجه المتعلم لإتقان التعبير ، ويدخل ضمنها القواعد ، الاستماع ، الحديث ، القراءة...كما قد يكون للمتكلم عاهات نطقية تحول بينه وبين إتقان التعبير ،ويجب عليه أن يتقن الكتابة التي تسهل عليه التعبير، فالكتابة تعني أن لديه مؤهلات القراءة الصحيحة ، بحيث لا يقع في الأخطاء الإملائية ، فإن هو وقع فيها كان لزاما القول بوقوعه في صعوبة إتقان التعبير بشكل صحيح.

[1]-سعد علي زاير ،سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، مرجع سابق ص89

7-2-ما يخص المدرس :"

أ* أحيانا تجد أن المدرس لا يكون مؤهلا إلى المنصب الذي هو فيه أي غير كفء، وهو غير متمكن من العمل الذي وكل له فهنا يصعب عليه أداء النشاطات الموكلة إليه.

ب* لدينا ما يعرف بالاستهزاء أو التهاون بقدرة المتعلمين فهاته النقطة تشكل مدار تغيير في العلاقة بين المدرس والتلميذ ، ،فالمتعلم يصبح ملتفا حول نفسه لا يشارك في القسم ولا يعبر عن ذاته وما يجول في خاطره.

ج* عدم سير المعلمين وفق البرامج الموكلة إليهم ، وهذا ما يشكل عائقا في تنمية المهارات والقدرات لدى المتعلم" [1].

ما يمكن قوله إن المعلم لا بد أن تتوفر فيه مؤهلات للقيام بالعملية التعليمية، هاته المؤهلات تشكل عائقا في غيابها للمتعلم الذي يستند في التعلم على المعلم .

7-3-ما يخص الطرائق والمناهج:"

أ*لا يوجد توجه حقيقي في تنمية المهارات التعبيرية في جميع مناحي فروع اللغة العربية من النحو الأدب والبلاغة والنقد.

ب*لا نجد منهاج محدد يدرس فيه التعبير أو مستلزمات تنمية مهارة التعبير .

ج*الطرائق التقليدية المتبعة في التعبير فنجد المعلم يوجه المتعلم إلى التعبير عن موضوع ما ويترك الخيار للمتعلم في الكتابة ، تاركا طرائق التدريس الحديثة المستعملة والناجحة في كثير من البلدان المتقدمة .

[1] ينظر ، سعد علي زاير ،سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،مرجع سابق ،ص89

د* لا يوجد تطبيق في طرائق التدريس ، فنجد الباحث يكتب ويتعب نفسه، وتوضع دراسته على الرفوف دون تطبيق فعلي في ميادين التربية والتعليم".[1]

إن ما تمليه المناهج التعليمية لا يتماشى مع متطلبات تنمية تقنية التعبير بالطرق الحديثة فهذه الصعوبات التي نواجهها ، تحل بتغيير طرق تدريس هذه المادة من خلال تتبع تطور البلدان المتقدمة في هذه المجالات ، كذلك تتبع أطروحات الباحثين في ميدان التربية والتعليم فهناك بحوث توصلت إلى نتائج باهرة وهي في الرفوف لا تستغل في هذا المجال ، فالبحث العلمي دائما ما يكون منتجا وذلك لإلمامه واطلاعه بالجديد والقديم ، وهناك دائما من البحوث والكتب التي تقدم مقترحات للتغيير الجذري الذي من شأنه أن يفتح أفاق جديدة للتدريس بطرق فعالة أكثر من التي عليها الآن .

8- دور منهاج التعبير في تنمية مهارات التواصل :

من الأساسيات التي يهدف إليها واضعو منهاج اللغة العربية وخاصة في التعليم الابتدائي التركيز على تنمية مهارات التواصل اللغوي ، وهذا يتم عبر إتقان مهارات اللغة الأساسية:

التعبير الشفوي يعتبر مرحلة أولى في حياة التلميذ يمكن القول أنه يتقنه ولكن لغته قبل المدرسة تكون عامية ومع دخوله المدرسة يبدأ تعليمه المنظم ، ويظل التعبير الشفوي مصاحبا له ، لأسبقيته على التعبير الكتابي فهو يتعامل به داخل وخارج المدرسة والتعبير الكتابي يكون بعد مراحل لوجوب إتقان الكتابة والقراءة ودائما ما يعتبر المتعلم في تواصل فهو يقضي يومه في المدرسة مع الدروس ومع التلاميذ والمعلم فهو أكيد في نمو وتطور .

تركز المدرسة الجزائرية على ثلاثة أمور يجب على التلميذ اكتسابها (تعلم آليات القراءة، والكتابة) والكتابة تعتبر إنتاج علمي ، فتعلم آليات القراءة يسهل عليه قراءة أي نص والفهم

[1]-المرجع نفسه، ص90

وأخذ الخبرات بعد تعلم آليات القراءة ، يصبح يقرأ بشكل عادي، وهذا ما يسهل عليه آلية الكتابة التي تعتبر إنتاج معرفي كان لزام وجوده بعد تعلم القراءة.

الهدف الأساسي من تدريس اللغة العربية هو اكتساب التلميذ لأداة التواصل اليومي داخل القسم وخارجه ، وهذه الأهداف التي يسعى إليها واضعو منهاج التعليم الابتدائي ومما جاء في منهاج تعليم السنة الثانية ابتدائي ما يلي:" يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويفك الرموز ويقرأ قراءة سليمة نصوصا قصيرة مشكولة شكلا تاما ويفهمها وينتج نصوصا قصيرة في وضعيات تواصلية دالة ومشاريع لها دلالات اجتماعية" [1]

الهدف الأول والأخير التي تسعى إليه هذه المناهج من خلال هذه الفقرة، هو وصول التلميذ في هذه المرحلة من عمره إلى التعبير عن مواقف تواصلية بعبارات بسيطة تدل على فهمه للسياقات التواصلية ،كما تهدف أيضا إلى تنمية مهارة القراءة التي من خلالها يستطيع التلميذ التعبير .

إنّ الهدف الذي تسعى إليه هذه المناهج كما قلنا سابقا هو التواصل ، والتواصل الصحيح لا يتم إلا بشروط ، هذه الشروط تتضافر فيها المهارات الأربع التي ذكرناها سابقا(الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) هذه المهارات إذا تمكن منها التلميذ يمكنه التواصل بشكل عادي سواء في المدرسة في المجتمع أو في أي مكان عام، تركز المناهج على الاستماع كونه أبو الملكات فالاستماع يمكن التلميذ من اللغة ويمكنه من تعلم حروفها وأساليبها ، الكلام هو أساس التواصل ومنبع لنقل الخبرات للتعبير عما هو موجود لدى التلميذ، القراءة تغذية للروح والفكر ووسيلة لترسيخ الأفكار وحتى لتخزين اللغة، فالرؤية المجردة للغة وهي مكتوبة يصنع لدى الطفل قدرات في التذكر وحسن تركيب الجمل ،الكتابة ترجمة للمخزون الذهني إلى

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، 2016، ص20

واقع ملموس تظهر فيه كل قدرات التلميذ حتى التي لم يستطع أن يعبر عنها شفهيا، ومن هنا فإن اجتماع هاته المهارات لدى التلميذ يسهل عليه عملية التواصل ويمكنه منها .

المبحث الثاني: مهارات التواصل:

1- تعريف المهارة:

أ- **لغة:** عرفها ابن منظور بقوله:" الحَذْقُ فِيْ اَلْشَيْءِ، وَاَلْمَاْهِرُ اَلْحَاْذِقُ بِكُلِ عَمَلْ"[1] ،وجاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما –ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة –رضي الله عنها أنها قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المَاْهِرُ بِاَلْقُرْآنِ مَعَ اَلْسَفَرَةِ اَلِكرَاْمِ اَلْبَرَرَةِ وَاَلْذِيْ يَقْرَأُ اَلْقُرْآنَ يَتَتَعْتَعُ فِيْهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاْق ،لَهُ أَجْرَاْن [2]"

ب- **المهارة اصطلاحا:** "المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب ، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها [3]"

" يعرفها دريفر في قاموسه لعلم النفس بأنها السهولة والسرعة والدقة (عادة)في أداء عمل حركي.

[1]–ابن منظور ،أو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005م)،لسان العرب، دار صادر ،بيروت ،لبنان،ط4

[2]–صحيح مسلم بشرح النووي (1414هـ)، مؤسسة قرطبة مصر ، مسلم ط2،ج6،ص121

[3]–رحاب بد الشافي احمد السيد ، برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي ، المجلة التربوية ،كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ، العدد 12 ،ج1،جانفي 1997،ص213-217

ويعرفها جانييه وفيلشمان بقولهما أن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة"[1]

تصب جل التعريفات الاصطلاحية للمهارة على أنها أداء يقوم به الإنسان بعد اكتسابه للعديد من الخبرات ،هذه الخبرات تساهم في تكوين مهارة ذات كفاءة عالية ،حسب قدرة المتعلم الذي يلعب دورا هاما في ما ينتجه .

2- مكونات المهارة:"

للباحثين تصورات مختلفة للعوامل التي تتكون منها المهارة ، وفيما يلي بعض هاته التصورات:

1*تعتبر المهارة في رأي سيشور درجة من الكفاءة في أداء فعل ما. كما أن المهارات جميعها تتضمن حركة الجسم كله أكثر من مجرد مجموعة من العضلات الكبيرة أو الصغيرة ،وأشار أيضا إلى أن المهارات الحركية تشتمل على ثلاثة عناصر هي :السرعة والقوة والثبات أو الدقة.

2*أما بنيت فيذكر العناصر الأتية بوصفها مكونات للقدرة الحركية العامة ، خفة الحركة والرشاقة والتناسق والقوة والمرونة والتوازن والمتانة وقوة التحمل". [2]

مكونات المهارة هي صفات يتحلى بها المتعلم عند الأداء أو الملقي ،وحسب ما ذكره هؤلاء العلماء فإن مكونات المهارة ،تتعلق بالجسم وقدرته على الأداء وما يتميز به من رشاقة وقوة تحمل ومرونة وتوازن...الخ.

[1] رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ،مصر،ط1، 2004 ص29

[2] - رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها، مرجع سابق،ص31.32

مهارات اللغة العربية: تنقسم مهارات اللغة العربية إلى أربعة أقسام :

- مهارة الاستماع
- مهارة المحادثة
- مهارة القراءة
- مهارة الكتابة

1-مهارة الاستماع:

يرد مع مصطلح الاستماع العديد من المصطلحات ، وقد تتداخل في ذهن السامع ولا بد من محاولة التفريق بينها:(السماع، الاستماع ، و الإنصات، والإصغاء)

أ- **السماع:**" إدراك الأصوات من خلال قوة في الأذن ، وهو عملية غير إرادية ، تتم دون بذل جهد أو مشقة ، فنحن نسمع ما نعرفه ، وما لا نعرفه ، وما نرضاه وما نأباه، السماع عملية لا إرادية تأتي إلى المتلقي دون انتباه مثال ذلك سمعك لشخصين مثلا في القطار ،مع أنك لا تركز معهم ولكن تسمع حديثهم ، والسمع ما وقر في الأذن من شيء تسمعه" .[1]

ب- **الاستماع** : "بينما يكون السماع عملا غير مقصود فالاستماع عملية مقصودة ، فالمتلقي يبذل جهدا في الاستماع مثلا حضوره للمدرسة في القسم وجب عليه الاستماع للمعلم، كذلك حضوره لدى معلم القرآن الكريم وجب عليه الاستماع وهو الذي يتحكم فيه ، وتحتاج الى:

[1]- ينظر، عبد الرزاق حسين ،مهارات الاتصال اللغوي، دار عبيكات للنشر ،السعودية ،ط1، 2010،ص100

إلقاء السمع، إحضار القلب والتدبر فيما يقال، الاستماع ينطلق من سمعك للملقي، ثم فهم ما يقوله، ثم تقبل ما يقوله" [1]

ج- **الإنصات** :"يعني السكوت :قال ابن منظور :"الإنصات هو السكوت والاستماع للحديث، ويقال :أنصتوني، أي استمعوا إلي وعند ابن الأثير :أنصت ينصت إنصاتا :إذا سكت سكوت مستمع الإنصات يقصد به السكوت أي عدم التكلم أثناء تكلم الأخر والاستماع إليه، ويكون الإنصات باللسان والجوارح ويحتاج إلى :عدم التحدث، عدم الانشغال عن السماع فكرا وجوارح، تركيز الانتباه في حاستي السمع والبصر ، ولا بد للاستماع من الإنصات ليتحقق الفهم والإدراك."[2]

د- **الإصغاء** :"جاء في لسان العرب أَصْغَىٰ إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمْعَهُ :أَمَالَهُ وَالْمَيْلُ حِسِّيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ ، فَقَدْ يَكُوْنُ اَلْمَيْلُ ظَاْهِرِيًا بِاَلْجَسَدْ، كَأَنْ تَمِيْلَ إِلَىٰ مُحَدِثِكَ وَتَقْتَرِبَ مِنْهُ بِسَمْعِكَ وَرَأْسِكَ وَجَسدِكَ، وَقَدْ يَكُوْنَ دَاْخِلِيًا ، بِأَنَ تَمِيْلَ إِلَيْهِ بِقَلْبِكَ، فَالإِصْغَاْءُ يَكُوْنُ بِالجَسَدِ وَالقَلْبِ ".[3]

مما سبق ذكره وبعد أن تبين الفرق بين المصطلحات الأربعة ، ومن دون شك بينها قواسم مشتركة ومهام تخدم بعضها البعض ،فالسمع يكون بالأذن ، واللسان ينصت أي يمسك عن الكلام ،والجسد والقلب يصغيان ، هنا تتحقق مهارة الاستماع الواعي ، الذي يرتبط بالمصطلحات الثلاثة ،السمع ،الإنصات والإصغاء.

يعد عنصر الاستماع فنّا من فنون اللغة العربية ،ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته، ويشير معناه اللغوي –كما جاء عند ابن منظور في معجم لسان العرب –إلى حس

[1]- المرجع نفسه، ص100.

[2]-المرجع نفسه ،ص100

[3]- المرجع نفسه ،ص.101.102

الأذن ،وقال ثعلب: "معناه خلا له فلم يشتغل بغيره" [1]أما معناه اصطلاحا فهو :تلقي الأصوات بقصد، وإرادة وفهم وتحليل .

يعتبر الاستماع أبو الملكات فهو المنطلق لتلقي اللغة وفهمها وتطبيق قواعدها فهو أساس أي عملية تعليمية تعلمية فهو وسيلة للاتصال ووسيلة لاكتساب مهارات اللغات الأخرى ووسيلة للتعلم والتعليم ينقل به المعارف والعلوم المختلفة من شخص إلى أخر.

1-1- أهمية الاستماع:

لقد فطن العرب قديما إلى أهمية السماع فهو الوسيلة الوحيدة لنقل اللغة، وكانت العرب تتنقل ألاف الأميال ، لنقل حديث أو قصة أو شاهد أو مثال ، وكانوا يرسلون أبناءهم إلى البوادي لاكتساب لغة فصيحة وسليمة ، والمنطلق الأول للتعلم هي الأذن التي تعتبر ممر الحروف ، وكل المناهج التعليمية قديما وحديثا تهتم بلغة السماع لأنها المنطلق السليم للتعلم ،وهذا الجاحظ يذكر أثر السماع الصحيح، وأهميته في الفصاحة وتكوين الملكة فيقول "ليس في الأرض كلام هو أمتع ولا آنق، ولا ألذ في الأسماع ولا أشد اتصالا بالعقول السليمة ،ولا أفتق للسان ، ولا أجود تقويما للبيان ، من طول استماع حديث الأعراب العقلاء الفصحاء ، والعلماء البلغاء"[2]من قول الجاحظ ،الاستماع إلى الأعراب ينمي العقل السليم ويقوي حب اللغة ويبعث على حب التعلم والجلوس إلى كبار العلماء.

ويقول ابن فارس في كيفية حصول الصغير على ملكة اللغة :"تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما ،فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن ،وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات ذوي الصدق والأمانة ويتقي المظنون "[3]

[1]– ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ،مج12، دار صادر، ط 1،2000، ،مادة سمع

[2]–عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مرجع سابق ص103

[3]– عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مرجع سابق ،ص103

الاستماع تكمن أهميته في أنه أحد المهارات الأساسية التي يحصّل من خلالها الإنسان العلم والمعرفة ،فهو يسعى إلى الاستماع إلى كل ما هو نقي ليأخذ كل ما هو جدي ملموس، يساعده على تنمية المهارات الأخرى والاستعداد لتحديات المستقبل.

1-2- أهداف الاستماع :

"تتعدد أهداف الاستماع وتتنوع ، ونستطيع إجمالها في الاتي:

- وسيلة للنمو اللغوي.
- وسيلة للفهم والإدراك والتعليم والتعلم.
- وسيلة للحفظ والتمكن.
- وسيلة للاتصال والتواصل وكسب العلاقات والاحترام.
- وترتبط مهارة الاستماع بالاتي :
  - القدرة على الفهم.
  - القدرة على الانسجام والاهتمام والتفاعل.
  - القدرة على التفسير والتحليل.
  - القدرة على التقويم والنقد"[1]

يمكن القول إن الاستماع يسعى إلى تحقيق أهداف تختص بالإنسان بالدرجة الأولى فمن جملة الأهداف وأهمها أنه يزرع فيه حب التواصل مع الغير ويزرع فيه احترام الغير والتعلم منهم خاصة في المؤسسات التعليمية، فالاستماع هو المنطلق الأول للتطلعات المستقبلية ، والإقبال على المعرفة وإدراك الموجودات ، وفهم طبيعة البشر والاندماج في عاداتهم وتقاليدهم والأخذ منهم ومنحهم أيضا ، وتتحقق مهارة الاستماع من خلال التحكم الجيد فيها وضبطها

[1]-المرجع نفسه ،ص104

،والتعود دائما على تدريبات يومية خاصة بالاستماع ،والصبر والتحمل فهي مهارة تحتاج إلى جهد ،فهي الباب الأول للتعلم وأخذ العلم ، ولا بد من وسائل تعين على الاستماع أبرزها الإقبال ، ومراعاة السامعين ،ووضوح الأهداف...الخ

1-3-تنمية الملكة اللغوية تواصليا عن طريق السماع:

كما ذكرنا سابقا الاستماع يندرج ضمن العملية التواصلية في التعليم بين المعلم والمتعلم ، ومما لا شك فيه أنه وسيلة لتنمية ملكة اللغة ، هاته الملكة من شأنها تسهيل التواصل.

أكد إبراهيم محمد عطا على علاقة السماع بالتواصل بقوله:" عملية ذهنية واعية ترمي اكتساب اللغة ، حيث تستقبل فيها الأذن الأصوات والرموز في مختلف حالات التواصل"[1]

انتباه المتلقي أثناء تحدث الملقي يشكل في حد ذاته عملية تواصل فالملقي بمهارة الكلام والمتلقي بمهارة الاستماع ، وبمجرد الاستفادة منه وتلقي معلومات صحيحة يحدث التواصل.

ويتحدث الأديب "روبرت مونتغموري" في هذا المقام عن هذه العلاقة بقوله:" الاستماع هو جزء هام لنجاح حياتنا العملية والمهنية ، ولو أنصت الناس باهتمام إلى الأخرين، فإن الحياة ستتحسن بشكل ملحوظ، ، إن الإنصات أهم مهارة يحتاج إليها الاتصال[2]"

وقد ذكر العديد من العلماء أهمية الاستماع فنجد ابن خلدون الذي عده أبو الملكات اللسانية، وما دام عدّ كذلك فهو ركيزة التواصل ، إن أول النشاطات التي يقوم بها التلميذ في المدرسة تبدأ بفهم المنطوق في منهاج اللغة العربية، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أهمية الاستماع الذي من شأنه إيصال التلميذ إلى أهداف مبنية أساسا على قدرته على التواصل

[1]-إبراهيم محمد العطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008،ص121

[2]-عبد اللطيف الصرفي ،فن الكتابة، أنواعها ، مهاراتها ، أصول تعليمها للناشئة، دار الفكر للنشر والتوزيع، سوريا ، ط1، 2009،ص 69 – 70

مع الأخرين دون إشكال يذكر، فمن تنبيه العلماء لأهمية الاستماع في التواصل وجب أن تكون الأولوية له في بداية العملية التعليمية التعلمية.

2-مهارة الكلام أو المحادثة :

تعريفها:

أ- **لغة:** جاء في المعجم الوسيط أن "كَلَمَّهُ وكُلَمَا جَرَحَهُ فَهُوَ مَكْلُوْمٌ وَكَلَمَّهُ وَخَاْطَبَهُ وَكَلَمَّهُ تَكْلِيْمًا :وَجَّهَ اَلْحَدِيْثَ إِلَيْهِ، تَكَلَمَ اَلْمُتَقَاْطِعَاْنَ :تَحَاْدَثَاْ بَعْدَ تَهَاْجُر، تَكَلَمَ نَطَقَ بِكَلَاْمٍ، وَيُقَاْل تَكَلَمَ كَلَاْمًا حَسَنًا وَبِكَلَاْم حَسَنْ ،اَلْكَلَاْمُ فَيْ أَصْلِ اَلْلُغَةِ :اَلْأَصْوَاْت اَلْمُفِيْدَةُ".[1]

ب- **اصطلاحا:** لقد عرفه رشدي أحمد طعيمة: "نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع والكلام يشكل جزءا مهما في نقل الأفكار للأخرين عن المشابهة وغالبا ما يكون مزيجا من الإدراك والتفكير ، وما إن اكتمل معنى اللفظ حاملا لنفسه معنى مفيدا هذا ما يمكن أن نطلق عليه الكلام "[2]

الكلام حسب التعريف هو وسيلة للتعبير يعتمده الإنسان لنقل المعارف أو الخبرات إلى الأخر، ويعتبر أيضا نشاط اتصال بين البشر فيما بينهم ، يعتمد على لغة تجسده في الواقع، ليكون ذا دلالة بالنسبة للمتلقي ويحمل معنى مفيد.

"تعد مهارة الكلام أو الحديث فنّا من الفنون ،ومهارة من المهارات الأساسية للغة ووسيلة رئيسة لتعلمها يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة ،وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس ،والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم ويقدم مادة

[1]-مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ،ط4، 2005،ص796

[2]-رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، صعوباتها، تدريسها، مرجع سابق ،ص186

حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة.

ويمكن تعريف الكلام : بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتمل في داخله ،بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه"[1]

إنّ مهارة الكلام بقدر من أهمية مهارة الاستماع فهو وسيلة لإيصال المعلومات إلى الغير، كما أنه يمكنك من إتقان اللغة وسماع الغير لكلامك يمكنك من تصويب أخطائك ويدعم مكانتك بين الناس وهو وسيلة للتواصل، ويعتبر تجسيدا للأفكار والمعارف.

2-1-أهمية الكلام :

مهارة الكلام أو الحديث لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان ، أولا هو وسيلة للتعبير عن أفكاره و ميولاته ، فالكلام يجسد عملية التواصل الشفاهي بين المتكلمين ، فالعرب نقلت اللغة عن طريق المشافهة أي عن طريق الكلام ، هذا وإن دل على شيء فإنه يدل على حفظ اللغة بالكلام ووصول العديد من المؤلفات التي لدينا كان عن طريق الكلام ،أولا كما أن الكلام على أهميته يبين مستوى الأشخاص فالحديث يتفاضل، وتحسينه أمر مطلوب، فالله سبحانه وتعالى وصف كلامه المنزل القرآن الكريم بأنه أحسن الحديث وهو ما دل على عظمة الخالق ، كذلك الإنسان يعرف من حسن حديثه ،والمتعلم الجيد يختار من الكلام أحسنه ويبتعد عن رديئِهِ وهذا لتنمية مهارة خالية من العيوب إن صح القول ،فالقدماء من ساسة وحكماء وعلماء وأدباء جعلوا هذه المهارة عنوانا ودليلا على مروءة الرجل ، وجعلوا اللسان دليلا عليها.

[1]-ابتسام محفوظ أبو محفوظ ،المهارات اللغوية ،مرجع سابق ، ص19

2-2- أغراض الكلام :

للكلام أغراض عديدة كونه الوسيلة الوحيدة للتعامل : "

- القدرة على التعامل مع الأخرين ، فالإنسان في تعامله اليومي يحتاج لهذه المهارة حاجته لطعامه وشرابه .
- الأداء الوظيفي ، فالقدرة على التحدث قد تكون شرطا من شروط القبول الوظيفي ، فكثير من الوظائف يرتبط بالقدرة على الإقناع ، مثل المعلمين وموظفي المتاجر ورجال الإعلام .....
- الدعوة إلى فكرة أو منهج أو اتجاه ، وأصحابها من أكثر الناس اهتماما بالحصول على هذه المهارة ، لأنها تجعلهم قادرين على التعبير عن أفكارهم بطلاقة وحيوية وإبراز مناهجهم في صورة لائقة ، وتقديم اتجاهاتهم في ثوب أخاذ من القبول والإقناع.
- تكوين الشخصية :السعي إلى تمّلك هذه المهارة ، والرغبة في إتقانها، كونها أساسا في تكوين الشخصية ، وتكميلها وتجميلها ".[1]

للمتكلم أغراض يريد أن يبينها ، وهذه الأغراض لا تتأتى إلا إذا ألمّ بأغراض الكلام كمهارة، فيجب أن تتوفر فيه شروط للحصول على مهارة الكلام كقوة الشخصية وهذا ما يكون فيه شخصية، الكلام يطلب كشرط في عروض الأعمال من ناحية القدرة على إقناع الزبائن أو المتعلم ، فالمعلم الذي لا يتقن مهارة الكلام ، لا يستطيع إيصال أفكاره للمتلقي ، فكيف بنا أن نقول أنه أدى وظيفة.

[1]-عبد الرزاق حسين ، مهارات الاتصال اللغوي ،مرجع سابق ،ص141.142

3-مهارة القراءة:

تعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان ،فهي غذاء للروح والفكر ،حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الأخرين ، وهي وسيلة للاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم .

مفهومها:

أ- **لغة:** القراءة مصدر الفعل "قَرَأَ" على وزن فعل

وقد ورد في لسان العرب:" قَرَأَ اَلْقُرْآنَ، اَلْتَنْزِيْلَ اَلْعَزِيْزَ ، وَإِنَمَاْ قَدِمَ عَلىْ مَاْ هَوَّ أَبْسَطْ مِنْهُ لِشَرَفِهِ، قَرَأَ، يَقْرَأُهُ، وَقَرَأْتُ اَلْشَيْء قُرْآنًا، جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَىْ بَعْض ، وَمَعْنَىْ قَرَأْتُ اَلْقُرْآنَ ، لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوْعًا أَيْ أَلْقَيْتُهُ، وَقَرَأْتُ اَلْكِتَاْبَ قِرَاْءَةً وَقُرْآنًا ، وَمِنْهُ سُمِيَّ اَلْقُرْآنُ ،وَأَقْرَأَهُ اَلْقُرْآنَ ، فَهُوَ مُقْرِئٌ، وَقَاْلَ ابن اَلْأَثِيْرِ تَكَرَرَتْ فِيْ اَلْحَدِيْثِ ذِكْرُ اَلْقِرَاْءَةِ وَ اَلْإِقْتِرَاْءِ ، وَاَلْقُرْآنُ وَاَلْأَصْلُ فِيْ هَذِهِ اَلْلَفَظَةِ اَلْجَمْعُ وَكُلَ شَيْء جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَه"[1]

تصب جل التعريفات اللغوية للقراءة على معنى واحد وهو الجمع والضم .

ب – اصطلاحا: عرفها علوي عبد الله طاهر: " التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة إلى جانب الفهم والربط والاستنتاج والتحليل ، والتفاعل مع المقروء ونقده للإسهام في حل المشكلات"[2]

وقد عرفها " محسن علي عطية بأنها" عملية لغوية يعيد القارئ بواسطتها بناء معنى معبر عنه في صورة مكتوبة هي الألفاظ، ثم يستخلص المعنى منها فيفهمه ويحلله ويفسره ،وينتقده ويفيد في معالجة شؤون حياته ومشكلاته".[3]

[1]-ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ،مج12، دار صادر، ط 1،2000، ص50،مادة (ق.ر.أ)

[2]-علوي عب الله الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة الأردن ،ط1، 2010،ص118

[3]-محسن علي عطية ،مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنتهج للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1، 2008، ص252

في التعريفين السابقين يتضح لنا أنّ القراءة نشاط شخصي يقوم به الإنسان من خلال الربط بين الحروف لتكوين كلمات وفهم المقروء للتوصل إلى استنتاجات وتحليلات من شأنها تقوية ثقافة القارئ وتنمية سعة اطلاعه ، وتمكنه القراءة من تنمية روح ناقدة تسعى إلى انتقاد الأفكار وتفسيرها وتحليلها لاستخلاص المعاني ، فالقراءة تحتمل عدة معاني في جملة واحدة وقد تحمل معنى واحد وتتعدد القراءات وتختلف باختلاف القراء وطبيعة تلقيهم للمادة.

وجاء في تعريف أخر أنها "الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج "[1]

أول كلمة نزلت فالقرآن الكريم اقرأ إذن فالقراءة ذات أهمية كبرى وهذه الأهمية تتمثل في القارئ ،وما يمكن أن يكتسبه جراء القراءة أولا تنمية الرصيد اللغوي وتقوية لغته بإمكانه إتقان العديد من اللغات وبالتالي الاطلاع على ثقافات الغير، تمكنه من ترتيب أفكاره وتمكنه من تطوير اللغة لسهولة التواصل مع الغير وفهمه، كما أن القراءة تقوي الرصيد اللغوي وتغذي القواعد اللغوية من خلال التعرف على تنوع الأساليب واختلافها من كاتب إلى أخر، وتسهل التواصل مع الغير، وتغذي الملكة اللغوية للمتكلم.

3-1-غايات هذه المهارة وأهدافها:"

1- القراءة باب العلم وبوابه، وطريقته ووسيلته الأساسية.

2- اكتساب الخبرات، وتطوير الذات.

3- صقل الشخصية ،وتربيتها، وترسيخ القيم والفضائل فيها.

[1]- عبد الرزاق حسين ، مهارات الاتصال اللغوي مرجع السابق، ص20

4- إكساب القدرة على البحث والتعمق في العلوم" [1]

تتعدد أهداف وغايات القراءة ، فمن أهم أهدافها ، السعي إلى تطوير الذات البشرية ، وتغيير التفكير البشري من خلال التنوع الفكري الذي تقدمه القراءة ،هذه الأخيرة تمضي بالإنسان إلى تفكيره في المحاولة في تغيير نفسه أولا ومحاولة التأثير على من حوله من أشخاص تساهم أيضا في تطوير قدراته البحثية .

3-2-أنواع القراءة:

" تتعدد أنواع القراءات وفي هذا الصدد نحاول ذكر أهم الأنواع :

1- **القراءة التعليمية:** تختص هذه القراءة أساسا ببلوغ المعرفة القرائية ،ومعرفة الحرف والنطق السليم ، وفهم المعاني المرادة من خلال الخطاب .

2- **القراءة التخصصية:** هي قراءة في التخصص يجب على الدارس معرفة مصطلحات تخصصه.

3- **القراءة التثقيفية:** القراءة التثقيفية هي قراءة يتجه إليها القارئ لزيادة معارفة والتطوير من شخصيته وتتعلق بالكتب العامة في الأدب وعلم الاجتماع والسياسة ...

4- **القراءة البحثية:** وهي القراءة المعنية بالبحوث العلمية ، وهي قراءة تحتاج إلى الدقة والتركيز، وتمتاز بالسرعة والحيوية ، والقدرة على الاختصار والإيجاز ، والوصول إلى الهدف من أقصر الطرق ."[2]

[1]-عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مرجع سابق ،ص115

[2]-المرجع نفسه ،ص117.118

4-مهارة الكتابة:

مفهومها:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب "لابن منظور " الكتابة مشتقة من" كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً فَهُوَ مَكْتُوْبٌ تَعْنِيْ اَلْجَمْعُ وَاَلْشّدُ وَاَلْتَنْظِيْمُ. كَمَاْ تَعْنِيْ اَلْاِتِّفَاْقُ عَلَىْ اَلْحُرِيَّةِ ، فَاَلْرَجُلُ يُكَاْتِبُ عَبْدَهُ عَلَىْ مَاْل يُؤَدِيْهِ إِلَيْهِ مُنَجَّمًا ،أَيْ يَتَفِقُ مَعَهُ عَلَىْ حُرِيَّتِهِ مُقَاْبِلَ مَبْلَغْ مِنَ اَلْمَاْل . قَاَلَ ابْنُ اَلْأَثِيْر اَلْكِتَاْبَةُ أَنْ يَكَاْتِبَ اَلْرَجُلُ عَبْدَهُ عَلَىْ مَاْل يُؤَدّيْهِ إِلَيْهِ مُنَّجمًا ، فَإِذَاْ أَدَّاْهُ صَاْرَ حُرًا ،قَاْلَ : وَسُمِيَتْ كِتَاْبَةً بِمَصْدَرِ كَتَبَ لِأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَىْ نَفْسِهِ لِمَوْلَاه ثَمَنَهُ ، وَيَكْتُبَ مَوْلَاْهُ لَهُ عَلَيْهِ بِاَلْعِتْقِ، وَقَدْ كَاْتَبَهُ مُكَاْتَبَةً وَاَلْعَبْدُ مَكَاْتِبٌ " [1]

الكتابة في اللغة هنا بمعنى الجمع والاتفاق.

ب- **اصطلاحا:** عرفها زين كامل الحويسكي بأنها:" الأداة الرئيسية في التعليم والتعلم ، والوسيلة المثلى للتعبير عن ما يختلج في النفوس ، فضلا عن أنها العامل الأساسي في الاتصال بين الفكر البشري وربط الحاضر بالماضي ، ونقل الثقافات والمعارف "[2]

تعد الكتابة وسيلة للتعبير ونقل الثقافات والمعارف بين الشعوب والمجتمعات فهي عامل لربط الحاضر بالماضي، وهي الوسيلة الأولى للتعليم والتعلم ، فبالكتابة تستطيع نقل الأفكار وفهم أفكار الغير .

[1]-ابن منظور ،لسان العرب،تح :عبد الله علي الكبير، هاشم محمد الشادلي ، دار المعارف ،مصر ،د، ط، 1981 ،ص3817،مادة(ك.ت.ب)

[2]-زين كمال الحويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع/ التحدث/ القراءة /الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ،دار المعرفة الجامعية ، د، ط، 2014، ص30

عرفها أيضا "طه حسين الدليمي" و"هيفاء عواد الحوامدة": "بأنها عملية لغوية فكرية إنتاجية، تقوم على عنصري الفكرة والصياغة" وهي أيضا " عملية مركبة ومعقدة ، إذ أنها عملية بناء وتكوين وصياغة أفكار "[1]

الكتابة ترتبط بالفكرة ومن الفكرة يأتي المنتوج أي الصياغة ، هي عامل مهم كونها تترجم منتوج مخزن في دماغ الإنسان ويمكن القول إ نها تحوله إلى واقع ملموس ، هذا الفكر من شأنه أن يكون نافعا للمجتمع إذ أنه عامل مهم في إنتاج ربما يكون إنتاج صناعي أو ثقافي أو علمي أو اقتصادي .

"هي القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة ، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ، ومعالجتها في تتابع وتتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير[2]"

ترتبط الكتابة بالحاضر والماضي وهي تجسد أفكار الكتاب والقراء وتتمثل أهميتها في إيصال الأفكار للغير وتنقل الموروث الإنساني من جيل إلى جيل ولولا الكتابة ما وصلنا شيء من جهود العلماء ، وما تمكنا من تطوير النفس البشرية بالعلم إلا من خلال الكتابة والقراءة وهي وسيلة لإيصال المعلومات والتواصل.

4-1-أهمية الكتابة:

للكتابة أهمية كبرى ، نستطيع أن نوجزها من خلال النقاط التالية:

[1]-طه حسين الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1، 2015، ص89

[2]-حسني عبد الباري عصر ،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ،مركز الإسكندرية للكتاب،د.ط،2000م ،ص217

– "أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس على مر الزمان ، وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات وتعتبر حافظة للتراث.

– أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات ، وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلا صدقا، وتعد وسيلة مثلى في الربط بين الحاضر والماضي

– إنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة ، وأداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه.

– بها يؤخذ فكر الأخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم ، وسيلة من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش في الخواطر.

– مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها ،وذلك لما يرد في الكثير من استخدام الفصحى في التعبير والأداء."[1]

تتمثل أهمية الكتابة وكما ذكرنا سابقا ،أنها وسيلة للتعبير عن المعارف والأفكار وهذه تعتبر أكبر أهمية ،وقد ركزت جل التعريفات على اختلاف الكتب على الأهمية المتعلقة بالكتابة فهي تربط بين الماضي والحاضر ، تساهم الكتابة أيضا في الرقي باللغة وتطور المجتمعات.

[1]– زين كمال الحويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع /التحدث/ القراءة/ الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، مرجع سابق، ص31

الفصل الثالث: قياس الكفاءة اللغوية من خلال نشاط فهم المكتوب في الكتاب المدرسي

1- السنة الأولى ابتدائي .

2- السنة الثانية ابتدائي.

3- السنة الثالثة ابتدائي .

4- السنة الرابعة ابتدائي.

5- السنة الخامسة ابتدائي .

تمهيد:

تسعى المنظومة التعليمية في ظل التطورات الحديثة إلى الوصول بالمتعلم خاصة في الطور الابتدائي إلى بر الأمان إن صح التعبير، يتمثل هذا البر في تمكن المتعلم من اللغة والتمكن من تعلمها، وتعلم كل ما يتعلق بها من خلال وضع كفاءات مستهدفة تعمل عليها عن طريق تسخير معدات ومنشآت وهياكل ، تسهر على ضبط نظام فعال وهادف للوصول إلى النتائج المتوخاة.

وضعت المنظومة التعليمية مناهج هادفة لكل مادة ، هاته المناهج تسطر العديد من الأهداف وما يهمنا في هذا البحث هو مادة اللغة العربية ، التي يهدف المنهاج الخاص بها إلى تحقيق العديد من الكفاءات التي من شأنها أن تسهل على المتعلم التقدم في المراحل القادمة وتسهيل كل ما يعترضه من صعوبات ، ولعل من أهم الكفاءات المستهدفة الكفاءة التواصلية ، وما يقال أن الكفاءة التواصلية تندرج ضمنها العديد من الكفاءات منها الخطابية واللغوية والتداولية ...إلخ، وما يهمنا في خضم هذا البحث هو الكفاءة اللغوية والتواصلية وربما يقول القائل أن اللغة تمثل نواة التواصل ، ولكن اكتساب الكفاءة اللغوية يكون أسبق من التواصل لأنه من خلال اللغة يصل المتعلم إلى التواصل وتعلم مهاراته، ولعل السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يحقق المنهاج الكفاءة اللسانية ؟ وماهي الآليات المعتمدة من طرفه؟ وفيما تتمثل النشاطات التي يمارسها المتعلم والتي من شأنها أن تنمي الكفاءة اللسانية لديه؟ وهل تؤدي النصوص المقترحة جميع الوظائف اللغوية ؟ وهل تحقق الكفاءات الختامية المطلوب ؟ وكيف تساعد مادة فهم المنطوق على تحقيق الكفاءة التواصلية انطلاقا من المشافهة؟

كخطوة أولية ارتأينا أن نتطرق إلى مفهوم المنهاج ، سعيا منا إلى تبيان أهميته في وضع التدريس في مساره الصحيح.

1- تعريف المنهاج:

أ- لغة: جاء في لسان العرب :"نَهَجَ : طَرِيْقٌ وْاضِحْ وَهُوَ النَهْجُ ، وَمَنْهَجَ الطَرِيْقَ وَضَّحَهُ، والمَنَاْهِجُ كَاَلْمَنْهَجِ.

- وَأَنْهَجَ الطَرِيْقَ : وَضَحَ واسْتَبَاْنَ وَصَاْرَ نَهْجًا وَاْضِحًا بَيِّنًا .
- وَاَلْمِنْهَاْجُ : اَلْطَرِيْقُ اَلْوَاْضِحُ ، وَاسْتَنْهَجَ الطَرِيْقَ صَاْرَ نَهْجًا.
- وفي حديث العباس : لَمْ يَمُتْ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَىْ تَرَكَكُمْ عَلَىْ طَرِيْق نَاْهِجَةْ ، أَيْ وَاْضِحَة وَبَيِّنَة.
- وَنَهَجْتُ اَلْطَرِيْقَ : أَبَنْتُهُ وَأَوْضَحْتُهُ"[1]

تبين هذه التعريفات والتوضيحات أن المنهاج لغويا جاء بمعنى الإيضاح والإبانة.

ب- اصطلاحا :المنهاج" كلمة مشتقة من جذر لاتيني معناها مضمار سباق الخيل ، ويعني الطريقة التي يتبعها الفرد لتحقيق هدف محدد"[2]

يعرفه " محمد صابر سليم " بقوله المنهاج هو: "الخبرات الرسمية والغير الرسمية ، والعمليات التي تتم تحت إشراف المدرسة والتي يكتسب المتعلمون من خلالها المهارات ، ويعدلون الاتجاهات والقيم وأساليب التقدير"[3]

في التعريف الاصطلاحي للمنهاج ومن التعريفين السابقين يمكن القول إنه طريقة متبعة وطريق يحدد مسار التدريس ، ويضع الفرد أيضا في مسار صحيح لتحقيق الأهداف ، إذ يعتبر ضوابط وتعليمات موضوعة بطريقة منهجية من طرف أخصائيين ذو خبرات وكفاءات.

الهدف الذي عرّفنا من أجله المنهاج يعود أساسا لمعرفة أهمية المنهاج ودور في تكوين المتعلم ،يضم المنهاج جميع المواد وفي مجال التخصص تسعى إلى تقديم مادة اللغة العربية من خلال النشاطات التي يضعها هذا الأخير في متناول المتعلم، والأهداف التي يرمي إليها

---

[1]-ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة1119، المجلد السادس (ن هـ ج)

[2]- ماهر إسماعيل صبري : مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد الثالث، العدد الثاني ، بنها ، رابطة التربويون العرب ، مارس ،2009،ص13

[3]-بناء المناهج وتخطيطها ، دار الفكر ،ط1، 2006ص15

لتكون ككفاءة ختامية ، يخرج بها المتعلم تساعده على المضي قدما في تخطي الصعوبات وتطوير الذات في الأطوار القادمة.

جاء في أخر طبعة من المنهاج سنة 2016 والتي أدرج فيها الجديد من خلال التعديلات من طرف الأخصائيين في هذا المجال ، تشتمل رؤيتهم ربما على الإيجابيات الساعين إلى لمسها في المعلم والمتعلم في آن واحد كون هؤلاء أيضا يسعون لوضع المعلم في المسار الصحيح لإيصال رسالته النبيلة، فهو مادة لتكوين الأساتذة ويعتمده أيضا المفتشين أثناء التكوين ، إذن ما يستشف من هذا أنّ المنهاج موجه للأسرة التربوية الابتدائية ككل .

2-غايات مادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من خلال المنهاج:

" يهدف تدريس اللغة العربية أساسا إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي ، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه . ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في المنظومة التربوية ، فاكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية والنفاذ فيها"[1]

يركز المنهاج الخاص بمادة اللغة العربية ، على هذه اللغة التي من الواجب أن يكتسبها المتعلم كونها لغة التدريس في المنظومة التربوية ، فهي ضرورية لجميع المواد الأخرى للتمكن منها .

أهملت المناهج السابقة الجانب الشفوي في مرحلة بناء لغة المتعلم وعندما تم تجديد المنهاج سنة 2016 جاء ليعيد ترتيب الأوراق، وإعطاء الجانب الشفوي حقه في ما يعرف بفهم المنطوق المتعلق بالاستماع، والتعبير الشفوي الذي يتجلى ويتأتى من خلال درس فهم المنطوق وهذا لبناء كفاءة تواصلية للمتعلم.

جاء هذا التقديم لبيان أهمية المنهاج الذي يعتبر أهم وثيقة رسمية في الطور الابتدائي ، تتبني عليه جميع المحاور وفيه كل ما يمكن المعلم والمتعلم من الوصول إلى الأهداف المنشودة ، فهو يسعى إلى إكساب المتعلم فنيات وقدرات تساعده على مواصلة المسار للوصول إلى الأطوار الأخرى وهو في أتم الجاهزية لما هو أت، إذ يتجاوز القدرات المكتسبة

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر2016، ص26ص.

في الطور الابتدائي إلى قدرات أعلى منها ، ومستويات دراسية أعلى من إعادة مثلا تعلم الحروف أو قراءة نصوص صغيرة، أو القدرة على الإنتاج الشفوي .

جاء في المنهاج أن المتعلم لا يتمكن من اللغة إلا بالتحكم في الميادين الأربعة : فهم المنطوق، التعبير الشفوي ،فهم المكتوب، التعبير الكتابي، هذه الميادين تساهم في إظهار ملمح التخرج في كل سنة الذي يساعد المتعلم كما قلنا سابقا في التنقل بين السنوات ، والانتقال إلى الأطوار الأخرى دون أي إشكالات تذكر.

تعتمد هذه الدراسة في الجزء التطبيقي على فصلين أولهما للجانب الكتابي الذي يتمثل في فهم المكتوب والتعبير الكتابي ، والفصل الثاني الذي يتعلق بالجانب النطقي ، ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفهي .

ويظهر تحكم التلميذ في اللغة في الجانب الكتابي من خلال إظهاره في كل سنة لملمح التخرج الذي يعتبر نتيجة مهمة مترجمة للجهود المبذولة من طرف المعلم والمتعلم من خلال الكتابة ، وفهم النصوص والقراءة الجيدة والكلام ....والعديد من المهارات الأخرى .

إثر هذا التقديم ، ومناط البحث يدور حول الكفاءة اللسانية والتواصلية ، الأمر هنا متعلق باللغة، ارتأينا أن نذهب أولا وكبداية في الفصل إلى عنصر مهم يسعى إلى إعطاء الكفاءة اللسانية كل الوسائل اللازمة لظهورها في إنتاجات المتعلمين ونحاول من خلاله دراسة النصوص المتعلقة بكل سنة من سنوات الطور الابتدائي على حدى، دراسة تتمثل في المساس بجوانب الكفاءة اللسانية من صوت وصرف ونحو ودلالة .... ونظرا لزخم وكبر المدونة فهي التي تتمثل في طور كامل من خمس سنوات ، نحاول جاهدا اختيار نماذج من كل سنة ، محاولة منا في استخلاص ما أمكن من نتائج لإثراء هاته النصوص للكفاءة اللسانية للمتعلم.

الرصيد الزمني لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي:

يعتبر الرصيد الزمني لكل مادة عامل مهم في التدريس وفي إكمال الواجبات المطلوبة ، فلكل مادة زمن مخصص لها، ونظرا لأهمية اللغة العربية واعتبارها المنطلق في كل المواد أُعطيت الزمن الأطول في كل سنة من سنوات التعليم .

وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

- السنة الأولى :11سا و15د.
- السنة الثانية :11سا و15د.
- السنة الثالثة:09سا
- السنة الرابعة: 08سا و15د.
- السنة الخامسة :08سا و15د.

الملاحظ من خلال هذا التدرج الزمني ، أن التوزيع الزمني يبدأ بالانخفاض من السنة الثالثة هذا وإن دل على شيء فربما يدل على تقدم المتعلم في المادة وبداية التمكن منها.

يخصص زمن 11سا و15د للسنة الأولى ابتدائي ، هذه المرحلة تعتبر أهم مرحلة يبني عليها التلميذ لغته وتكون المنطلق للتدرج في السنوات يتعلم فيها الحروف الأبجدية ، وإذا تعلم الحروف تبدأ المهمة بالسهولة للمعلم لكي يحاول بناء اللغة في المتعلم ، وكذلك السنة الثانية خصص لها نفس الوقت التي تعتبر أيضا بمثابة نقطة الانطلاق ، ومازال التلميذ ربما مع تقارب الدروس ومع التثبيت الجيد للحروف ، في السنة الثالثة خصص وقت 9 سا وكلما قل الوقت دليل على أن التركيز بدأ حول أشياء أكبر من الحروف والكتابة ، مثل النحو والصرف والإملاء .... كذا السنة الرابعة والخامسة لهما نفس الوقت ، هاتان السنتان بالإمكان القول أنّ التلميذ قد حط رحاله في رحاب لغة يمكن أن يطوعها لتتناسب مع أساليبه وقدراته وتبرز مجهوداته ومكتسباته .

ونظرا لطول المدونة ارتأينا أن نأخذ من كل سنة مجموعة من النصوص ، من كل مقطع نص محاولة منا لإبراز وتبيان تمثلات الكفاءة اللسانية في كل طور من الأطوار من خلال تحليل النصوص ووصف المدونة بوصف كل كتاب خاص بكل سنة من السنوات .

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم ابتدائي

1-البيانات العامة للمدونة: كتابي في اللغة العربية التربية الإسلامية التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

الإشراف العام :محمود عبود مفتش التعليم المتوسط.

لجنة التأليف:

-محمود عبود، عبد المالك بوطبيش مفتش التعليم الابتدائي.

-فتيحة موصطفاوي تواتي أستاذة مكونة في التعليم الابتدائي.

-حسيبة مايدة شاف أستاذة مكونة في التعليم الابتدائي.

-حكيمة عباس شطيي أستاذة مكونة في التعليم الابتدائي .

الاستشارة التعليمية والبيداغوجية :

-رمضان أرزيل مفتش التعليم الابتدائي .

-د.شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي .

تصميم وتركيب الغلاف والرسومات :لويزة بياحي وحسين الغلاف.

-**الإشراف الفني:** شريف عزراوي

معالجة الصور : كمال ساسي ،زهير يحياوي ،عبادة رتيبة ،ياسين باشا ، يوسف قاسي وعلي

-**صفحات المشاريع** :حسين حميدة .

-**دار الطبع:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

-**مقاس الكتاب** :(28+21سم)

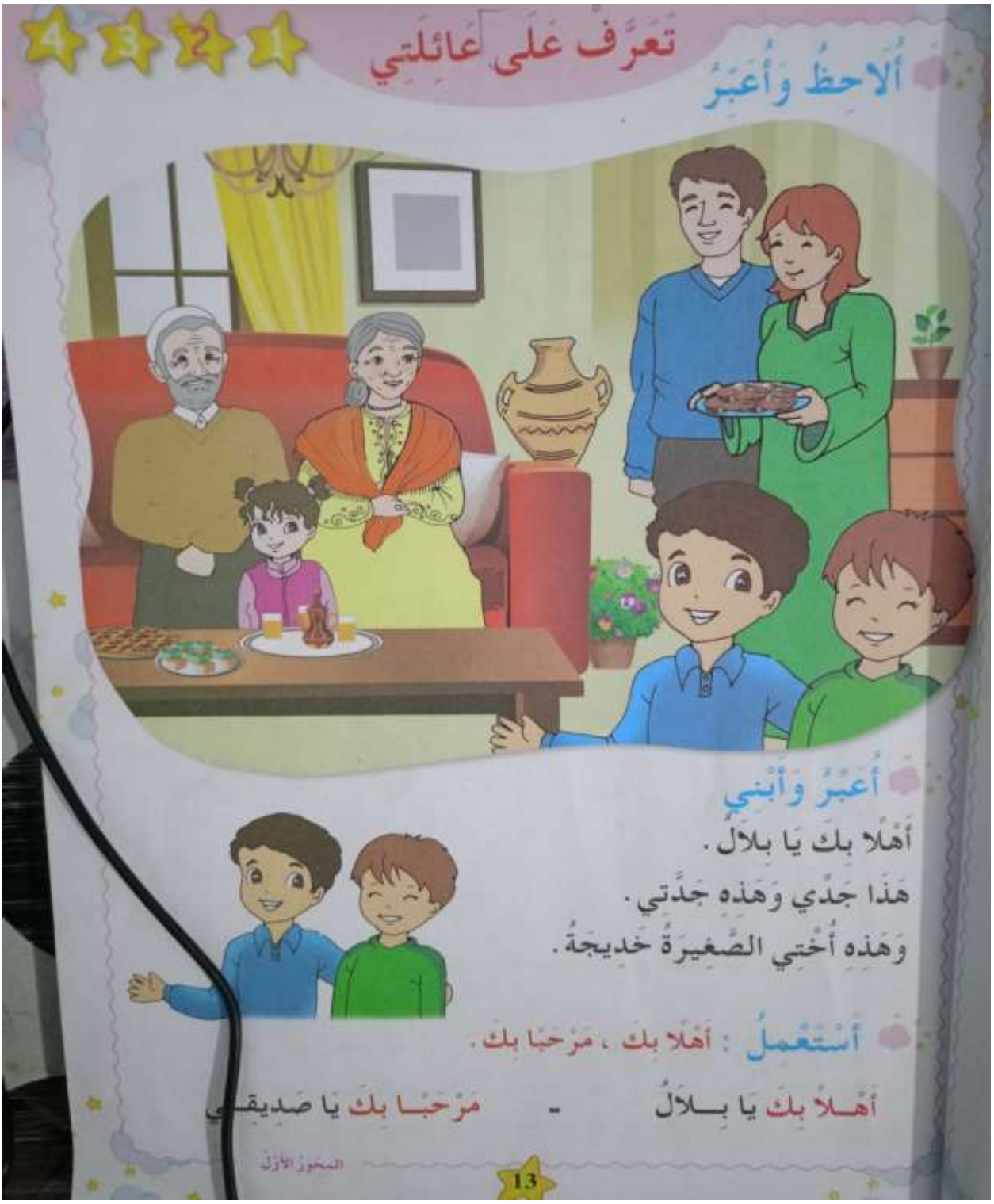
-**الطبعة المعتمدة في المذكرة:**2018/2017

-**سعر البيع:**250دج

2-وصف المدونة:

تعتبر السنة الأولى أهم مرحلة يمر بها المتعلم فهو يضع اللبنة الأساس لتعلم الحروف ، في زمننا هذا نجد ربما أغلبية المتعلمين يمرون بمرحلة ما يعرف "بالسنة التحضيرية" لا يتحمل المتعلم فيها مشاق كبيرة لكنه يجد نفسه في استعداد للمراحل القادمة ، ربما يتعرف على بعض الحروف والسور القرآنية ، وهذا أمر جيّد يساعد المتعلمين والمعلم في الانطلاقة و إيجاد السهولة لبداية تعلم القراءة والكتابة .

النص رقم 01:أتعرف على عائلتي:



الشكل (01) تعرّف على عائلتي ص13 من كتاب اللغة سنة اولى ابتدائي

تتوزع أيقونات النص على النحو التالي :

ألاحظ وأعبر : يلاحظ المتعلم السور يعبر عنها بجمل بسيطة ويمكن للمعلم أن يقدم المساعدة في هذا المجال.

أعبر و أبني :يبني جمل بسيطة من خلال الاطلاع على الصور ومحاولة قراءة ما هو موجود في الأيقونة .

أستعمل : أهلا بك ومرحبا بك ، عبارات الترحيب الملونة بالأحمر ،جمل بسيطة يتلقاها المتعلم بالنسبة لسنه الصغيرة ويمكنه استعمالها في مواقف بسيطة.

هذا يدخل في مجال التعبير لملاحظة المتعلم للصور ومحاولة قراءة الجمل مع المعلم في وضعية بسيطة تعتبر كمرحلة انطلاق.

النص رقم02: في ساحة المدرسة:



الشكل (02) في ساحة المدرسة ص 105 من كتاب اللغة سنة أولى ابتدائي

ألاحظ وأعبر : صورة يعبر عنها التلاميذ باستعمال جمل بسيطة موجودة في الأيقونة الثانية أبني وأقرأ : يحاول المتعلم قراءتها لمعرفة الهدف من الصورة ،يمكن القول أن المنطوق يدمج مع المكتوب في السنة الأولى فهو يقرأ جمل بسيطة تعبر عن صورة موجودة أمامه.

أستعمل: الآن : يستعمل هاته الصيغة في التعبير عن الوقت ، دق الجرس الآن ويتعرف على معناها .

أكتشف : أيقونة للتعرف على الحروف ، يكتب المعلم الجملة بخط واضح على السبورة.



الشكل (03) رسم حرف (ر) كتاب اللغة سنة أولى ابتدائي

يلاحظ المتعلم الحرف الملون بالأحمر ، تقطع الكلمة ، يتعرف على حرف الراء ، وطريقة كتابته في الكلمة في أولها وأوسطها وأخرها ، ويحاول كتابتها على كراسه انطلاقا من السبورة مع المعلم لمعرفة الأبعاد الصحيحة للكتابة ،نجد أيضا قراءة المتعلم لكلمات تحتوي على حرف الراء انطلاقا من الصورة التي تساعده في قراءة الكلمات والتعرف عليها ، ويتعرف أيضا على حرف اللام بنفس الطريقة .

أقرأ وأثبت :

في هاته الأيقونة يتعرف المتعلم على شكل الحرف والحركات المتعلقة به الضمة والكسرة والفتحة وطريقة الكتابة .

نستخلص من هذا أن الانطلاقة الفعلية لمتعلم السنة الأولى ابتدائي، تنطلق من الحروف التي تعتبر اللبنة الأساس في القراءة والكتابة ، فنجد الكتاب يركز على الحروف وطريقة كتابتها في جميع المواقع في الكلمة مع مراعاة الشكل.

تسير جميع النصوص في مرحلة التعليم الابتدائي في السنة الأولى بهذا الشكل فالمتعلم وحسب ما جاء في المنهاج وكملمح للتخرج: "يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي ، ويفك الرموز ويقرأ قراءة سليمة نصوصا قصيرة يرسم حروفا، ويكتب كلمات وينتج نصوصا بسيطة مشكولة شكلا تاما"[1]

عندما يتحقق ملمح التخرج في السنة الدراسية ، يمكن القول إن المتعلم لديه نسبة صغيرة، لبناء كفاءة لغوية وتواصلية ، فالملاحظ في السنة الأولى التركيز على الجانب الصوتي ، في نطق الكلمات والحروف ودائما ما نلاحظ تقطيع الكلمات لاستخراج الحرف وطريقة كتابته ، ونلاحظ أيضا رسم الحرف وهذا جانب مهم في الكتابة ، لتشكيل نص كتابي صحيح تام الشكل ، فكل التركيز جاء على اللغة نطقا وكتابة ، من خلال استعمال الرموز ، والكفاءة اللغوية تظهر من النطق والكتابة في التعبير.

السنة الثانية ابتدائي:

1-البيانات العامة للمدونة:

المؤلفون:

-نسيمة ورد مفتشة التعليم الابتدائي.

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، 2016

-السعيد بوعبد الله مفتش التعليم الابتدائي.

-بلقاسم عمارة مفتش التعليم الابتدائي.

-طيب نايت سليمان مفتش التربية الوطنية .

-الفريق التقني:

-**الإشراف** :شريف عزواوي .

-**التنسيق:** زهرة بودالي.

-**التصميم والتركيب** :فوزية مليك.

الرسومات:

-زهية يونسي فضيلة.

-بوحيلة مجاحي.

*الاستشارة التعليمية والبيداغوجية :

-رمضان أرزيل مفتش التعليم الابتدائي.

-د.ريفة غطاس أستاذة التعليم العالي .

***تصميم وتركيب الغلاف والرسومات** :لويزة سياحي حسين العلاف .

-***الاشراف الفني** :شريف عزراوي.

***معالجة الصور :**

-كمال ساسي .

-زهير يحياوي.

-عياد رتيبة .

-ياسين باشا .

-يوسف فاسي وعلي.

***تصميم صفحات المشاريع:**حسين حميدة .

***دار الطبع:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

مقاييس الكتاب :28*21سم.

الطبعة المعتمدة في المذكرة : 2020/2019

سعر الكتاب :280دج

تمهيد

تعد المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي من المراحل المهمة حيث يبدأ المتعلم في وضع ركيزة أساس في مشروع بناء كفاية لغوية ، فبعد السنة الأولى التي تركز في الأساس على وضع المتعلم في طريق صحيح لتعلم الحروف ورسمها ونطقها ، تأتي السنة الثانية أيضا لتواصل في هذا المنوال .

يعد برنامج اللغة العربية في السنة الثانية برنامج متنوع ليس بالطويل ،إذ تندرج ضمن الكتاب مادة التربية الإسلامية والتربية المدنية، الملاحظ لهذا الكتاب يعرف مباشرة أنّ واضعي هذا البرنامج دائما ما يراعون الفئة السنيّة للمتعلم ، وما يحتاجه من دروس وهذا بالتدرج فلديه ثلاث سنوات أخرى .

إنّ حصول المتعلم على كفاية لغوية يمر بمراحل كبرى فهي بناء للصرف والمعجم والنحو والدلالة والصوت ،ولا يمكن أن يكون هناك شك في أن واضعي برامج الكتب المدرسية للمتعلم يعلمون هذا ، من خلال التدرج في نوعية الدروس والنصوص التي يقرأها المتعلم .

وعليه نحاول دراسة بعض جوانب اللغة باختيار مجموعة نصوص من الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي ، للاطلاع على سريان الدروس والأنشطة المتعلقة باللغة التي يمر بها المتعلم.

2-وصف المدونة

النص رقم 01: اليوم نعود الى المدرسة:

أَقْـرَأُ

الْيَوْمَ نَعُودُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ



فِـي هَـذَا الصَّبَـاحِ، أَيْقَظَتْنِـي أُمِّي بَاكِـرًا حَتَّى لاَ أَتَأَخَّرَ عَنْ مَوْعِدِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

غَيَّـرْتُ مَلاَبِسِـي، وَارْتَدَيْـتُ مِئْـزَرِي، ثُمَّ أَخَـذْتُ مِحْفَظَتِي الْجَـدِيدَةَ، وَخَـرَجْتُ مُسْرِعَةً .

الأُمُّ : حَذَارِ مِنْ أَخْطَارِ الطَّرِيقِ يَا لَيْلَى، إِمْشِي عَلَى الرَّصِيفِ، وَلاَ تَلْعَبِي فِي الطَّرِيقِ.

كَانَـتْ صَدِيقَتِي مُنَى تَنْتَظِرُنِي أَمَامَ الْبَيْتِ، إِنْطَلَقْتُ مَعَهَا وَسَـطَ جَمَاعَاتٍ مِنَ التَّلاَمِيذِ، وَكُلُّنَا فَرِحٌ بِعَوْدَتِنَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ الَّتِي اشْتَقْنَا إِلَيْهَا كَثِيرًا .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- أَذْكُـرِ الأَعْمَـالَ الَّتِـي قَامَتْ بِهَا لَيْلَـى قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .
- بِمَاذَا أَوْصَتِ الأُمُّ ابْنَتَهَا ؟
- إِقْرَإِ الْعِبَارَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى فَرْحَةِ التَّلاَمِيذِ بِالْعَوْدَةِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- اشْتَقْنَا : إِشْتَاقَ : حَنَّ إِشْتَاقَ الْغَرِيبُ إِلَى وَطَنِهِ

11

الشكل (04) اليوم نعود الى المدرسة ص 11 من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

نلاحظ أولا قصر النص واعتماده على كلمات بسيطة يمكن فهمها بالنسبة للمتعلم بعد قراءة المعلم للنص ، يعطي الفرصة للمتعلمين لقراءة النص ، فالقراءة المتقنة تمد المتعلم بالفكرة وتمكنه أيضا من التعبير بسهولة ، بعد القراءة يحاور المعلم المتعلمين حول الأفكار الرئيسية للنص من خلال طرح الأسئلة التي تثمر في معنى النص وتصب فيه ، ثم يختصر مضمون النص ، بإعادة صياغة الأفكار وبإمكانه منح المتعلم الفرصة للصياغة ، فالقراءة الجيدة تسّوغ للمتعلم التعبير الجيّد حول النص خاصة مع الفهم الدقيق للفكرة الرئيسية للنص في الفعل القرائي المتعلم يستعمل قدراته اللغوية المكتسبة من قبل في السنة الأولى ، بتمكنه من الحروف ، فمعرفته لمخارج الحروف الصحيحة ومعرفته أيضا للشكل الذي يبقى في الذهن ، ييسر له عملية القراءة والفهم في نفس الوقت.

معاني المفردات : نظرا لسهولة وبساطة النصوص لا تجد الكلمات الكثيرة التي تعقد على المتعلم الفهم مثلا في هذا النص نجد شرحا لكلمة واحدة ، أولا لقصر النص ووضوحه ، ثانيا نجد الكلمة ملونة باللون الأحمر وهذا ما يلفت الانتباه ، شرح المتعلم للكلمة ومعرفة معناها يعتبر قاموس لديه ، وهذا ما يشكل لديه مادة معجمية للانطلاق في التعبير والكتابة واكتساب كفاءة لغوية .

أكتشف وأميّز:



الشكل (05) تمييز حرفي (ز، س) من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

أكتشف وأميز أيقونة متعلقة بالجانب الصوتي ، حيث يميز المتعلم بين حرفي السين والزاي أولا شكل كتابة الحرف يختلفان عن بعضهما البعض ، ثانيا طريقة كتابة الحرف والتي ترسخ في ذهن المتعلم ،الجانب الصوتي مهم في التمييز بين الحروف ومعرفة مخارجها بالنطق الصحيح لها ، رغم معرفة المتعلم للحروف في السنة الأولى إلاّ أن المنهاج تجده يعيد التركيز على نقطة الحروف فهي المنطلق للكتابة والمنطلق للتعبير الصحيح.

يقرأ المعلم عديد الكلمات بحرفي السين والزاي ويميز بينهما نطقا وكتابة ، يمكن العودة إلى النص واستخراج الكلمات ، وهذا ما يبين للمعلم فهم المتعلم، مع العديد من النشاطات التي يمكن للمعلم أن يعطيها للمتعلمين .

النص رقم02:اليوم ننظف بيتنا

أَقْـرَأُ

الْيَوْمَ نُنَظِّفُ بَيْتَنَا



فِـي صَبَـاحِ يَـوْمِ الْجُمُعَـةِ، قَالَتْ أُمِّي: الْيَوْمَ نُنَظِّفُ بَيْتَنَا.

سَـاعَدْتُ أُمِّـي فِي غَسْلِ الْأَوَانِي، وَكَنْسِ الْبَيْـتِ، وَتَـرْتِيـبِ الْأَثَـاثِ، وَنَظَّمْنَا الْمَلَابِسَ فِي الْخِزَانَةِ. أَمَّـا أُخْتِـي الْكُبْـرَى، فَأَخْرَجَـتِ الْأَفْرِشَةَ وَالزَّرَابِيَّ إِلَى الشُّرْفَةِ.

وَفِي الْمَسَـاءِ، جَـاءَتْ صَدِيقَتِـي مَرْيَمُ لِتَـلْعَبَ مَعِي، فَقَالَتْ: مَا أَرْوَعَ بَيْتَكُمْ! نَحْنُ أَيْضًا سَنُنَظِّفُ بَيْتَنَا الْأُسْبُوعَ الْقَادِمَ.

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- سَاعَـدَتْ سَلْمَى أُمَّهَا فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْأَعْمَالِ، اُذْكُرْهَا مُرَتَّبَةً.
- أَرَادَتْ مَرْيَـمُ أَنْ تَقُـومَ بِنَفْـسِ الْعَمَـلِ الَّذِي قَامَتْ بِهِ عَائِلَةُ سَلْمَى، مَا رَأْيُكَ فِي تَصَرُّفِهَا ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- كَنْـسُ : أَكْنُـسُ الْغُبَـارَ حَتَّـى يُصْبِحَ بَيْـتُنَا نَظِيفًا.
- تَرْتِيـبُ : الْمَلَابِـسُ مُرَتَّبَـةٌ فِـي الْخِزَانَةِ.

الشكل (06) اليوم ننظف بيتنا ص 38 من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

نلاحظ دائما قصر النصوص المقدمة في السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، هذا وكما قلنا سابقا راجع إلى مراعاة سن المتعلم، يعتمد المعلم على قراءة مسترسلة للنص تليها قراءات للمتعلمين ، هذا ما يسهل من سيرورة الدرس ،فالقراءة تمهيد لما هو قادم من أنشطة التي يسير عليها المتعلم لتحقيق ملمح خروج واضح ، القراءة تمهد للتركيب والصرف والنحو والصوت .

بعد القراءة تأتي أيقونة أفهم النص وهي عبارة عن أسئلة متعلقة بالنص يجيب عليها المتعلم بطرق متنوعة ، يحاول المعلم أن يمنح المتعلم الطريقة الصحيحة للإجابة الكاملة على السؤال مثلا إعادة الصياغة الكلية ، هذا ما يشكل حافزا للمتعلم لبناء ثقة في النفس أولا ، ثانيا تطوير لغته بحسن التعبير وحسن التركيب للكلمات .

معاني المفردات : أيقونة معجمية ، نلاحظ لقصر النص وجود أحيانا كلمة أو كلمتين فقط للشرح ، دائما ما يراعى جانب السهولة في اختيار النصوص والكلمات ، يتعرف المتعلم على شرح الكلمات مع محاولة تركيب جمل سليمة تحتوي على الكلمة خاصة بالشرح ، هذا من شأنه وضع المتعلم في سيرورة دائمة مع اللغة تسهل عليه التواصل باللغة وتسهل عليه استعمالها بشكل صحيح.

أكتشف وأميز :

يميز المتعلم دائما في هذه الأيقونة بين حرفين في الجانب الشكلي وفي الجانب النطقي ، ويتعرف على طريقة الكتابة الصحيحة للحرفين في جميع أنواع المواقع التي يحصل فيها الحرف سواء في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها .

يعتبر الجانب الصوتي مهم خاصة في النطق ، فالمتعلم يجب أن يتعرف على شكل الحرف للكتابة الصحيحة دون أخطاء ، ويتعرف على الحرف في الجانب النطقي للتعبير بشكل صحيح دون عيوب نطقية ، وهذا ما تعتمده المنظومة التربوية للوصول بالمتعلم في هذه المرحلة إلى القدرة على التمييز بين الحروف نطقا وكتابة ، لتجاوز مرحلة الحروف إلى مراحل أعمق في إطار تكوين كفاية لغوية وتواصلية .

النص رقم03:واحة ساحرة



أَقْـرَأُ

وَاحَـةٌ سَاحِـرَةٌ

دَعَانِـي صَدِيقِـي هِشَـامٌ لِزِيَارَتِـهِ فِـي مَدِينَـةِ جَانَتْ، حَضَّرْنَـا أَمْتِعَتَنَـا، وَرَكِبْنَـا السَّـيَّارَةَ وَسَـلَكْنَا طَرِيقًـا طَوِيلاً بَيْنَ الْكُثْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ، تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الْحَارَّةِ، لَمْ نَرَ إِلاَّ الْحَلْفَاءَ وَبَعْضَ الْجِمَالِ تَسِيرُ بِخُطًى بَطِيئَةٍ .

وَصَلْنَـا إِلَـى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ، فَانْدَهَشْـتُ لِمَا رَأَيْـتُ : وَاحَةٌ سَـاحِرَةٌ ! اِصْطَفَّتْ عَلَى الْيَمِينِ أَشْـجَارُ النَّخِيلِ، تَتَدَلَّى مِنْهَا عَرَاجِينُ التَّمْرِ الشَّـهِيِّ، وَعَلَى الْيَسَارِ مَزْرَعَةٌ لِمُخْتَلَفِ الْخُضَرِ وَالْفَوَاكِهِ، وَبَيْنَهُمَا قَنَوَاتُ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ تَتَدَفَّقُ مِنْ بِئْرٍ فِي أَعْلَى الْهَضْبَةِ .

اِلْتَفَتُّ نَحْوَ هِشَامٍ وَقُلْتُ : مَا أَجْمَلَ بِلَادَنَا !

قَالَ : تَعَالَ يَا سَمِيرُ إِلَى الْخَيْمَةِ لِنَرْتَاحَ، وَسَنَذْهَبُ غَدًا لِزِيَارَةِ الطَّاسِيلِي .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- أَيْنَ يَسْكُنُ هِشَامٌ ؟
- مَاهِيَ النَّبَاتَاتُ وَالْأَشْجَارُ الَّتِي تَنْمُو هُنَاكَ ؟
- اِنْدَهَـشَ سَـمِيرٌ مِـنْ جَمَـالِ الْوَاحَةِ، مَاذَا قَالَ ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* عَرَاجِينُ : هَذَا عُرْجُونٌ فِيهِ تَمْرٌ كَثِيرٌ .
* الْهَضْبَةُ : الْمُرْتَفَعُ . فِي الصَّحْرَاءِ هِضَابٌ مِنَ الرِّمَالِ .

الشكل (07) واحة ساحرة ص 116 من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

ما نلاحظه في هذه الوحدة التي تعتبر متقدمة بداية تقديم النصوص الطويلة للمتعلم ، وهذا وإن دل على شيء فإنه يدل على بدء المتعلم وضع اللبنات الصحيحة للتمكن من القراءة الصحيحة وإمكانية الانطلاق في تغيير نمط النص وطوله من قصره ، يشرع المعلم في قراءة النص قراءة مسترسلة بصوت واضح ، تليها قراءات مختلفة من المتعلمين ،يعمد المعلم بعد ذلك إلى أيقونة أفهم النص من خلال طرح أسئلة واضحة متعلقة بالنص ، يترك دائما الإجابة للمتعلمين محاولا تصحيح الأخطاء وتوجيه المتعلم لإنشاء جمل مفيدة في الصوت والتركيب والصرف والدلالة ، ما نلاحظه دائما أنّ النص هو محور العملية التعلمية والمعلم هو الموجه ، ففهم المتعلم للنص وقراءته قراءة صحيحة، يسهل عليه التجاوب مع المعلم في الإجابة على الأسئلة المطروحة ، من المزايا الملاحظة لهذا النشاط أولا استرسال المتعلم في القراءة ، هذا ما يلاحظه المعلم ويحاول تدارك الأخطاء مع المتعلمين الذين لديهم مشكل في القراءة لتدارك ما أمكن ، ثانيا أخذ المتعلم الثقة في النفس بالقدرة على التعبير وحل المشكلات المختلفة وقدرته على تركيب جمل صحيحة لغويا ، ثالثا اكتساب قدرة على التواصل مع الغير دون إشكالية تذكر.

معاني المفردات : يمكن للمعلم أن يغير في نمط التدريس يعمد إلى شرح المفردات أو الأسئلة ، معاني المفردات أيقونة كما ذكرنا سابقا معجمية إن صح التعبير تثري رصيد المتعلم ، هدفها فكّ اللبس عن كلمات في النص يمكن أن تشكل عائقا للمتعلم في فهمه للنص بشكل صحيح ، وتكسبه مادة جديدة متعلقة باللغة العربية مساهمة في إثراء لغته وتنوع مفرداتها وتنوع أساليبها.

أكتشف وأميّز:


أَكْتَشِفُ وَأُمَيِّزُ

أَقْرَأُ "ال" الشَّمْسِيَّةَ وَ"الْ" الْقَمَرِيَّةَ جَيِّدًا :

"ال" الشَّمْسِيَّة	"الْ" الْقَمَرِيَّة
الصَّحْرَاءُ – الرِّمَالُ – السَّيَّارَةُ – الطَّاسِيلِي	الْكُثْبَانُ – الْحَارَّةُ – الْحَلْفَاءُ – الْجِمَالُ

الشكل (08) التمييز بين (أل الشمسية و أل القمرية) من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

يميز المتعلم بين "أل" الشمسية و" أل" القمرية ، يعتبر هذا الدرس من أهم الدروس في اللغة العربية فالكتابة نفسها ولكن النطق يختلف في الكلمات ، فالشمسية لا تنطق اللام والقمرية تنطق ، يلاحظ المتعلم هذا من خلال نطق بعض الكلمات ،ويعمد المعلم لإثراء الدرس ومعرفة فهم المتعلمين بالعودة إلى النص ، محاولة منهم استخراج الكلمات التي تحتوي "ال" والتمييز بينها .

النص رقم 04:فطور الصباح

أَقْـرَأُ

فَطُـورُ الصَّبَـاحِ



رَتَّبَ عَلِـيٌّ أَدوَاتِهِ، وَاسْـتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ أُمِّهِ تُنَادِيهِ: عَلِي، أَسْرِعْ، إِنَّ الْفَطُورَ جَاهِزٌ.

عَلِي : لَسْتُ جَائِعًا يَا أُمِّي .

الْأُمُّ : عَلَيْكَ بِتَنَاوُلِ فَطُورِكَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَطُورَ الصَّبَاحِ يُمِدُّ جِسْـمَكَ بِالطَّاقَةِ ؟ وَهُوَ يُسَاعِدُكَ عَلَى الْجِدِّ وَالنَّشَاطِ طُولَ النَّهَارِ .

دَخَلَ عَلِـيٌّ إِلَى الْمَطْبَخِ، فَوَجَدَ فَـوْقَ الطَّاوِلَةِ الْخُبْزَ، وَالْحَلِيـبَ، وَالْعَصِيرَ، وَالْفَاكِهَةَ. تَنَـاوَلَ الْفَطُـورَ، ثُمَّ حَمِـدَ اللَّـهَ، وَقَالَ: إِنَّـهُ لَذِيذٌ يَا أُمِّي، مِـنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا لَـنْ أَدَعَ فَطُورَ الصَّبَاحِ .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- مَاذَا طَلَبَتِ الْأُمُّ مِنْ عَلِيٍّ ؟
- مَاذَا تَنَاوَلَ عَلِيٌّ ؟
- بِمَاذَا تَنْصَحُ مَنْ لاَ يَتَنَاوَلُ فَطُورَ الصَّبَاحِ ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

* الطَّاقَةُ : يَحْتَاجُ جِسْمُ الرِّيَاضِيِّ إِلَى الطَّاقَةِ .
* أَدَعُ : أَتْرُكُ .
لاَ تَدَعْنِي وَحْدِي .

الشكل (09) فطور الصباح من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

جاء أيضا هذا النص بنوع من الطول على الدروس السابقة لأنه في مرحلة متقدمة من السنة الدراسية ، إنّ ما تركز عليه المنظومة التعليمية وتضعه كهدف أساس لها هو القراءة وهو أيضا يعتبر ملمح خروج من السنة الدراسية ، قراءة المتعلم للنصوص قراءة تامة وصحيحة خالية من الأخطاء ،هنا يستعمل المتعلم قدراته اللغوية لفك شفرات النص والقدرة على تحليله بعد قراءة المعلم والمتعلمين له فهو بنية متواجدة داخل العقل، والمتعلم يعتبر وسيطا في الفعل القرائي ،فهو يعتبر مرجع النص في ظل غياب الكاتب الحقيقي من خلال شرحه وتحركاته وإيماءاته وقراءاته المتعددة للنص التي تفتح آفاق فهم المتعلم للعديد من التوجهات في النص.

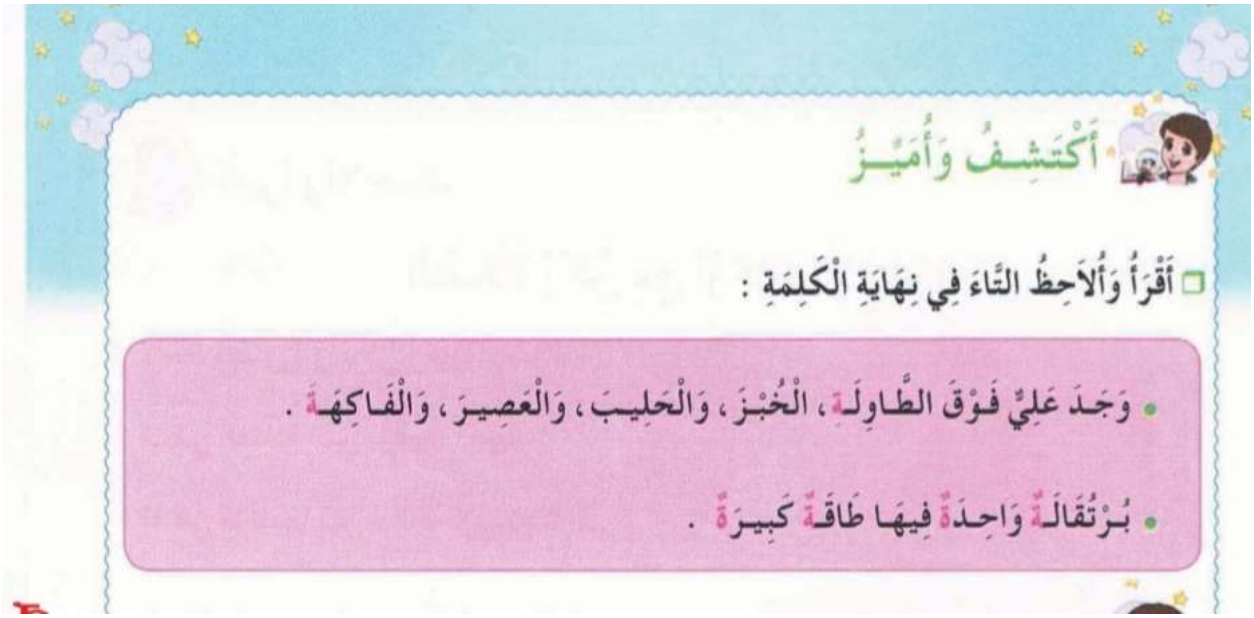
معاني المفردات :

يحتوي النص على مفردات صعبة بالنسبة لسن المتعلم يعمد الكتاب إلى شرحها في هذه الأيقونة ،فالنصوص تزخم بالعديد من المعاني المعجمية ، والمتعلم لابد أن يمتلك رصيد معجمي لفك شفرات النص، إذ به يتعرف على البنى الصرفية للكلمات ويتعرف على المعاني ومنه يأتي الإنتاج الفعلي للغة ، استجابة لما هو موجود من رصيد معجمي فهو يعد الانطلاقة الفعلية للكتابة.

أفهم النص:

تبيّن هذه الأيقونة فهم المتعلم للنص استجابة لما يطرح من أسئلة والإجابة عنها يعبر عن قدرة المتعلم على تفكيك النص إلى عديد الأفكار الأساسية والفرعية منها ، يساهم المعلم في إثراء هذا التنوع في الإجابات بتنويع الأسئلة بالإضافة والحذف ، انطلاقا من الأسئلة يمكن للمتعلم إعادة صياغة مضمون النص بطريقة مختلفة وبجمل متنوعة وربما باختصار يلغي الإطناب الموجود في النص ذاته.

أكتشف وأميز:



الشكل (10) التمييز بين التاء المربوطة المتصلة و المنفصلة كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

يكتشف المتعلم في هذا الدرس الذي يعتبر صوتيا وإملائيا طريقة كتابة التاء في أخر الأسماء والتمييز بينها وبين الأفعال ، يعتبر هذا من أهم الدروس التي يقع المتعلم فيها في الخطأ ويعاني منها المتعلمون، يعمد المعلم إلى كتابة العديد من الأمثلة على السبورة وتلوين التاء بلون مغاير يوضحها للمتعلم ويقرأها قراءة صحيحة ، وجب أن يكون المتعلم على دراية بالفعل والاسم لتمييز الكتابة الصحيحة للتاء ، هذا ما يسهم في تجنبه للأخطاء خاصة الإملائية في الكتابة التي تعد أيضا ملمح خروج في إنتاج المتعلم لجمل صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية في إنتاج النصوص.

النص 05:مفاجأة سارة

أَقْـرَأُ

مُفَـاجَـأَةٌ سَـارَّةٌ



لِأَحْمَدَ صَدِيـقٌ تَعَرَّفَ عَلَيْهِ فِي الْمُخَيَّمِ الصَّيْفِـيِّ، وَظَـلَّ يَتَّصِـلُ بِهِ بِاسْـتِمْرَارٍ عَنْ طَرِيـقِ الْهَاتِفِ، وَلَكِـنَّ هَذِهِ الْمَـرَّةَ أَرَادَ أَنْ يُفَاجِئَهُ، أَخَذَ وَرَقَةً وَكَتَبَ فِيهَا :

«صَدِيقِي الْعَزِيزَ أَمِين :

بَعْدَ التَّحِيَّةِ وَالسَّـلَامِ، يُسْـعِدُنِي أَنْ أَتَوَجَّـهَ إِلَيْـكَ بِمُنَاسَـبَةِ عِيـدِ الطُّفُولَةِ بِأَحَـرِّ التَّهَانِـي، أَرْجُو أَنْ تَكُـونَ بِخَيْرٍ أَنْتَ وَجَمِيعُ أَفْرَادِ عَائِلَتِكَ، أَتَمَنَّى لَكَ مَزِيدًا مِنَ النَّجَاحِ » .

وَضَعَ أَحْمَدُ الرِّسَـالَةَ فِي ظَـرْفٍ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ عُنْوَانَ صَدِيقِهِ، وَانْطَلَـقَ إِلَى مَرْكَزِ الْبَرِيدِ مُسْرِعًا، وَاشْتَرَى طَابِعًا وَأَلْصَقَهُ عَلَى الظَّرْفِ، ثُمَّ أَوْدَعَ الرِّسَالَةَ فِي الصُّنْدُوقِ .

أَفْهَـمُ النَّـصَّ

- أَيْنَ تَعَرَّفَ أَحْمَدُ عَلَى صَدِيقِهِ ؟
- مَاذَا يَسْتَعْمِلُ أَحْمَدُ لِيَتَّصِلَ بِصَدِيقِهِ ؟
- مَـا هِـيَ الْمُنَاسَـبَةُ الَّتِـي كَتَـبَ فِيهَـا أَحْمَدُ الرِّسَالَةَ؟
- مَنِ الَّذِي سَيَنْقُلُ رِسَالَةَ أَحْمَدَ إِلَى أَمِين ؟

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- الظَّرْفُ : نَضَعُ الرِّسَالَةَ فِي الظَّرْفِ .
- طَابِعًا : هَوَايَتِي جَمْعُ الطَّوَابِعِ .
- أَوْدَعَ : أَوْدَعَ الْأَبُ قِطْعَـةَ النُّقُـودِ فِـي صُنْدُوقِ الْمَسْجِدِ .

137

الشكل (11) مفاجأة سارة ص 137 من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

أقرأ:

يقرأ المعلم النص على مسمع المتعلمين ، النص في السنة الثانية يكون مشكولا شكلا تاما مما يسهل القراءة على المتعلمين ، إنّ الفعل القرائي يعتبر أهم ملمح للدخول إلى جميع النشاطات الأخرى سواء الصرفية المعجمية النحوية الصوتية الدلالية... بعد القراءات المتعددة للمتعلمين يقف المعلم دائما على أخطائهم لتفاديها مستقبلا والعمل عليها، فالقراءة الصحيحة تسهل الدخول إلى النشاطات الأخرى المتعلقة بالنص ، وتساعد المتعلم دائما على التعامل مع مواقف متعددة سواء في المدرسة أو في الوسط الخارجي ،فالنص هو محور دوران جميع أنشطة اللغة تتشكل فيه جميع أدوات اللغة من معاني معجمية وتركيبات صرفية ونحوية وروابط نصية متعلقة بالاتساق والانسجام، فيدركها المتعلم ويعمد إلى ترجمة المدلولات بعد التعرف على الحروف والكلمات .

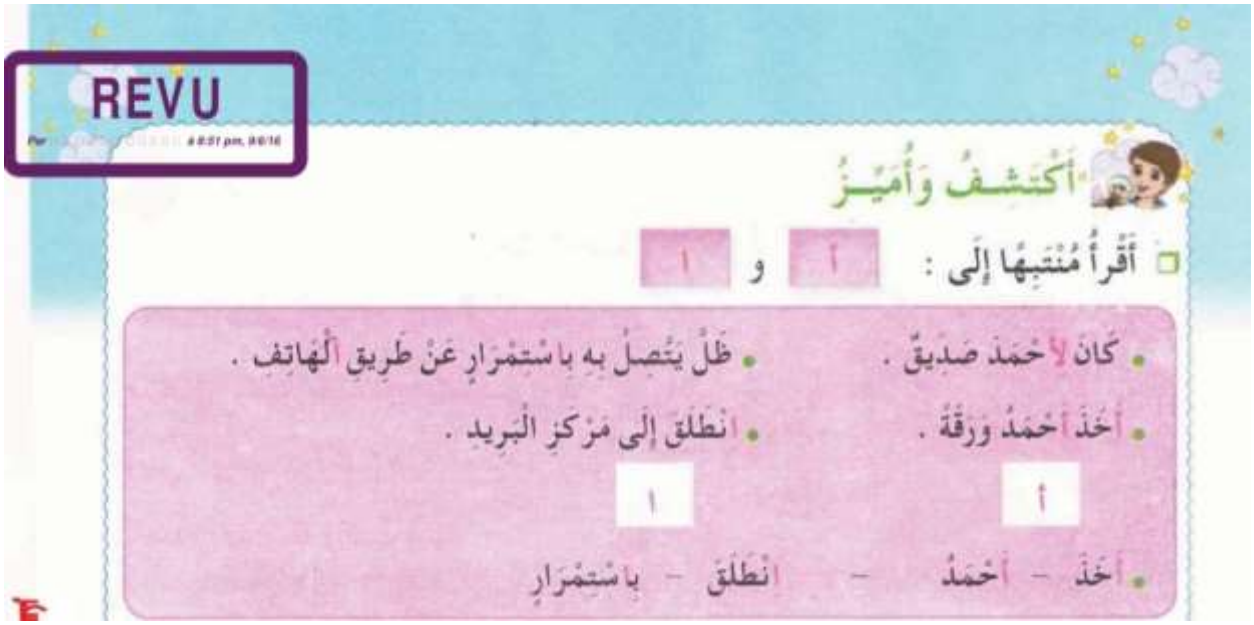
معاني المفردات :

يزخم النص بالعديد من المعاني المعجمية كما قلنا سابقا تجدها ملونة باللون الأحمر لإثارة انتباه المتعلم نجد شرحها في هاته الأيقونة ، المتعلم يتعرف عليها فهي مكتوبة لديه ولكن الهدف منها هو التخزين واستعمالها في بناء الأساليب اللغوية المتنوعة، يمكن للمعلم أن يطلب من المتعلمين إدراجها في جمل سليمة المعنى .

أفهم النص :

من أهم الأيقونات الموجودة في النص فهي تتعلق بأفكاره والتي يعبر عليها المتعلم بأسئلة مطروحة من طرف المعلم ، الإجابة تكون بالعودة إلى النص فعموما هاته الأسئلة لا تخرج عن إطار النص يمكن للمعلن أن يغيّر فيها حسب الحاجة ، تبرز قدرة المتعلم على استجماع قدراته اللغوية في الإجابة عليها من خلال جمل سليمة المعنى تعبر عن معنى سليم موجود في النص ،تبين هاته الأسئلة للمعلم قدرة المتعلمين على التخزين وقدرتهم على التواصل بأساليب إنشائية صحيحة المعنى ، تظهر تمّكنه من اللغة ولو بنسبة بسيطة نظرا لصغر المتعلم وهذا ما يحقق هدفا من أهداف المنهاج.

أكتشف وأميز :



الشكل (12) التمييز بين همزة القطع و الوصل كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي

هذه الأيقونة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية متعلقة بالصوت والإملاء ، هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على تركيز المنظومة على الحروف ونطقها ، وتمييز المتعلم بين الحروف وطريقة كتابتها طبعا باعتماد النطق الذي هو العامل الأساس في الكتابة ، يلاحظ المتعلم الأمثلة على السبورة ، يلاحظ ألف بهمزة وألف بغير همزة يتبادر إلى ذهنه سؤال وهو طبيعي ما الفرق بينهما همزة القطع وهمزة الوصل من خلال النطق توضع القاعدة التي تعد مرجعا في الكتابة الأولى تنطق وتكتب والثانية تنطق و لا تكتب ولا تتحقق فيها الهمزة فوق الألف، يساهم هذا الدرس في تجنب المعلم أولا للأخطاء اللغوية في الكتابة ، ثانيا التمييز بين الحروف من خلال تخزينه لهاته الدروس فالذاكرة.

السنة الثالثة ابتدائي:

1-البيانات العامة للمدونة:

المؤلفون:

-بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي.

-بن يزار عفريت نبيلة مفتشة التعليم الابتدائي.

-بوسلامة عائشة أستاذة التعليم الابتدائي.

-كلفاية داود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي.

الإشراف العام:بن الصيد بورني سراب.

-**التنسيق:**شريف عزواوي ،زهرة بودالي .

التصميم والتركيب:فوزية مليك .

-**الرسومات** :زهية بوسني ،شمول فضيلة.

معالجة الصور:زهير يحياوي.

***دار الطبع:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

***مقاس الكتاب** :28*21سم

***عدد الصفحات** :141

الطبعة المعتمدة :2020/2019

***سعر الكتاب** :230دج

2-وصف المدونة:

النص رقم1:خدمة الأرض:

خِدْمَةُ الأَرْض



قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ، سارَ عَبْدُ الْقادِرِ مُتَوَجِّهًا إِلَى حَقْلِهِ حامِلًا زادَهُ، وَكانَتِ الطَّبِيعَةُ لَا تَزالُ نائِمَة .

ما إِنْ وَصَلَ حَتَّى تَناوَلَ الْحُبوبَ وَوَضَعَها فِي مِئْزَرِهِ الْكَبِيرِ وَراحَ يَبْذُرُها ذاتَ الْيَمينِ وَذاتَ الشِّمالِ، وَما إِنْ فَرَغَ حَتَّى بَدَأَ يَحْرُثُ جِهَةً أُخْرَى مِنَ الأَ بِجَرّارِهِ الْجَديد .

إِرْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وهو في عَمَلٍ دائِبٍ، يَزْرَعُ الأَرْضَ بِأَمَلٍ أَخْضَرَ مع كُلِّ حَبَّةٍ يَرْوِيها بِعَرَقِ جَبينِهِ وهو الَّذي تَراهُ غَدًا فِي حَقْلِهِ يَعْمَلُ بِساعِدَيْنِ قَوِيَّيْنِ وَيَحْمِلُ الْخَيْرَ وَالْبَرَكَةَ إِلى بَيْتِهِ وَبُيوتِ الآخَرين .

أَفَلَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الَّذِي يُجِدُّ وَيَتْعَبُ فِي سَبيلِنا كُلَّ إِحْتِرامٍ وَتَقْدير . أَلَيْسَ هو - الْوَطَنِ الأَيْمَن، يُحْيي تُرْبَتَهُ وَيُغَذّي أَبْناءَهُ وَيَنْشُرُ الْخَيْرَ وَالْهَناءَ فِي رُبوعِه.

هَنيئًا لَكَ أَيُّها الْفَلّاح، يا خادِمَ الْوَطَنِ وَيا صانِعَ الأَمَل .

من كتاب طريق الإنش

الشكل (13) خدمة الأرض ص 44 من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

جاء هذا النص في المقطع الثالث الهوية الوطنية ،تتمثل أهمية النص الكبرى لدى المتعلم أولا في حب القراءة وحب الاطلاع ومعرفة الجديد ، ومنه ينطلق في بناء خبرات ومكتسبات جديدة ويتعرف إلى قيم عديدة.

يشرع المعلم في قراءة النص قراءة متأنية تسهل على التلميذ الفهم ، ثم يمنح المتعلمين فرصة للقراءة ، نلاحظ أنّ النص يتكون من فقرات صغيرة وبخط مقروء وواضح وهذا ما يدل على مراعاة الواقفين على اختيار النصوص الفئة السنية وعمر المتعلم واختيار المناسب دائما من النصوص.

بعد القراءة يستخرج المعلم الكلمات الصعبة ويحاول شرحها مع المتعلمين ويظهر ذلك في أيقونة كلماتي الجديدة ، العنوان يوحي بمعرفة المتعلم أو تعرفه على معاني جديدة من النص تشكل لديه وحدات معجمية بسيطة ، يمكن أن يوظفها في سياقات مختلفة.

بعد ذلك تأتي أيقونة **أقرأ وأفهم**، هاته الأيقونة يستثمر فيها المتعلم فهمه للنص من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة :

-من هو بطل قصتنا ؟

-ماهي المهنة التي يمارسها ؟

-ماذا يفعل الفلاح عندما ينضج القمح؟..

بإمكان المعلم تعديل الأسئلة أو الإضافة ، يجيب المتعلم على الأسئلة بالعودة إلى النص بجمل بسيطة تترجم المعنى الموجود في ذهنه.

الدرس النحوي : أتعرف على الفعل الماضي


أَتعرَّفُ على الفِعلِ الماضي

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ سارَ عَبْدُ القادِرِ مُتوَجِّهًا إلى حَقْلِهِ . وَما إنْ وَصَلَ حَتَّى تناوَلَ الحُبوبَ ووضَعَها في مِئْزَرِهِ ثُمَّ راحَ يَبْذُرُها ذاتَ اليَمينِ وذاتَ الشِّمالِ .

□ عَيِّنِ الإجابَةَ الصَّحيحَة :
• قامَ عَبْدُ القادِرِ بِهَذِهِ الأَعْمالِ وانْتَهَى منها في الماضي
• يَقومُ عَبْدُ القادِرِ بِهَذِهِ الأَعْمالِ الآنَ في الحاضِر

□ الفِعْلُ الماضي مِثْلُ : ✲ رَسَمَ مُنيرٌ خَريطَةَ الجَزائِر .

الشكل (14) التعرف على الفعل الماضي من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

تكتب الأمثلة من طرف المعلم في السبورة وباستعمال الألوان ، يلّون المفردات المعنية بالدرس يقرأ المتعلم الأمثلة ويتعرف على نوع الكلمات الملونة التي تمثل الفعل الماضي ، يبين المعلم طريقة صياغة الفعل الماضي ويبينها للمتعلمين لمعرفة الصيغة الصحيحة لكتابة الماضي، يحاول المتعلم استخراج الأفعال الماضية من النص ومحاولة الإتيان بأمثلة توضح الفهم .

الدرس الإملائي : أكتشف وأستعمل التنوين


أَكْتَشِفُ وأَسْتَعْمِلُ التَّنْوين

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

• سارَ عَبْدُ الْقادِرِ مُتَوَجِّهًا إلى حَقْلِهِ، حامِلا زادَهُ، وَكانَتِ الطَّبيعَةُ لَا تَزالُ نائِمَةً .

□ أَنْطُقُ بِالْكَلِماتِ الْمُلَوَّنَةِ وَمَيِّزْ بَيْنَ نُطْقِها وَكَيْفِيَّةِ كِتابَتِها .

□ كَيْفَ وَرَدَتِ الْكَلِماتُ الْمُلَوَّنَةُ؟ مَعْرِفَةً أَمْ نَكِرَةً

□ اَلتَّنْوينُ بِالْفَتْحِ : - أَضَعُ فَتْحَتَيْنِ مع الأَلِفِ في آخِرِ الْكَلِمَةِ وأَسْمَعُ وأَنْطِقُ التنوين

أَكْتُبُها . مِثْلُ : ✲ حَصَدَ الْفَلّاحُ الْأَرْضَ ← ✲ حَصَدَ الْفَلّاحُ أَرْضًا .

الشكل (15) اكتشاف التنوين كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

تكتب الأمثلة على السبورة ودائما باستعمال الألوان، يقرأ المتعلم الأمثلة ويلاحظ الكلمات الملونة ويميزها عن الأخرى ويعيد قراءتها لوحدها، يجيب على الأسئلة المطروحة من طرف المعلم لمعرفة استعمال تقنية التنوين، يميز بين المعرفة والنكرة ويميز بين النطق والكتابة.

أثري لغتي :

عبارة عن نشاط ينقله المتعلم على الكراس ويقوم بحله استنادا إلى ما درسه ومعارفه السابقة، يساعد نشاط أثري لغتي على معرفة قدرات المتعلم على التذكر واستعمال الأساليب المناسبة المتعلقة بنشاطات معينة .

النص الثاني :طاحونة سّي لونيس

طاحونَةُ السّي لونيس



بَنى سي لونيس دارًا بعيدًا عن ضوضاء المُدُن، واختار لها موقعًا مُتميزًا على سفح الجبل، وتفرّدَ ببِنْدَسةٍ خاصّةٍ، فهي ترتكزُ على أعمدةٍ بارزةٍ ومُرتفعةٍ، سميكةٍ وشديدةِ الصّلابةِ يمُرُّ تحتها شلالٌ مُتدفقٌ من أعلى الجبلِ يُسمعُ خريرُهُ من بعيد .

عزمَ سي لونيس على بناءِ طاحونةٍ بجانبِ الدارِ تُحرّكُها المياهُ المُنحدرةُ بقُوّةٍ . وذاك ما فعَلَ . وصارتِ الطّاحونةُ وجهةَ كلّ المُزارعينَ حيثُ يغدُونَ إليها حاملينَ الحُبوبَ لتحويلِها إلى دقيقٍ ناعمٍ، واعتادَ سي لونيس أنْ يُقايضَ عملَهُ بنصيبٍ مُحدّدٍ منْ كلّ كيسٍ يطحنُه .

لكن، ومع كثرةِ الطّلبِ عليْهِ خاصّةً في فصلِ الصّيفِ، وقلّةِ كميّةٍ وسُرْعةِ تدفّقِ المياهِ التي تُديرُ الطّاحونةَ، صارَ سي لونيس مُقصّرًا في تقديمِ خدماتِهِ للقرويّينَ، فاستاءَ من الوضعِ واحتارَ أمامَ هذهِ المُعضلةِ، وبينما هو غارقٌ في أفكارِه، نفختِ الرّيحُ بشدّةٍ مُقتلعةً القبّعةَ التي كانتْ تقي رأسَهُ لفحَ الشّمسِ، وهنا أخذَ يركضُ ويصيحُ مُستبشرًا « وجدتُها .. وجدتُها . »

اهتدى سي لونيس إلى فكرةِ دعمِ الطّاحونةِ بمروحةٍ ضخمةٍ تُحرّكُها الرّياحُ على مدارِ السّنةِ لأنّ المنطقةَ تقعُ ضمنَ رواقٍ للتيّاراتِ الهوائيّةِ، فأبدعَ سي لونيس في تجسيدِ هذاالمشروعِ، مُستغلاً القوّةَ الطّبيعيّةَ للرّياحِ والمياهِ لتشغيلِ مُحرّكِ الطّاحونةِ باستمرارٍ وبدونِ استعمالِ أيّ وقودٍ مُكلّفٍ أو مُلوّث .

عن قصة حسن بن حسن (بتصرف)

الشكل (16) طاحونة سي لونيس ص 61 من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

يقرأ المعلم النص قراءة مسترسلة واضحة يبني عليها المتعلمون القراءات التالية ، تبيّن القراءة دائما قدرة المتعلم على التحكم في الكلمات وترجمة الرموز إلى أصوات واقعية ، وتبرز أيضا للمتعلم قدرات متعلميه ،القراءة تظهر قدرة المتعلم عل التعامل مع أي امتحان أو اختبار يمنح له ،لأنها بوابة الولوج إلى باقي النشاطات يلي القراءة أيقونة:

كلماتي الجديدة:

يتعرف المتعلم في هاته الأيقونة على كلمات جديدة يثري بها رصيده اللغوي ، إذ تتمثل في كلمات في النص غير مفهومة دائما وفي جميع النصوص نجد هاته الأيقونة بعد النص مباشرة ، هذا ما يدل على وجوب فك شفرات النص المعجمية وإلا من الممكن أن يخرج المتعلم عن المعنى الذي يرمي إليه النص عن طريق فهم خاطئ للكلمات ، إن تكوّن معجم خاص لدى المتعلم يزيد أولا في قدراته على تنويع الأساليب واعتماد نطاق واسع للمفردات بمعانيها .

أقرأ وأفهم :

أيقونة تتمثل في أسئلة حول معطيات النص، يكتشف بها المعلم أيضا فهم المتعلم للنص وأيضا تساعد في تركيب المتعلمين لجمل سليمة المعنى.

-من هو بطل هذه الحكاية؟ ماذا بنى؟ وأين كان ذلك؟

-كيف كانت تشتغل الطاحونة في بادئ الأمر ؟

-ماذا كان يدفع المزارعون مقابل طحن حبوبهم؟

إنّ المنهاج دائما يسعى إلى استثمار النص في جميع معطياته ، ويجعل من المتعلم في حلقة دوران حول النص بالعودة إليه دائما لاستثمار القيم والمعاني الصحيحة ، أقرأ وأفهم فبعد القراءة يترجم الفهم للمتعلم عن طريق الإجابة على الأسئلة المطلوبة ، بعبارات تامة المعنى وسليمة التركيب .

الدرس النحوي: أتعرف على الجملة الفعلية:


أَتَعَرَّفُ على الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّة

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

• بَنَى سي لونيس دارًا بَعيدًا عن ضَواحي الْمَدينَة .

• نَفَخَتِ الرِّيحُ بِشِدَّةٍ مُقْتَلِعَةً الْقُبَّعَةَ . • تُحَرِّكُ الرِّياحُ الطَّاحُونَةَ على مَدارِ السَّنَة .

□ ما نَوْعُ الْكَلِماتِ في بِدايَةِ كُلِّ جُمْلَة ؟

□ نُسَمِّي هذا النَّوعَ من الْجُمَل : جُمَلاً اسْمِيَّة جُمَلاً فِعْلِيَّة

□ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مِثْل : ❊ هَبَّتِ الرِّيحُ / ❊ اكْتَشَفَ الْحَلَّ

الشكل (17) التعرف على الجملة الفعلية كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

يكتب المعلم الجمل الفعلية في السبورة مع تمييز الأفعال بالألوان ،يقوم المعلم بقراءة الجمل قراءة أولية ثم يأتي الدور على المتعلمين ، إنّ القراءة التمهيدية تتميز بملاحظة الأمثلة جيدا يطرح المعلم الأسئلة حول الكلمات الملونة في بداية الجملة ما نوعها؟ يذهب المتعلم إلى تحديد نوع الكلمة اسم فعل أو حرف ، إذا تعرف المتعلم على نوع الكلمة على أنها فعل لأنه يعرف الفعل في سابقه فإنه سينتقل إلى سؤال ما نوع الجمل إسمية أم فعلية من الطبيعي إذا كانت الجملة تبدأ بفعل فهي فعلية ، يتعرف المتعلم على طبيعة الجملة الفعلية ويستنتج القاعدة كل جملة تبدأ بفعل فهي تسمى فعلية ، يرمي دائما الدرس النحوي إلى وضع المتعلم في وضعية تمكنه من التعرف على وظيفة الكلمات في الجمل مع تحديد نوعها ، وتسهل عليه استعمالها في التراكيب المختلفة.

الدرس الصرفي : أكتشف وأستعمل الضمائر



الشكل (18) التعرف على ضمائر المتكلم كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

دائما الانطلاقة تكون بكتابة الأمثلة في السبورة من طرف المعلم ، وقراءتها قراءة نموذجية صحيحة ثم يفتح المجال للمتعلمين للقراءة ، كما ذكرنا في ما سبق هنا تتجلى أهمية القراءة والتي تعود بفائدتها على المتعلم ، في تمييزه وملاحظته للكلمات ففي النحو يتعرف على وظيفة الكلمة أما الصرف يتعرف على رسم الكلمة في هذا الدرس يستعمل المتكلم الضمائر أنا ونحن ، يتعرف على استعمالها من خلال الأمثلة ومعرفة توجيهه للكلام لمجموعة أو لفرد لوحده ويطرح المعلم أسئلة حولها ، يتعرف إلى ضمائر المتكلم يتيح المعلم الفرصة للإتيان بأمثلة تظهر فهم المتعلم للدرس يمكنه دائما العودة إلى النص، أو استعمال مكتسبات قبلية ويميز المتعلم هنا بين استعمالات ضمائر المتكلم، هذا ما يسهل عليه توجيه العبارات في سياقات مختلفة إذا كان مع الجمع ماذا يقول وإذا كان مع المؤنث ماذا يقول وهكذا.....

النص الثالث: كم أحب الموسيقى

كَمْ أُحِبُّ الْمُوسِيقَى !



بسنـ وفـاءُ وسـنـاءُ
لحفله الوطني للفنون
ن تعلمان الموسيقى.
بسنـ في القاعة الكبرى.
من أغنيات الموسيقى
حلوة والفتاتان تنغمان
لحن الأنغام. قالت
بدهشة: يا سناء، إنها مغزوفة
جوقتي!

وإذن سناء: «ما أحلاها! أنا أحبُّ الموسيقى، فهيَ تجعلني أجري وأقفز وأسبح في الفضاء رغم إعاقتي. ولكنْ لا أعرفُ إلّا القليلَ عن الموسيقى: دو، ري، مي، فا، صول، لا، سي».

-وفاء: ممتاز، إنها الأصواتُ السبعةُ!، هل تعلمينَ يا سناء أنّ يتهوفن ألّف أعظم السمفونيات وهو أصمّ. فالإعاقةُ لا تمنعُ من النجاحِ والتألق.

-سناء: أنا أوافقُكِ تماماً!

-وفاء: كَمْ أُحبُّ هذهِ الألحان. أنا منذُ صغري أهوى العزفَ على آلة البيانو.

-سناء: مذهلٌ، إذن أنتِ مثلُ موزارَ الموسيقارِ النمساويِّ، لقدْ كان عبقريًّا موهوبًا بلغَ السادسةَ من عمرِه.

-وفاء: أتعرفينَ أنّ زرياب هو الذي وضعَ قواعدَ الموسيقى الأندلسيةِ ورافقَ العودَ جميعَ أنحاءِ أوروبا، وأنّ العديدَ من الآلاتِ الموسيقيةِ العربيةِ انتقلتْ إلى الغربِ: كالربابة، والقيثارة والطبل؟

ظلتْ سناءُ ووفاء تتجاذبانِ أطرافَ الحديثِ، إلى أنْ فرغَ عازفُ البيانو من عزفِه، فجرتْ وفاءُ إلى الآلةِ وراحتْ تعزفُ عليها أشدى الترانيم، فطربتْ لها وفاءُ وكلُّ الحضور.

يوسف عالية بتصرف من قصص الأطفال

الشكل (19) كم أحب الموسيقى من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

يشرع المعلم في قراءة النص قراءة متأنية تتخللها الإشارات والإماءات قراءة واضحة تسهل على المتعلم السمع والفهم، ثم يعطي الدور للمتعلمين للقراءة للتعامل مع رموزه والاطلاع عليه وقراءته قراءة صحيحة تسهل عليهم النشاطات الأخرى فيما بعد.

بعد قراءة النص جيّدا من طرف المعلم والمتعلمين ينتقل المعلم بالمتعلمين إلى أيقونة **كلماتي الجديدة،** يتعرف فيها المتعلم على الكلمات الغير مفهومة في النص ويتعرف على شرحها ودلالتها ، إنّ الهدف من شرح هاته الكلمات يعود بالنفع على المتعلم أولا في فهم النص جيدا ، ثانيا التعرف على دلالات الكلمات وزرع حب المعرفة فيه، ومحاولته شرح الكلمات الصعبة بمفرده تتكون لدى المتعلم مفاهيم ودلالات جديدة تمكنّه من التعبير على المواقف وتركيب العديد من الجمل انطلاقا من معجمه الذي يتكون تدريجيا من خلال النصوص التي يقرأها كل أسبوع .

يمر المعلم إلى أيقونة **أقرأ وأفهم** بعد قراءة المتعلم للنص ، يبين فهمه للنص من خلال استثمار المعطيات في الإجابة على الأسئلة :

-سمّ الشخصيات المذكورة في النص؟

-عن أيّ فن من الفنون يتحدث النص؟

-إلى أين ذهبت الفتاتان؟ ماذا تفعلان هناك؟

والعديد من الأسئلة تطرح حول النص بإمكان المعلم أن يغير فيها ، يجيب المتعلم على الأسئلة يحاول التركيز على الإجابة الكاملة باستعمال جمل تامة المعنى والتركيب ، هذا ما يساهم في بناء الكفاءة اللغوية والتواصلية لدى المتعلم سواء مع المعلم أو المتعلمين الأخرين ، ويتعامل بالإيجاب معهم عن طريق التعلم منهم أو منحهم الطرق المناسبة للإجابة.

الدرس النحوي :حروف الجر


أتعرف على : حروف الجر

ألاحظ وأميز

ذهبت وفاء وسناء إلى المعهد الوطني للفنون حيث تتعلمان الموسيقى.
تعلمنا في القاعة الكبرى .

أكمل بما يناسب. ثم اختر الإجابة الصحيحة:

• الكلمات الملونة : هي • أسماء • أفعال • حروف

استعمل حروف الجر مثل : • أعزف القليل عن الفن .

الشكل (20) التعرف على حروف الجر كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

يتعرف دائما المتعلم في الدرس النحوي على قاعدة من قواعد اللغة تتيح له معرفة مكونات اللغة التي يتحدث بها وأصول كلماتها وأنواع مفرداتها ، وعلم النحو هو الذي تنبني عليه اللغة وهو المرتكز الذي يميز به المتعلم أنواع الجمل والكلمات، يتعرف المتعلم في هذا الدرس على حروف الجر انطلاقا من الأمثلة المكتوبة في السبورة بعد القراءة الجيدة وتمييز الكلمات الملونة باللون الأحمر يطرح المعلم الأسئلة حول الكلمات الملونة ما نوعها ، يحدد المتعلم نوع الكلمات على أنها حروف بعد ذلك يبين نوع هاته الحروف التي هي حروف الجر يلاحظ التغيير التي تحدثه على الجملة وخاصة الكلمة التي تأتي بعد الحرف التي تسمى أسماء مجرورة بعامل حرف الجر ، يتعرف إلى باقي الحروف يأتي بأمثلة تبين فهمه للدرس و يمكنه دائما العودة إلى النص.

أكتشف وأستعمل الأسماء الموصولة :


أكتشف وأستعمل الأسماء الموصولة

ألاحظ وأميز

• سناء ووفاء هما اللّتان تتعلمان الموسيقى .

• موزار وبيتهوفن هما اللّذان اشتهرا في عالم الموسيقى .

• الموسيقيون هم الّذين يعزفون . المغنيات هنّ اللّواتي يُطربْنَ الحضور .

□ أحوّل الأسماء المُلوّنة إلى المؤنث كالتالي :

• حضر الولدان اللّذان يُحبّان الموسيقى . حضرت البنتان اللّتان تُحبّان الموسيقى .

الشكل (21) التعرف على بعض الأسماء الموصولة كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

يلاحظ المتعلم الأمثلة المكتوبة على السبورة يستخرج الكلمات الملونة باللون الأحمر دائما ما يحدد نوعها تنتمي إلى الأسماء ، ما نوع هاته الأسماء ؟ يجيب الأسماء الموصولة وهي : اللّتان ، اللّذان ، الذين..... يتعرف على الأسماء الموصولة واستعمالاتها مع المفرد والمفرد الجمع ومع المؤنث والمؤنث الجمع وما إلى ذلك ، إنّ هذا الدرس تتمثل أهميته بالنسبة للمتعلم في أنه يمنحه القدرة على التمييز بين أنواع الكلمات من حيث هي أسماء ، أفعال أو حروف ، بعد التمييز يأتي دور الاستعمال الصحيح لهاته الأسماء في مختلف الأساليب فلا يستعمل المؤنث للمذكر والمذكر للمؤنث ، هاته الدروس تعمل على ضبط الأسس التي تتبني عليها اللغة العربية لبناء كفاءة لغوية سليمة ينطلق منها المتعلم في بناء أفكاره والتعبير عنها بشكل صحيح لا يعيق الفهم.

النص الرابع : محمول جدتي:



محمول جدتي

في عيد ميلادها السبعين حصلت جدتي على هاتف نقال من الطراز الرفيع، وتحايل الأحفاد عليها يريدون مُقايضته بآخر لكن دون جدوى. فهو هدية ابنها البكر. صارت جدتي لا تستغني عن هاتفها أبدا، حتى أنها علقته قلادة في سلسلة حول عنقها مع نظاراتها. لا تفوت جدتي فرصة لاستعمال هاتفها، غير أنها تفضل استقبال المكالمات فهذا أرفق برصيدها. ولا أظن أن أحدا يملك رصيدا في الهاتف يضاهي رصيدها. فإذا رن هاتفك مرة واحدة لا أكثر فإنها هي وعليك أن تطلبها أنت، وكلما زارها أحد أبنائها يعبئ لها رصيدا طبعا.

كم كانت تنزعج من تلك المرأة التي لا تفهم كلامها وتقاطع حديثها ... إلى حين اكتشفت أنها مجرد تسجيل في خدمة المشتركين، ناهيك يوم تعلمت استعمال الوابكام* حيث صارت تتابع كل ما يقوم به أبناؤها. ولكن أكثر ما استحسنته جدتي هو أنها صارت تسمع وتحفظ القرآن الكريم رغم أنها أمية، لم تقرأ يوما في حياتها. الآن جدتي لا تحس بالوحدة وتستأنس بكل خدمات هاتفها، ولا يفوت يوم إلا واطمأن عليها كل أفراد الأسرة. وتناءت عنها الكآبة والوحدة، فشكرا لك يا «بيل» على كل ما قدمته لجدتي!.

* الوابكام: كاميرا تستعمل للتواصل عبر الويب عن طريق كاميرا رقمية ترسل صورا فورية بين المتصلين بواسطة وصلها بجهاز حاسوب أو بجهاز متخصص.

الشكل (22) محمول جدتي ص 112 من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

يتقدم المتعلم في الدروس شيئا فشيئا فيصبح قادرا على القراءة يستطيع تذليل الصعوبات التي تعيقه، إنّ القراءة المسترسلة للنصوص هي نتاج مجهود طويل لا يحصل اعتباطا ، فهو نتاج دروس في النحو والصرف والصوت والدلالة والمعجم والعديد من الظواهر اللغوية.

يشرع المعلم في القراءة كما هو معمول به في كل درس يأتي دور المتعلم في القراءة ، يمنح المعلم الفرصة لنسبة معينة بعد القراءة الجوهرية المنتظمة ، تليها نشاطات مختلفة متعلقة بالنص.

كلماتي الجديدة:

كلماتي الجديدة عنصر تابع للنص ففي الكتاب ككل وبعد النص نجد هاته الأيقونة، وهي ذات فائدة كبيرة كما قلنا في تحليل سابق ،إذ تعتبر المنطلق لبناء المعارف وتشكيل التركيب ، فالتراكيب تتشكل بالكلمات والكلمات تعتبر مخزون ذهني للمتعلم ينطلق منها دائما ، كلمات جديدة مبهمة في النص يحاول المتعلم بمساعدة المعلم شرحها والتعرف على معانيها، إضافة إلى استخراج كلمات ربما غفل الكتاب عن شرحها يشرحها المتعلم ، يشكل منها جمل دلالة على الفهم الصحيح لمعنى الكلمة وتدخل في قاموسه اللغوي.

أقرأ وأفهم:

القراءة مر بها المتعلم في قراءته السابقة للنص، يستثمر هذا النص بفهم المتعلم له والعودة للإجابة على الأسئلة المطروحة:

-ما هو الجهاز الذي تعلقت به الجدة ؟

-من أهداها إيّاه؟

- لماذا تحايل الأحفاد على الجدة ؟ هل قبلت الجدة بعرض أحفادها ؟

عموما نختار نماذج فقط من الأسئلة ، ما يهمنا في هذا الجانب هو كيفية استثمار المتعلم لجانب مهم في النص وهو الفهم للإجابة على الأسئلة المطروحة ، عادة ما يعود المتعلم

للنص وهذا أمر طبيعي لا بد منه ، المهم أن يجيب المتعلم إجابة كاملة أو تامة المعنى بجملة سليمة التركيب هذا ما يدخل في جانب الكفاءة اللغوية التي هي هدف للتعليم ، إنتاج جمل صحيحة وتامة المعنى، خالية من الأخطاء النحوية والصرفية..... هناك من المتعلمين من يجد صعوبات في إنتاج جملة تامة للإجابة على السؤال هذا ما يعمل عليه مع المعلم لتصحيح المسار والاستعانة بزملائه في القسم ، جو التعليم لا بد أن يساعده على الاندماج في المنظومة.

الدرس النحوي: الصفة


أتعرّف على : الصّفة

ألاحظ وأميّز

في عيد ميلادها السّبعين حملتْ جدّتي على هاتفٍ نقّالٍ من الطّراز الرّفيع .

□ نوعُ كلّ كلمةٍ مُلوّنة : اسمٌ فعلٌ

□ فيمَ تتشابهُ الكلمةُ المُلوّنةُ مع الكلمةِ الّتي قبلها ؟

□ الصّفةُ مثل : ◦ لجدّتي هاتفٌ رائعٌ ◦ الحاسوبُ جهازٌ مُفيدٌ

◦ أحضرَ الابنُ الكبيرُ هديّةً لأمّه

الشكل (23) التعرف على الصفة كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

إنّ الدرس المتعلق بمادة النحو ذا أهمية كبرى بالنسبة للمتعلم تتمثل هاته الأهمية باعتبار النحو مركز اللغة ، يصحح الكلمة ويبّين نوعها ويضعها في مكانها المناسب في الجملة ، ينطلق منه المتعلم في إنتاج العدد اللامتناهي من الجمل مراعيا دائما السلامة التركيبية للجملة.

نجد بعد كل نص في مرحلة التعليم الابتدائي درس متعلق بالنحو ، لا يخلو أي نص منه هذا وإن دل على شيء فإنه يدل عل أهميّته الكبرى بالنسبة لتعلم اللغة العربية والوقوف على مضامينها.

يكتب المعلم الأمثلة في السبورة مميزا الكلمات المتعلقة بالدرس باللون الأحمر ، يقرأ المتعلم الأمثلة جيدا يبين نوع الكلمات من حيث هي حروف أسماء أو أفعال ، بعد تحديد النوع يطرح المتعلم أسئلة حولها للوصول بالمتعلم إلى معرفة أنّ الكلمات الملونة بالأحمر هي صفات للأسماء التي قبلها التي تسمى الموصوفة : هاتف نقال ، نقال صفة للهاتف ، يتعرف المتعلم على إعرابها وإعراب ما قبلها حسب الموقع في الجملة، يأتي المتعلم بأمثلة تبين فهمه للدرس مع محاولة الإعراب .

الدرس الإملائي: أكتشف وأستعمل الهمزة في أول الكلمة


أَكتَشِفُ وأَستَعمِلُ الهَمْزَةَ في أَوَّلِ الكَلِمَة

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

لا أَظُنُّ أنَّ أحدًا يَمْلِكُ رَصيدًا في الهاتِفِ يُضاهي رَصيدَها ، فإذا رَنَّ هاتِفُكَ م
واحِدَةً لا أكثر فإنَّها هي، وعَلَيْكَ أنْ تَطْلُبَها أنت .

□ كُتِبَتِ الهَمْزَةُ في الكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ على :

* الواوِ * الأَلِف * النَّبرَة

□ أَكْتُبُ الهَمْزَةَ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ مِثْلَ : * أدرَكَتْ * أَحْفادُ * إنَّ * أُحدِثُ

الشكل (24) الهمزة في أول الكلمة كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

يلاحظ المتعلم الأمثلة المكتوبة في السبورة ويقرأها جيّدا ، يستخرج الكلمات الملونة بالأحمر، يطرح المعلم أسئلة حول الكلمات ، كيف كتبت الهمزة في أول الكلمة ، تكون

الإجابات كالتالي على الألف تستنبط القاعدة تكتب الهمزة في أول الكلمات على الألف وهي قاعدة مطلقة، يستخرج المتعلم أمثلة من النص أو يأتي بها من مكتسباته القبلية تساعد القواعد الإملائية المتعلم على الكتابة الصحيحة أي رسم الكلمات بشكل صحيح ، والكفاءة اللغوية لا تترجم نطقيا فقط وإنما يستطيع المتعلم ترجمتها كتابيا ، فهي تتعلق بالجانب المكتوب والجانب النطقي معا والرسم الإملائي عامل مهم في إنتاج كتابات صحيحة لغويا مترجمة للكفاءة.

النص الخامس : بساط الريح



بساطُ الرّيح

كان جَـدّي يَقرَأُ قِصّةً عُنوانُها «الإنْسـانُ والطّيَران»، فَجَلَسْنا من حَوْلِهِ وبَقينا نُلِحُّ عليـه ليَحْكيَها لنا، فَبَـدَأَ يَقُصُّ علينا قائِلاً : كانَ يا ما كان في سالِفِ الْعَصْرِ والْأَوانِ قَوْمٌ يَسْكُنونَ جَزيرَةً في عَرْضِ مُحيطِ الظّلامِ . يُسـافِرُ سُـكّانُها في الْهَـواءِ بِمَرْكَبَـةٍ عَجيبَـةٍ ويَنْتَقِلـون بها فـي سُـرْعَةِ الْبَرْقِ، فـلا يَحُدُّ من انْطِلاقِها بَحْرٌ ولا جَبَلٌ، ولا تَقِفُ في وَجْهِها مَسافاتٌ مَهْما كانَتْ طَويلَة .

اَلْمَرْكَبَةُ هي بِساطٌ مَمْدودٌ، سابِحٌ في الْفَضاءِ وفَوقَ الْغُيومِ، مُحَلِّقٌ في انْدِفاعٍ وسُرْعَةٍ، والرُّكّابُ فيه يَتَحَدَّثون، ويَمْزَحون . لا يَخافونَ ضُرّا، ولهذا الْبِسـاطِ ميزَةٌ فهو مَخْفِيٌّ ولا يَظْهَرُ إلاّ لِلْأَشْخاصِ الْشَّغوفينَ بِالطَّيَران .

رَأى هذا الْبِسـاطَ عَبّاسُ بن فِرْناسَ، فَجَعَلَ لِنَفْسِـهِ جَناحَيْنِ واجْتازَ مَسافَةً مُحَلِّقاً في الْجَوِّ . ولمّا شـاهَدَهُ الْأَخـوانِ « دومُنْغُلْفيي » صَنَعا مِنْطادَ الْهَواءِ السّـاخِنِ، إلى أن جاءَ يَوْمٌ وانْدَهَشَ الْأَخَوانِ « رايْتْ » من هذا الْبِساطِ الْعَجيبِ وهو يُسابِقُ السُّحُبَ، فاخْتَرَعا طائِرَةً مِرْوَحِيَّةً تَطيرُ بِمُحَرِّكٍ يَعْمَلُ بالْبِنْزين . وهكذا يا أَبْنائي تَحَوَّلَ حُلْمُ بِساطِ الرّيحِ ـاطيرِ أَلْفِ لَيْلَةٍ ولَيْلَةٍ إلى حَقيقَةٍ بِفَضْلِ الْعِلْمِ حتّى وَصَلَ الْإِنْسـانُ إلى ـرما جَدّي كَثيراً على هذه الْقِصَّةِ الّتي لم نَعْرِفْ إن كانت خُرافَةً أم حَقيقَة .

113/140

الشكل (25) بساط الريح ص 116 كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

يقرأ المعلم النص قراءة متأنية تتخللها الإشارات، لإضفاء عنصر الفهم وللفت انتباه المتعلم، بعد ذلك يأتي دور المتعلم للقراءة يعطي المعلم الفرصة لأكبر عدد من المتعلمين بعد القراءة الجوهرية للنص يمر المعلم إلى النشاطات الموالية ، يتعرف أولا على الكلمات الجديدة في عنصر:

كلماتي الجديدة :

يتميز هذا العنصر بوضعه شرح للكلمات الصعبة الموجودة في النص، ربما يجد المعلم كلمات أخرى صعبة في النص أو ينتبه إليها المتعلم فيقوم بشرحها ووضعها في جمل ، الكلمات الجديدة تعتبر رصيد معجمي جديد بالنسبة للمتعلم واختيار العنوان للأيقونة يعدّ مناسبا لأنه يمنح بالفعل المتعلم صيغ جديدة تثري قاموسه ومعجمه وأيضا تثري ثقافته .

أقرأ وأفهم:

القراءة تمثلت في البداية وقد تجاوزها المتعلم سابقا يمر إلى الفهم، يتجسد الفهم بالنسبة للمتعلم في ترجمة أفكار النص الأساسية في إجابات سليمة التركيب تامة المعنى حول النص :

-ما عنوان القصة التي كان الجد يقرأها؟

-عمّ ألحّ الأحفاد؟

والعديد من الأسئلة الموجودة حول النص، ما يهم المعلم هو ترجمة المتعلمين لفهمهم للنص عن طريق الإجابة على الأسئلة بجمل تامة المعنى صحيحة التركيب، يجيب المتعلم على الأسئلة المطروحة بطريقة بسيطة دائما بالعودة إلى النص، فمحور العملية التعلمية في فهم المكتوب دائما هو النص الذي يعود إليه المتعلم في ترجمة أفكاره .

أتعرف على الجملة المنفية


أتعرّف على : الجُملة المنفية

ألاحظ وأميز

فلا بُدّ من انطلاق هذه المركبة العجيبة بحرٍ ولا جبلٍ ، ولا تقف في وجهها مسافاتٌ مهما كانت طويلة .

شكرنا جدي كثيراً على هذه القصة التي لم نعرف إن كانت خرافة أم حقيقة .

- هل هُناك ما يحُدّ من انطلاق هذه المركبة العجيبة ؟
- هل عرف الأطفال إن كانت هذه القصة حقيقية ؟
- الجُملة المنفية مثل : لم أركب الطائرة في حياتي .
  - لا أخاف رُكوب الطائرة .

الشكل (26) التعرف على الجملة المنفية كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

انطلاقا مما سبق يلاحظ المتعلم الجمل المكتوبة في السبورة ،يميز الكلمات الملونة عن غيرها و يجيب على الأسئلة المطروحة من الإجابة يكتشف أسلوب النفي تكون الإجابة كالتالي: لا يحد من انطلاقة هذه المركبة العجيبة لا بحر ولا جبل ، يتعرف المتعلم في هذا الدرس على حروف النفي وطرق استعمالها ، دائما هاته الدروس تساعد المتعلم على اكتساب طرق الكتابة والمشافهة فعلى سبيل المثال هنا يتعرف إلى أسلوب النفي الذي يمكن استعماله في التعبير وتنويع طرقه، يثري أسلوب كتابة المتعلم بكثرة الأساليب وتنوعها ويجنبه التكرار الممل .

أكتشف وأستعمل الفعل الماضي والمضارع :


أتعرّفُ على الفعلِ الماضي

ألاحظُ وأميّز

قبلَ طُلوعِ الشّمسِ سارَ عبدُ القادرِ مُتوجّهًا إلى حقلِهِ . وما إنْ وصلَ حتّى تناولَ الحُبوبَ ووضعَها في مِئزرِهِ ثُمّ راحَ يبذُرُها ذاتَ اليمينِ وذاتَ الشّمالِ .

□ عَيِّنِ الإجابةَ الصّحيحةَ : • قامَ عبدُ القادرِ بهذهِ الأعمالِ وانتهى منها في الماضي

• يقومُ عبدُ القادرِ بهذهِ الأعمالِ الآنَ في الحاضرِ

□ الفعلُ الماضي مِثلُ : ✲ رسمَ مُنيرٌ خريطةَ الجزائرِ .

الشكل (27) التعرف على الفعل الماضي كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي

تعرف المتعلم فعليا إلى الماضي والمضارع فيما سبق بعد الملاحظة الجيدة للأمثلة يستخرج الكلمات الملونة بالأحمر يحدد المتعلم نوع الفعل من حيث الزمن ، أهو ماضي أم مضارع، بعد ذلك يأتي السؤال بصيغة تحويل الماضي إلى المضارع وتحويل المضارع إلى الماضي بعد التحويل بعدة صيغ ومع العديد من الضمائر نلاحظ أنّ المتعلم يتحكم في الفعلين بكلتا الصيغتين الماضي والمضارع، دائما الهدف يكون باستعمال هاته الصيغ بشكل صحيح في التعبير على المواقف المختلفة ، مما يسهل على المتعلم التعبير بشكل صحيح وواضح يترجم الكفاءة المتّشكلة لديه جراء هاته الدروس النحوية والصرفية والمعجمية.

السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

1-البيانات العامة للمدونة:

المؤلفون:

-بن الصيد بورني سراب: مفتشة التعليم الابتدائي.

-بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الابتدائي.

-قيطاني موهوب ربيعة:مفتشة التعليم الابتدائي.

-بوخبزة أمال :مفتشة التعليم الابتدائي.

***إشراف وتنسيق:**

-بن الصيد بورني سراب.

***تصميم وتركيب :**

-شكرون حسان.

***معالجة الصور:**

-قاسي وعلي ويوسف .

-موزاي عبد المنعم.

***الرسومات :**

-بلعيد خالد.

***دار الطبع:** الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الطبعة المعتمدة في المذكرة:2024/2023

***سعر الكتاب :**240دج

2-وصف المدونة:

النص رقم01:جدتي



جدتي

المقطع 1

ما إن يُعلن عن بدء عُطلة الربيع أو الصّيف، حتى تجدني أسارع مُتّجهاً إلى القَرْيَة الّتي تسكن جدّتي. وعندما أدخلُ البيتَ تستقبلني بالقُبلات الحارّة وتبدأ أحضانها تُبادرُني بتحيّتها المعهودة: "أهلا و سهلاً بالعزيز ابن العزيزة ... كيف والدك ؟ وإخوتك ؟ وأخواتك؟

جدّتي عجوزٌ تُناهز الخامسة والسّبعين من عُمرها، طويلةُ القامة، مُحدَوْدَبةُ الظّهر قليلاً، تركت الأعوامُ تجاعيدَ على وجهها ولوّنا فضّيا صبغ كُلّ شعرها، كما خلّفتْ في يديها رَجْفَةً تبيّن كلّما تناولتْ شيئا.

وهي هادئةُ الطّبع، لطيفةُ المعشر، تُغطّي شعرَها بشالٍ مُزَرْكَش، وتضعُ على عينيْها نظّارتها كلّما أرادتْ أن تنسخ أو ترقع بعضَ الثّياب، وكثيراً ما طلبتْ إليّ أنْ أُدخلَ لها الخيطَ في ثقوب الإبرة وهي تقول: "لقدْ ضعُف نظري، وا حسرتاه على الماضي !..."

جدّتي مفطورةٌ على الاقتصاد، مُتوازنةٌ في الإنفاق، لا تُبذّرُ ولا تُقتّر. وهي رغم كِبَر سنّها تقوم بمختلف الأعمال المنزليّة، كما تُربّي الدّجاج، وتتفقّدُ أشجار الحديقة.

عندما عزمتْ على العَوْدة جاءتني بسلّتين كبيرتين أودعتْهما كُلّ ما تُنتجُهُ حديقتُها من أثمار وخضر، و قالتْ وهي تُودّعني بعينيْن اغرورقتا بالدّموع: "لا تُطلْ غيابَك يا عزيزي، لا أستطيعُ أن أعيش بدونكم ..." فقُلْتُ لها مُقبّلا: "أنتِ الصّدرُ الحنونُ، واليدُ الرّحيمةُ، والعينُ السّاهرة فكيف أغيبُ عنكِ يا جدّتي ؟"

من كتاب " عن طريق الإنشاء " الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي (بتصرف)

18

الوحدة الثالثة

الشكل (27) جدتي ص 18 من كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

جاء النص في الصفحة رقم 18 من المقطع الأول القيم الإنسانية.

تتوزع في هذا النص العديد من الأيقونات التي من شأنها إثراء مكتسبات المتعلم تتوزع هذه الأيقونات كالتالي :

أقرأ وأفهم :

عنوان الأيقونة يدل على اكتساب المتعلم القدرة على القراءة وهذا عامل جيد في اكتساب المتعلم كفاءة لسانية تنطلق من القراءة ، وفي مستوى السنة الرابعة تلاحظ أنّ جل المتعلمين يستطيعون القراءة لما تلقوه من تكوين في السنوات السابقة .

تتكون هذه الأيقونة من أسئلة متنوعة حول النص تمثلت في الآتي:

إلى أين يتجه الحفيد عند بداية كل عطلة ربيع أو صيف ؟

من هي الشخصيات المذكورة في النص؟

كيف كانت الجدة تستقبل حفيدها ؟ عم يدل ما قالته الجدة للولد ؟

صف الجدة وصفا خارجيا ما الذي يدل على كبر سنها ؟

ما هي الصفات المعنوية التي تميز الجدة ؟

الجدة كريمة ، استخرج ما يبين ذلك من النص؟

ما رأيك فيما قاله الحفيد لجدته؟

ماهو شعورك نحو جدتك أو جدك ؟ ما هي واجباتك اتجاه جدتك؟

الملاحظ من خلال هذه الأسئلة أنها تترجم المعاني الموجودة في النص وما تظهره إجابات المتعلمين يبين لك مدى فهمهم وتجاوبهم مع المعلم ، وقدرتهم على إنتاج جمل صحيحة مفيدة المعنى مكتملة الأركان .

نجد أيضا أيقونة

رصيدي الجديد:

تتمثل هذه الأيقونة في شرح الكلمات الصعبة المتواجدة في النص، هذا وإن دل على شيء فإنه يدل على ملامسة الجانب المعجمي لدى المتعلم في إطار تطوير الكفاءة اللسانية لديه فهو ينطلق من قاموس واسع المعاني والكلمات وأيضا تثري هذه الأيقونة فهمه الجيد للنص وإدراك المعاني من خلال شرح الكلمات الصعبة وتناولها في جمل إن أمكن، نجد إلى جانبها نشاط مفاده الإتيان بضد للكلمات، حين يتعرف على معاني الكلمات فإنه يسهل عليه إيجاد الأضداد.

دائما الكفاءة تنطلق من اللغة واللغة تنطلق من معجمها والمعجم يكون مكتسب عن طريق فهم معاني الكلمات وعنوان الأيقونة "رصيدي الجديد " يبين لك ذلك فالمتعلم سيكتسب كلمات جديدة تضاف إلى قاموسه وتثري لغته.

أثري لغتي:

هذه الأيقونة عبارة عن تمرين بسيط يقوم به المتعلم متعلق بالنص دائما، جاء هذا النشاط في هذا النص كالآتي :

أنقل لكل عمل ما يناسبه من الصفات :

متطوع: يفعل الخير دون مقابل.

متعاطف :يشارك الأخرين همومهم.

متعاون: يشارك الأخرين الأعمال الحسنة .

بار: يعامل والديه باحترام.

متواضع: لا يتعامل بتكبر.

تكون إجابات المتعلمين كالآتي في هذا المجال، طبعا إذا كان المتعلم قد فهم النص جيدا وفهم معاني الكلمات ، وكتجربة لي في ميدان التعليم الابتدائي المتعلم لا يجد إشكال في

حل مثل هذه التمرينات بل تراه يستمتع بحلها وتكون مترجمة لفهمه للنص وتجاوبه مع المعلم.

الفعل المضارع:

ألاحظ وأكتشف

أدخُلُ البيت مسرعا للقاء جدتي /**تتفقدُ** جدتي أشجار الحديقة .

ما نوع الكلمات الملونة ؟ في أي زمن وقعت ؟

قارن بين ماضي هذه الأفعال ومضارعها.

من خلال السؤال المطروح يستخرج المتعلم نوع الكلمات ثم يتعرف على زمنها أي أنّ الأفعال واقعة في زمن المضارع ، يستنتج ذلك ثم يستخرج الأفعال الماضية لنفس الفعل كونه درس الفعل الماضي كدرس سابق .

يبين المعلم القاعدة الموجودة في الكتاب ويشرحها ، يطلب من المتعلمين الإتيان بأمثلة تترجم فهمهم للدرس النحوي وتدون هذه الأمثلة على السبورة ، إنّ تدوين الأمثلة يساعد في إثراء الدرس أولا ،ثانيا يساعد المتعلمين الذين لم يتمكنوا من فهم الدرس على تدارك الأمر كما أنّ هناك نشاط مساعد أيضا وهو العودة إلى النص واستخراج الأفعال المضارعة ، والملاحظ في نص " جدتي" أنّ الأفعال المضارعة موجودة بكثرة ، هذا ما يساعد المتعلم على التذكر دائما والفهم الجيد للدروس.

أثبت:

في هذه الأيقونة يتم كتابة القاعدة :

الفعل المضارع هو كل فعل يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل مثل : يزور الحفيد جديه باستمرار.

-يتصل بالفعل المضارع أحد الحروف التالية :

"أ": أزورُ / "ت" تزورُ "ن": نزورُ/ "ي" : يزورُ

يكون الفعل المضارع مرفوعا إلا في حالات خاصة.

نجد بجانب هذه الأيقونة نموذج للإعراب والذي من خلاله يبين المتعلم فهمه واستيعابه للدرس النحوي، يعتبر الجانب النحوي من أهم العناصر المتصلة والتي لها علاقة وطيدة بالنص، يتعرف المتعلم على أزمنة الأفعال وهذا من شأنه أن يساعده في استعمال اللغة ومعرفة استعمال الكلمات في كل سياق محدد.

الجانب الصرفي: تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم:

ألاحظ وأكتشف:

– الحفيد عزم على العودة/هوَ عزم على العودة.

–لو كنت مكان الحفيد ، أتكلم فأقول : أنا عزمتُ على العودة.

–لو كنا نحن مكان الحفيد نتكلم فنقول : نحن عزمنَا على العودة .

يعتمد المعلم في إلقاء الدرس الصرفي على المذكرة ، يطرح جملة من الأسئلة على المتعلمين حول الضمائر عندما يتعرف المتعلم على الضمائر وزمن الأفعال فإنه يسهل عليه تصريف الفعل بشكل سهل مما ييّسر على المعلم إكمال الدرس بسهولة دون صعوبات تذكر ، يلاحظ التلميذ الكلمات الضمائر الملونة يتعرف عليها ومن ثم يلاحظ تغير الأفعال ، مما يسهل عليه معرفة التصريف مع هذه الضمائر .

يتصل الدرس المعجمي مع الدرس النحوي والدرس الصرفي ، فتتشكل لدى المتعلم قاعدة كلية في سهولة تشكيل الجمل ، وهذا ما تسعى له المنظومة التربوية ككفاءة ختامية ، مثلا في المثال السابق المتعلم يتعرف على معاني الكلمات الصعبة بداية تشكل المعجم ثم يتعرف على الفعل المضارع وتعريفه ، ثم في الدرس الصرفي يتعرف على تصريف الفعل الماضي

مع الضمائر العناصر متصلة ببعضها البعض ، هذا ما يشكل التوازن في المعارف لتشكيل الجمل وتركيبها بطريقة سليمة .

النص الثاني :"المعلم الجديد"



المعلم الجديد

أبو غزارة «كبيرُ القرية» و الأمينُ على مفاتيح المدرسة مع جمع من الفضوليين في موكب استقبال يصطحبون المعلم الجديد ليكتشف مدرسة القرية.

تشتمل بناية المدرسة على ثلاثة أقسام. يتسع كلٌّ منها لخمسين مقعداً، وعلى فناء، ومرحاضين ومغسلة على الجانب الأيمن، وعلى دار في الجهة المقابلة، تضم قاعة واسعة مستطيلة، يمكن أن تُعدَّ للاستقبال والأكل معاً، وحجرة نوم، ومطبخاً، وحجرة أخرى جُهزت بحمام ومغسلة.

حلل تفقد المعلم ومستقبليه للمدرسة، شعر بالانبهار لما لاحظه من أوساخ رغم جمال الموقع ونظافة البناية، ثم اتجه إلى حقائبه التي وضعها السائق أمام باب المدرسة فلم يتركه مستقبلوه يرفع الحقائب، وتسابقوا في حملها إلى الدار، وأبدوا نحوه حفاوة وكبيرا من التعظيم. وكان وقاره ونظراته وهدوءه تفعلان في نفس من يراه الشعور بالاحترام.

لقد كان فعلا مستقبلوه به، فهم قد قدروا في أنفسهم أنه سيكون معلما شابا مثل المعلمين الذين عهدوا على رؤيتهم، وإذا بهم في هذه المرة يخطئ حدسهم، ويجدون أنفسهم أمام كهل، وهم بذلك مسرورون، لأنهم في قريتهم البعيدة عن العمران في حاجة إلى معاشرة رجل مثله تطمئن لديهم وحسن الحياة، إن تولى تعليم أبنائهم كان أبا ثانيا، وإن حل بالقرية خلاف وجدوا فيه حكمه أو منها ضر لجأوا إلى خبرته ونصحه.

تعاونوا على حمل الحقائب ووضعوها حيث أشار أن توضع ودعوه للذهاب معهم إلى المقهى استراحة لخلف من عنائه، ثم ليتعرف على السكان الحاضرين و يتعرفوا عليه.

عبد الحميد بن هدوقة - نهاية الأمس -

الشكل (28) المعلم الجديد من كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

بعد القراءة الجيدة من طرف المعلم للنص يقوم المتعلمون بالقراءة الصامتة هذا النشاط ولضيق الوقت نجده أحيانا لا يطبق لدى بعض المعلمين أو يعطى له وقت قليل ، أحيانا ربما المتعلم لا يستطيع إكمال القراءة ، بعد الانتهاء من قراءة النص تطرح الأسئلة حوله.

أقرأ و أفهم:

*جاءت الأسئلة حول النص في هذه الأيقونة كالآتي:

*صف المدرسة التي جاءها المعلم الجديد؟ من الذي سيسكن الدار التابعة للمدرسة ؟

*المعلم سيمكث طويلا في القرية ، استخرج ما يدل على ذلك؟

*بما أحس المعلم عندما تفقد محيط المدرسة ؟هل هو محق في ذلك؟

*كيف تصرف سكان القرية مع المعلم؟

*عم يدل ما فعلوه؟

عموما الإجابات من المتعلمين ستكون متنوعة كل حسب فهمه لنص السؤال وفهمه للنص إنّ الغاية الأولى والأخيرة من هذه الأسئلة هي معرفة مدى استيعاب المتعلم للنص المقدم له ، وإجابته على الأسئلة خير برهان على ذلك ، وانطلاقا منها تسهل باقي الأنشطة على المتعلم والقراءة من شأنها إثراء كفاءته اللغوية والتواصلية وذلك بمنحه مفردات جديدة ، ومعرفته أساليب النصوص والطريقة الجيدة للكتابة.

رصيدي الجديد:

أيقونة يتعرف المتعلم فيها على المفردات الصعبة ومعناها ، تساعد في تشكل القاموس المعجمي لديه ففي كل أسبوع يتلقى نصا فيه العديد من المفردات الغير مفهومة ، يتعرف على شرحها أليس هذا من شأنه أن يصنع للمتعلم معجما صغيرا يحتوي كلمات جديدة بمعانيها ، كذلك يثري المعلم هذه الأيقونة بحثّه للمتعلمين على الإتيان بجمل تحوي هذه الكلمات سواء نفسها أو بمعانيها.

بجانب الأيقونة نجد تمرين بسيط اختر لكل كلمة معناها؟ كل هذا يدخل في الجانب المعجمي الذي يعود أثره على المتعلم عن طريق حثّه على البحث وحب المعرفة والاطلاع.

أثري لغتي

جاء التمرين كالآتي :

عين العنصر الدخيل في كل سطر :

-الاحترام/ التقدير/ التعظيم/ الامتعاض.

-الأقسام/الفناء/ غرفة الاستقبال/ المكتبة.

-الثقافة / الجهل/ المعرفة/ الخبرة.

هذا التمرين ينتمي إلى الحقول الدلالية وهو ما يتعلق بالمعجم ، انطلاقا من فهم المتعلم للكلمات يمكنه استخراج الكلمات الدخيلة وهذا ما أشرنا إليه سابقا في أهمية الجانب المعجمي ، يسترجع المتعلم مكتسباته السابقة وانطلاقا منها يحدد الكلمة الدخيلة.

الدرس النحوي: الفاعل

ألاحظ وأكتشف:

وضع السائقُ الحقائب أمام باب المدرسة / شعر المعلمُ بامتعاض.

-من الذي وضع الحقائب ؟ من شعر بامتعاض؟

*حدد الذي قام بالفعل في كل جملة مما سبق.

*ما هي الحركة الظاهرة في آخره؟

يعتمد المعلم دائما في إلقاء الدرس على المذكرة وبإمكانه تغيير الأمثلة وتنويعها ، ويعتمد على الألوان في تبيين الكلمات التي يتعلق بها الدرس ، ما يثير انتباه المتعلم يقرأ المتعلمون الأمثلة عدة مرات تطرح الأسئلة حولها ، من وضع الحقائب ؟ تكون الإجابة السائقُ ، من

شعر بامتعاض ؟ المعلمُ تكون الإجابات هكذا من طرف المتعلمين ،ما هي الحركة الظاهرة في آخره تكون الإجابة الضمة ، من هنا يمكن استخلاص القاعدة المتعلقة بالفاعل .

أثبت:

الفاعل هو اسم يدل على من قام بالفعل ويكون دائما مرفوعا **مثل : يربي المعلمُ الأجيالَ .**

يليها نموذج للإعراب

يمكن للمعلم أن يغير النموذج ويطرح العديد من الأمثلة يتم إعرابها من طرف المتعلمين وهذا ما يبيّن مدى فهمهم للدرس .

الدرس الصرفي : تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب

ألاحظ وأكتشف:

تفقد المعلمُ المدرسة/ هوَ تفقد المدرسة/ أخاطبه فأقول : أنتَ تفقدتَ المدرسة.

المستقبلونَ تسابقوْا لحمل الحقائب/همْ تسابقوْا لحمل الحقائب /أخاطبهم فأقول : أنتم تسابقتم لحمْل الحقائب.

عيّن الأفعال في هاته الجمل ، يستخرج المتعلم الأفعال وهذا أمر بسيط بالنسبة لمتعلم السنة الرابعة ثم يجيب :هل يتغير أخر الفعل عندما يتغير الضمير ؟ الإجابة تكون بنعم .

من هنا تكون الانطلاقة في بناء القاعدة ومعرفة الضمائر وتصنيفها كضمائر للغائب وكضمائر للمخاطب والإتيان بأمثلة تبين فهم المتعلم للدرس .

أثبت

جاءت أيقونة أثبت في شكل جدول :

المفرد المثنى الجمع

المخاطب أنتَ نجحتَ أنتما نجحتمَا أنتم نجحتمْ.

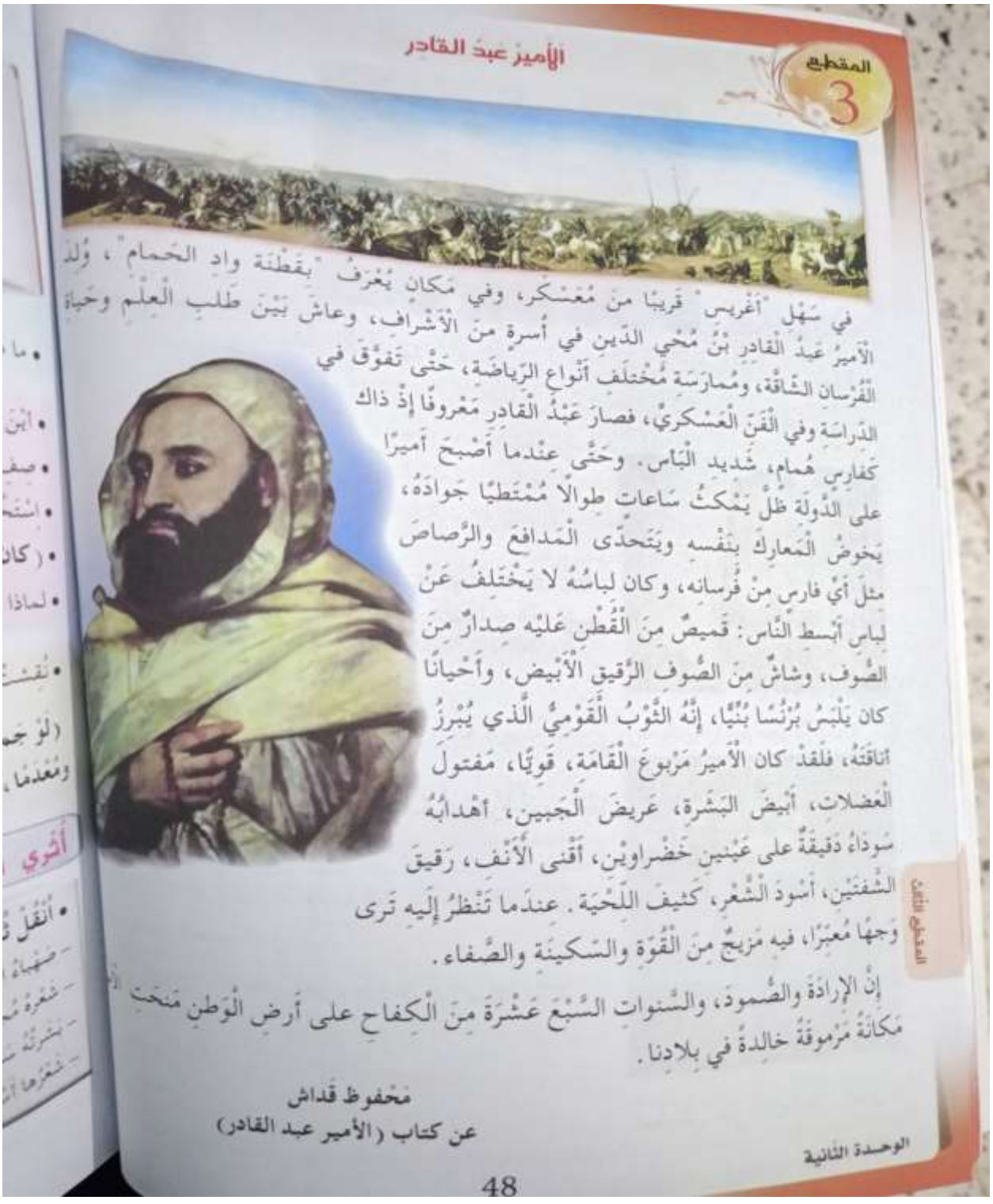
المخاطبة أنت نجحتَ أنتما نجحتمَا أنتن نجحتُنَ.

الغائب هو نجحَ هما نجحَا هم نجحوْا.

الغائبة هي نجحتْ هما نجحتَاْ هن نجحْنَ .

انطلاقا من أيقونة أثبّت تظهر أمثلة تبين للمتعلم محتوى الدرس ينطلق منها في بناء الجمل، دائما وكما قلنا في السابق أن الدروس في كل المستويات تكون متسلسلة ، تساهم في دعم بعضها البعض فاللغة العربية متعلقة دروسها ببعضها البعض فلا يمكن فصل النحو عن الصرف والمعجم .....تساهم هاته الدروس في إثراء الكفاءة اللغوية من خلال وضع المتعلم في طريق صحيح للمس معاني ومعطيات صحيحة ، تجعل لديه القدرة على الكتابة والقراءة والإجابة على الأسئلة بكل سهولة والتجاوب مع المواقف المكلف بها ،ينطلق المتعلم دائما من النص ويعود إليه فهو محور العملية الدراسية، ففي المعجم يعود لإيجاد الكلمة في النص فيشرحها ويبين معناها ويفهمها من خلال السياق الذي وردت فيه، أما درس النحو جاء حول الفاعل، الفاعل يتعرف عليه عن طريق النص ويبني عليه الأمثلة يحتوي نص المعلم الجديد على أكثر من فاعل وتجسيد فهم المتعلم يظهر باستخراجه للفاعل من النص ، عادة ما يتم استخدام قلم الرصاص للتسطير على الفاعل أو وضعه في دائرة، كذلك في الجانب الصرفي يمكنه استخراج الأفعال وبناء الأمثلة فالنص دائما ما يكون غنيا بالأمثلة .

النص الثالث : الأمير عبد القادر



المقطع 3

الأمير عبد القادر

في سَهْلِ "أغريس" قريبًا من مُعَسْكَر، وفي مَكانٍ يُعْرَفُ "بِقَطْنَة وادِ الحَمام"، وُلِدَ الأميرُ عَبدُ القادِرِ بْنُ مُحْيِ الدِّينِ في أُسرةٍ منَ الأشْرافِ، وعاشَ بَيْنَ طَلَبِ العِلْمِ وحَياةِ الفُرْسانِ الشّاقّةِ، ومُمارَسَةِ مُخْتَلَفِ أنْواعِ الرِّياضَةِ، حَتّى تَفَوَّقَ في الدِّراسَةِ وفي الفَنِّ العَسْكَرِيِّ، فصارَ عَبْدُ القادِرِ مَعْروفًا إذْ ذاكَ كَفارِسٍ هُمامٍ، شَديدِ البَأْسِ. وحَتّى عِنْدَما أصْبَحَ أميرًا على الدَّوْلَةِ ظَلَّ يَمْكُثُ ساعاتٍ طِوالًا مُمْتَطِيًا جَوادَهُ، يَخوضُ المَعارِكَ بِنَفْسِهِ ويَتَحَدّى المَدافِعَ والرَّصاصَ مِثْلَ أيِّ فارِسٍ مِنْ فُرْسانِهِ، وكانَ لِباسُهُ لا يَخْتَلِفُ عَنْ لِباسِ أبْسَطِ النّاسِ: قَميصٌ مِنَ القُطْنِ عَلَيْهِ صِدارٌ مِنَ الصُّوفِ، وشاشٌ مِنَ الصُّوفِ الرَّقيقِ الأبْيَضِ، وأحْيانًا كانَ يَلْبَسُ بُرْنُسًا بُنِّيًّا، إنَّهُ الثَّوْبُ القَوْمِيُّ الَّذي يُبْرِزُ أناقَتَهُ، فَلَقَدْ كانَ الأميرُ مَرْبوعَ القامَةِ، قَوِيًّا، مَفْتولَ العَضَلاتِ، أبْيَضَ البَشَرَةِ، عَريضَ الجَبينِ، أهْدابُهُ سَوْداءُ دَقيقَةٌ على عَيْنَيْنِ خَضْراوَيْنِ، أقْنى الأنْفِ، رَقيقَ الشَّفَتَيْنِ، أسْودَ الشَّعْرِ، كَثيفَ اللِّحْيَةِ. عِنْدَما تَنْظُرُ إلَيْهِ تَرى وَجْهًا مُعَبِّرًا، فيهِ مَزيجٌ مِنَ القُوَّةِ والسَّكينَةِ والصَّفاءِ.

إنَّ الإرادَةَ والصُّمودَ، والسَّنَواتِ السَّبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الكِفاحِ على أرْضِ الوَطَنِ مَنَحَتْ [illegible] مَكانَةً مَرْمُوقَةً خالِدَةً في بِلادِنا.

مَحْفوظ قَداش
عن كتاب (الأمير عبد القادر)

الوحدة الثانية

48

الشكل (29) الأمير عبد القادر ص 48 من كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

جاء هذا النص في المقطع الثالث ، يتحدث عن شخصية تاريخية وطنية ، بعد قراءة المعلم وقراءة المتعلمين للنص تأتي مرحلة القراءة والفهم.

أقرأ وأفهم:

انطلاقا من هذه الأيقونة تكون الإجابة على الأسئلة :

-ما هو الاسم الكامل للأمير عبد القادر؟

-أين ولد الأمير عبد القادر؟ ماذا تعلم الأمير عبد القادر في صباه؟

-صف الشكل الخارجي للأمير عبد القادر.

- استخرج أربع صفات معنوية من النص اتصف بها الأمير عبد القادر.

- كان لباسه لا يختلف عن لباس أبسط الناس ، عم تدل هذه العبارة ؟

فهم المتعلم للنص بمعنى فهمه للرموز التي يحتويها النص واستخلاصه للمعنى العام يسّهل عليه الإجابة ، وعندما تكون الإجابة كاملة ومتقنة نفهم أنّ المتعلم في مسعى لتطوير كفاءته اللغوية، أيضا فالمعلم يكون الموجه له في هذا المجال بتذليل الصعوبات الموجودة في النص من خلال فك الرموز الصعبة وإضفاء الحيوية للنص بإضافة طابع الجدية والانضباط.

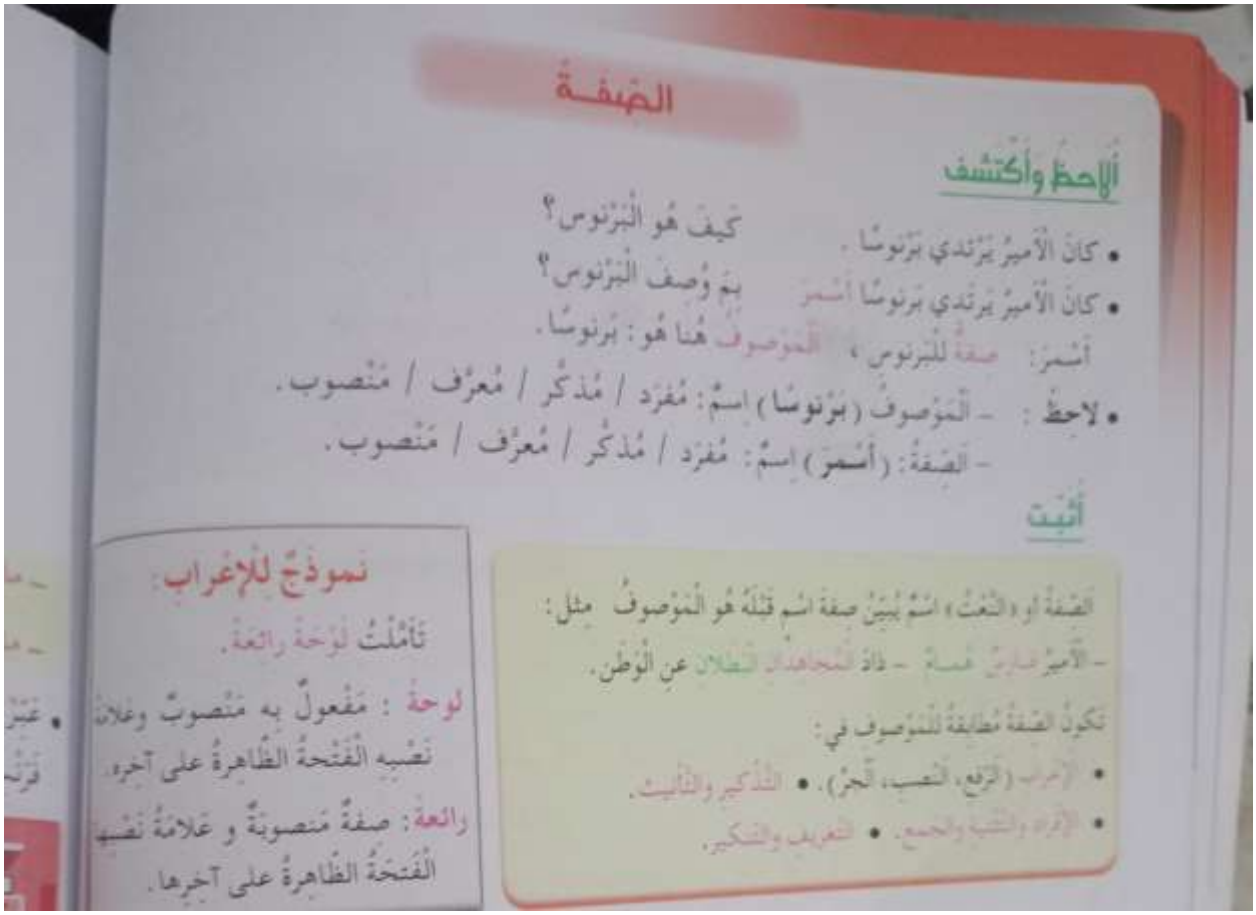
ينتقل المتعلم إلى أيقونة **الرصيد الجديد** ، يتعرف من خلالها على شروحات للكلمات الصعبة للنص وكما قلنا سابقا ، فهم المكتوب هو فك للرمز في الذهن أثناء التلقي ، فالانطلاقة تكون من النص وتعود إليه فربما المتعلم لا ينظر إلى الكتاب بل يعود للنص وربما يستخلص شرح للكلمة من فهمه للسياق الذي وردت فيه الكلمة ، يساهم أيضا نشاط وضع الكلمات في جمل بخلق التفكير الصحيح لدى المتعلم ربما يساعده على استرجاع المكتسبات القبلية ، أو موقف اجتماعي مرّ به فيجسده في جملة إنشائية مع مراعاة قواعد اللغة والتركيب السليم للجمل.

أثري لغتي

أنقل ثم أنجز

يمثل هذا التمرين وصف لشخصيات موجودة كرسم في الكتاب ، يجد المتعلم الوصف المناسب للشخصية وينسب كل رقم إلى رقم الشخصية هذا النوع من التمرينات يجسد تمثلات واقعية للوصف، ربما في موقف يحصل للمتعلم يمكنه وصف الشخصية ويمكن أن يصف لك موقف حدث معه مع شخصية هذا كله يتأتى عن طريق اللغة .

الدرس النحوي : الصفة



الشكل (30) التعرف على الصفة كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

انطلاقا من الأمثلة الموجودة في الكتاب في أيقونة ألاحظ وأكتشف فإن المتعلم هو محور العملية التعلمية ، فهو الذي يحاول أن يستنتج القاعدة حتى وإن لم يستنتجها فإنه من خلال الإجابة على الأسئلة يتعرف على الدرس النحوي ، يمكن للمتعلم دائما العودة إلى النص

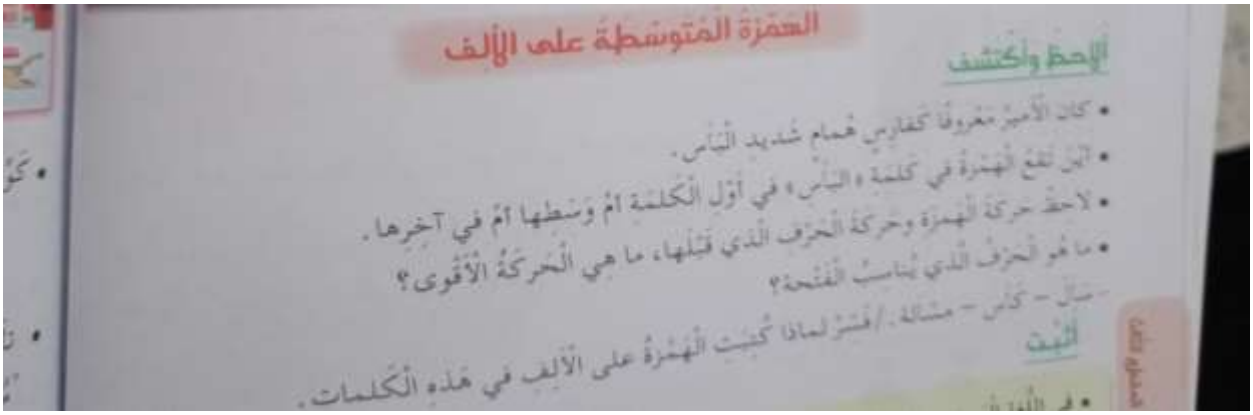
ومحاكاته باستخراج الأمثلة الواردة فيه، إن القيمة في استخراج الأمثلة تتمثل في رسوخ القاعدة لدى المتعلم مع إمكانية التذكر الدائم للنص في أي نشاط من الأنشطة.

يتعرف المتعلم على الصفة كرمز وأنها تصف الموصوف وتكون مطابقة له في جميع حالاته في حركاته الإعرابية ،دائما ما يكون الهدف من الدرس النحوي معرفة الكلمة وتحديد بنيتها من حيث النوع اسم فعل أو حرف ،تعرف المتعلم على نوع الكلمة وموقعها في الجملة يساعده على إعرابها ومعرف استعمالها .

الظاهرة الإملائية: الهمزة المتوسطة على الألف

لاحظنا في الدرسين السابقين الظاهرة الصرفية، في هذا النص نجد الظاهرة الإملائية يتمثل درس الظاهرة الإملائية في طريقة كتابة الهمزة ، أحيانا تجد المتعلم يعاني في الإملاء من طريقة رسم الهمزة ، أو كتابة التنوين والعديد من الأمثلة يقر المنهاج هاته الدروس لوضع المتعلم في الطريق الصحيح عندما يصل للإنتاج الكتابي لا تجد لديه الأخطاء الإملائية .

ألاحظ وأكتشف

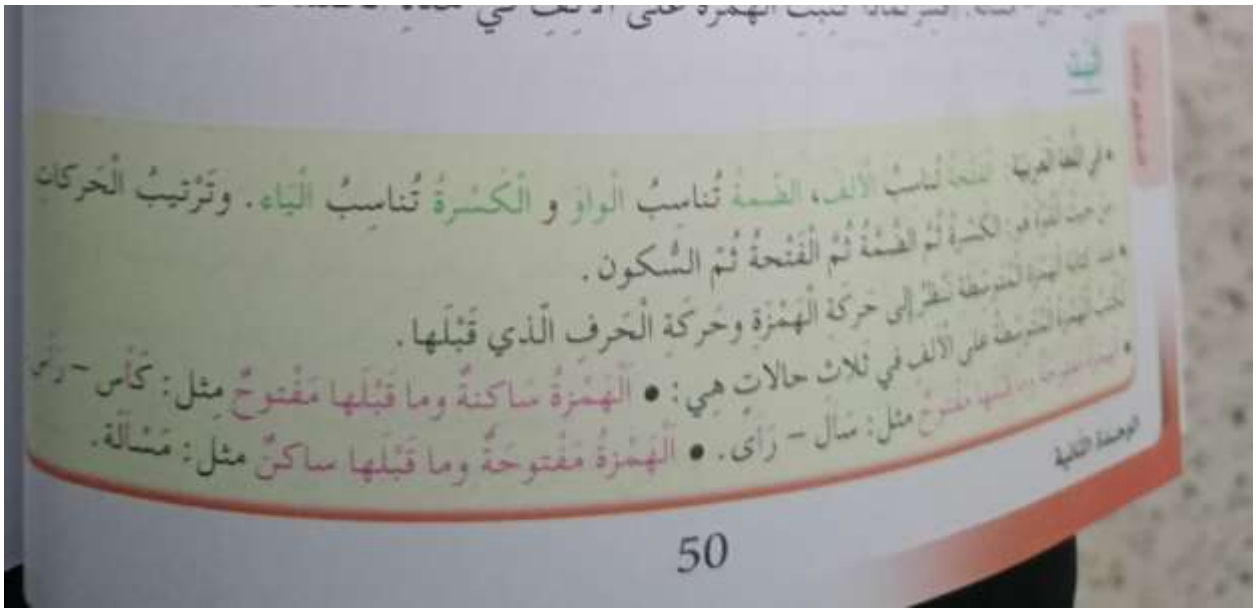


الشكل (31) التعرف على الهمزة المتوسطة على الألف كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

يلاحظ المتعلم الأمثلة ويجيب على الأسئلة ،يتعرف على الحركات وما يناسبها من حرف لاستخلاص القاعدة من المثال ينطلق دائما ففهم الرمز يعتبر هو الأولوية القصوى لمعرفة

الإجابة، يستخلص المتعلمون القاعدة التي تنص على كيفية كتابة الهمزة المتوسطة على الألف وتكتب ضمن أيقونة .

أثبت:



الشكل (32) التعرف على مناسبة الحركات لأحرف العلة كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

النص الرابع : قصة زيتونة



الشكل (33) قصة زيتونة كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

ينطلق المتعلم أولا من بداية تمهيدية للنص من طرف المعلم ، ثم تتوالى القراءة المسترسلة للنص من طرف المعلم تكون قراءة واضحة يقرأ المتعلمون النص، إنّ انطلاق عملية فهم النص تبدأ من خلال فهم المتعلم للرموز المتواجدة به والكلمات المفتاحية التي تفك لغز النص وتساعد المتعلم على الإجابة على الأسئلة فالأيقونة الأولى بعد النص تكون بعنوان.

أقرأ وأفهم:

هذه الأيقونة تلمس رمزية النص، أسئلة تتمحور حول النص وشرح للكلمات الصعبة

مع من تكلم عمي صالح؟

لامت الزيتونة صالحا ماذا قالت له؟ أذكر ثلاث صفات تميز شجرة الزيتون ؟

لماذا لا يجب أن يخلو طعامنا من الزيتون أو زيته ؟

اخترنا أمثلة فقط من الأسئلة التي أتت بعد النص هاته الأسئلة يجيب عليها المتعلم بناء على فهم النص ورمزيّتِه، والإجابات توحي وتدل على مدى الاستيعاب فتطوير الكفاءة اللغوية يمر من فهم المتعلم لما يقرأ وإلا لا يستطيع الإجابة ، الإجابة تكون بالعودة إلى النص والإجابة منه كما قلنا الانطلاقة تكون من النص وبالعودة إليه، فالأسئلة الموجهة تكون استثمارا لفهم المتعلم .

رصيدي الجديد:

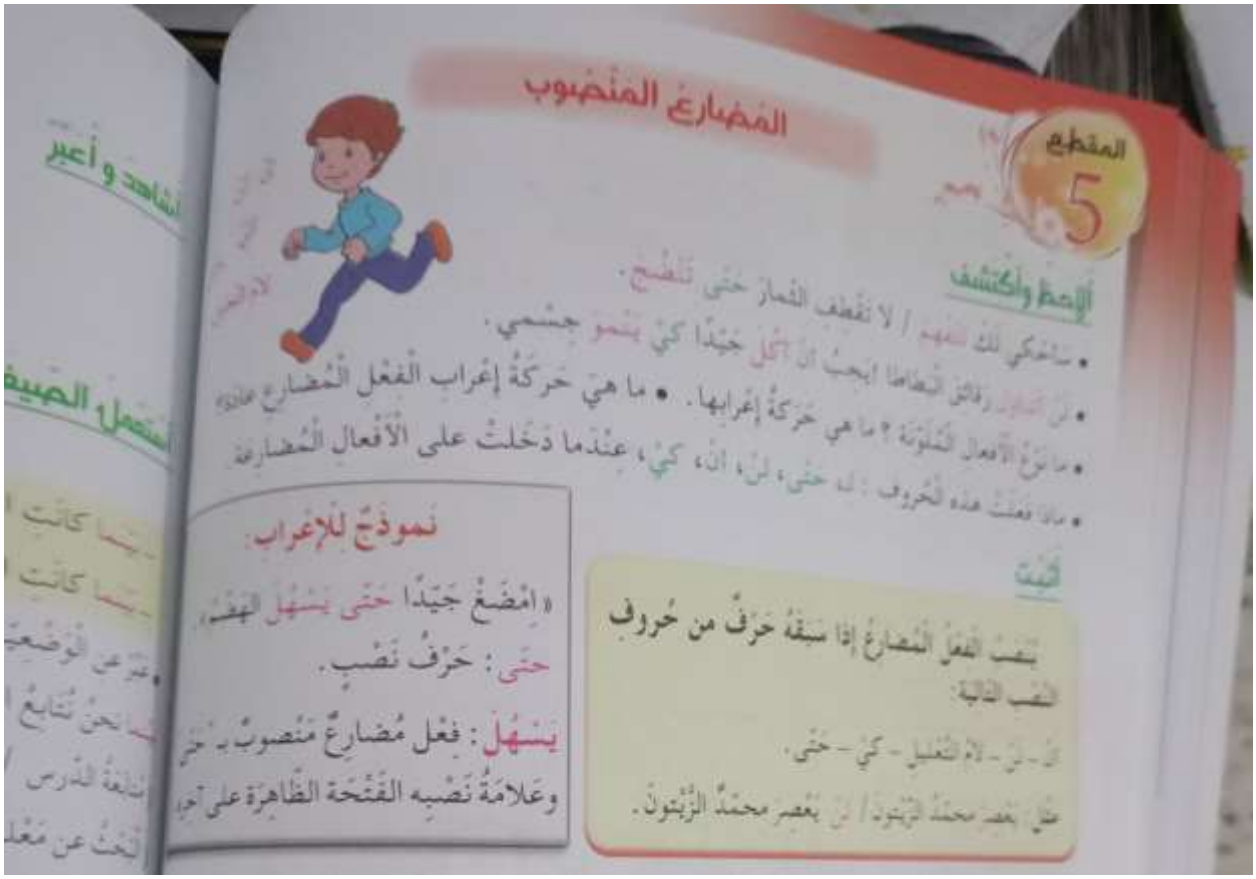
ما أسميه بالرصيد المعجمي للمتعلم وهو ما يعتبر قاموسه الصغير الذي يبني منه مختلف المعاني أولا يساعد الرصيد الجديد المتعلم على بناء مفاهيم جديدة في الذهن ، وثانيا يساعده النص على شرح الكلمات ، ثالثا المعاني الجديدة تتجسد في جمل كأمثلة وهذا هو البعد الذي ترمي إليه الكفاءة اللغوية وهو الإنتاجية المتعلقة بالمتعلم الدالة على فهمه للمهمة الموكلة إليه للقيام بها .

أثري لغتي :

أيقونة تتمثل في تمرين يجسد الأيقونتين السابقتين يلمس في المتعلم الفهم الجيد للنص، هذا التمرين يكون متعلق بما سبقه في النص يكون عادة تمرين بسيط في المتناول يلمس من خلاله المعلم فهم المتعلم للقيم الموجودة في النص.

الدرس النحوي : المضارع المنصوب

ألاحظ وأكتشف:



الشكل (34) التعرف على المضارع المنصوب كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

يعتمد النحو على وظيفة الكلمة في السند المرفق ، يتم تحديدها وتكون ملونة بالأحمر يحدد المتعلم صفتها هل هي حرف اسم أو فعل ، انطلاقا من هذا الرسم يفهم المتعلم الدرس ، الدرس النحوي تمثل في المضارع المنصوب ، التلميذ يعرف سابقا بأن المضارع يكون

مرفوعا ، ولكن ما توضحه الأمثلة يقول عكس ذلك ، إن الحروف الملونة بالأخضر تدل على أن الفعل المضارع نصب بسبب الحروف ، يطرح المتعلم أسئلة حول الحروف التي دخلت على الأفعال ، ماذا فعلت للفعل المضارع يتجه المتعلم إلى ملاحظة حركة الفعل في آخره فيجده منصوبا فيجيب : نصبت الفعل المضارع ، تستخلص القاعدة: الفعل المضارع ينصب إذا دخلت عليه حروف النصب : أنْ ، لنْ ، لام التعليل ، حتى وكي ، يتجسد فهم المتعلم للقاعدة، الإتيان بأمثلة أولا العودة إلى النص واستخراج الأفعال المضارعة المنصوبة، بناء على هذا يؤتى بالنموذج الإعرابي حتى يسهل على المتعلم إعراب الجمل التي فيها المضارع المنصوب بسهولة تامة .

الظاهرة الصرفية :تصريف فعل الأمر

تشمل الظاهرة الصرفية رسم الكلمات ووضعها في الميزان الصرفي الصحيح لكي لا يختل المعنى ، فالمتعلم ينطلق دائما في رسم الكلمات من مادة الصرف والتي تضعه في صورة صحيحة مع معنى صحيح منسجم مع القول .

ألاحظ وأكتشف:



الشكل (35) التعرف على تصريف فعل الأمر كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

الانطلاقة الفعلية للدرس تبدأ من الأمثلة تستغل السبورة في الكتابة من طرف المعلم مع استعمال الألوان لتثبيت المعلومات ، تطرح أسئلة حول الظاهرة الصرفية.

-هل زيدت الحروف في أول فعل الأمر ؟ماهي الحرف التي زيدت في أخره؟

قبل هذا يتأكد المعلم من معرفة المتعلمين لفعل الأمر ، ويمكن استذكاره في زمن قصير لفهم الدرس جيدا ، يتعرف المتعلم على الحروف المزيدة في الأمثلة وهي ي، وا، ن، ا ...يلاحظ الضمائر التي تستعمل مع الفعل ثم يقوم بتصريفه ، ويتعرف على القاعدة انطلاقا من فعل الأمر يرتبط دائما درس النحو بالصرف ، والانطلاقة تكون من النحو لبناء التركيب السليم الذي يحكمه الصرف.

تأتي أيقونة أثبت على شكل نشاط وهو تصريف الفعل جعل في الأمر مع ضمائر المخاطب يمكن للمعلم استعمال أمثلة أخرى لترسيخ الفهم ، أو العودة إلى النص واستخراج فعل أو فعلين ثم تصريفهما كفعلي أمر.

النص الخامس: أنامل من ذهب

البداية تكون دائما بقراءة النص من طرف المعلم يأتي من خلالها الإنصات الجيد من طرف المتعلمين ، تليها قراءات للمتعلمين للفهم الجيد للنص ووضوحه

تستخرج الكلمات الصعبة والغير مفهومة يساعد في شرحها المعلم ، أو يمكن استنتاجها من طرف المتعلمين ربما من مكتسبات قبلية ،.

عموما تتجلى أيضا أيقونة رصيدي الجديد التي تساعد التلميذ في إثراء قاموسه ، هاته الكلمات تعتبر مفتاح لفهم النص وتوضيح معناه أكثر فأكثر .


أنامل من ذهب

الجارية الجلوس لساعات طويلة، تراقب أمها وأختها الكبرى مع الجارات وهن
أجمل الزرابي والسجاد.

الجارية تشاركهن النسوة في كل مراحل صناعة الزربية، من غسل الصوف وتحضيرها
بالقرداش ثم غزلها وتحويل الألياف إلى خيوط، فصباغتها بأجمل الألوان الطبيعية،
إلى المنسج حيث تثبت الخيوط على الركائز فتنسج الزربية بين «حطة ورفدة» ودق
في حركات دقيقة وسريعة.

الجارية هذا الفن الأصيل حبًا كبيرًا جعلها تقبل على تعلمه إقبالًا شديدًا رغم
سنها، وشاركت في المعرض الذي أقيم في اليوم الوطني للصناعات التقليدية بزربية
بأناملها الذهبية أدهشت الجميع، فكانت تشبه اللوحة الفنية بتنسيقات جميلة
الشكل والألوان. بعد المعرض والجائزة التي حصلت عليها زادت ثقة الجارية بنفسها
وتحقيق كل ما تريد في هوايتها المفضلة.

الشكل (36) أنامل من ذهب كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

أقرأ وأفهم :

تتخلل هاته الأيقونة أسئلة حول النص يطرحها المتعلم ويمكن أن يغير فيها أو يضيف عليها ، لزيادة الفهم وإضفاء الحيوية والنشاط للمتعلمين ، وإعطاءهم الدافعية في التعلم نذكر بعض الأسئلة :

-عمن تعلمت الجازية مهارة نع الزربية ؟

-وردت في النص بعض الأدوات المستعملة في صنع الزربية ، وما هي؟

-ما هو الحدث الثقافي الذي شاركت فيه الجازية؟

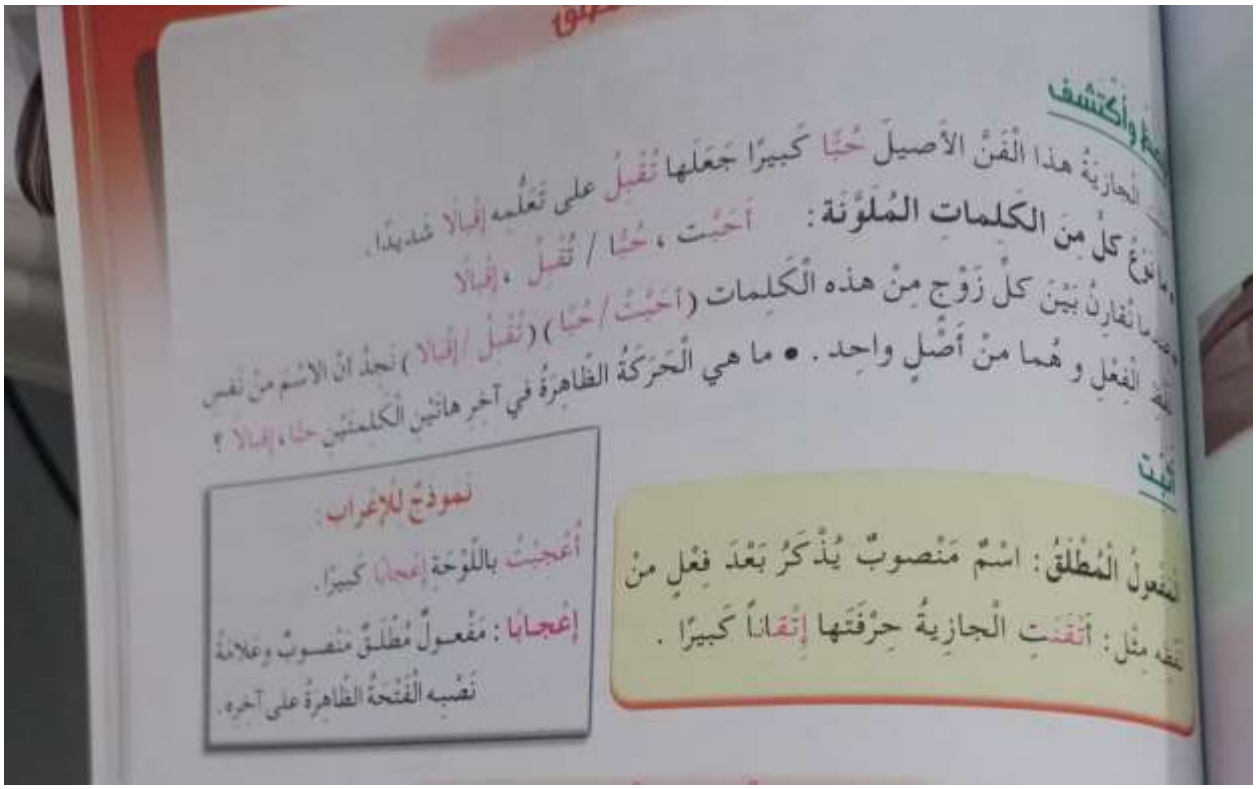
أسئلة بسيطة حول النص تترجم فهم المتعلمين للنص، تكون الإجابات كاملة من خلال صياغة جملة سليمة التركيب يستعمل فيها المتعلم جميع معارفة اللغوية ومكتسباته القبلية، وتجتمع فيها جميع القواعد من نحو وصرف ومعجم ودلالة .

أثري لغتي :

أيقونة تتمثل في إنجاز المتعلم لتمرين بسيط ، تركيب الكلمات لتكوين جمل بسيطة سليمة المعنى .

الدرس النحوي : المفعول المطلق

ألاحظ وأكتشف:

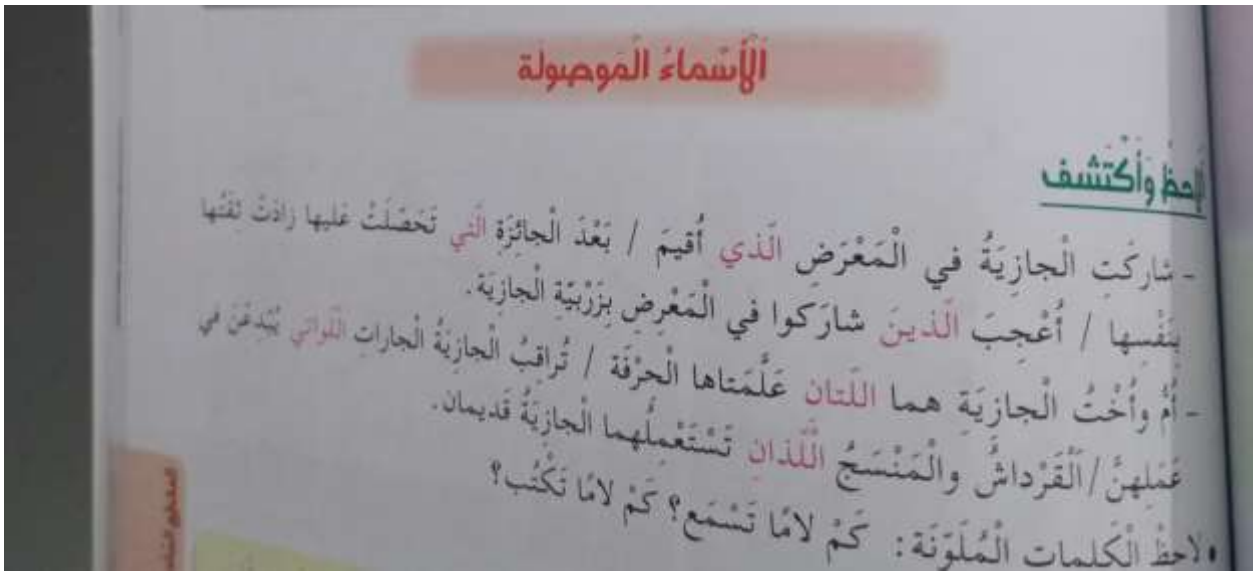


الشكل (37) التعرف على المفعول المطلق كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

تكتب الأمثلة على السبورة مع تلوين الكلمات المتعلقة بالقاعدة باللون الأحمر ، تقرأ الأمثلة من طرف المتعلمين وتطرح الأسئلة ما نوع الكلمات الملونة، يتعرف المتعلم على الكلمات ويحدد نوعها ويحدد الحركات الظاهرة في أخر الكلمتين ، انطلاقا من هذا التحديد تبنى القاعدة المتعلقة بالمفعول المطلق ، يمكن أن يستنتجها المتعلم من خلال الأمثلة حيث يتضح له أنّ المفعول المطلق يعرف من خلال جنس الفعل فهو يكون من لفظه : أعجبت –إعجابا فهو اسم منصوب يذكر بعد جنس لفظه، يأتي المتعلم بالأمثلة بعد الشرح ويحاول إعرابها بمساعدة المعلم في المرة الأولى ومن ثم يسهل عليه الإعراب .

الظاهرة الإملائية: الأسماء الموصولة :

ألاحظ وأكتشف :



الشكل (38) التعرف على الأسماء الموصولة كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي

يلاحظ المتعلم الأمثلة الموجودة على السبورة بعد قراءتها جيدا ، يطرح السؤال حول الكلمات الملونة باللون الأحمر، ما هو نوعها؟ يذكر المتعلم نوع الكلمات الموجودة على أنها أسماء.

يتعرف على طريقة كتابتها وعلى دلالتها ، الأسماء الموصولة منها ما يدل على مفرد وجمع مذكر ، الذي ،التي، الذين ، ومنها ما يدل على المثنى وجمع المثنى ، اللذان ، اللتان ، اللواتي ،اللائي ، اللاتي ...يتعرف المتعلم على طريقة استعمال هاته الأسماء الموصولة وعلى طريقة كتابتها ، إنّ الغاية الأولى من هاته الدروس تعود أولا وآخرا إلى تمييز المتعلم للرسم الحرفي للكلمات وتمييزها وتحديد نوعها لاستعمالها في المواقف التواصلية وفي التحرير الكتابي للنصوص والجمل .

إنّ ما نتوصل إليه وكحوصلة لهذا التحليل في كتاب السنة الرابعة ،يتبين لنا أن مظاهر الكفاية اللغوية تتجلى انطلاقا من النص، أولا من خلال قدرة المتعلم على قراءة النص بكل طلاقة فكل كفاءة تنطلق من القدرة ، ثانيا تتجسد في فهم المتعلم للرموز الموجودة في النص ونقصد هنا بالرمزية الكلمات فهمه لها يعني إحاطته بالمعنى العام للنص، ثالثا شرح الكلمات الغير مفهومة أو التي تشكل صعوبة للمتعلم في فهم النص هذا يدخل في الجانب

المعجمي الذي من شأنه أن يمنح المتعلم قاموس متجدد بمفاهيم جديدة وقدرة أكبر لتخزين عدد كبير من الكلمات وهذا يظهر مع كل تحليل لنص تجد أيقونة رصيدي الجديد كذلك استثمار النص في إنتاج كفاءة لغوية للمتعلم يتجلى من خلال أسئلة تطرح حول النص ، الإجابة تكون من المتعلم بطبيعة الحال بمساعدة المعلم ربما بشرح السؤال ، يحّث المعلم أن تكون إجابة كاملة خاضعة للقواعد الصحيحة للغة حيث يعمد المتعلم إلى صياغة جملة صحيحة المبنى واضحة المعنى سليمة البيان والإخراج، تظهر بعد ذلك أيقونة الدرس النحوي التي يتعرف المتعلم فيها على ظاهرة نحوية تخص قواعد اللغة هناك من العلماء من يذكر أن الكفاءة اللغوية تتجلى في معرفة القواعد واللغة العربية غنية بقواعدها ومتشعبة ، إلا أنّ المنهاج يراعي الفئة السنية للمتعلمين حسب كل مرحلة وفي كل درس تجد معه الظاهرة النحوية ، أي بإمكان المتعلم استيعابه للظاهرة وانطلاقا من النص يمكن للمتعلم أن يفهمها ويأتي بأمثلة حولها ، إنّ معرفة المتعلم للظواهر النحوية يمكنه من فهم الصيغ الكلامية المتنوعة ، ويمكنه أيضا من إنتاج عدد لا متناهي من الجمل وهذا هو الهدف المنشود، تظهر بعد ذلك في كل نص أسبوع بأسبوع إما أن تكون هناك ظاهرة صرفية أو ظاهرة إملائية ، أما الظاهرة الصرفية فيمكن القول أن النحو يعرف بالصرف ،فالصرف هو رسم الكلمة بشكل صحيح ومعرفة ميزانها ونوعها ومعرفة تصريف الأفعال واستعمالاتها المتنوعة حيث يتغير ميزان الكلمات مع الضمائر والأزمنة، ودون معرفة الصرف يمكن للمتعلم أن يقع في أخطاء الإنتاج اللغوي أثناء الكلام ، تتجلى الظاهرة الإملائية في معرفة المتعلم لطريقة الكتابة الصحيحة للكلمات والحروف وتمييزها مع الجنس المذكر والمثنى....إلخ.

السنة الخامسة ابتدائي

1-البيانات العامة للمدونة:

المؤلفون:

-بن الصيد بورني سراب :مفتشة التعليم الابتدائي.

-حلفاية داود وفاء: أستاذة التعليم الابتدائي.

-بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي.

-بوسلامة عائشة : معلمة التعليم الابتدائي.

***إشراف وتنسيق:**بن الصيد بورني سراب.

***تصميم وتركيب** : فوزية مليك.

***معالجة الصور**:زهير يحياوي.

***الرسومات:**

-زهير يونسي.

-شمول.

***التنسيق:**

-زهرة بودالي .

-شريف عزواوي.

***دار الطبع** :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

***الطبعة المعتمدة في المذكرة:**2021/2020

***سعر الكتاب** :260دج.

2-وصف المدونة:

النص01: التعاونية المدرسية



التَّعاوُنِيَّةُ المَدْرَسِيَّةُ

حَضَرْنا زَوالَ الجُمُعَةِ بِطَلَبٍ مِن المُعَلِّمِ، وذلك لإنْشاءِ تَعاوُنِيَّةٍ مَدْرَسِيَّةٍ . لم أكُنْ أعْرِفُ عن هذا الاسْمِ شَيْئًا . ولمّا حَضَرْتُ وشارَكْتُ، خرجتُ وأنا أعْلَمُ أشْياءَ .

لمّا اجْتَمَعَ تلاميذُ الفَصْلِ، وحَضَرَ السَّيِّدُ المُديرُ، تناوَلَ المُعَلِّمُ الكَلِمَةَ فقالَ : أشْكُرُكُمْ أعِزّائي على تَلْبِيَةِ الدَّعْوَةِ . ويَسُرُّني إخْبارُكُمْ بأنّنا حَضَرْنا اليَوْمَ لكي نُؤَسِّسَ تَعاوُنِيَّةً مَدْرَسِيَّةً . وقبل البِدايَةِ، أرى مِن الواجِبِ أن أُعْطِيَكُمْ فِكْرَةً عنها . إنَّ المَعنى يَكْمُنُ في الاسْمِ بالذّاتِ . فعندما نَقولُ "تَعاوُنٌ" نَقْصِدُ عَمَلاً يَتَشارَكُ فيه أكْثَرُ من شَخْصٍ . فالتَّعاوُنِيَّةُ هي شِبْهُ مُؤَسَّسَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ تَضُمُّ مَجْموعَةً من المُتَعاوِنِينَ الّذينَ تَطَوَّعوا بِمَحْضِ إرادَتِهم لِلْقِيامِ بِعِدَّةِ أنْشِطَةٍ ؛ كالأشْغالِ اليَدَوِيَّةِ، والفِلاحِيَّةِ والاجْتِماعِيَّةِ، وأُمورٍ أُخْرى كالنَّحْتِ والرَّسْمِ والخِياطَةِ والتَّطْريزِ . ويُشْرِفُ عليهم مُعَلِّمٌ مُخْتَصٌّ، ويَتَرَأَّسُ التَّعاوُنِيَّةَ مُديرُ المَدْرَسَةِ . وإنْتاجُ هؤلاءِ المُتَعاوِنين، يُمْكِنُ تَنْظيمُه وعَرْضُهُ في مَعْرِضٍ مَدْرَسِيٍّ، يَزورُهُ الكَثيرُ من الأشْخاصِ، فَيُقَدِّرونَ عَمَلَ المُتَعاوِنينَ، ويُشَجِّعونَهُم بِشِراءِ المَعروضاتِ . ومَداخيلُ تلك المَبيعاتِ، تُخَصَّصُ لإعانَةِ التَّلاميذِ المُحتاجينَ، أو لِتَنْظيمِ رَحَلاتٍ مَدْرَسِيَّةٍ . والغايَةُ من هذا كُلِّهِ هي مَلْءُ الفَراغِ بما يَنْفَعُ، واكْتِسابُ المَهاراتِ والمَعارِفِ المُتَنَوِّعَةِ . والأهَمُّ هوَ التَّعاوُنُ بين الأفْرادِ، فهو أكْبَرُ المَزايا .

سُرِرْنا بِسَماعِ كَلامِ المُعَلِّمِ، خاصَّةً وقد أُتيحَتْ لنا فُرْصَةُ العَمَلِ الجَماعِيِّ المُثْمِرِ والتَّعاوُنِ فيما بيننا لِتَحْقيقِ الصّالِحِ العامِّ . وتَمَنّى كُلُّ واحِدٍ مِنّا أن يُؤَدِّيَ دَوْرًا فَعّالاً رُفْقَةَ باقي المُتَطَوِّعينَ .

من كتاب لغتي العربية الجزء الخامس بتصرف

14

المقطع الأول: القيم الإنسانية

الشكل (39) التعاونية المدرسية ص14 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

قبل البداية في تحليل هذا النص من كتاب السنة الخامسة لا بد أن نعلم بأن متعلم السنة الخامسة لا بد أن تكون لديه العديد من الملكات التي تمكنه من الفهم والاستيعاب فهو يعتبر في مرحلة انتقالية نحو طور أخر خصوصا وأنه تم إلغاء امتحان السنة الخامسة الانتقالي.

تقريبا تكون نفس العناصر المحيطة بنص السنة الرابعة ابتدائي يسير عليها نمط الخامسة ابتدائي ، تتم أولا قراءة جوهرية من طرف المعلم بصوت واضح ، ثم قراءة للمتعلمين ينطلق المعلم في شرح الكلمات الصعبة انطلاقا من أيقونة:

رصيدي الجديد



الشكل (40) إثراء الرصيد اللغوي كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

الهدف من هذه الأيقونة هو تعرف المتعلم على كلمات جديدة تشبع وتثري رصيده اللغوي ، ثانيا معرفة معنى النص أكثر والتعمق فيه وهي أيضا تمثل رصيدا جديدا يبني منه مفاهيم ومعطيات يتواصل بها مع غيره.

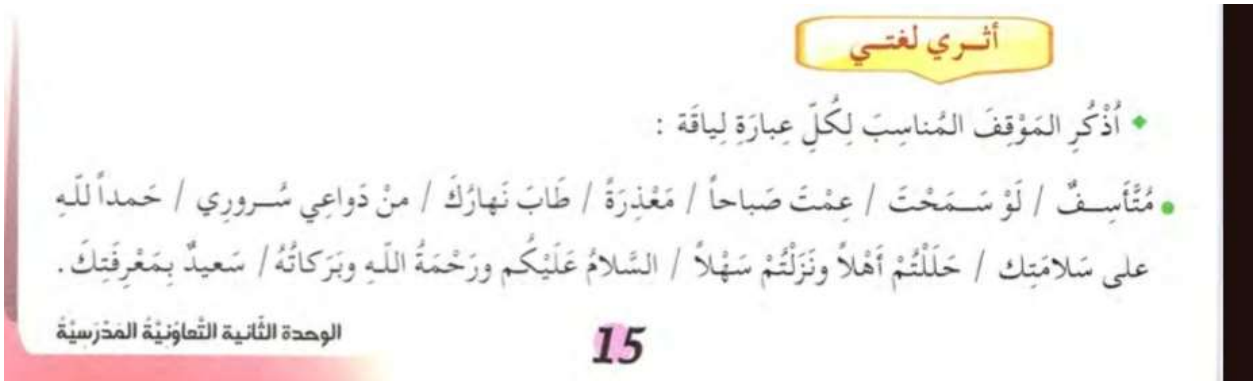
ينتقل بعد ذلك المعلم إلى طرح الأسئلة حول النص :

متى اجتمع التلاميذ وأين ؟

لماذا اجتمع التلاميذ ؟ ومن أمرهم بذلك؟.....

الأسئلة تكون حول النص ويمكن للمعلم دائما طرح أسئلة أخرى للمس جوانب الفهم لدى المتعلم يمكن القول أنّ الأسئلة تعد استثمارا للنص وتعتبر فهم للمتعلم وترجمة للمعطيات الموجودة لديه.

أثري لغتي


أثـري لغتـي

• أُذْكُرِ المَوْقِفَ المُناسِبَ لِكُلِّ عِبارَةٍ لِياقَة :

• مُتَأَسِّفٌ / لَوْ سَمَحْتَ / عِمْتَ صَباحاً / مَعْذِرَةً / طَابَ نَهارُكَ / مِنْ دَواعِي سُرورِي / حَمداً للّهِ على سَلامَتِك / حَلَلْتُمْ أَهْلاً ونَزَلْتُمْ سَهْلاً / السَّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ / سَعيدٌ بِمَعْرِفَتِكَ .

الوحدة الثّانية التّعاونيّة المدرسيّة 15

الشكل (41) إثراء الرصيد اللغوي كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

لطالما يجلب عنوان الأيقونة القارئ أثري لغتي وهو الهدف الأول من النص نشاط ينطلق منه المتعلم وتمثّل النشاط في هذه الأيقونة الإتيان بموقف مناسب لكل عبارة المتعلم هنا يستعمل لغته ويعبر بها عن مواقف اجتماعية ربما تحصل معه في المدرسة أو المنزل أو في مجتمعه.

الدرس النحوي: الجملة وأنواعها

ألاحظ وأكتشف



الْجُمْلَةُ وأَنْواعُها

ألاحِظُ وأكتشِفُ

التَّعاوُنُ عَمَلٌ يَتشارَكُ فيه أَكْثَرُ من واحِدٍ من النّاسِ . وهكذا فإنَّ التَّعاوُنِيَّةَ المَدْرَسِيَّةَ هي شِبْهُ مُؤَسَّسَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ، تَضُمُّ مَجْموعَةً من المُتَعاوِنينَ الَّذينَ تَطَوَّعوا بِمَحْضِ اِخْتِيارِهِم لِلْقِيامِ بِعِدَّةِ أَنْشِطَةٍ، فما أَجْمَلَ هذه الفِكْرَةَ !

- من كم جُمْلَة تَتَكَوَّنُ هذه الفَقْرَة ؟ ما نوْعُ الْكَلِماتِ الّتي ابْتَدَأَتْ بها كلُّ جُمْلَةٍ ؟ كيف نُسَمّي هذه الْجُمَلَ إذن ؟

أُثْبِتُ

- ☐ الْجُمْلَةُ مَجْموعَةٌ منَ الْكَلِماتِ الْمُرَتَّبَةِ تُؤَدّي معنًى تامّاً ومُفيدا .
- ☐ الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ هي كلُّ جُمْلَةٍ تبدَأُ بِفِعْلٍ مثل : ❊ أُعاوِنُ كُلَّ مُحْتاجٍ .
- ☐ الْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ هي كلُّ جُمْلَةٍ تبدأُ باسْمٍ ورُكْناها هما الْمُبْتَدَأُ والخَبَر . مثل : ❊ فَضْلُ التَّعاوُنِ كَبيرٌ .

الشكل (42) التعرف على أنواع الجملة كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

يلاحظ المتعلم الجمل المكتوبة في السبورة من خلال النص المكتوب ، يلاحظ بدايات الجمل التي تكون باللون الأحمر يقرأ قراءة جيدة ، يجيب على الأسئلة المطروحة يتعرف على الجملة الإسمية التي تبدأ باسم إذ يميّز بداية الجملة باسم ، ويتعرف على الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل حيث يميز البداية بفعل ويستنتج القاعدة.

الدرس الصرفي : تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى

ألاحظ وأكتشف:



تصْريفُ الْجُمْلةِ الْفِعْليَّةِ مع ضَمائِرِ الْمُثَنّى

أُلاحِـظُ وأكْتشِـفُ

أ – وَقَفَ المُعَلِّمُ وَسْطَ السّاحَةِ وراحَ يَشْرَحُ للتّلاميذِ فِكْرَةَ التّعاوُنيَّةِ .
ب – وَقَفَ المُعَلِّمانِ وَسْطَ السّاحَةِ وراحا يَشْرَحانِ لِلتّلاميذِ فِكْرَةَ التّعاوُنيَّةِ .
جـ – قالَ المُعَلِّمُ : هل تُحِبُّ أن تَتَطَوَّعَ لِتكونَ نائِبًا لِرَئيسِ الجَمْعيَّةِ ؟
د – قال المعلم : هل تُحِبّانِ أن تَتَطَوَّعا لِتَكونا نائِبَيْنِ لِرَئيسِ الجَمْعيَّةِ ؟

- قـارِنْ بيْـنَ الْجُمْلَـةِ (أ) والجملة (ب)، مع أيّ ضَميـرٍ صُرِّفَتِ الْجُمْلَة (ب) ؟ ما هـي الْكَلِماتُ الّتي تَغَيَّرَت ؟ هل صُرِّفَ الْفعْل في بِدايَةِ الْجُمْلَة ؟
- مـع أيّ ضَميـرٍ صُرِّفَتِ الْجُمْلَة (د) ؟ هـل صُرِّفَ الْفِعْل في بِدايَةِ الْجُمْلَـة في الْمُثَنّى ؟ ما هي التّغْييراتُ الّتي طَرَأَتْ على الجُمْلَةِ أيْضا ؟

أُثبِـتُ

- نُحَوِّلُ الجُمَلَ الفِعْليّةَ إلى المُثَنّى حَسْبَ الأَمْثِلَةِ التّالِيَة :

المُفْرَدُ	المُثَنى
عاهَدَتِ الفَتاةُ صَديقَتَها بأن تَتَعاوَنَ مَعَها .	عاهَدَتِ الفَتاتانِ صَديقَتَهُما بأن تَتَعاوَنا معها .
نَقَلَ الوَلَدُ الدَّرْسَ وأَخَذَهُ لِصَديقِهِ المَريضِ .	نَقَلَ الوَلَدانِ الدَّرْسَ وأَخَذاهُ لِصَديقِهِما المَريضِ .
تَعَلَّمْتَ آدابَ الحَديثِ وعَلَّمْتَها لِزَميلِكَ .	تَعَلَّمْتُما آدابَ الحَديثِ وعَلَّمْتُماها لِزَميلِكُما .

المقطع الأول القيم الإنسانية
16

الشكل (43) التعرف على تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

تكتب الجمل على السبورة يقرأها المتعلم قراءة صحيحة ، ويلاحظ دائما الكلمات الملونة ثم يجيب على الأسئلة المطروحة بعد القراءة والملاحظة ، يلاحظ المتعلم بنية الكلمة تتغير مقارنة ببنيتها في الجملة الأولى يحاول المقارنة بينهما ، يستنتج تصريف الجملة الأولى مع المفرد والثانية مع المثنى ، من هنا يتعرف إلى القاعدة وكيفية تصريف الجملة الفعلية وتحويلها من المفرد إلى المثنى .

النص الثاني: الإخلاص في العمل



الإخلاصُ في العَمَل

نزل خالد من الحافلة حاملاً حقيبته، وسرعان ما وجد سيارة أجرة تقله إلى تلمياوين حتوت ولاية أدرار . كان شارد الذهن مهموم الخاطر : « المركز الصحي يشتكي نقصاً في الأطباء ولكن لماذا أنا ؟ لماذا علي أن أبتعد عن بيتي وأهلي ؟ ».

خاطبته السائق قاطعاً عليه حبل أفكاره : « لقد وصلنا يا سيدي » . توجه خالد إلى مكتب المدير مباشرة . ولم يخف على فطنة هذا الأخير ما يبدو في نظرات خالد من حزن وذهول رغم جهوده في إخفاء ذلك، فقال له : « أفهم ما تشعر به، لكن أليست كل بداية صعبة ؟ متيقن أنك ستدرك كم هي جميلة الحياة هنا، وكم هو عميق ذلك الشعور وأنت تخفف الآلام عن سكان هذه المدينة الطيبين ».

تمضي الأيام والأسابيع وخالد يقوم بمعالجة السكان بكل تفان وإخلاص . لم يكتف بالعمل داخل المركز، بل كثيراً ما كان ينطلق للذهاب إلى المناطق النائية بسيارة الإسعاف، لفحص المرضى في خيامهم ووصف العلاج المناسب لهم حتى أيام العطل . كم من حياة أنقذها خالد لأنه تدخل في الوقت المناسب لإعطاء المصل المضاد لسم العقارب، أو عالج جرحا كاد أن يتعفن، أو تفطن لمرض خطير ووجه صاحبه للطبيب المختص .

أصبح سكان تلمياوين يكنون محبة وتقديراً بالغين لخالد . أما هو فصار يشعر أنه فرد منهم يقاسمهم طبق "التارفاقارا" ، ويحتفل معهم بعيد الجمل . وأضحى هدوء الصحراء ورمالها جزءاً من كيانه، والأهم أنه أدرك أن السعادة الحقيقية تكمن في مدى خدمتنا للآخرين .

مستوحى من تقرير صحفي ليومية الوسط

الوحدة الثانية الإخلاص في العمل 31

الشكل (44) الإخلاص في العمل ص 31 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

يقوم المعلم بقراءة جوهرية للنص تتخللها الإشارات والإيماءات ،ثم يأتي دور المتعلمين للقراءة القراءة من شأنها أن تظهر بعض العيوب لدى المتعلمين أو معرفة مكامن النقص للوقوف عليها في قادم الحصص.

بعد القراءة الجوهرية يثري المتعلم قاموسه اللغوي من خلال أيقونة **رصيدي الجديد** ، فيها يتعرف على معجم بسيط للكلمات الصعبة يسهل عليه مهمة فهم النص ، ربما في بعض الأحيان يتغافل الكتاب عن شرح بعض الكلمات هنا يلجأ المعلم إلى إضافتها في السبورة وشرحها للمتعلمين ، إثراء الرصيد المعجمي للمتعلم مهم جدا لما يضيفه من مكتسبات تجعل من المتعلم يستعمل اللغة بطريقة بسيطة إضافة إلى تنويع الأساليب .

أقرأ وأفهم:

يندرج ضمن هذه الأيقونة الرصيد الجديد وكذا الأسئلة المتعلقة بالنص :

ما سبب نظرات خالد الحزينة؟

ماهي الصعوبات التي كان يواجهها خالد في تمياوين ؟

عموما هذا نموذج فقط من سؤالين الهدف دائما من الأسئلة هو استثمار النص ورؤية مدى فهم التلميذ للنص بالإجابة على الأسئلة بطريقة صحيحة، ونلمس دائما في المعلم المساعدة على الإجابة لكنه يفتح المجال للمتعلم للإجابة الكاملة بصياغة سليمة التركيب من جميع نواحي اللغة.

أثري لغتي



الشكل (45) إثراء اللغة ص 32 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

عبارة عن نشاط يتميز بنسب المتعلم كل كلمة إلى ما يناسبها في الصورة ،هذا النشاط يساهم في إثراء لغة المتعلم حيث يمنحه مصطلحات جديدة ، تساهم في إنتاجه للجمل المتنوعة وإثراء قاموسه اللغوي.

الدرس النحوي: الجملة المنسوخة بكان وأخواتها



الْجُمْلَةُ الْمَنْسُوخَةُ بكان وأَخَواتِها

أُلاحِـظُ وأَكْتَشِـفُ

– الْقادِمُ الْجَديدُ شارِدُ الذِّهْنِ .	– كان الْقادِمُ الْجَديدُ شارِدَ الذِّهْنِ .
– خالِدٌ واحِدٌ منْ سُكّانِ تِمْياوِين .	– صَارَ خالِدٌ واحداً من سُكّانِ تِمْياوِين .
– هُدُوءُ الصَّحْراءِ جُزْءٌ من كِيانِه .	– أَضْحَى هُدوءُ الصَّحْراءِ جُزْءاً منْ كِيانِه .
– التَّأَقْلُمُ صَعْبٌ في الصَّحْراءِ .	– لَيْس التَّأَقْلُمُ صَعْباً في الصَّحْراءِ .

- حَدِّدِ الْمُبْتَدَأَ والْخَبَرَ في كُلِّ جُمْلَةٍ من الْمَجْمُوعَةِ الأُولَى . ما هي حَرَكَةُ إعْرابِهما ؟
- ما هي حَرَكَةُ إعْرابِ الخَبَرِ عندما دَخَلَتْ : كان – صَار – أَضْحَى – لَيْس على الْجُمَلِ الإسْمِيَّة ؟

أُثَبِّـتُ

- مِـنْ أَخَـواتِ كان : صار، لَيْس، أَصْبَحَ، أَمْسى، أَضْحى، ظَلَّ، باتَ . وهي أَفْعالٌ ناقِصَة .
- تَدْخُـلُ كان وأَخَواتُها على الْمُبْتَـدَإِ والْخَبَر، فتَرْفَعُ الأَوَّلَ ويُسَـمَّى اسْـمَها وتَنْصِـبُ الثّاني ويُسَـمَّى خَبَرَها مثل : أَصْبَحَ الْمُمَرِّضُ سَعِيداً في تِمْياوِين .

نَمـوذَج إعْـراب : بات الطَّبيبُ سـاهِراً يَتَفَقَّدُ مَرْضاه .

باتَ : فِعْلٌ ماضٍ ناقِص مَبْنِيّ على الْفَتْحِ .

الطَّبيبُ : "اسْـمُ بـاتَ" مَرْفـوع وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِه .

سـاهِراً : خَبَـرُ "باتَ" مَنْصُـوب وعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِه .

الشكل (46) التعرف الى الجمل المنسوخة بكان و أخوتها من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

يقوم الدرس النحوي في جميع مراحل التعليم الابتدائي على الملاحظة والاكتشاف ، الهدف دائما هو استنباط المتعلم للقاعدة عن طريق الأمثلة تكتب الأمثلة في السبورة ، تبرز الكلمات المعنية بالقاعدة بلون مغاير خلاف الأسود ، يقرأ المتعلمين الأمثلة باختيار المعلم ثم تطرح الأسئلة حولها حدد المبتدأ والخبر؟ بين الحركة بعد دخول النواسخ ؟ يلاحظ المتعلم تغيير على الحركات في المبتدأ والخبر بعد دخول كان وأخواتها فيستنتج القاعدة كما هي موضحة مع أيقونة أثّبت ، إنّ الهدف من تعلم هذه القواعد هو أولا التعرف على اللغة ومتغيراتها في الأساليب ، ثانيا معرفة استعمالات اللغة في السياقات المختلفة التي تتطلب من المتعلم التعامل بها مع الأخر.

الدرس الإملائي : الهمزة على الواو



الْهَمْزَةُ على الْواو

أُلاحِـظُ وأَكْتَشِـفُ

لماذا علَيَّ أنْ أَبْتَعِدَ عنْ أَهْلِي ؟ سُـؤَالٌ رَدَّدَهُ خالِد في نَفْسِهِ طِوالَ الطَّرِيقِ .

قامَ خالد بالتَّهَيُّـؤِ لِلذَّهابِ إلى الْمَناطِقِ النَّائِيَةِ .

- ما هو مَوْقِعُ الْهَمْزَةِ في كَلِمَةِ "سُـؤَالٌ" ؟ ما هي حَرَكَتُها وحَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذي يَسْبِقُها ؟
- ما هو مَوْقِعُ الْهَمْزَةِ في كَلِمَةِ "التَّهَيُّـؤِ" ، ما هي حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذي قَبْلَها ؟

أُثَبِّـتُ

- تُكْتَبُ الْهَمْزَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ على الْواوِ :

إذا كانتِ الْهَمْزَةُ مَضْمُومَةً وما قَبْلَها غيرُ مَكْسورٍ مثل : تَفاؤُلٌ – رَؤُوف – رُؤُوسٌ .

إذا كانَتْ الْهَمْزَةُ مَفْتوحَةً أو ساكِنَةً وما قَبْلَها مَضْمومٌ مثل : أُؤَكِّدُ – بُـؤْرَةٌ .

- تُكْتَبُ الْهَمْزَةُ الْمُتَطَرِّفَةُ على الْواوِ إذا كان ما قبلها مَضْموما مثل : التَّكافُـؤَ – التَّكافُؤُ – التكافُؤِ .

الوحدة الثانية الإخلاص في العمل

33

الشكل (47) التعرف على رسم الهمزة على الواو ص 33 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

الدرس الإملائي الغاية الأولى والأخيرة منه هو معرفة المتعلم لطريقة رسم الكلمة أو طريقة كتابتها بشكل صحيح خاصة مع الهمزة التي نجد المتعلم في بعض الأحيان لا يعرف متى يكتب الهمزة على الألف أو على الواو....إلخ هذا الدرس الإملائي جاء ليبين طريقة كتابة الهمزة على الواو، عن طريق الأمثلة المكتوبة في السبورة وباستعمال الألوان يسعى المتعلم إلى معرفة شروط كتابة الهمزة على الواو، يلاحظ دائما طريقة الكتاب وما قبل الهمزة وما بعدها ليستنتج القاعدة ، حيث كلما وجد كلمة تتوفر فيها نفس الشروط كتب الهمزة على الواو ، وبإمكان المتعلم استخراج أمثلة بالعودة إلى النص .

النص الثالث: كلنا أبناء وطن واحد



كُلُّنا أَبْناءُ وَطَنٍ واحِدٍ

صادفَ وأنْ عُدْتُ إلى مَسْقَطِ رَأسي في القَرْيَةِ بَعْدَ طولِ غيابٍ . مَرَرْتُ أمامَ حَشْدٍ من التلاميذِ وافدينَ إلى المَدْرَسَةِ في صَخَبٍ حُلْوٍ من الأصْواتِ والضَّحِكاتِ، ياه ! مَدْرَستي العَتيقَةُ،

لقدْ اكْتَسَتْ حُلَّةً جديدَةً أنيقَةً زادَها جَمالاً شُموخُ الرّايَةِ الوَطَنِيَّةِ . إنّها مازالَتْ قائِمَةً شاهِدَةً على أيّامٍ وَلَّتْ بِحُلْوِها ومُرِّها . فَتَذَكَّرْتُ زَمَنَ الاحْتِلالِ الأغْبَرَ أيّامَ الطُّفولَةِ .

كان مُعَلِّمُ مَدْرَسَتِنا آنَذاكَ من سُلالَةِ الغازينَ لِبِلادِنا . يُعاقِبُ بِشِدَّةٍ كلَّ تِلْميذٍ من القَرْيَةِ لا يُجيدُ نُطْقَ كَلِمَةٍ بالفَرَنْسِيَّةِ، مِمّا خَلَقَ له مَشاكِلَ كَثيرَةً مع تَلاميذِهِ الجَزائِريّينَ . في كلِّ مَرَّةٍ يَضْرُخُ بِجُنونٍ على أحَدِهِمْ يَنْفَجِرُ الأطْفالُ بالضَّحِكِ، الأمْرُ الّذي جَعَلَهُ في مَواجَهَةٍ دائِمَةٍ معهم . كلُّ الإجْراءاتِ الّتي اتَّخَذَها ضِدَّهُمْ لم تَنْفَعْ . حاوَلَ في البِدايَةِ وَضْعَ العَرَبِ في صَفٍّ والأطْفالَ القَبائِلَ في صَفٍّ آخَرَ، وبينَ الصَّفَّيْنِ الْمَمَرَّ الرَّئيسِيَّ . أغْضَبَ الآباءَ ذلكَ التَّصَرُّفُ؛ لَكِنَّهُمْ لم يَسْتَطيعوا التَّعْبيرَ عن غَضَبِهِمْ . تَحَدَّثوا أوَّلاً إلى المُعَلِّمِ نَفْسِهِ وقالوا له : إنَّ التَّفْريقَ بينَ أطْفالِنا يَخْلُقُ المَشاكِلَ، ونحنُ جَميعًا من قَرْيَةٍ واحِدَةٍ . وإنَّ قَواعِدَ التَّرْبِيَةِ نَفْسَها تَتَنافى مع هذا التَّصَرُّفِ . لكنَّ المُعَلِّمَ رَدَّ على الوَفْدِ بِأنَّهُ لَيْسَ في حاجَةٍ إلى من يُعَلِّمُهُ قَواعِدَ التَّرْبِيَةِ . سكتَ الآباءُ على مَضَضٍ، لم يَكُنْ في وُسْعِهِمْ المُعارَضَةُ، فلو مَنَعَ أحَدُهُمْ ابْنَهُ من الذَّهابِ إلى المَدْرَسَةِ لاعْتُبِرَ عَدُوًّا لِفَرَنْسا !

ولِحُسْنِ الحَظِّ كان الأطْفالُ خارِجَ المَدْرَسَةِ دائِما يَلْعَبونَ مع بَعْضِهِمْ، لم تُؤَثِّرْ فيهم تَرْبِيَةُ المُعَلِّمِ الفَرَنْسِيِّ . وفي الجامِعِ كانوا يَقْرَأونَ القُرْآنَ على يَدِ شَيْخٍ واحِدٍ يُحَذِّرُهُمْ من الفُرْقَةِ . وسُكّانُ القَرْيَةِ كانوا يَعْتَبِرونَ المُعَلِّمَ الفَرَنْسِيَّ مُجَرَّدَ شَخْصٍ يُعَلِّمُهُمْ حُروفًا أجْنَبِيَّةً، قد يَحْتاجونَ إليها ليس إلاّ . ولَكِنَّهُمْ يَتَعَلَّمونَ الأخْلاقَ ويَتَرَبّونَ على يَدِ شَيْخِ الجامِعِ . ولم يَرْسَخْ في أعْماقِنا منذ ذلكَ الحينِ سِوى قَوْلِ آبائِنا : نَحْنُ أهْلُ هذه القَرْيَةِ أبْناءُ وَطَنٍ واحِدٍ .

عبد الحميد بن هدوقة عن رواية - غدا يوم جديد - بتصرف

48

المقطع الثالث الحرية والوطنية

الشكل (48) كلنا أبناء وطن واحد ص 33 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

ينطلق النص بتمهيد للمعلم ربما بطرح أسئلة حوله أو إعطاء مثال ليمهد للمتعلمين حول الموضوع بالحديث عن الوطن، يقوم المعلم بقراءة النص قراءة جوهرية موحية بموضوع النص ومن ثم يكون الدور على المتعلمين في القراءة، يحاول المعلم إعطاء الفرصة لأكبر عدد ممكن من المتعلمين لقراءة النص .

أقرأ وأفهم :

في هذه الأيقونة هناك نمطين يتعرف عليهما المتعلم، الأول الرصيد الجديد الذي يمنحه فرصة لإثراء رصيده اللغوي والمعرفي من خلال شرح الكلمات الصعبة والتعرف على معناها وبالتالي أخذ معنى جديد ، تليها أسئلة تجسد فهم المتعلم للنص وتعتبر دليل على قطف ثمار النص :

إلى أيّ زمن عاد الرجل بذاكرته؟

لم يرض الآباء هذا التصرف وأغضبهم لماذا؟

نأخذ نماذج فقط للأسئلة ، الأسئلة تهدف إلى استنتاج المتعلم للقيم الموجودة في النص ، والإجابة عليها بطريقة منظمة وأسلوب واضح سليم التركيب خال من التعقيد مفهوم لدى السامع يبين الفهم الجيد للنص المكتوب .

أثري لغتي :


أثـري لغتـي

• أكْمِلْ اشْتِقاقَ الأفْعالِ والأسْماءِ المُمْكِنةِ من الأفْعالِ الآتيةِ رَكِبَ – قَعَدَ – وَصَلَ، مُتَّبِعًا المِثالَ : سَبَقَ

• الأفعالُ : سَبَّقَ – سابَقَ – تَسابَقَ – أسْبَقَ .

• الأسماء : سابِقٌ – مُسابِقٌ – مِسباقٌ – مُسْبَقًا – مُتَسابِقٌ – تَسْبيقٌ – مَسْبوقٌ – سَبّاقٌ .

الوحدة الثانية كلنا أبناء وطن واحد 49

الشكل (49) إثراء اللغة ص 49 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

جاء في هاته الأيقونة تمرين لاشتقاق الأسماء من الأفعال ، من شأن هاته النشاطات إعطاء المتعلم فرصة أكبر لإحصاء الاشتقاقات المتعلقة بالكلمات ، كذلك تمكنه أيضا من تنمية رصيد معجمي يسهل عليه توليد الجمل وتنويعها .

الدرس النحوي : جوازم الفعل المضارع



جَوازِمُ الفِعْلِ المُضارِعِ

أُلاحِظُ وأَكْتَشِفُ

قالَ المُعَلِّمُ الفرنسيّ لمحمّد : قِفْ أنت لا تَجْلِسْ في هذا الصَّفِّ « أنت عَرَبِيٌّ »، ألم تَفْهَموا بعدُ نِظامَ القِسْم ؟ لكنَّ محمداً لم يُرِدْ أن يُغَيِّر مَكانَهُ فقالَ بِكلِّ أَدَبٍ : مَعْذِرَةً سَيِّدي أَبي عَرَبي وأُمّي قَبائِلِيَّةٌ، فَلم أَدْرِ في أيِّ صَفٍّ أَجْلِسُ !

• بِماذا سُبِقَتِ الأَفْعالُ المُلَوَّنَةُ ؟ كيف تُسَمّى هذه الحُروفُ ؟ لماذا ؟ عَيِّنِ التَّغييرَ الّذي طَرَأَ على الأَفْعالِ المُضارِعَةِ ؟ لماذا لم تَظْهَرِ السُّكونُ على آخِرِ الفِعْلِ (أَدْرِ) ؟

أُثْبِتُ

- يُجْزَمُ الفِعْلُ المُضارِعُ إذا سَبَقَهُ حَرْفٌ من حُروفِ الجَزْمِ ومنها لم النّافِيَةُ ولا النّاهِيَةُ .
- علامةُ جزمِهِ السُّكون مثل : تَكْذِبُ / لا تَكْذِبْ أو حَذْفُ النّون إذا كان من الأَفْعالِ الخَمْسَةِ مثل : تَتَأَثَّرونَ / لا تَتَأَثَّروا . أو حَذْفُ حرف العِلَّةِ إذا كان الفِعْلُ ناقِصا مثل : يَمْضي / لم يَمْضِ .

نموذَجُ إعْرابٍ : لم أُهْمِلْ واجِباتي .
لم : أداة نَفْيٍ وجَزْمٍ
أُهْمِلْ : فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزومٌ بـ "لم" وعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكون والفاعِلُ ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ "أنا" .

الشكل (50) التعرف إلى جوازم الفعل المضارع كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

دائما ما يقوم المعلم بكتابة الأمثلة في السبورة مع استعمال الألوان التي تلفت انتباه المتعلم، بعد قراءة الأمثلة وملاحظتها جيدا يطرح المعلم الأسئلة لاستنباط القاعدة التي عادة ما يتم اكتشافها بواسطة المتعلم الذي يمثل محور العملية التعليمية والجهد كله ينصّب عليه، ومن الأسئلة يتعرف إلى جوازم الفعل المضارع بتحديد حركة الفعل قبل دخول الحروف الجازمة عليه ثم تغيّر الحركة بعد دخول الجوازم ، يستنتج القاعدة التي تنص على أنّ الحروف لم

النافية ولا الناهية يدخلان على الفعل المضارع فيجزمانه، كذلك يتعرف إلى الحروف الأخرى نجد النموذج الإعرابي إلى جانب القاعدة هذا النموذج يعتبر تطبيق للدرس فعليا ، إذ أنّ تمكن المتعلم من إعراب الجملة ، يدل على معرفته لمعنى الجملة ومعرفة تركيبها ومكوناتها.

الدرس الصرفي: تصريف الفعل الثلاثي المزيد بحرف



تَصْريفَ الفِعْلِ الثّلاثي المَزيدِ بِحَرْفٍ

أُلاحِـظُ وأَكْتَشِـفُ

□ أَغْضَـبَ تَصَرُّفُ المُعَلِّـمِ الآباءَ، فَقابَلوه وتَحَدَّثوا معه وحذَروهُ قائليـنَ : إنَّ التَّفْريقَ بين أَطْفالِنا يَخْلُقُ المَشاكِلَ .

● هـاتِ الفِعْـلَ الثُّلاثي من كلِّ فِعْلٍ . فـي أيِّ زَمَنٍ صُرِّفت هذه الأَفْعالُ ؟ هل لِحُـروفِ الزِّيادَةِ أَثَر في تَغْييرِ مَعْناها ؟

أُثَبِّـتُ

□ يُصـاغُ الفِعْـلُ الثُّلاثي المَزيدُ بِحَرْفٍ على وَزْنِ : (أَفْعَلَ، فَعَّلَ، فاعَلَ) ويَتَغَيَّرُ مَعْناهُ من صيغَةٍ إلى أُخْرى، ويُصَرَّفُ في الماضي والمُضارِعِ والأَمْرِ حَسْبَ الجَدْوَلِ التّالي :

الماضي	المُضارِعُ	الأَمْرُ
(أَفْعَلَ) أَرْجَعَ	(يُفْعِلُ) يُرْجِعُ	(أَفْعِلْ) أَرْجِعْ
(فَعَّلَ) عَلَّمَ	(يُفَعِّلُ) يُعَلِّمُ	(فَعِّلْ) عَلِّمْ
(فاعَلَ) راجَعَ	(يُفاعِلُ) يُراجِعُ	(فاعِلْ) راجِعْ

50

المقطع الثالث الهوية والوطنية

الشكل (51) تصريف الفعل الثلاثي المزيد بحرف كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

كذلك الدرس الصرفي يعتمد على الملاحظة والاكتشاف، انطلاقا من الأمثلة والأسئلة المطروحة يتعرف على صيغة الفعل ووزنه وزمنه، يلاحظ المتعلم تغير بنية الفعل فيتعرف على وزنه ثم يقوم بتصريفه حسب المطلوب مع الأزمنة الثلاث الماضي، المضارع والأمر ونجد القاعدة في أيقونة أثبت يعتمد عليها المتعلم في تثبيت المكتسبات لأنها تحوي مثال

تطبيقي، يجسد الدرس بمثال يبني عليه المتعلم أي فعل ويقوم بتصريفه حسب المطلوب في التعليمة.

النص الرابع: سر الحياة



سِرُّ الْحَياة

مُنْـذُ أَزْمِنَةٍ ما قَبْلَ التّاريخ، عاشَ الإِنْسـانُ على ضِفافِ الأَنْهـارِ والْبُحَيْراتِ، ذلكَ أنَّ الْماءَ الْعَذْبَ ذو أَهَمِّيَّةٍ عَظيمَةٍ ومِنْ دونِهِ تُضيعُ الأَرْضُ مَكاناً تَتَعَذَّرُ فيهِ الْحَياةُ .

فَـلا شَـرابَ ولا طَعامَ ولا نَظافَةَ إِلّا بِالْماءِ، ولا صِناعَـةَ ولا حَضارَةَ إِلّا بِهِ . فالْماءُ لم تَنْقُصْ قيمَتُهُ سـواءٌ بِتَقَدُّمِ الْبَشَـرِيَّةِ أو بِتَأَخُّرِها . بَلْ قَـدْ زادَتْ حَتّى صارَ الْحَديثُ مُتَكَرِّراً عنِ الأَمْنِ الْمائِيِّ والصِّراعِ على مَوارِدِه .

الْمـاءُ هو عِمادُ اقْتِصادِ الدَّوْلَةِ ومَصْـدَرُ رَخائِها . فبِتَوافُرِهِ تَتَقَدَّمُ وتَزْدَهِرُ الْبَشَرِيَّةُ . وبِنَقْصِهِ وشُحِّ مَصادِرِهِ تَحُلُّ الْكَوارِثُ والنَّكَبات .

لِهذا يَجِبُ أن يَتَكاتَفَ الْجَميعُ ضِدَّ هَدْرِ الْمياه .

إِنَّ الْحِفـاظَ على الْماءِ مَسْـؤُولِيَّتُنا جَميعاً . وهذا يَعْني الاسْـتِعْمالَ الأَمْثَلَ لِلْمِياهِ والتَّوْفيقَ في سَـدِّ حاجِياتِنا الاقْتِصادِيَّةِ والصِّحِّيَّةِ والْبيئِيَّةِ الضَّرورِيَّةِ، بِأَقَلِّ كَمِّيَّـةٍ وبِأَرْخَـصِ التَّكاليفِ . وفي الْحَقيقَةِ فإِنَّ الأَمْرَ لا يَتَطَلَّبُ مِنّا سـوى تَغْييرِ تَصَرُّفاتِنا بِشَكْلٍ إِيجابِيٍّ في حَياتِنا الْيَوْمِيَّةِ . فكَم من مَرَّةٍ فَتَحْنا الْحَنَفِيَّةَ وانْشَغَلْنا بِأَمْرٍ آخَرَ ؟

هـل نَتَصَوَّرُ الْكَمَّ الْهائِلَ من الْماءِ الْمُهْدَرِ لِغَسْـلِ الْبَـدَنِ، والأَوانِي والْفَواكِهِ، والْخُضَرِ والسَّـيّارَةِ . . . ؟ ماذا لو اسْتَخْدَمْنا آنِيَةً مَمْلوءَةً بِالْماءِ بَدَلاً مِنْ تَرْكِ الْماءِ يَسـيلُ ؟ أو اسْـتَعْمَلْنا الْمِكْنَسَةَ في إِزالَةِ الأَوْساخِ ؟ وماذا يُكَلِّفُنا غَسْـلُ كَمِّيَّةٍ كَبيرَةٍ مِنَ الْمَلابِسِ في كُلِّ دَوْرَةٍ لِلْغَسّالَةِ ؟

لا شَـيْءَ، بَـلْ بِالْعَكْسِ أَنْتَ تَقْتَصِدُ في الْمـاءِ والطّاقَةِ . . . ، ماذا لو نَبَّهْتَ أَباكَ أو أَخاكَ أو جارَكَ حينَ تَرى الْماءَ يَضيعُ دونَ مُبالاةٍ ؟

أَنابيبُ وصَنابيرُ دونَ صِيانَةٍ، تَسَرُّباتٌ ومَواسيرُ مَكْسورَةٌ في الشَّوارِعِ نَتَخَطّاها ولا نُبَلِّغُ عنها . . .

الْماءُ نِعْمَةٌ من نِعَمِ اللّه الْعَظيمَة . أَنْزَلَهُ من السَّـماءِ فَسالَ أَوْدِيَةً، وأَوْدَعَهُ الأَرْضَ وجَعَلَ منه يَنابيعَ وأَنْهاراً لِيَكونَ عُنْصُرَ الْحَياةِ ونَواتِها الْمُحَرِّكَة . فاسْتِعْمالُنا لِلْماءِ بِعَقْلانِيَّةٍ وتَدْبيرٍ يَجْعَلُ الْحَياةَ تَسْتَمِر .

نوامي مفيدة 2017 (بتصرف) / الوكالة الوطنية للتسيير المدمج للموارد المائية

الوحدة الأولى سرّ الحياة

61

الشكل (52) سر الحياة ص 61 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

يقرأ المعلم النص على مسمع التلميذ قراءة متأنيّة تتخللها الإيحاءات ، ثم يأتي الدور على المتعلمين للقراءة ، القراءة أيضا تعتبر وسيلة لتنمية الكفاءة اللغوية، تثري اللغة ويتعرف المتعلم على كلمات جديدة ويستخرج القيم المتمثلة في النص ويعمل بها .

أقرأ وأفهم

كما رأينا في النصوص السابقة ينطلق المتعلم في هذه الأيقونة لمعرفة رصيد جديد متعلق بالنص، يتمثل هذا الرصيد في شرح الكلمات الصعبة التي تسهل فهم النص، يبني المتعلم متخيله حول هاته الكلمات ويضيفها إلى قاموسه مع إدراجها في جمل تبين مدى فهمه للكلمة وقدرته على توظيفها في تركيب سليم البنية والقواعد.

يمر المعلم بعد ذلك إلى طرح الأسئلة حول النص:

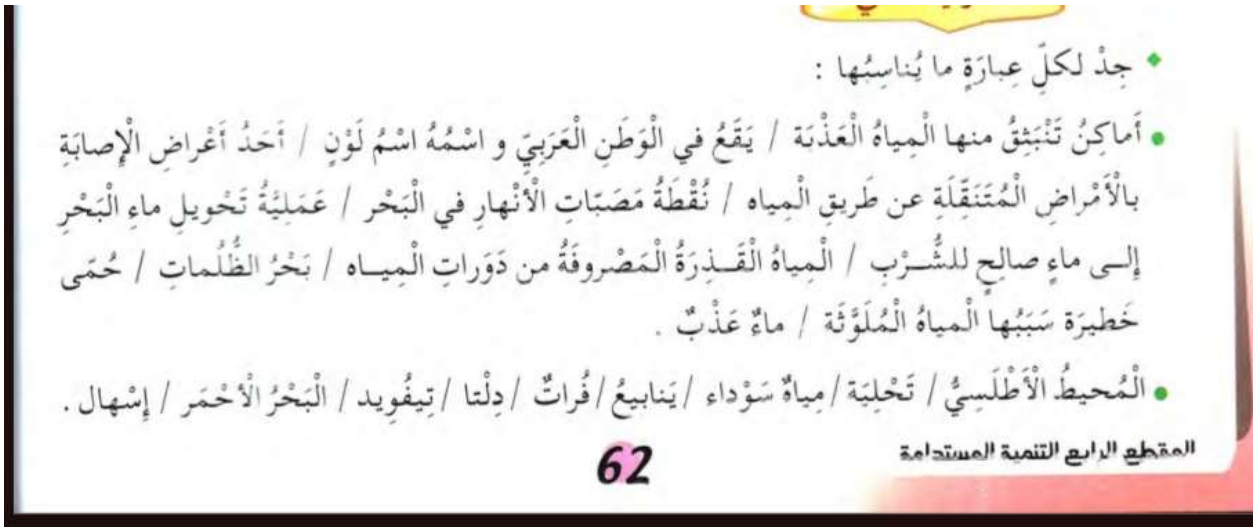
-ماهي المشكلة المطروحة في هذا النص؟

-ماهي الأماكن التي اختار الإنسان الاستقرار بها منذ القدم؟

-ماهي الفوائد التي تجنيها من استعمال الماء بعقلانية؟

اخترنا جزء من الأسئلة المطروحة حول النص، المعلم بإمكانه تغيير الأسئلة أو الإضافة الفعالة التي تختبر فهم المتعلم، يجيب المتعلم على الأسئلة بطريقة بسيطة بجمل تامة المعنى يظهر فيها فهمه للمكتوب.

أثري لغتي



• جِدْ لكلِّ عِبارَةٍ ما يُناسِبُها :

• أَماكِنُ تَنْبَثِقُ منها الْمِياهُ الْعَذْبَة / يَقَعُ في الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ و اسْمُهُ اسْمُ لَوْنٍ / أَحَدُ أَعْراضِ الْإِصابَةِ بالْأَمْراضِ الْمُتَنَقِّلَةِ عن طَريقِ الْمِياه / نُقْطَةُ مَصَبّاتِ الْأَنْهارِ في الْبَحْر / عَمَلِيَّةُ تَحْويلِ ماءِ الْبَحْرِ إلى ماءٍ صالِحٍ للشُّرْب / الْمِياهُ الْقَذِرَةُ الْمَصْروفَةُ من دَوْراتِ الْمِياه / بَحْرُ الظُّلُماتِ / حُمّى خَطيرَة سَبَبُها الْمِياهُ الْمُلَوَّثَة / ماءٌ عَذْبٌ .

• الْمُحيطُ الْأَطْلَسِيُّ / تَحْلِيَة / مِياهٌ سَوْداء / يَنابيعُ / فُراتٌ / دِلْتا / تِيفُويد / الْبَحْرُ الْأَحْمَر / إِسْهال .

62

المقطع الرابع التنمية المستدامة

الشكل (53) إثراء اللغة ص 62 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

إثراء اللغة بمعنى إضافة محتوى جديد عبارة عن نشاط يقوم به المتعلم أحيانا يكون مشافهة مع المعلم لاختبار الفهم الصحيح للمتعلم وقدرته مع التعامل مع الوضعيات المطلوبة منه وهذاما يساعده في الاختبارات القادمة ويسهل عليه التعامل مع الأنشطة وحلها بسهولة.

الدرس النحوي: الأسماء الخمسة.



الْأَسْماءُ الْخَمْسَة

أُلاحِـظُ وأَكْتَشِـفُ

ماذا لو نَبَّهْتَ أَخاكَ أو أباكَ أو جارَكَ حينَ تَرى الْماءَ يُهْدَر ؟ فالْماءُ ذو أَهَمِّيَّةٍ عَظيمَةٍ به تَسْتَمِرُّ الْحَياة، لذلك يُعْجِبُني حَمُو أُخْتي، فهو قُدْوَةٌ في اسْتِعْمالِ الْماءِ بِعَقْلانِيَة .

إنّ تَرْشيدَ اسْتِهْلاكِ الْماءِ ليس شِعاراً تُرَدِّدُهُ بفيكَ بل هو مُمارَسَةٌ يَوْمِيَّةٌ وثَقافَةُ حَياة.

- ما نوْعُ الْكَلِماتِ الْمُلَوَّنَة ؟ ما عَدَدُها ؟ ما هو مَوْقِعُها منَ الْإِعْراب ؟
- ما هي علاماتُ الْإِعرابِ الّتي ظَهَرَتْ عليها ؟

أُثَبِّتُ

□ الْأَسْماءُ الْخَمْسَةُ هي : أَبٌ / أَخٌ / حَمٌ / فو / ذو .

❶ تُرْفَعُ بالواوِ مثل : أَصْلَحَ أبو أحمد الْحَنَفِيَّةَ .

❷ تُنْصَبُ بالْألِفِ مثل : رَأَيْتُ أبا أحمد يُصْلِحُ الْحَنَفِيَّةَ .

❸ تُجَرُّ بالْياءِ مثل : طَلَبْتُ من أبي أَحمد إِصْلاحَ الْحَنَفِيَّة .

نَمـوذَجُ إِعْـراب : أَرْشِـدْ أخاكَ إلـى طُرُقِ الْمُحافَظَةِ على الْماءِ .

أخا : مَفْعولٌ به مَنْصوب وعَلامَةُ نَصْبِهِ الْألِفُ لأنّه منَ الْأَسْماءِ الْخَمْسَة وهو مُضاف .

ك : ضَميرٌ مُتَّصِل مَبنيّ في مَحَلّ جرّ مُضاف إليه .

الشكل (54) التعرف الى الأسماء الخمسة كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

ينطلق المعلم من أيقونة ألاحظ وأكتشف بعد كتابة الأمثلة على السبورة وقراءتها من طرف المتعلمين ، يطرح أسئلة جوهرية حول المكتوب في السبورة ، ما نوع الكلمات الملونة؟ ما هو موقعها من الإعراب؟ ما هي علامات الإعراب التي ظهرت عليها؟ هاته الأسئلة تلمس عدة جوانب في الدرس النحوي حيث يسترجع ويتذكر العلامة الإعرابية ، يحدد جنس الكلمة أي نوعها ويحدد موقعها ، يتعرف على الأسماء الخمسة ويستنبط القاعدة من الأمثلة وبنموذج الإعراب يتضح لديه موقع الاسم في الجملة وعلامة إعرابه وهذا ما تظهره أيقونة أثبّت بمنحها القاعدة الأساسية للمتعلم ، دائما ما يكون المعلّم محور العملية التعليمية يلجأ

إلى الإتيان بأمثلة حول الدرس بالرجوع إلى النص أو باجتهاد من المتعلم ويحاول إعرابها مع المتعلمين.

الدرس الصرفي: المصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف



الْمَصْدَرُ من الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ الْمَزيدِ بِحَرْف

أُلاحِـظُ وأَكْتَشِـفُ

كَلَّفَ رَئيسُ الْبَلَدِيَّةِ أبي بالْإِشْرافِ على حَمْلَةِ التَّوْعِيَةِ تَكْليفاً مُؤَقتاً .
أَبْلَغَ الْجيرانُ عنْ تَسَرُّباتِ الْماءِ إبْلاغاً فَوْرِيّاً .
عالَجَتِ الشَّرِكَةُ مُشْكِلَةَ الْمياهِ الْمُتَسَرِّبَةِ مُعالَجَةً سَريعةً .

- ما هو وَزْنُ كلِّ فِعْلٍ منَ الْأَفْعالِ الْواردَةِ في الْجُمَل ؟
- جدْ مَصْدَرَ هذه الْأَفْعالِ في الْجُمَل . ما هو وَزْنُ كلٍّ منها ؟

أُثَبِّـتُ

□ يُصاغُ الْمَصْدَرُ منَ الْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ الْمَزيدِ بِحَرْفٍ على الْأَوْزانِ التّالِيَةِ : (تَفْعيل ، إفْعال ، مُفاعَلَة)

الفعل	المصدر
(فَعَّلَ) قَدَّمَ	(تَفْعيل) تَقْديم
(أَفْعَلَ) أَسْهَمَ	(إفْعال) إسْهام
(فاعَلَ) شارَكَ	(مُفاعَلَة) مُشارَكَة

الوحدة الأولى سرُّ الحياة

63

الشكل (55) التعرف إلى المصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

يسير الدرس الصرفي بمسير الدرس النحوي ، يعتمد الكتاب نفس الأيقونات الانطلاقة تكون دائما بملاحظة الأمثلة وقراءتها قراءة نموذجية من طرف المتعلم والمتعلمين على حد سواء ثم تطرح الأسئلة حول الموضوع : ما هو وزن كل فعل من الأفعال الواردة في الجمل؟ جد مصدر هاته الأفعال في الجمل ، ما هو وزن كل منها؟

يجيب المتعلم على الأسئلة بشكل بسيط ويستنبط القاعدة بمساعدة المعلم دائما، ويتعرف من خلال الدرس الصرفي على تغير بنية الكلمات وعلى الاشتقاق والأوزان الصرفية، ويتعرف على صياغة المصدر من الفعل الثلاثي، إن تعرف المتعلم على هذه الصياغة يسهل عليه الاستعمال اللغوي للكلمات في مواضعها الصحيحة ويسهل عليه الاشتقاق الصحيح وصياغة الكلمة ووضعها في ميزانها الصرفي، بعد استنباط القاعدة يدون أيقونة أثبّت على كراسه ويعطي بعض الأمثلة لصياغة المصدر من الثلاثي المزيد بحرفه للدلالة على فهمه للدرس

النص الخامس: عبقريّة فذّة

عَبْقَرِيَّةٌ فَذَّة


البيروني

نشأ أبو الرَّيْحان الْبَيْرونيُّ نَشْأَةً مُتَواضِعَةً، في إحْدى ضَواحي خَوارِزْم بأُوزْبَكِسْتان حالِيّاً . تُوُفِّيَ والِدُهُ وهو صغير، فاضْطُرَّ لِلْعَمَلِ مع والِدَتِهِ في جَمْعِ الحطبِ وبَيْعِهِ . ممّا جَعَلَهُ يَقْضِي مُعْظَمَ وَقْتِهِ وسط الطّبيعة، مُتَّخِذاً التَّأَمُّلَ والْمُلاحَظَةَ جِسْراً نحو اسْتِكْشافِ ما حولَه . فكان يجمعُ النَّباتاتِ مِنْ كلِّ مكانٍ لِيَتَعَرَّفَ على مُخْتَلَفِ أنْواعِها . وفي « بَيْرُون » خالَطَ أبو الرَّيْحان التُّجّارَ الْهُنودَ والْيُونانِيِّينَ وغيرَهم، فَتَعَلَّمَ لُغَتَهُمْ، واتَّسَعَ إدْراكُهُ، وتَعَمَّقَتْ تَجارِبُهُ، حتّى الْتَقى ذاتَ مَرَّةٍ بعالِمِ نَباتٍ، عَرَضَ عليه أنْ يَصْحَبَهُ لِيُعَلِّمَهُ، ويُساعِدَهُ في عَمَلِهِ مُقابِلَ أَجْرٍ . فكان ذلك بِدايَةً لِرِحْلَةِ الْعِلْمِ الْمُدْهِشَةِ الَّتي مَيَّزَتْ حياةَ هذا الْعالِمِ .


البيروني في المخبر

لقد سَبَقَ الْبَيْرونيُّ عُلماءَ عَصْرِهِ في مُخْتَلَفِ الْعُلوم . فأكَّد أنّ سُرْعَةَ الضَّوْءِ أكْبرُ منْ سُرْعَةِ الصَّوْتِ، وأنْكَرَ أن تكون الأرْضُ مُسَطَّحَةً، واسْتَطاعَ تَفْسيرَ تَمَدُّدِ الْمَعادِنِ بالْحَرارَةِ، وتَحْديدَ الْفارِقِ بين دَرَجَةِ حَرارَةِ الْماءِ الْبارِدِ والسّاخِنِ بِدِقَّةٍ مُتناهِيَةٍ . كما شَرَحَ كَيْفِيَّةَ تَكَوُّنِ الآبارِ والْيَنابيعِ، حَدَّدَ أيضاً الأوْزانَ النَّوْعِيَّةَ لِكَثيرٍ منَ الْمَعادِنِ .


البيروني

كتَبَ الْبَيْرونيُّ أكثرَ من مِئَةٍ وعِشْرينَ كِتاباً في مُخْتَلَفِ الْعلوم، واعْتُبِرَ واضِعَ الْقَواعِدِ الأساسِيَّةِ لِعِلْمِ الْمِيكانِيكا، وأبا الصَّيْدَلَةِ، ورائِدَ عِلْمِ الْفَلَك . مَرَّتِ السَّنَواتُ وأصْبَحَ الْبَيْرونيُّ شيخا كبيراً، فجمع تَجارِبَهُ الْعِلْمِيَّةَ في كتابٍ ضَخْمٍ اسْمُهُ « الْقانون الْمَسْعودِيّ » ؛ عندها كافأه السُّلْطانُ بثَلاثَةِ جِمالٍ مُحَمَّلَةٍ بالنُّقودِ، لكنَّهُ رَدَّها قائِلاً : « أنا أخْدُمُ العلمَ لِلْعِلْمِ لا لِلْمال » .

إنّ الدّارِسينَ لأعْمالِ الْبَيْرونيّ من الأوروبِيّينَ، وَصَفُوهُ بأنّه أعظم عُلَماءِ المسلمين، وعالِمُ الْعُلَماءِ، وأكْثَرُ الْفَلَكِيّينَ ذكاءً . فهو لم يَكُنْ عالِمَ نباتٍ أو فَلَكٍ أو رِياضِيّاتٍ أو جُغْرافِيا فحسْب، إنّما كان عَقْلِيَّةً مَوْسوعِيَّةً شامِلَةً، وعَبْقَرِيَّةً فَذَّةً في جَميعِ الْعُلومِ قَلَّ أنْ تَتَكَرَّر .

محمد عاطف – البيروني رائد علم الفلك – بتصرف –

الشكل (56) عبقرية فذة ص 95 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

يمثل النص الانطلاقة الفعلية لإدراك القدرات الموجودة لدى المتعلم منه يرى المعلم قدرات المتعلم في فن القراءة التي تعتبر بوابة للدخول إلى جميع النشاطات الأخرى، فالقراءة ذات أهمية عظمى فهي تجسد رموز إلى معنى، يبدأ المعلم في قراءة النص قراءة نموذجية وواضحة ثم يعطي الفرصة للمتعلمين للقراءة، إن تعدد القراءات يسهل على المتعلمين الضعفاء تدارك النقائص ويمنحهم الدافعية في حب القراءة والتعلم.

يعتمد الكتاب المدرسي على أيقونات تتبع النص لتحليله أولا، ثم تتبعها القواعد الصرفية والنحوية والإملائية.

أقرأ وأفهم:

في هذه الأيقونة البداية تكون بالرصيد الجديد المتمثل في الكلمات التي تستعصي على المتعلم وربما تكون غير مفهومة، نجد الشرح في الكتاب ربما الكتاب لا يشرح جميع الكلمات ، فيطرح المتعلم تساؤلات حول بعض الكلمات الموجودة في النص ، تشرح من طرف المعلم أو بمساعدة المتعلمين الأخرين ، يشرع المتعلم في الإتيان بأمثلة تدل على فهمه لمعنى الكلمة بشكل صحيح لسهولة توظيفها في التعبير، إنّ الرصيد الجديد يمثل دائما معجم المتعلم إذ في كل نص يجد رصيدا جديدا من الكلمات ، هذا من شأنه أن يوسع معارفه باللغة العربية.

تليها بعد ذلك أسئلة حول موضوع النص :

-من هو العالم الذي يتحدث عنه النص؟

-أين ولد ؟ وهل كانت ظروف حياته سهلة في صغره؟

-أين كان البيروني يقضي معظم وقته؟

اخترنا أمثلة فقط من الأسئلة وهي عديدة حول النص يمكن للمعلم الاختيار أو الإضافة حسب قدرة المتعلم ، إنّ هذه الأسئلة تمثل ثمار الفهم بالنسبة للمتعلم وتجسد فهمه للنص حيث يجيب عليها بعبارات تامة المعنى وصحيحة التركيب ، لها دور مهم في ترسيخ القيمة

المطلوبة من النص إذ أن هاته الأسئلة تفتح أبوابا أمام المتعلم لفهم ماذا يريد النص ايصاله له.

الدرس النحوي : العطف



الْعَطْف

أُلاحِـظُ وأَكْتَشِـفُ

اتَّخَذَ الْبَيْرونيّ التَّأَمُّلَ والْمُلاحَظَةَ ثمّ الاسْتِنْتاجَ جِسْراً لِلاسْتِكْشاف .
سَبَقَ الْبَيْرونيّ عَصْرَهُ فأكَّدَ أنّ سُرْعَةَ الضَّوْءِ أكبرُ منْ سُرْعَةِ الصَّوْت .
لم يكنِ الْبَيْرونيّ عالِمَ نباتٍ أو فلَكٍ فحَسْب بل كان عالِماً مَوْسوعِيّاً شامِلاً .

- ما هي حُروفُ الْعَطْفِ في كلِّ مثال ؟ ما هو الْمعْنى الّذي أفادَهُ كلٌّ منها ؟
- ما هي حَرَكَةُ الْكَلِمَةِ الّتي قبل حرفِ الْعَطفِ وحَرَكَةُ الكلمةِ الّتي بعده ؟ ماذا تُلاحِظ ؟

أُثَبِّتُ

- الْعَطْفُ أنْ تَجْمَعَ بين شَـيْئَيْنِ في الْكَلامِ بأحدِ أحْرُفِ الْعَطْفِ ومنها : الواو – الفاء – ثمّ – أو – أم – بل .
- يُسَـمّى اللّفْظُ الّذي بعد حَرْفِ الْعَطْفِ مَعْطوفاً واللّفْظُ الّذي قَبْلَه مَعْطوفاً عليه مثل : قَرَأَ خالِدٌ ثمّ أحْمَدُ .

نموذَجُ إعْراب : سَأَدْرُسُ الطِّبَّ أو الْهَنْدَسَةَ .
الطِّبَّ : مَفْعول بـه مَنْصوب وعلامـةُ نصْبِه الْفَتْحَةُ الظّاهِرةُ على آخِرِه .
أو : حَرْفُ عَطْفٍ مبْنيٌّ على السُّكونِ .
الْهَنْدَسَـةَ : مَعْطوفٌ على (الطِّبَّ) منصوبٌ وعلامةُ نصْبِه الْفَتْحَة .

الشكل (57) التعرف على حروف العطف كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

الدرس النحوي يمثل قاعدة من قواعد اللغة العربية يتعرف عليها المتعلم بعد كل نص وهو متواجد في كل الدروس في الكتاب المدرسي، أي لا يخلو الأسبوع من درس في النحو وهذا إنّ دل على شيء فإنه يدل على أنّ النحو هو نواة اللغة العربية والمنطلق، هذا الدرس بعد النص جاء بعنوان العطف ، يكتب المعلم الأمثلة في السبورة باستعمال الألوان ، يقرأ المتعلمون الأمثلة عدة قراءات تطرح الأسئلة حولها :

-ماهي حروف العطف في كل مثال ؟

-ما هو المعنى الذي أفاده كل منها؟

-ماهي حركة الكلمة التي قبل حرف العطف وحركة الكلمة التي بعده؟

يجيب المتعلم على هاته الأسئلة ويستنتج القاعدة بمعرفة حروف العطف ومعرفة ما قبلها بالمعطوف وما بعدها بالمعطوف عليه ، يحاول الإتيان بالأمثلة ويمكنه استثمار النص في ذلك بعدها يتمثل النموذج الإعرابي ، إن الهدف من النموذج الإعرابي دائما هو ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم وتسهيل معرفة الأساليب والتذكر.

الدرس الصرفي : تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول:



تصريف الفعلِ الماضي المبني لِلمَجهول

أُلاحِـظُ وأَكْتَشِـفُ

اعْتَبَرَ البيروني واضِعَ الْقَواعِدِ الْأَساسِيَّةِ لِعِلْمِ الْمِيكانِيكا وأبا الصَّيْدَلَةِ ورائِدَ عِلْمِ الْفَلَك . جَمَعَ تَجارِبَهُ الْعِلْمِيَّةَ في كِتابٍ أسْماهُ " الْقانون الْمَسْعودِيّ " ، عندها كوفِئَ بِجائِزَةٍ كبيرةٍ لكنّه رَفَضَها .

• في أيّ زمنٍ صُرِّفَ الفِعلانِ المُعَيّنان ؟ ومع أيّ ضَميرٍ ؟ هل هما مَبْنِيّانِ لِلْمعلومِ أم لِلمَجهول ؟

أُثَبِّتُ

أُصَرِّفُ الفعلَ الماضي المبني لِلمجهولِ كالآتي :

الضمائر	الضمائر	الضمائر	الضمائر
أنا صُدِّقْتُ	نحن صُدِّقْنا	نحن صُدِّقْنا	نحن صُدِّقنا
أنتَ صُدِّقْتَ	أنتما صُدِّقْتُما	أنتما صُدِّقْتُما	أنتم صُدِّقْتُم
أنتِ صُدِّقْتِ	أنتما صُدِّقْتُما	أنتما صُدِّقْتُما	أنتنّ صُدِّقْتُنّ
الغائب هو صُدِّقَ	هما صُدِّقا	هما صُدِّقا	هم صُدِّقوا
هي صُدِّقَتْ	هما صُدِّقا	هما صُدِّقا	هن صُدِّقْنَ

98/146

الوحدة الأولى عَبْقَرِيَّةٌ فَذَّة

97

الشكل (58) التعرف إلى تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي

كما للدرس النحوي أهمية في اللغة العربية كذلك الدرس الصرفي ، الذي يتعرف فيه المتعلم على بنية الكلمة ومصدرها ونوعها، أيقونة ألاحظ وأكتشف تنطلق بأمثلة تكتب في السبورة مع استعمال الألوان للتوضيح والتبيين يطرح السؤال التالي :

–في أيّ زمن صرّف الفعلان المعيّنان؟ ومع أيّ ضمير؟ هل هما مبنيان للمعلوم أو المجهول؟

إجابات تكون متعددة من المتعلمين أولا تحديد الزمن ثم الضمير، هنا يتبين زمن الفعل مع الضمير وتتضح الرؤية للمتعلم في طريقة تصريف الفعل المبني للمجهول ، وهذا ما يمكنه من استنتاج القاعدة التي تظهر مع أيقونة أثبت حيث تتمثل في جدول يبيّن طريقة تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول مع ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب .

نجد أن الدروس الموضوعة في الكتاب المدرسي تسير بنسق واحد في إطار وضع المتعلم في طريق صحيح لتلقي اللغة العربية ومعرفة مضامينها ، يمر المتعلم في فهم المكتوب بالعديد من النشاطات ، ربما تمنحه كفاءة ختامية نص عليها المنهاج ،الانطلاقة تكون بالقراءة التي هي نشاط يبين فيه المتعلم قدرته على القراءة بشكل مسترسل مراعيا لعلامات الترقيم ، قراءة تدل على بلوغه لمرحلة ربما يمكن القول أنه تجاوز الصعوبات في القراءة بعد ذلك نجد الرصيد الجديد في القراءة والفهم ، هذا الرصيد يتمثل في كلمات صعبة تأتي في النص يستعين بشرحها من الكتاب أو يشرحها المعلم هذا ما يكوّن لدى المتعلم قاموسا خاصا يستقي منه المفردات ويستعملها بشكل صحيح ،الإجابة على الأسئلة بعد النص تدل على فهم المتعلم للأخير وفهم القيم الموجودة فيه والتعبير عليها ، بعد ذلك يكون الدور على الدرس النحوي ، إن النحو هو الطريق الذي يصل به المتعلم إلى اللغة منه يتعرف على الحركات ويتعرف على زمن الكلمات ويستطيع إعرابها إعرابا صحيحا فللتكلم بأيّ لغة لابد على المتكلم أن يكون عارفا بقواعدها وإلا وقع في اللحن وهو ما قام عليه علم النحو ، فهو الذي يغير المعنى بحركة واحدة يتبع النحو قواعد الصرف، الصرف علم يتعلق بصورة الكلمة وطريقة تصريفها وكتابتها بشكل صحيح ، ومعرفة تغيرها مع تغير الأزمنة وتغير الضمائر

، ولا ننسى الظاهرة الإملائية أيضا الإملاء متعلق برسم الكلمات كتابة يمّكن المتعلم من الكتابة بشكل صحيحا متجنبا للأخطاء التي ربما لا تعيب المعنى ولكنها تعيب اللغة وطريقة كتابتها ، تتأتى الكفاءة للمتعلم من خلال المرور بجميع هاته الأنشطة في الكتاب المدرسي إنْ هو تلقاها بشكل صحيح يمكن القول بأن كفاءته اللغوية في طريق صحيح للاكتمال ، لأنّ اللغة العربية مربوطة بأربعة أشياء نحو وصرف ودلالة وصوت كلها تنسجم لمعطى واحد وهو لغة سليمة مقروءة واضحة سواء كانت شفاهية أو كتابية تخلو من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية والصوتية والدلالية .

- **الفصل الرّابع: الكفاءة التّواصلية من خلال ميدان فهم المنطوق في التّعليم الابتدائي.**
- **أولا : إجراءات الدراسة الميدانية**
  - **1- مجالات الدراسة .**
  - **2- منهج الدراسة.**
  - **3- أدوات الدراسة .**
  - **4- عرض الاستبيانات وتحليلها وتفسيرها .**
  - **5- تحليل نصوص فهم المنطوق.**
  - **6- خلاصة الفصل.**

أولا-إجراءات الدراسة الميدانية :

رغبة في معرفة أهمية ميدان فهم المنطوق في تطوير الكفاية باعتباره آلية مطبقة في التعليم الابتدائي ،ارتأينا اللجوء إلى هاته الدّراسة الميدانية المتمثلة في توزيع عدد معين من الاستبيانات على أساتذة التعليم الابتدائي، من خلال طرح أسئلة متعلقة بهذا المجال بغية الوصول إلى النتائج المرجوة .

1-مجالات الدراسة:

1.1المجال الجغرافي:

وزعت الاستبيانات على المدارس الابتدائية في بلدية بوخضرة ولاية تبسة ، وجزء منها تم توزيعه في دائرة مرسط بحكم قربها من البلدية، وبغية الاستفادة من العديد من الآراء في ما يخص هذا الموضوع .

2.1 المجال الزمني:

تم توزيع الاستبيانات على الأساتذة في الفترة الممتدة من 03 ديسمبر 2023 إلى غاية 21 ديسمبر 2023 في الفترة قبل العطلة الدراسية لفصل الشتاء مع نهاية الفصل الأول .

3.1المجال البشري :

تمّ توزيع الاستبيانات على أساتذة المدارس الابتدائية دون استثناء من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، وهم العينة المعنية بالإجابة على جميع الأسئلة حيث تم توزيع سبعون استبانة استرجع منها خمس وأربعون موجهة للتحليل.

2-منهج الدراسة:

إنّ طبيعة هذا الموضوع المدروس والمتعلقة بمادة فهم المنطوق وتأثيرها على المتعلم في إطار تطوير كفاءته التواصلية، فرضت علينا إتباع منهج معيّن في الدراسة ألا وهو المنهج الوصفي، هذا المنهج يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي مع اتباع طريقة الإحصاء والتحليل من خلال الاستبيانات الموزعة على المعلمين.

3-أدوات الدراسة:

كما ذكرنا سابقا وفي غالبية البحوث فإن أدوات الدراسة في هذا البحث تمثلت في استبيان موجه للمعلمين، هذا الاستبيان يعتبر من أفضل الطرق الناجحة في تقصي الآراء والوصول إلى النتائج، فهو أولا موجه إلى العديد من العناصر ولا يعتمد على عنصر واحد، ثانيا يعتبر طريقة ناجحة وفعّالة ومعتمدة في أغلبية البحوث الميدانية إذ يمثل مجموعة من الأسئلة موجهة إلى فئة كبيرة العدد للوصول إلى معلومات مفيدة في مسار البحث.

ويتكون هذا الاستبيان من العديد من الفروع يمكن تلخيصها في ما يلي:

الفرع الأول :محور البيانات الشخصية

يحتوي هذا الفرع على بيانات شخصية تخص المعلمين، الجنس، نمط التوظيف، التخصص والخبرة المهنية في مجال التعليم.

الفرع الثاني : أهمية ميدان فهم المنطوق

الغرض من هذا الفرع تمّثل في معرفة أهمية ميدان فهم المنطوق وتأثيره في سلوك المتعلم وتأثيره على التواصل في القسم ومع المتعلم.

الفرع الثالث :التخطيط لحصة فهم المنطوق

الهدف من هذا الفرع معرفة كيفية سير هذه الحصة من معلم إلى أخر، وكيفية إلقائها على المتعلمين مع معرفة الزمن المخصص لها والوسائل المعتمدة في ذلك.

الفرع الرابع: القيم المرجوة من فهم المنطوق.

في ختام حصة فهم المنطوق لابد من قيم يكتسبها المتعلم، يهدف هذا الفرع من الاستبيان إلى معرفة هل يؤدي فهم المنطوق إلى الوصول إلى هاته القيم أولا ومعرفة تأثير القيم في تطوير آلية التواصل لدى المتعلم.

الفرع الخامس: تقديم نشاط فهم المنطوق:

يهدف هذا الفرع من خلال الأسئلة الموجهة إلى المعلمين إلى معرفة الكيفية التي يتم بها تقديم هذا النشاط، إضافة إلى ذلك معرفة الزمن المخصص والعوائق التي تحول دون تقديم النشاط بشكل صحيح.

الفرع السادس: إسهام النص المنطوق في تطوير كفاءة التواصل .

هذا الفرع يمس الجانب الأكثر أهمية في البحث وهو الكفاءة التواصلية، أسئلة موجهة للمتعلم حول نشاط المنطوق وفعاليته في تطوير كفاءة التواصل للمتعلم، وهل تتجلى مظاهر التواصل بعد ختام النصوص المنطوقة ومدى مساهمتها في هذا المجال.

الفرع السابع :التعبير الشفهي والصورة

باعتبارهما جزئين من نشاط فهم المنطوق طرحت حولهم أسئلة موجهة للمعلمين تتمثل في أهمية الصورة والتعبير الشفهي في تطوير كفاءة التواصل وتحديد دورهما في هذا المجال.

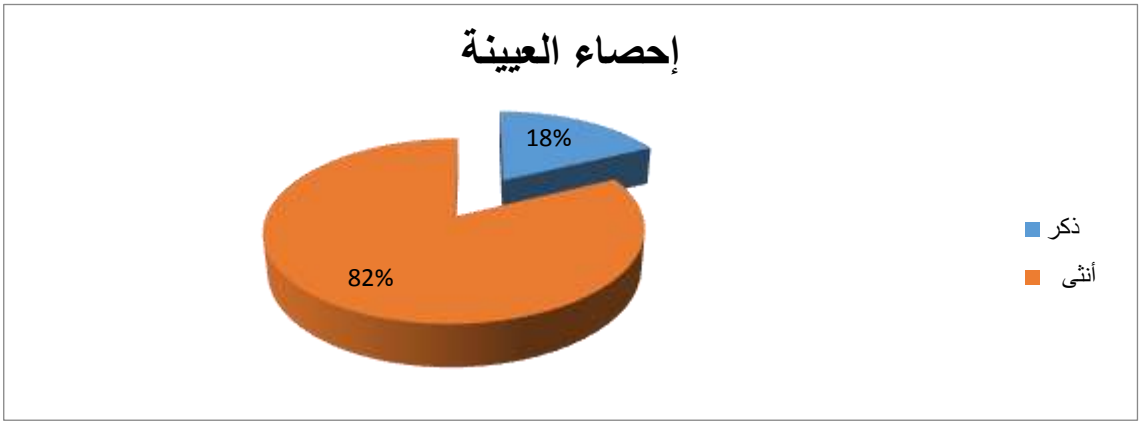
4-عرض الاستبيانات وتحليلها وتفسيرها :

الفرع الأول: محور البيانات الشخصية .

الجنس		النسبة
ذكر	8	% 17.78
أنثى	37	% 82.22
المجموع	45	% 100.00

الجدول(01) يمثل عينة البحث

أ. الجنس :



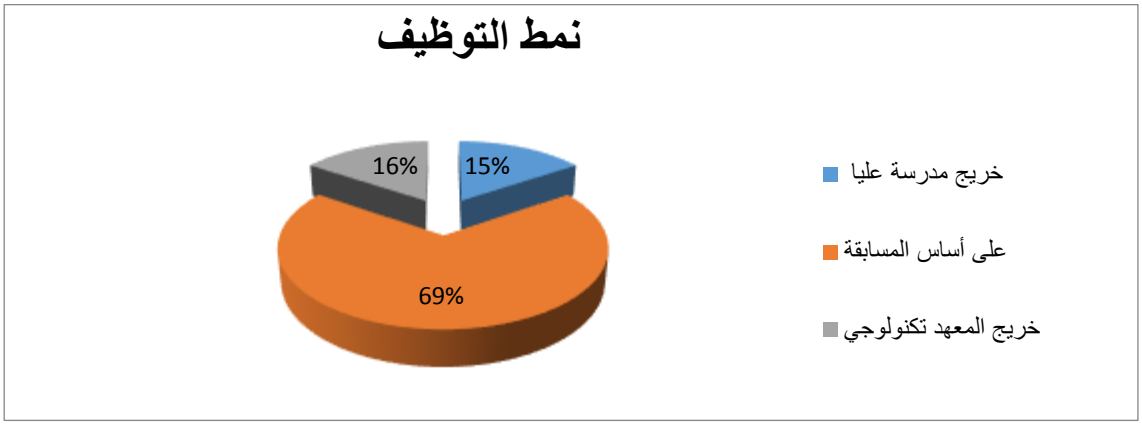
الشكل(59) يمثل عينة البحث

تتمثل العينة التي هي محور العملية الإحصائية في مجموعة من الأساتذة من الجنسين حيث بلغ المجموع 45 أستاذا ،37أنثى و8ذكور،ونلاحظ الفرق الكبير بين العددين وهذا نظرا لغلبة الجنس الأنثوي على قطاع التعليم، حيث مثلت نسبة الإناث82% ونسبة الذكور18%، وهذا راجع ربما إلى ميول جنس الأنثى إلى مهنة التعليم أكثر من الذكور.

ب-نمط التوظيف: ما هو نمط التوظيف: خريج مدرسة عليا، على أساس المسابقة، خريج معهد تكنولوجي؟

خريج مدرسة عليا	7	% 15.56
على أساس المسابقة	31	% 68.89
خريج المعهد تكنولوجي	7	% 15.56
المجموع	45	% 100.00

الجدول (02) يمثل نمط التوظيف



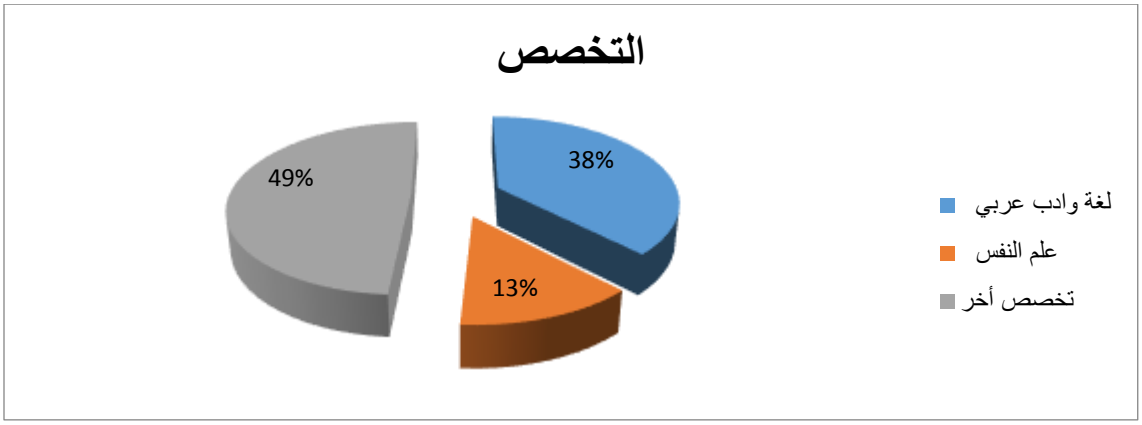
الشكل (60) يمثل نمط التوظيف

نمط التوظيف متعلق بالأساتذة وطريقة توظيفهم، وجاء هذا السؤال على اعتبار أن طريقة التوظيف تدل على نسبة من أهلية الأستاذ ،وأحقيته وتمثل جانب مهم في تكوين المتعلم والتأثير عليه، هناك ثلاثة أنماط للتوظيف عن طريق المدرسة العليا والتي يتم فيها التوظيف مباشرة حيث بلغت نسبة الأساتذة 15%من أصل 100%، والنمط الثاني خريجي المعاهد التكنولوجية والتي مثلت أيضا نسبة15% تقريبا بالتساوي مع النمط الأول، أما النمط الثالث والذي مثل نسبة الغالبية تمثل في الحصول على المناصب على أساس المسابقة التي تنظم من طرف الهيئات الوصية حيث بلغت نسبة الموظفين عن طريق المسابقة 69% الملاحظ من هذا أن غالبية الأساتذة تم توظيفهم عن طريق المسابقة التي عادة ما يكون التوجه إليها أكثر نظرا لكثرة الطلبة المتخرجين من الجامعات الوطنية.

ج-التخصص: ما هو تخصص الأستاذ: لغة وأدب عربي، علم النفس، تخصص أخر؟

لغة وأدب عربي	17	% 37.78
علم النفس	6	% 13.33
تخصص أخر	22	% 48.89
المجموع	45	% 100.00

الجدول(03) يمثل التخصص



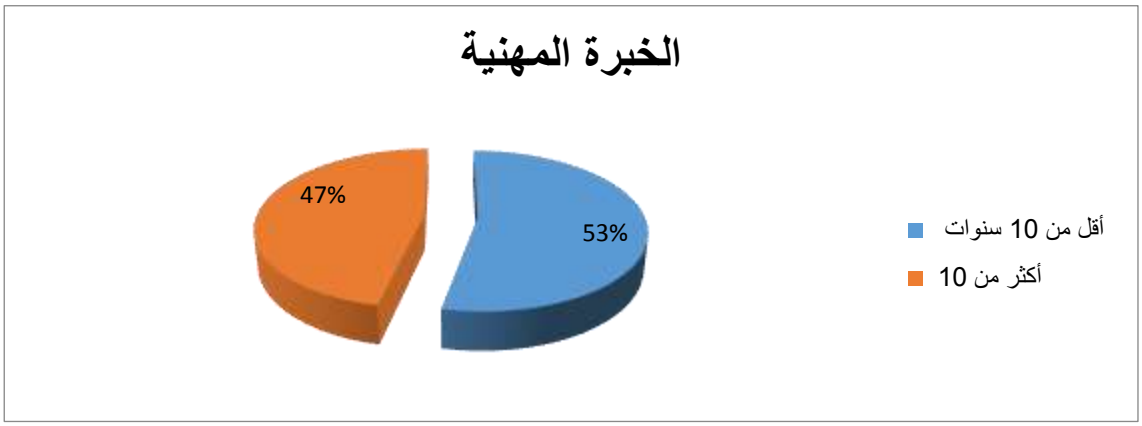
الشكل(61) يمثل نمط التوظيف

يمثل تخصص الأستاذ أهمية كبرى في تكوين المتعلمين، لذا وجب معرفة التخصص في إطار فهم سيرورة هذا النشاط مع تخصص الأستاذ، من خلال هاته الاستبيانات يظهر تخصص الأدب العربي الذي يمثل نسبة مهمة بلغت 38% ،هاته النسبة متقاربة مع أيقونة تخصص أخر التي بلغت49% والتي تحتوي على العديد من التخصصات، أي أنّ تخصص الأدب العربي يشكل نسبة مهمة في التعليم الابتدائي، وهذا ما نراه عاملا مهما يساهم في تقديم النشاطات المتعلقة بمادة اللغة العربية بشكل صحيح.

د- الخبرة المهنية: ماهي مدة خبرتك المهنية: أقل من 10 سنوات أو أكثر من 10 سنوات؟

أقل من 10 سنوات	24	% 53.33
أكثر من 10	21	% 46.67
المجموع	45	% 100.00

الجدول (04) يمثل الخبرة المهنية



الشكل(62) يمثل الخبرة المهنية

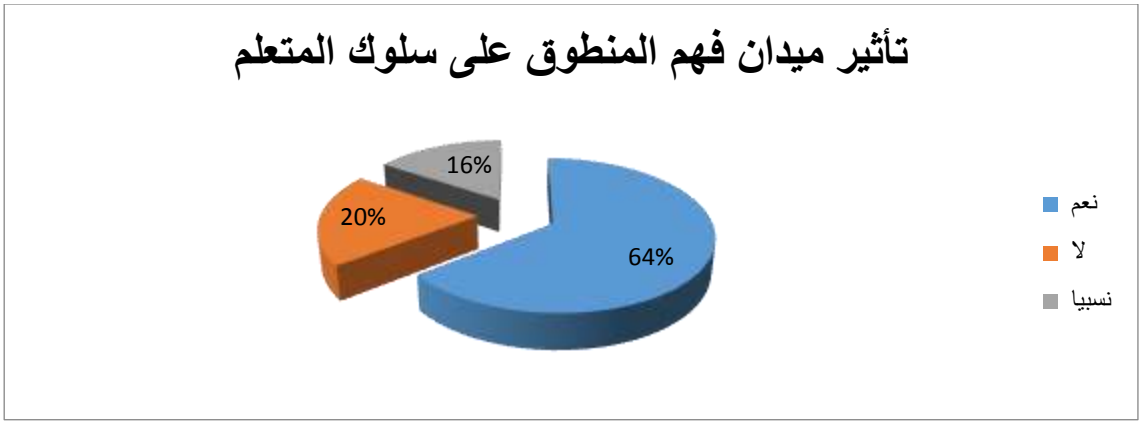
عامل الخبرة مهم في تقديم النشاطات للمتعلم، طرح هذا التساؤل على المعلمين لمعرفة مدى خبرتهم في مجال التعليم، حيث تم تحديد 10سنوات فما فوق كخبرة نلاحظ تقارب النسبة بين المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات وأكثر من 10 سنوات ، وهذا ما يعتبر عامل مهّم في تكوين المتعلم وجعله في سيرورة حسنة مع الدروس فكلما كان المعلم ذو خبرة وكفاءة عالية كلما كانت النتائج لاستمراريته و تطوره في المهنة.

الفرع الثاني: أهمية ميدان فهم المنطوق:

أ. تأثير ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم: هل يؤثر ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم؟

هل يؤثر ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم؟	نعم	29	% 64.44
	لا	9	% 20.00
	نسبيا	7	% 15.56
	المجموع	45	% 100.00

الجدول(05) يمثل تأثير ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم



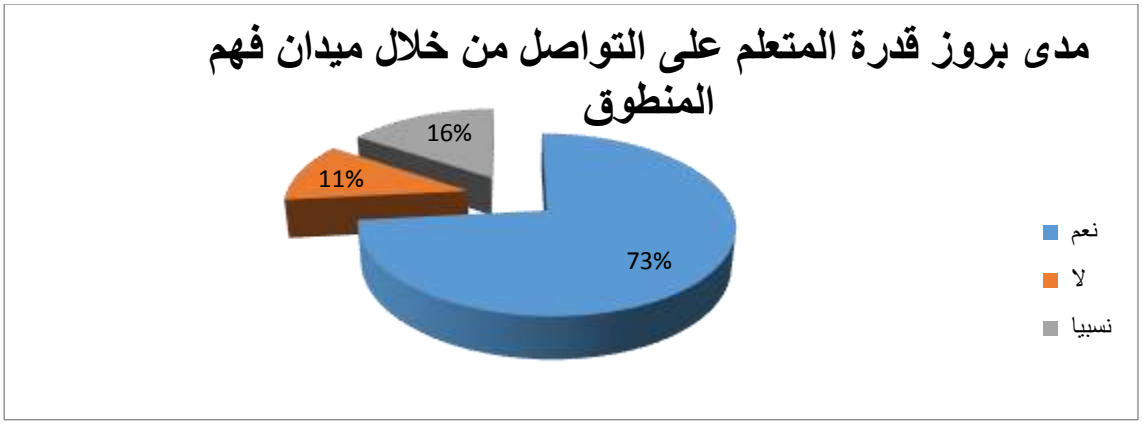
الشكل(63) يمثل التمثيل البياني لتأثير ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم

تأثير ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم، هذا ما يلاحظه المعلم في هذا النشاط، طرح هذا السؤال لأهميّته في معرفة سلوك المتعلم خلال هذا النشاط وهو ما نجد نتيجته كتوصيات ختامية فيما يقرره المنهاج التربوي، جاءت نسبة الإجابة بنعم مرتفعة بلغت تقريبا65% هناك من يرى من المعلمين أنه لا يوجد تأثير وهناك من يرى التأثير نسبي، هذا يرجع ربما لعوامل عديدة متعلقة بالمعلم والمتعلم.

ب. قدرة المتعلم على التواصل من خلال ميدان فهم المنطوق:

هل تبرز قدرة المتعلم على التواصل في القسم من خلال هذا الميدان؟	نعم	33	73.33
	لا	5	11.11
	نسبيا	7	15.56
	المجموع	45	100.00

الجدول (06) يمثل مدى بروز قدرة المتعلم على التواصل من خلال ميدان فهم المنطوق



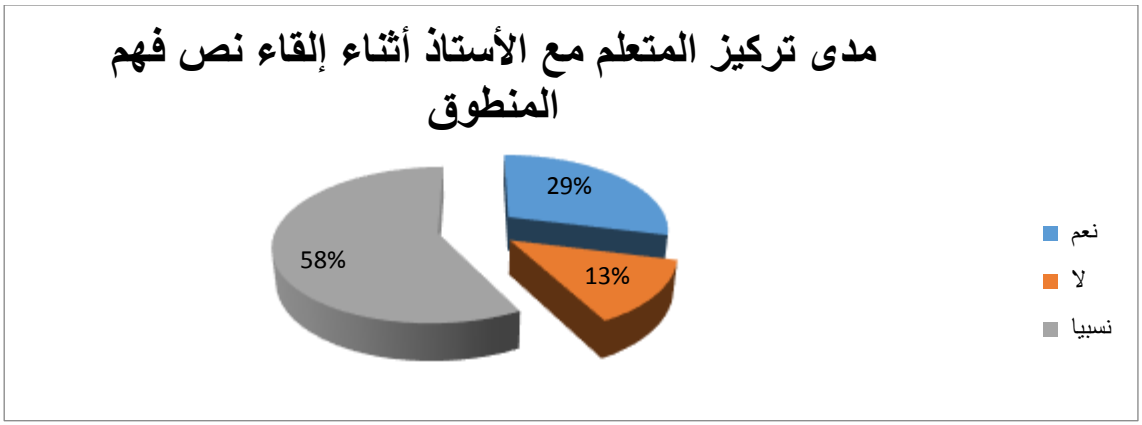
الشكل(64) التمثيل البياني لمدى بروز قدرة المتعلم على التواصل من خلال ميدان فهم المنطوق

يتعلق هذا السؤال بمدى بروز قدرة التواصل لدى المتعلم خلال نشاط فهم المنطوق، يعتبر التواصل الهدف الأول والأخير حسب ما جاء في المنهاج ، يتجسد هذا الهدف عن طريق هذا النشاط جاءت إجابة المعلمين على هذا السؤال بنسب متفاوتة أعلاها بنعم بلغت النسبة 73% وتعتبر نسبة عالية، ما يدل على السير الحسن للحصة وتحقيق النشاط للهدف المطلوب.

ج. مدى تركيز المتعلم مع النص أثناء الإلقاء:

هل يركز المتعلم كليا مع الأستاذ أثناء إلقاء نص فهم المنطوق؟	نعم	13	28.89
	لا	6	13.33
	نسبيا	26	57.78
	المجموع	45	100.00

الجدول (07) يمثل مدى تركيز المتعلم مع الأستاذ أثناء إلقاء نص فهم المنطوق



الشكل(65) التمثيل البياني لمدى تركيز المتعلم مع الأستاذ أثناء إلقاء نص فهم المنطوق

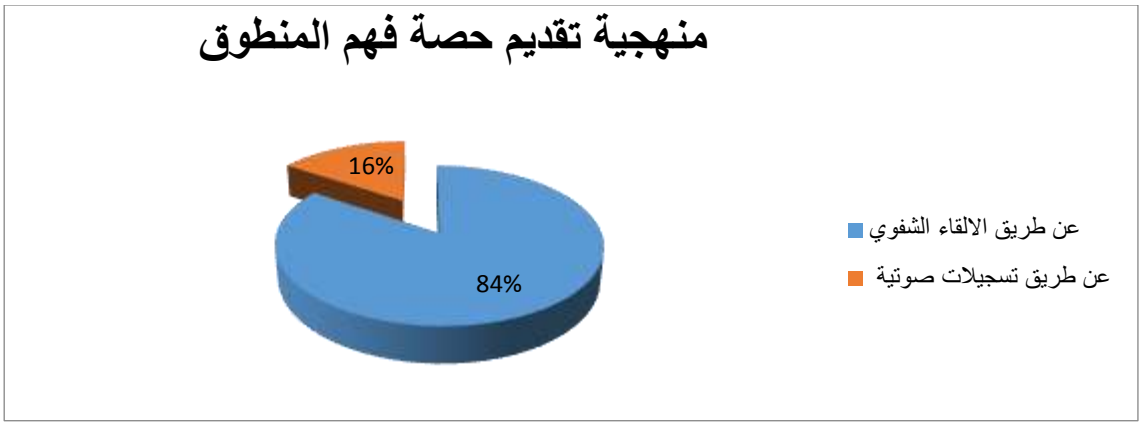
هنا في هذا الموضع نذكر مهارة ذات أهمية كبرى ألا وهي الاستماع تتجسد في تركيز المتعلم مع المعلم أثناء عملية الإلقاء، نلاحظ نسبة مهمة من المعلمين بلغت نسبة 58% وهي نسبة تتعدى النصف وهو ما يمثل الأغلبية أجابت ب"نسبيا" وهو ما يدعي بالضرورة معرفة أن هناك خلل في لفت انتباه المتعلم خلال سيرورة هذا النشاط ، فهم المنطوق يعتمد بنسبة كبيرة على الاستماع ويرجع هذا بالضرورة ربما إلى طريقة التقديم وهذا ما سنراه في ما يلي من أسئلة .

الفرع الثالث: التخطيط لحصة فهم المنطوق:

أ. منهجية تقديم حصة فهم المنطوق:

-كيف يتم إلقاء حصة فهم المنطوق من طرف الأستاذ؟	عن طريق الإلقاء الشفوي	38	% 84.44
	عن طريق تسجيلات صوتية	7	% 15.56
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (08) يمثل منهجية تقديم حصة فهم المنطوق



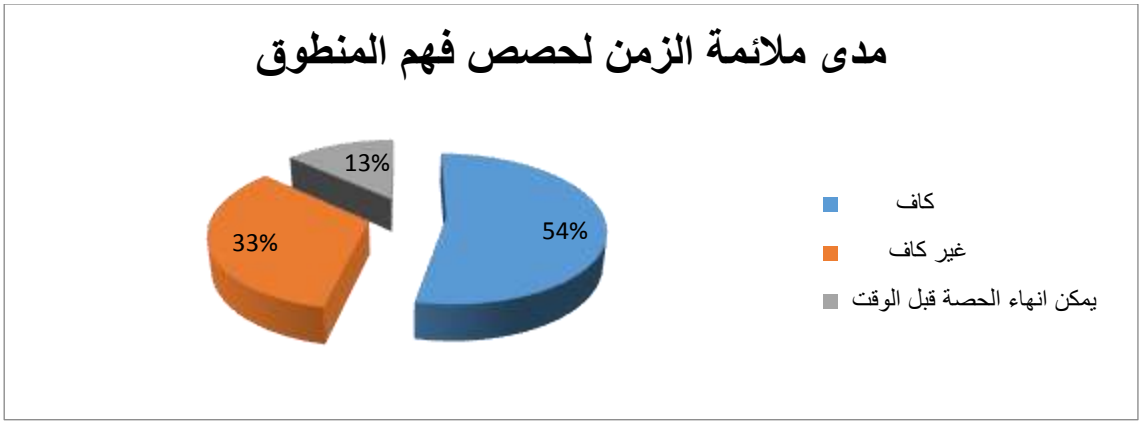
الشكل (66) يمثل التمثيل البياني لمنهجية تقديم حصة فهم المنطوق

إن منهجية تقديم حصة فهم المنطوق متعلقة بالسؤال الذي طرح من قبل والذي لاحظنا فيه نسبة مرتفعة للمعلمين الذين صرحوا بنسبية انتباه المتعلمين لإلقاء المنطوق، هذا ما نلاحظه في هذا السؤال المتعلق بطريقة الإلقاء حيث أن الطريقة المعمول بها هي الإلقاء الشفوي حيث بلغت النسبة حوالي 85% وهي نسبة عالية، ربما هاته الطريقة غير ناجعة في لفت انتباه المتعلم حسب ما أظهره السؤال السابق هذا ما يجعل المتعلم يميل إلى التسجيلات الصوتية.

ب. ملائمة الزمن لحصة فهم المنطوق

هل ترى أن الغلاف الزمني المخصص للحصة ؟	كاف	24	% 53.33
	غير كاف	15	% 33.33
	يمكن إنهاء الحصة قبل الوقت	6	% 13.33
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (09) يمثل مدى ملائمة الزمن لحصص فهم المنطوق



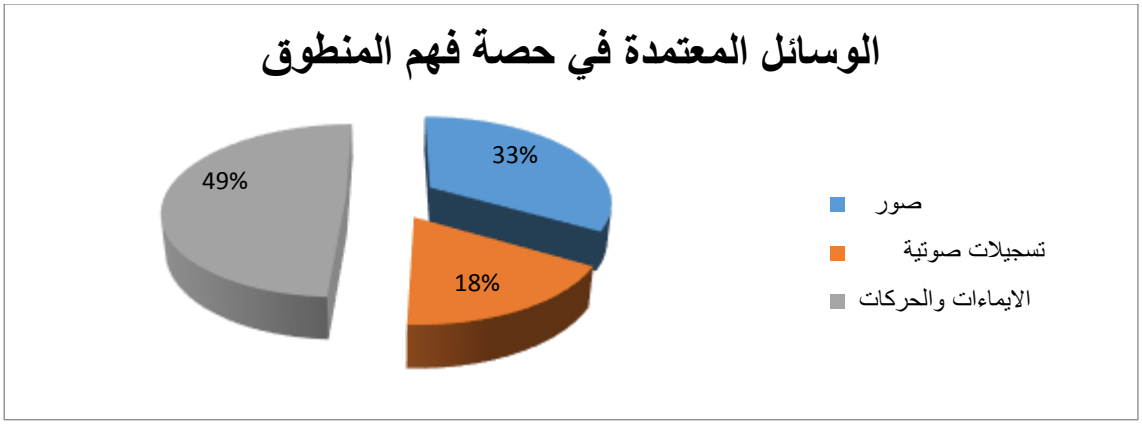
الشكل(67) التمثيل البياني لمدى ملائمة الزمن لحصص فهم المنطوق

يتعلق هذا السؤال بالغلاف الزمني المخصص لحصة فهم المنطوق والذي يعتبر عامل مهم في استيعاب المتعلم للدرس، جاءت الغالبية بإجابة نعم بلغت النسبة53% أي تجاوزت النصف بمعنى أن جّل المعلمين يكفيهم الوقت لإتمام الحصة ومنهم بنسبة قليلة من يمكنه إنهاء الحصة قبل الوقت ، في حين بلغت نسبة الذين صرحوا بعدم كفاية الوقت 33% وهي نسبة عالية أيضا، يمكن القول أن الغلاف الزمني المخصص جيد لعلو نسبة المعترفين به بمعنى أخر يمكن القول أن الوقت لا يشكل عائق أمام تقديم هذا النشاط.

ج. الوسائل المعتمدة لإلقاء حصة فهم المنطوق:

ماهي الوسائل المعتمدة لإلقاء حصة فهم المنطوق ؟	صور	21	% 33.33
	تسجيلات صوتية	11	% 17.46
	الإيماءات والحركات	31	% 49.21
	المجموع	63	% 100.00

الشكل(10) أنواع الوسائل المعتمدة في حصة فهم المنطوق



الشكل(68) التمثيل البياني لأنواع الوسائل المعتمدة في حصة فهم المنطوق

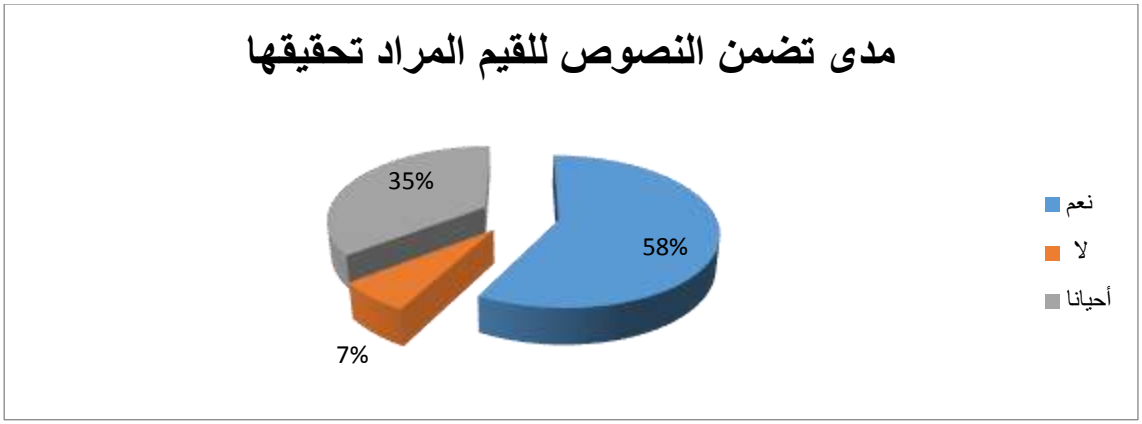
يعتمد فهم المنطوق في الإلقاء على العديد من الوسائل منها الصور والتسجيلات الصوتية والإيماءات والحركات، حسب الجدول جل المعلمين يعتمدون الإيماءات والحركات في التقديم كما يشكل عدد المعلمين الذين يستعملون الصورة نسبة مهمة ،بمعنى أن الصورة تشكل دورا مهم في التقديم، أما التسجيلات الصوتية تمثل نسبة قليلة لقلة اعتمادها ربما حسب كل معلم فمنهم من يتوفر له ومنهم من لا يتوفر له، الملاحظ في هذا السؤال هو تقارب النسبة بين الصورة والإيماءات والحركات، بمعنى أنهما يشكلان سيرورة درس فهم المنطوق في المؤسسات التربوية.

الفرع الرابع :القيم المرجوة من فهم المنطوق:

أ-تضمن النصوص للقيم المراد تحقيقها:

هل تتضمن النصوص القيم المراد تحقيقها؟	نعم	26	% 57.78
	لا	3	% 6.67
	أحيانا	16	% 35.56
	المجموع	45	%100.00

الجدول (11) يمثل توجه أفراد العينة لمدى تضمن النصوص للقيم المراد تحقيقها



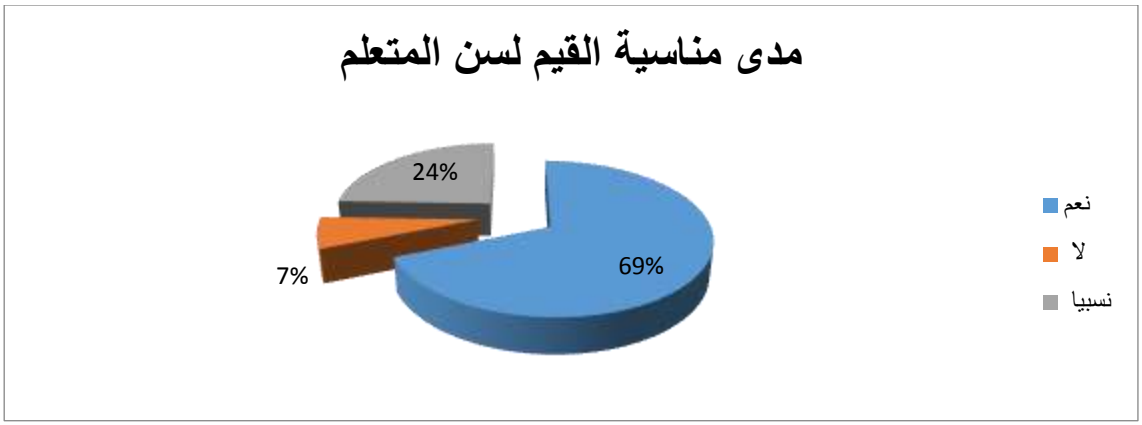
الشكل(69) يمثل التمثيل البياني لمدى تضمن النصوص للقيم المراد تحقيقها

يسعى ميدان فهم المنطوق إلى تحقيق قيم، هذا ما ذكره المنهاج التربوي ولذلك طرح هذا السؤال على المتعلمين في مدى نجاعة فهم المنطوق في تحقيق هاته القيم، جاءت النسب متفاوتة من يرى أنه يحقق القيم بلغت النسبة 58% وهي نسبة معتبرة تدل على الأغلبية والإجابة ب "لا" حققت نسبة7% وهي نسبة قليلة هذا يدل على تحقيق فهم المنطوق للقيم المرجوة منه حسب المعلمين.

ت.تناسب القيمة مع سن المتعلم:

هل تناسب القيمة سن المتعلم؟	نعم	31	% 68.89
	لا	3	% 6.67
	نسبيا	11	% 24.44
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (12) يمثل اتجاه أفراد العينة لمدى مناسبة القيم لسن المتعلم



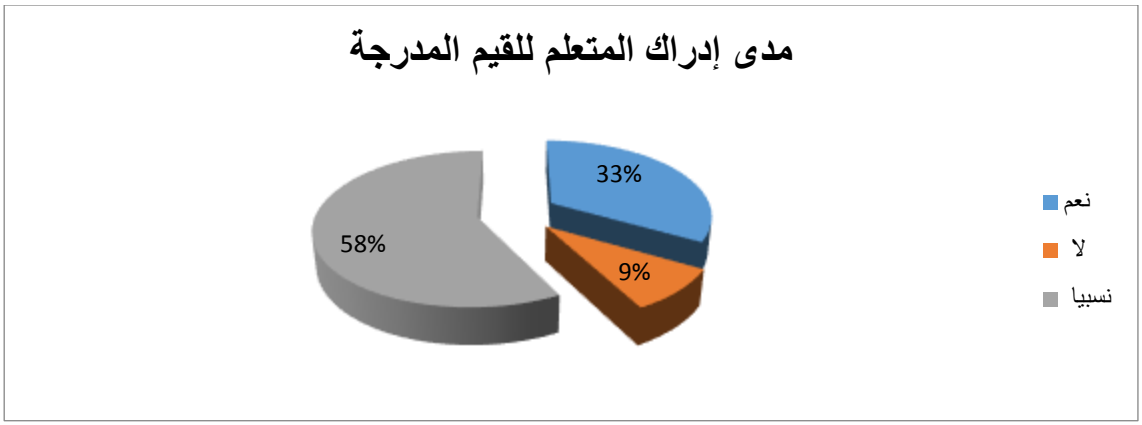
الشكل(70) التمثيل البياني لمدى مناسبة القيم لسن المتعلم

يعتبر عامل السن مهم جدا في تلقي المتعلم للقيمة المرجوة من أيّ نشاط ،طرح السؤال حول مناسبة القيمة لسن المتعلم وهل بإمكانه استيعابها تماشيا مع سنه، جاءت إجابة المعلمين بنعم بنسبة بلغت حوالي 69 % نسبة كبيرة تمثل الأغلبية هذا ما يدل على مراعاة القائمين على وضع سلسلة الدروس لسنّ المتعلم والقيم المرجوة ، أما نسبة الإجابة ب "لا" بلغت حوالي 7% وهذا راجع ربما لخلل في تقديم الدروس أو عدم انتباه المتعلمين للمعلم أثناء الإلقاء.

ث. مدى إدراك المتعلم للقيمة المدرجة:

هل يستطيع المتعلم ادراك القيم المدرجة ؟	نعم	15	% 33.33
	لا	4	% 8.89
	نسبيا	26	% 57.78
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (13) يمثل اتجاه أفراد العينة لمدى إدراك المتعلم للقيم المدرجة



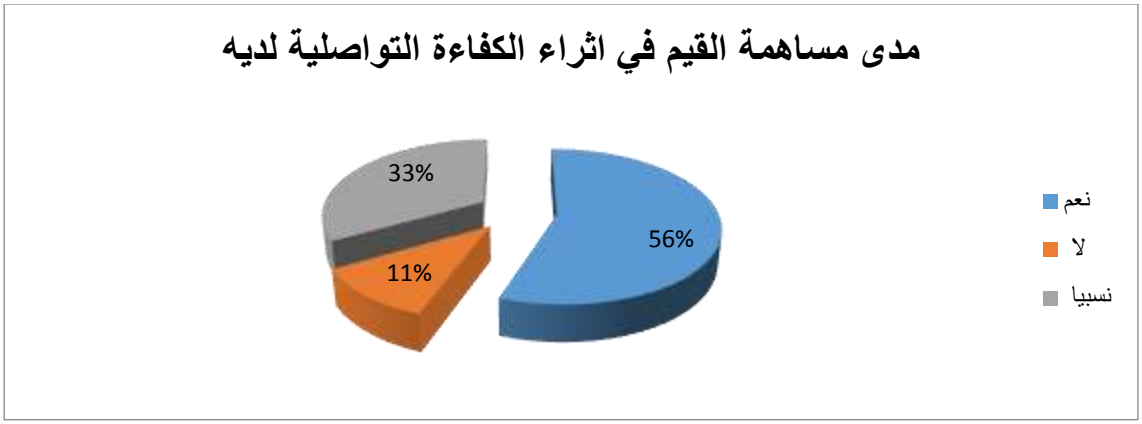
الشكل(71) يمثل التمثيل البياني لمدى إدراك المتعلم للقيم المدرجة

القيم المدرجة في ميدان فهم المنطوق تتجلى للمعلم تدريجيا أثناء سيرورة الحصص، وهو ما يظهر على المتعلم وذلك بتوظيفه للقيم أثناء التواصل مع الأخرين وملاحظتها في سلوكه، يرى أغلبية المعلمين أنّ هاته القيم تتجلى نسبيا لدى المتعلم وبلغت نسبة هذا القول حوالي 58% نسبة كبيرة نظرا للقول ب"نعم" والتي بلغت نسبتها 33% ،يمكن القول بتحقق نسبي للإدراك نظرا لهذا الاستبيان ومن الممكن أن القيمة لا تتجلى مع المتعلم إلا بنهاية العام الدراسي واكتمال الدروس.

د. مساهمة القيم في إثراء الكفاءة التواصلية للمتعلم:

هل تساهم هذه القيمة في إثراء الكفاءة التواصلية لديه؟	نعم	25	% 55.56
	لا	5	% 11.11
	نسبيا	15	% 33.33
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (14) يمثل اتجاه العينة لمدى مساهمة القيم في إثراء الكفاءة التواصلية لديه



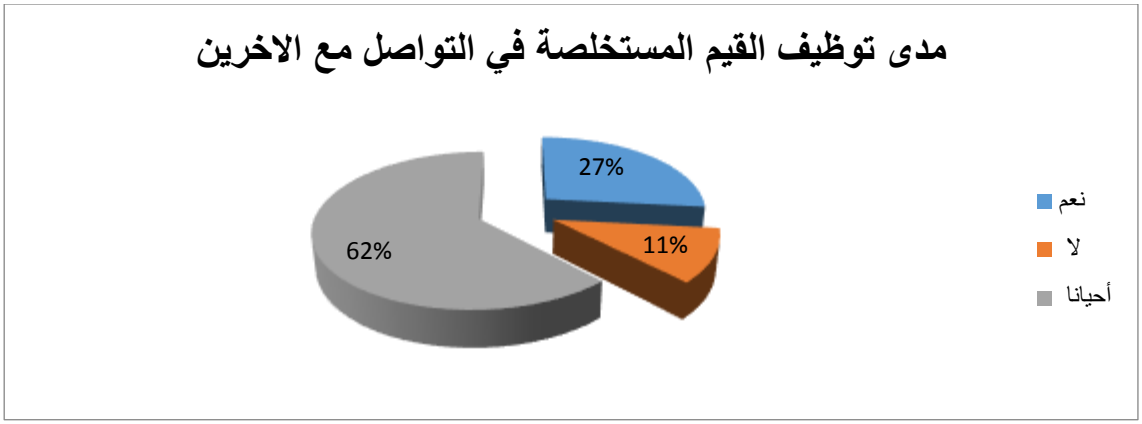
الشكل(72) يمثل التمثيل البياني لمدى مساهمة القيم في إثراء الكفاءة التواصلية لديه

مناط بحثنا في هذا المجال متعلق بالكفاية التواصلية للمتعلم، وضع المنهاج قيم يراد تحقيقها من نشاط فهم المنطوق، طرح السؤال على المعلمين فحواه مدى مساهمة القيمة في إثراء الكفاءة التواصلية لدى المتعلم ، نلاحظ الإجابة ب "نعم " بلغت نسبتها حوالي 56% وهي نسبة معتبرة في حين تمثل الإجابة ب "لا" نسبة قليلة بلغت 11% بمعنى يلاحظ جل المعلمين أن القيم المدرجة تساهم في إثراء كفاءة التواصل لدى المتعلم ،يلاحظ هذا دائما من خلال استعمال المتعلم للقيمة في تواصله مع زملائه في المدرسة أو ملاحظته في المحيط الخارجي في الساحة أو في المجتمع.

هـ. توظيف المتعلم للقيم المستخلصة في التواصل:

هل يوظف المتعلم القيمة المستخلصة في التواصل مع الأخرين؟	نعم	12	% 26.67
	لا	5	% 11.11
	أحيانا	28	% 62.22
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (15) يمثل توظيف القيم المستخلصة في التواصل مع الأخرين



الشكل(73) يمثل التمثيل البياني لمدى توظيف القيم المستخلصة في التواصل مع الأخرين

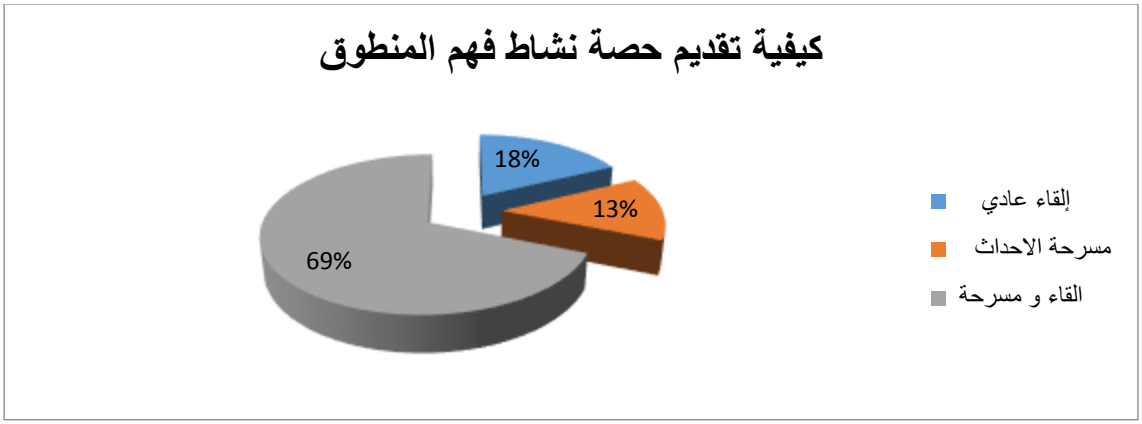
إن الهدف من وضع القيم المستخلصة هو مدى قدرة المتعلم على توظيفها في التواصل في القسم وخارجه، طرح السؤال على المعلمين فيما يخص هذا المجال ومدى توظيف المتعلم لهاته القيم، الإجابة ب"نعم" بلغت نسبتها حوالي27% وهي نسبة ضئيلة نوعا ما مقارنة بالإجابة "أحيانا" التي بلغت 62% وهي نسبة مرتفعة، وهذا ما يدل على وجود عوائق تحول بين المتعلم وقدرته على توظيف هاته القيم أثناء التواصل.

الفرع الخامس: تقديم نشاط فهم المنطوق:

أ. كيفية تقديم حصة نشاط فهم المنطوق.

كيف تقدم حصة نشاط فهم المنطوق؟	إلقاء عادي	8	% 17.78
	مسرحة الأحداث	6	% 13.33
	إلقاء و مسرحة	31	% 68.89
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (16) يمثل كيفية تقديم حصة نشاط فهم المنطوق



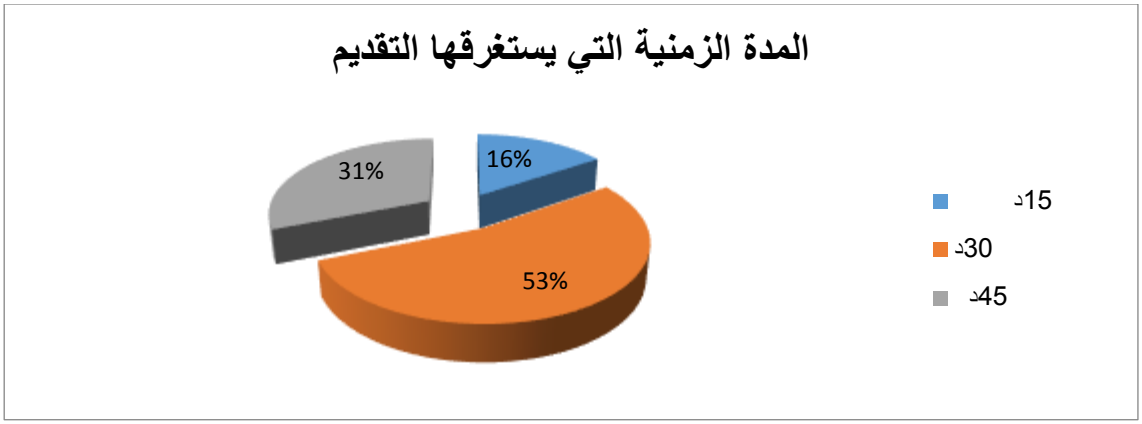
الشكل(74) يمثل كيفية تقديم حصة نشاط فهم المنطوق

هناك العديد من الطرق التي يستخدمها المعلمون لإلقاء النص المنطوق وهي طرق معتمدة من طرف الهيئات المختصة، يلقى النص المنطوق على ثلاث طرق إلقاء عادي، مسرحة الأحداث أو إلقاء ومسرحة ،النسبة بين الإلقاء العادي والمسرحة كانت متقاربة الأولى بلغت 18% والثانية بلغت13% وهي نسبة متقاربة أما الغالبية من المعلمين يعتمدون المزج بين الإلقاء والمسرحة معا حيث بلغت النسبة حوالي 69% وهي نسبة معتبرة، هذا ما يدل على نجاح هاته الطريقة في إيصال الأفكار والمعلومات وتهيئة النص في ذهن المتعلم مع القدرة على التركيز.

ب. المدة الزمنية التي يستغرقها التقديم:

المدة الزمنية التي يستغرقها التقديم؟	15د	7	% 15.56
	30د	24	% 53.33
	45د	14	% 31.11
	المجموع	45	% 100.00

الجدول(17) يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها التقديم



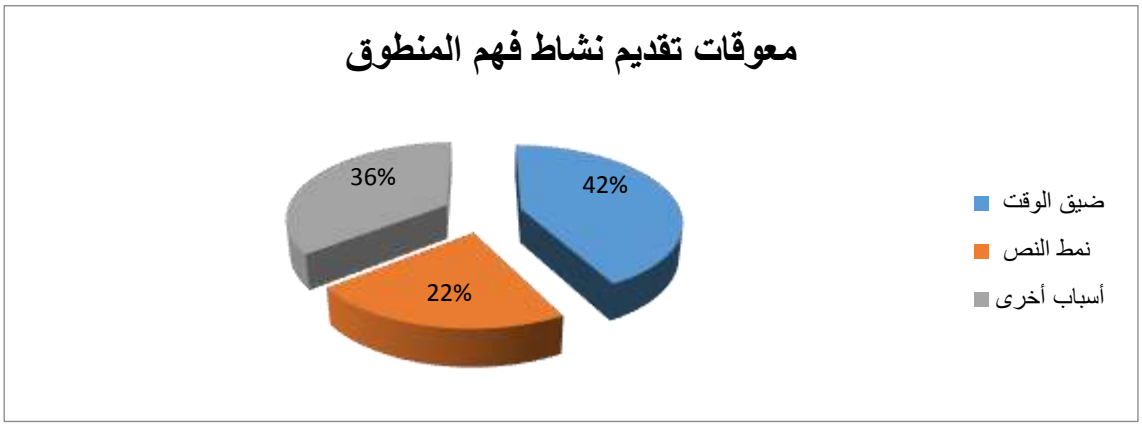
الشكل(75) يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها التقديم

المدة الزمنية المتعلقة بتقديم نشاط فهم المنطوق مهمة جدا في تكوين المتعلم وعادة ما تكون محددة من طرف مديريات التربية وموحدة في جميع أنحاء الوطن، وضعنا ثلاث احتمالات لهاته المدة أقصرها15د ومن ثم30د و45د ، بالنسبة للمدة الأولى تعتبر قصيرة ولهذا كانت النسبة ضئيلة 15% والملاحظ أنه من المستبعد إكمالها في هاته المدة، أما المدة الثانية بلغت30د وهي مدة مناسبة حسب المعلمين بلغت النسبة فيها 53% وهي نسبة معتبرة من الممكن إنهاء النشاط خلالها ، أما مدة45د فهي أيضا بلغت النسبة فيها 31% وهي نسبة لا بأس بها بمعنى أن المدة المعتمدة من طرف جل المعلمين هي 30د، نشاط فهم المنطوق يحتاج تركيز كبير ومن المعلمين منْ يعيد تكرار القراءة أكثر من مرة لاستيعاب المتعلمين جيدا ومن المختصين من يرى أن التكرار يسبب الملل ولا يجلب النتائج المرجوة، أي أن المعلم لا بد أن يكون متمكن من طرق الإلقاء وهذا ما يساهم في تقليل المدة أو زيادتها.

ج. معوقات تقديم النشاط:

معوقات تقديم النشاط ؟	ضيق الوقت	19	% 42.22
	نمط النص	10	% 22.22
	أسباب أخرى	16	% 35.56
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (18) يمثل معوقات تقديم نشاط فهم المنطوق



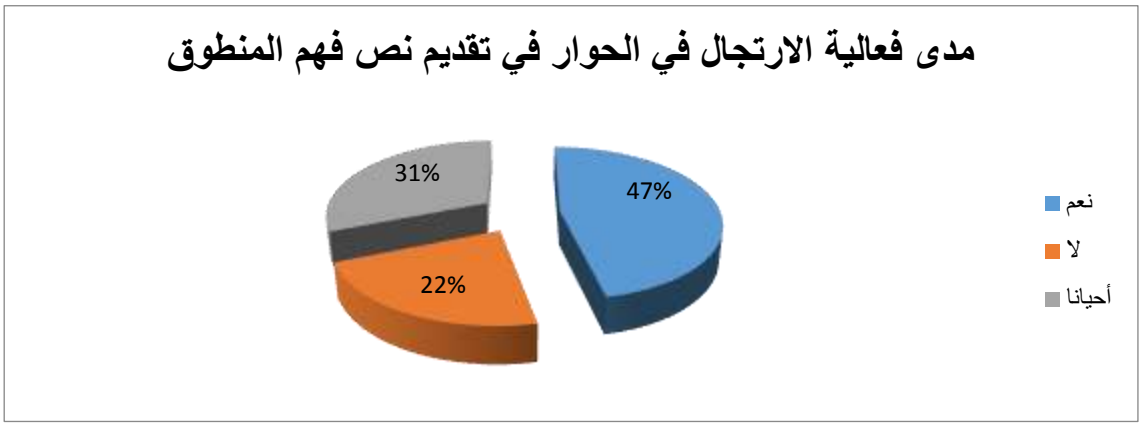
الشكل(76)يمثل معوقات تقديم نشاط فهم المنطوق

يواجه المعلم صعوبات في تقديم نشاط فهم المنطوق، هاته الصعوبات تمثلت في طرحنا لثلاث فرضيات ،وهي ضيق الوقت بلغت النسبة فيه42% وهي نسبة مرتفعة فمن المعلمين من يعاني من ضيق الوقت في إلقاء النشاط مما يضطره إلى الأخذ من وقت النشاطات الأخرى، باعتبار نشاط فهم المنطوق والنص الملقى تمهيد لما بعده لا يمكن الاستغناء عنه، نمط النص كفرضية ثانية بلغت النسبة فيه22% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى بمعنى أن نمط النص يشكل أحيانا عائق لتقديم النشاط، بالرغم من مراعاة الهيئات لأنماط النصوص المعتمدة حسب الفئة السنية، الفرضية الثالثة أسباب أخرى بلغت النسبة في هاته الفرضية 35% نسبة معتبرة أسباب أخرى ربما تتمثل في الشغب أثناء الحصة من طرف المتعلمين وهذا يعتبر عائق من العوائق، عدم لفت انتباه المتعلم أثناء الإلقاء....إلخ ،عموما ربما ضيق الوقت يعتبر أكبر معوق لإلقاء نشاط فهم المنطوق.

د. فعالية ارتجال الحوار في تقديم نص فهم المنطوق:

هل ارتجال الحوار لتقديم النص المنطوق فعال ؟	نعم	21	% 46.67
	لا	10	% 22.22
	أحيانا	14	% 31.11
	المجموع	45	% 100.00

الجدول(19) يمثل مدى فعالية الارتجال في الحوار في تقديم نص فهم المنطوق



الشكل(77) يمثل مدى فعالية الارتجال في الحوار في تقديم نص فهم المنطوق

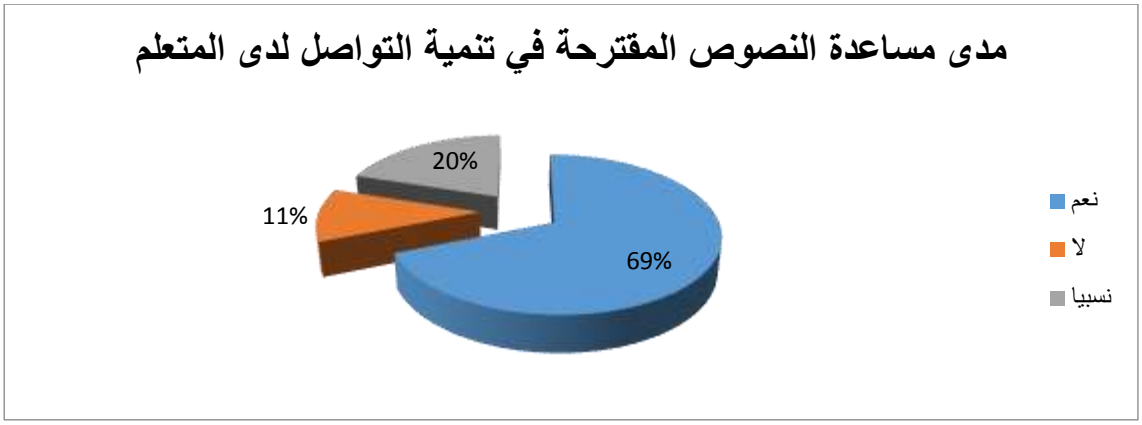
يعتمد المعلم طريقة الإلقاء الشفوي في حصص فهم المنطوق فيتحاور مع المتعلمين حول فحوى النص وملخصه ، والسؤال المطروح على المعلمين كان كالتالي : هل ارتجال الحوار لتقديم النص المنطوق فعال ؟ الإجابة ب"نعم" بلغت النسبة فيها 46% وهي أعلى نسبة في حين الإجابة ب"أحيانا بلغت النسبة فيها 31% أما الإجابة ب "لا" بلغت النسبة فيها 22%،الملاحظ من هذا أنّ الحوار يشكل عامل مهم في الإلقاء وهذا ما يساعد أيضا المتعلم على الارتجال أيضا في الإلقاء ما ينزع عنه رهبة التواصل الشفوي بطريقة عادية وينزع عنه أيضا العوائق التي تحول بينه وبين التواصل مع الأخرين، نلاحظ النسبة الضعيفة المتعلقة بالإجابة ب"لا" ،وهذا دليل على أنّ المعلم يدرك قيمة الارتجال في محاورة المتعلمين وهو بذلك يزرع فيهم العديد من القيم التي تمكنهم أيضا من هاته الصفة وتسهل عليهم عملية التواصل بسهولة.

الفرع السادس: مساهمة النص المنطوق في تطوير كفاءة التواصل:

أ. مساعدة النصوص المقترحة في تنمية التواصل لدى المتعلم.

هل النصوص المقترحة تساعد في تنمية التواصل لدى المتعلم؟	نعم	31	% 68.89
	لا	5	%11.11
	نسبيا	9	% 20.00
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (20) يمثل مدى مساعدة النصوص المقترحة في تنمية التواصل لدى المتعلم



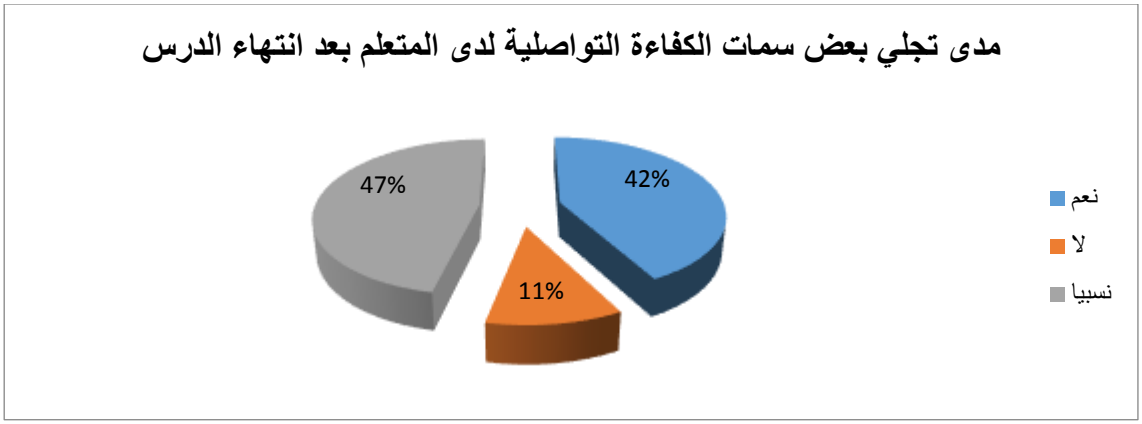
الشكل(78) يمثل مدى مساعدة النصوص المقترحة في تنمية التواصل لدى المتعلم

يقترح الخبراء العديد من النصوص المتعلقة بنشاط فهم المنطوق تناسبا مع الفئة السنية، ترى هل هاته النصوص تساعد في تنمية القدرة التواصلية للمتعلم أم لا؟ جل المعلمين يقرون بذلك حيث بلغت نسبتهم69% وهي أعلى نسبة والإجابة ب"لا" و"نسبيا" كانت متفرقة وضعيفة حسب ما نلاحظه، إذا يمكن القول بمساهمة هاته النصوص أولا في إثراء معجم المتعلم للتواصل، مع تمكينه من العديد من القيم والمفاهيم التي تسهل عليه ذلك، فالمتعلم يحتاج إلى المرور بمواقف اجتماعية تمكنه من استعمال معارفه السابقة وهذا ما يهدف إليه المدخل التواصلي في إطار اللسانيات الحديثة والمعاصرة.

ب. تجلي بعض سمات الكفاءة التواصلية لدى المتعلم بعد انتهاء الحصة:

هل تتجلى بعض من سمات الكفاءة التواصلية لدى المتعلم بعد انتهاء الدرس ؟	نعم	19	% 42.22
	لا	5	% 11.11
	نسبيا	21	% 46.67
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (21) يمثل مدى تجلي بعض سمات الكفاءة التواصلية لدى المتعلم بعد انتهاء الدرس



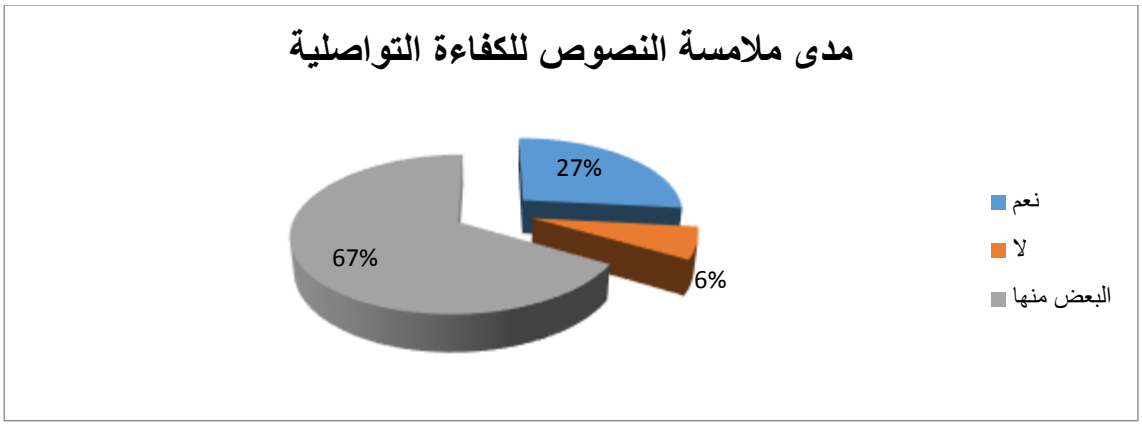
الشكل(79) يمثل مدى تجلي بعض سمات الكفاءة التواصلية لدى المتعلم بعد انتهاء الدرس

يعتبر المعلم الملاحظ الأول للمتعلم في القسم، ويلاحظ عليه التغيرات التي تطرأ يوميا من خلال سيرورة الدروس ،السؤال المطروح حول الكفاءة التواصلية والتي لا تتحقق في نظر الخبراء بسهولة، نظرا لاحتياجها إلى العديد من الخطوات ،هل تتجلى هاته الكفاءة لدى المتعلم بعد انتهاء الدرس ؟ الإجابة ب"نسبيا" كانت الأعلى بلغت النسبة فيها46% أما الإجابة ب"نعم بلغت النسبة فيها 42% وهي نسبة متقاربة مع سابقتها، يمكن القول أنه من الصعب ملاحظة تبلور الكفاءة التواصلية بشكل تام لدى المتعلم، أولا اختلافات القدرات العقلية بين المتعلمين ،ثانيا الكفاءة تتدرج تصاعديا ويمكن للمعلم أن يلاحظ بعض سمات التواصل في المتعلم .

ج.ملامسة النصوص المقترحة لجوانب الكفاءة التواصلية :

هل تلامس النصوص المقترحة جميع جوانب الكفاءة التواصلية ؟	نعم	12	% 26.67
	لا	3	% 6.67
	البعض منها	30	% 66.67
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (22) يمثل مدى ملامسة النصوص للكفاءة التواصلية



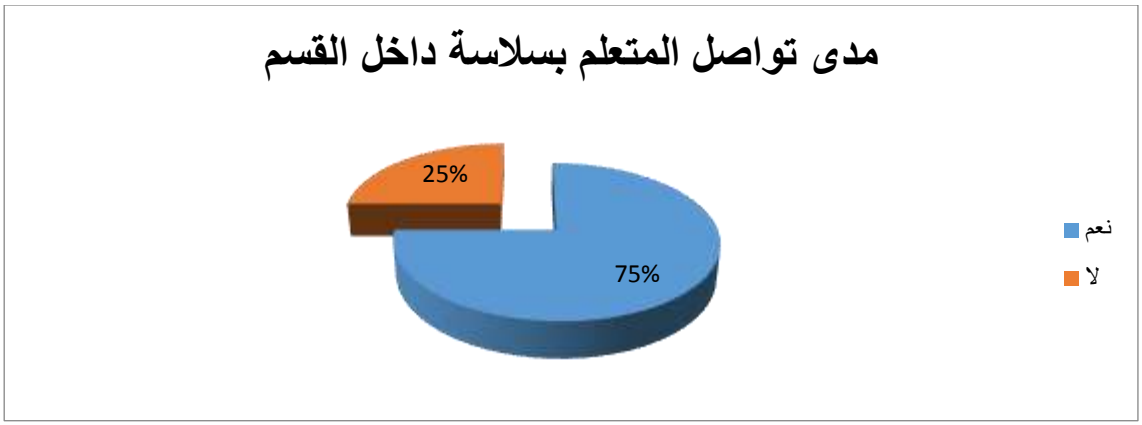
الشكل(80) يمثل مدى ملامسة النصوص للكفاءة التواصلية

هل تلامس النصوص المقترحة جوانب الكفاءة التواصلية؟ توزعت الآراء بين المعلمين بلغت نسبة القول ببعض منها 67% ونعم26 %،بمعنى أن هاته النصوص لا يمكنها لوحدها أن تحقق ملمح التخرج بكفاءة تواصلية للمتعلم دون اشتراك الأنشطة الأخرى من فهم المكتوب و غيرها ،لذا يرى المعلمون أن بعض من النصوص فقط يلامس الكفاءة التواصلية ومنها ما لا يحقق الغاية المطلوبة بحيث لا يضيف للمتعلم أية جوانب إيجابية في إطار تحقيق الكفاءة التواصلية.

د.تواصل المتعلم بسلاسة داخل القسم:

هل يستطيع المتعلم التواصل بسلاسة داخل القسم مع الأستاذ والزملاء ؟	نعم	33	% 75.00
	لا	11	% 25.00
	المجموع	44	% 100.00

الجدول (23) يمثل مدى تواصل المتعلم بسلاسة داخل القسم



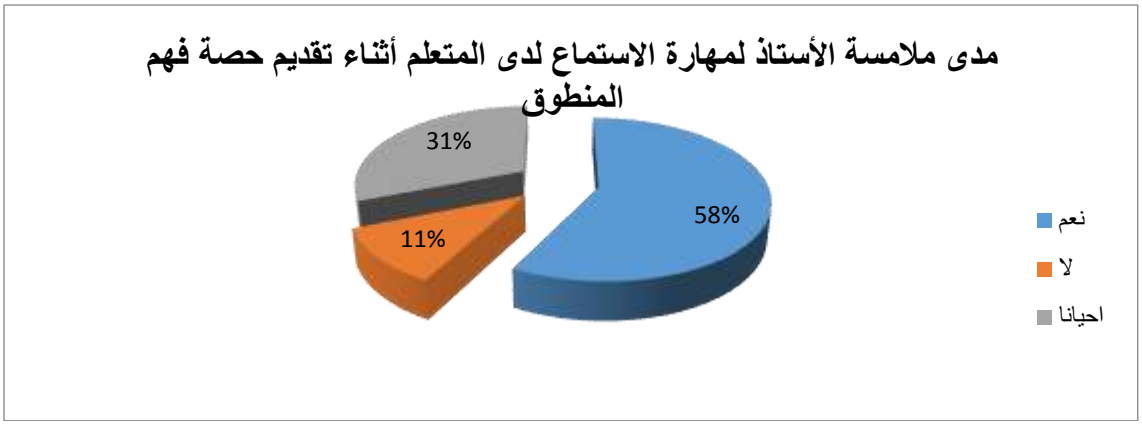
الشكل(81) يمثل مدى تواصل المتعلم بسلاسة داخل القسم

يشكل تواصل المتعلم في القسم مع المعلم والزملاء ملمح من ملامح تحقيق الكفاءة التواصلية، جاءت إجابة المعلمين بإمكانية التواصل بسلاسة داخل القسم بالنسبة لهذا السؤال ب"نعم" بنسبة75% وهي نسبة عالية مثلت جل المعلمين في حين بلغت نسبة الإجابة ب"لا"25% وهذا ما يدل على قدرة المتعلم على التواصل داخل القسم دون مشكلات تذكر.

هـ.بروز مهارة الاستماع لدى المتعلم أثناء تقديم الحصة.

مهارة الاستماع آلية للتواصل، هل يلمسها الأستاذ لدى المتعلم أثناء تقديم حصة فهم المنطوق؟	نعم	26	% 57.78
	لا	5	% 11.11
	أحيانا	14	% 31.11
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (24) يمثل مدى ملامسة الأستاذ لمهارة الاستماع لدى المتعلم أثناء تقديم حصة فهم المنطوق



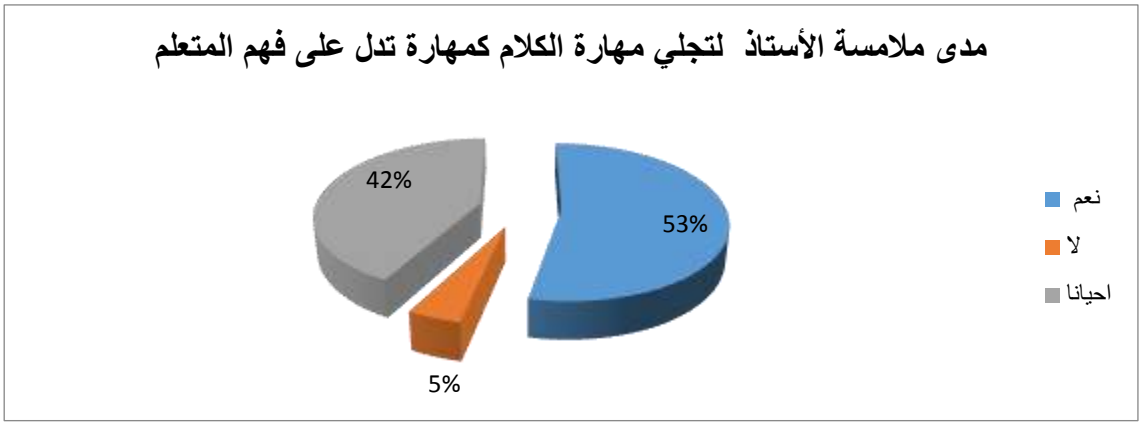
الشكل(82) يمثل مدى ملامسة الأستاذ لمهارة الاستماع لدى المتعلم أثناء تقديم حصة فهم المنطوق

يعتبر الاستماع أبو الملكات وهو المحرك أثناء إلقاء المعلم لحصة فهم المنطوق حيث نلمس انتباه المتعلمين للمعلم واستعمالهم مهارة الاستماع لتلقي النص، هل يلمس المعلم تجلي هاته المهارة أثناء الإلقاء؟ بلغت نسبة الإجابة ب"نعم" 57 %ونسبة الإجابة ب"لا"11%ونسبة الإجابة ب"أحيانا"31% الأغلبية أجابت بنعم وهو شيء طبيعي لا بد من لمسه لأنّ الإلقاء يكون شفويا ممهدا لما بعده من الأسئلة والأنشطة ،يعتمد هذا النشاط بنسبة كبيرة على مهارة الاستماع لذا من الضروري أن يكون المتعلم متحليا بهاته المهارة مع سيطرة المعلم على القسم وضمان الهدوء لسيرورة النشاط بطريقة تضمن الاستماع الفعّال والمنتج للعديد من الأفكار المتضمنة للقيم المرجوة منه.

و. بروز مهارة الكلام لدى المتعلم أثناء تقديم الحصة.

تتجلى مهارة الكلام كإحدى المهارات التي تدل على فهم المتعلم للدرس ، هل تلمس ذلك لدى المتعلمين؟	نعم	24	% 53.33
	لا	2	% 4.44
	أحيانا	19	% 42.22
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (25) يمثل مدى ملامسة الأستاذ لتجلي مهارة الكلام كمهارة تدل على فهم المتعلم



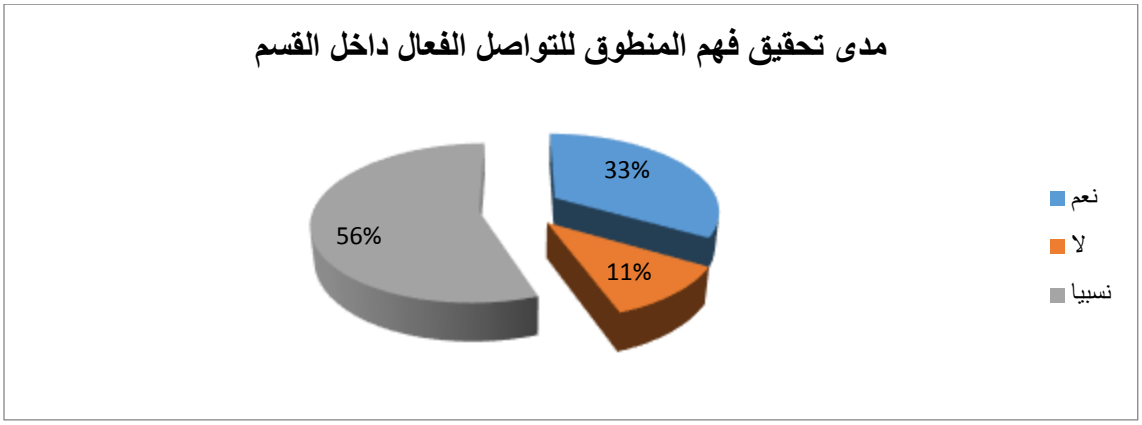
الشكل(83) يمثل مدى ملامسة الأستاذ لتجلي مهارة الكلام كمهارة تدل على فهم المتعلم

كما لمهارة الاستماع أهمية في نشاط فهم المنطوق فإنّ للكلام أيضا أهمية فهو دلالة على فهم المتعلم ما يلقى إليه، يترجم المتعلم قدراته الاستماعية إلى قدرات كلامية تتجلى في أدائه في الحصة ،المعلمون الذين يرون بتجلي هاته المهارة كدلالة على فهم المتعلم للدرس بلغت نسبتهم 53% والذين يرون عكس ذلك بلغت نسبتهم 4% وهي نسبة ضئيلة ، والذين يرون تجليها في بعض الأحيان بلغت نسبتهم 42% وهي نسبة كبيرة ، هذا راجع ربما إلى اختلاف القدرات بين المتعلمين أو إلى قدرات المعلم في إيصال النص بشكل صحيح أو ربما لضيق الوقت، عموما لا بد من تجلي مهارة الكلام للتعبير عن المواقف والإجابة على الأسئلة بجمل تامة المعنى تدل على حسن استماع المتعلم للمعلم أثناء إلقاء النص.

ز.تحقيق فهم المنطوق للتواصل الفعال داخل القسم.

هل يحقق فهم المنطوق تواصلا فعالا داخل القسم يحقق جميع القواعد اللغوية ؟	نعم	15	% 33.33
	لا	5	% 11.11
	نسبيا	25	% 55.56
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (26) يمثل مدى تحقيق فهم المنطوق للتواصل الفعال داخل القسم



الشكل(84) يمثل مدى تحقيق فهم المنطوق للتواصل الفعال داخل القسم

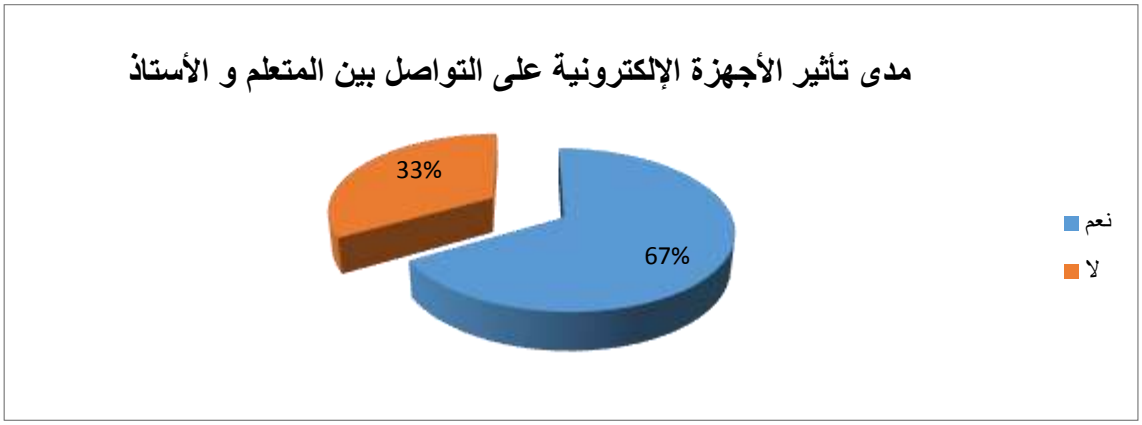
يلامس المعلم تحقيق المتعلم لتواصل فعال داخل القسم سواء في تحاوره معه أو مع زملائه أو في مجموعات مع التلاميذ، يرى جل المعلمين بنسبية تحقيق فهم المنطوق للتواصل الفعال الذي يحقق جميع القواعد اللغوية بلغت نسبتهم55% وهي نسبة الغالبية، ونسبة القول

ب"نعم" بلغت 33% وهي نسبة معتبرة أيضا ، يمكن القول إن فهم المنطوق لا يمنح المتعلم كفاءة تواصلية ملمة بجميع نواحي اللغة تترجم داخل الحصة ولكن تمنحه جزئيات بامتزاجها مع باقي الأنشطة لتلاقي العديد من المهارات تتجلى في كفاءة لغوية أولية تذهب بعد ذلك لتتجلى في كفاءة تواصلية ملمة بجميع نواحي اللغة.

ح. تأثير الأجهزة الإلكترونية على التواصل بين المتعلم والمعلم

في رأيك، هل توظيف الأجهزة الإلكترونية يؤثر على التواصل بين المتعلم والأستاذ ؟	نعم	30	% 66.67
	لا	15	% 33.33
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (27) يمثل مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية على التواصل بين المتعلم و الأستاذ



الشكل(85) يمثل مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية على التواصل بين المتعلم و الأستاذ

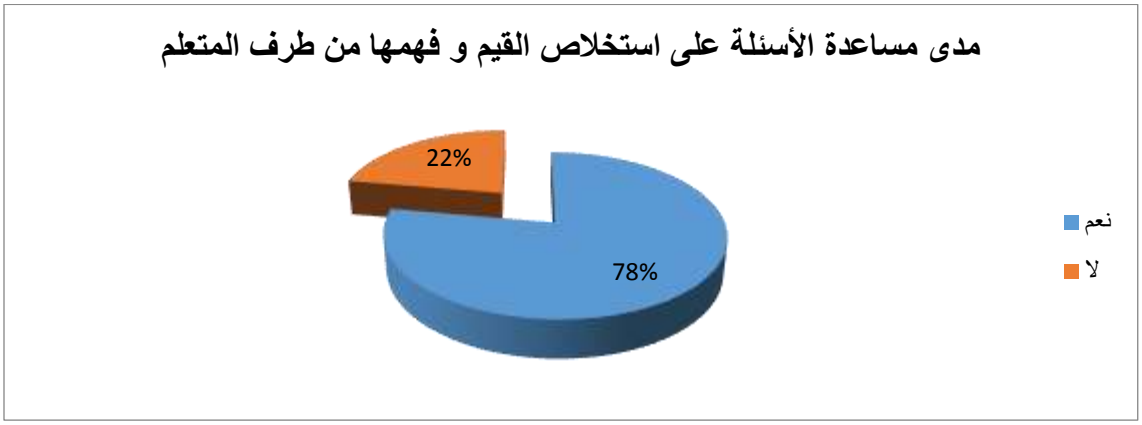
يواكب اليوم عصر ما يعرف بالرقمنة، وتتوجه جل المؤسسات التعليمية إلى استعمال الأجهزة الإلكترونية في عملية التعليم ،غالبية المعلمين يرون بأن الأجهزة الإلكترونية عامل مهم في التأثير على عملية التواصل، بلغت نسبتهم66% والذين يرون عكس ذلك بلغت نسبتهم33% وقد سعت مؤخرا الوزارة الوصية إلى تعزيز المؤسسات بالأجهزة الإلكترونية خاصة بكل متعلم تخفف عليه ثقل الحقيبة المدرسية، في الحقيقة العملية سلاح ذو حدين من جهة تعتبر عامل مهم في تسريع المهام وتخفيف الثقل على المتعلم، ومن جهة يصعب تعميمها على كل المؤسسات لملاحظة وجود مناطق لم تصلها هاته الأجهزة، ما يهمنا هو

تحقيق التواصل الفعال داخل القسم ،هاته الأجهزة تعتبر عامل مهم يساعد في تحقيق سرعة في التواصل وكذلك محاولة تمكين المتعلم من هذه الأنظمة المعلوماتية لتسهيل استعمالها بسهولة مستقبلا.

ط.مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم وفهمها.

هل تساعد الأسئلة الموجودة حول النص المنطوق على استخلاص القيم وفهمها من طرف المتعلم ؟	نعم	35	77.78
	لا	10	22.22
	المجموع	45	100.00

الجدول (28) يمثل مدى مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم و فهمها من طرف المتعلم



الشكل(86) يمثل مدى مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم و فهمها من طرف المتعلم

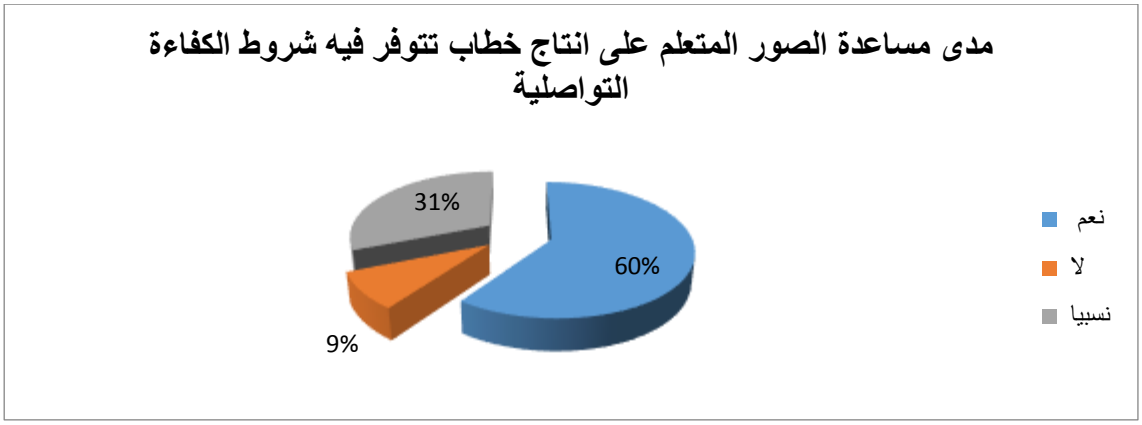
بعد عملية قراءة النص المنطوق على أسماع المتعلمين، يوجه المعلم أسئلة حول هذا النص السؤال المطروح :هل تساعد هاته الأسئلة على استخلاص القيم وفهمها؟ بلغت نسبة الإجابة ب"نعم" 77% ونسبة الإجابة ب"لا"33% ،بمعنى أن الأسئلة الموجهة تكون تابعة للنص متضمنة القيم، هاته القيمة وجب على المتعلم استخلاصها واستعمالها سواء تكون القيمة اجتماعية مثلا في التعامل مع الناس أو تكون قيمة متعلقة بالتواصل في الأسرة والمدرسة...الخ جل المعلمين يعتبرون أن القيمة الموجودة داخل النص المنطوق يمكن للمتعلم استخلاصها وفهمها مع القدرة على توظيفها في العديد من المواقف.

الفرع السابع: التعبير الشفهي والصورة.

أ.مساعدة الصورة للمتعلم على إنتاج خطاب تتوفر فيه شروط الكفاءة التواصلية.

هل تساعد الصور المتعلم على إنتاج خطاب تتوفر فيه شروط الكفاءة التواصلية؟	نعم	27	% 60.00
	لا	4	% 8.89
	نسبيا	14	% 31.11
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (29) يمثل مدى مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم و فهمها من طرف المتعلم



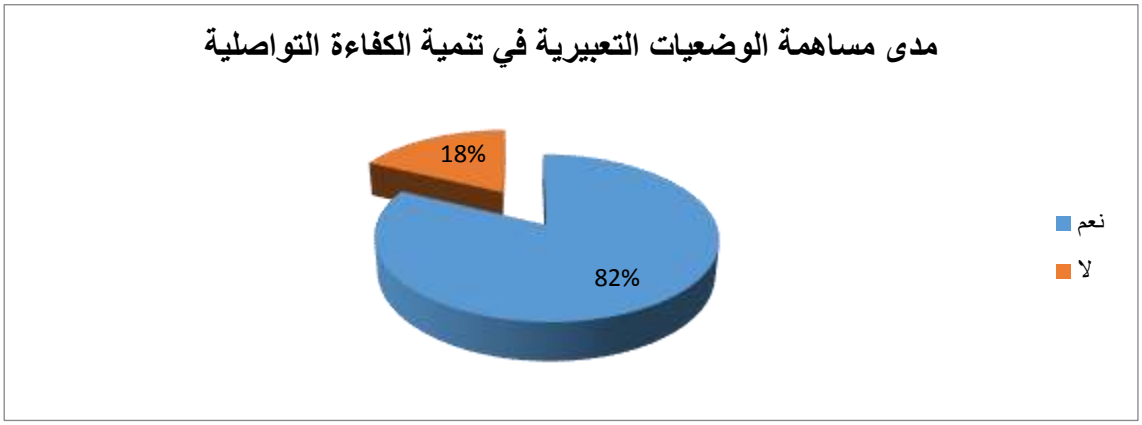
الشكل87) يمثل مدى مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم و فهمها من طرف المتعلم

عادة ما يكون النص المنطوق مدعوما بالعديد من الصور التي تترجم الأحداث الموجودة ،هاته الصور تعتبر دعامة للمتعلم في تكوين الأفكار واسترجاع الأحداث ،ترى هل هاته الصور تساعد المتعلم على إنتاج خطاب متوفر على شروط الكفاءة التواصلية؟ الإجابة ب"نعم" بلغت نسبة المعلمين الذين يرون ذلك60% وهي نسبة معتبرة ،في حين الذين يرون بنسبية ذلك بلغت النسبة31% ،في حين الإجابة ب"لا "بلغت النسبة فيها 8% عموما يمكن القول أن الصورة عامل مهم في تشكل الخطاب لدى المتعلم بقدرته على التعبير الصحيح عليها ،ما يهم في هذا الجانب أيضا هو الجانب اللغوي من حيث السلامة لابد أن يكون الخطاب سليم لغويا لمعرفة قدرة المتعلم، لأن اللغة هي الوسيلة لإيصال الأفكار وترجمة القيم والكفاءات التي تظهر لدى المتعلم ، ما يجعل المعلم يدرك فعالية الدروس المقدمة من طرفه وتأثيرها في المتعلمين.

ب.مساهمة الوضعيات التعبيرية في تنمية الكفاءة التواصلية.

هل تشعر أنّ الوضعيات التعبيرية المطلوب إنجازها من المتعلم تساهم في تنمية الكفاءة التواصلية؟	نعم	37	% 82.22
	لا	8	% 17.78
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (30) يمثل مدى مدى مساهمة الوضعيات التعبيرية في تنمية الكفاءة التواصلية



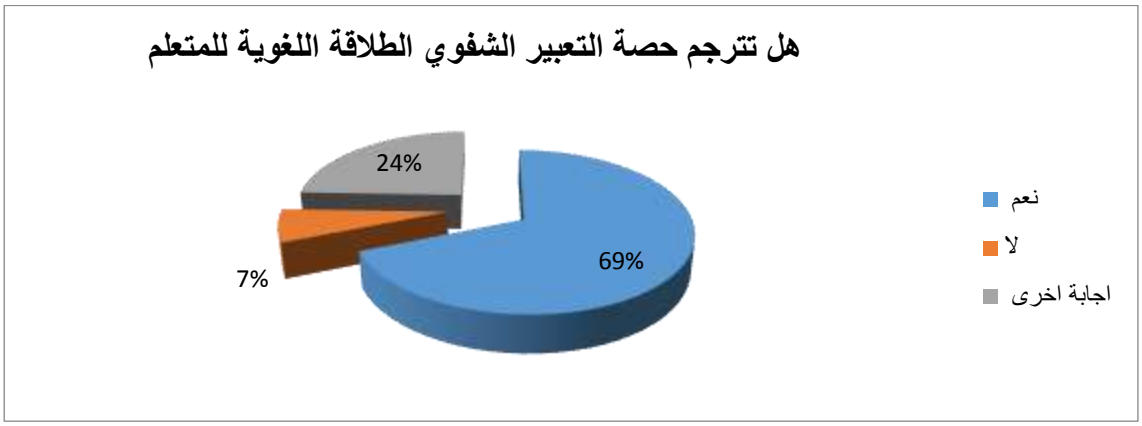
الشكل(88) يمثل مدى مساهمة الوضعيات التعبيرية في تنمية الكفاءة التواصلية

التواصل هو قدرة المتعلم على استعمال اللغة لتوصيل الأفكار والتعبير عما يدور في النفس، نجد للمتعلم وضعيات يطلب منه التعبير عنها بنص اجتهادي ،هاته الوضعيات تتمثل ربما في صور كما رأينا سابقا أو ربما في أسئلة....هاته الوضعيات هل تساهم في تنمية الكفاءة التواصلية للمتعلم؟ بلغت نسبة الإجابة ب"نعم"82% في حين بلغت نسبة الإجابة ب"لا"18 % هناك فارق كبير بين النسبتين، هذا ما يحيلنا إلى القول بأن الوضعيات المقترحة للتعبير فعّالة في إثراء كفاءة التواصل خاصة التي تعبر عن الجوانب الاجتماعية وهو ما دعا إليه أصحاب المدخل الاتصالي.

ج.ترجمة حصة التعبير للطلاقة اللغوية للمتعلم.

هل حصة التعبير الشفوي تترجم الطلاقة اللغوية للمتعلم؟	نعم	31	% 68.89
	لا	3	% 6.67
	إجابة أخرى	11	% 24.44
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (31) يمثل ما اذا كانت حصة التعبير الشفوي تترجم الطلاقة اللغوية للمتعلم



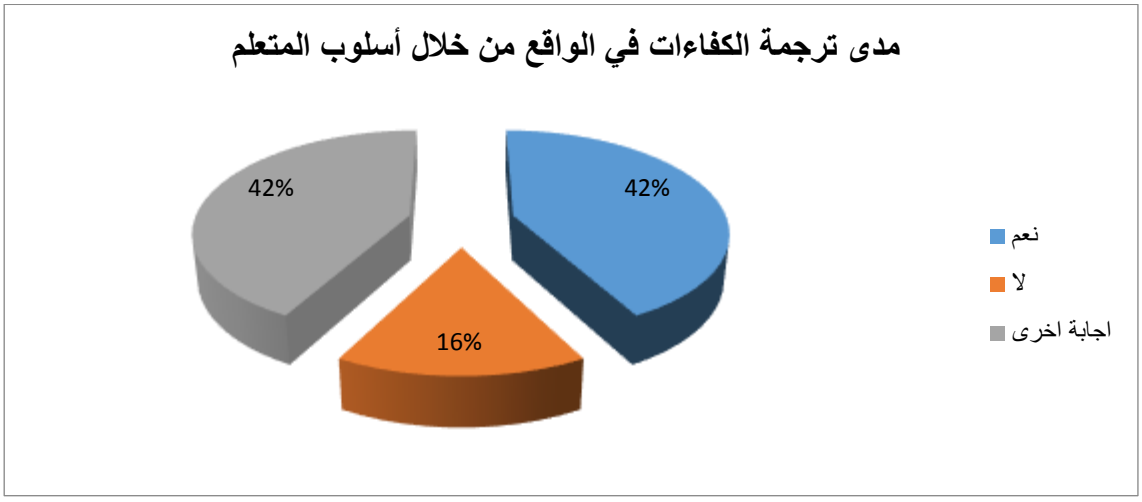
الشكل(89) يمثل ما اذا كانت حصة التعبير الشفوي تترجم الطلاقة اللغوية للمتعلم

حصة التعبير الشفوي تعتبر تابعة لحصة فهم المنطوق كلاهما متعلق بالجانب الشفوي الذي يظهر فيه المتعلم قدراته على التعبير،ترى هل تساهم حصة التعبير الشفوي في بيان الطلاقة اللغوية للمتعلم ؟ جاءت إجابة المعلمين بنسب متفاوتة الذين يرون بذلك بلغت نسبتهم68% وهي أعلى نسبة الإجابة ب"لا" كانت النسبة ضعيفة6% أما الذين يرون بآراء أخرى بلغت نسبتهم 24% ،يمكن القول إن الطلاقة اللغوية ليست بتلك السهولة بالنسبة للمتعلمين، أولا اختلاف الفئات السنية ربما نرى الطلاقة اللغوية تتجلى فعليا في السنة الرابعة والخامسة، لتعود المتعلم على جل النشاطات لا ننسى إسهام النشاطات الأخرى من فهم المكتوب والتعبير الكتابي.....يمكن للمعلم أن يرى الأخطاء ويحاول معالجتها أثناء سيرورة الدروس، عموما حصة التعبير تشكل نسبة معتبرة في تكوين الكفاءة التواصلية للمتعلم تمنحه العديد من الآليات للقدرة على التواصل وترتيب الأفكار.

د.ترجمة الكفاءات في الواقع من خلال أسلوب المتعلم.

هل تترجم الكفاءات المنصوص عليها في المنهاج حسب رأيك في الواقع من خلال أسلوب المتعلم؟	نعم	19	% 42.22
	لا	7	% 15.56
	إجابة أخرى	19	% 42.22
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (32) يمثل مدى ترجمة الكفاءات في الواقع من خلال أسلوب المتعلم



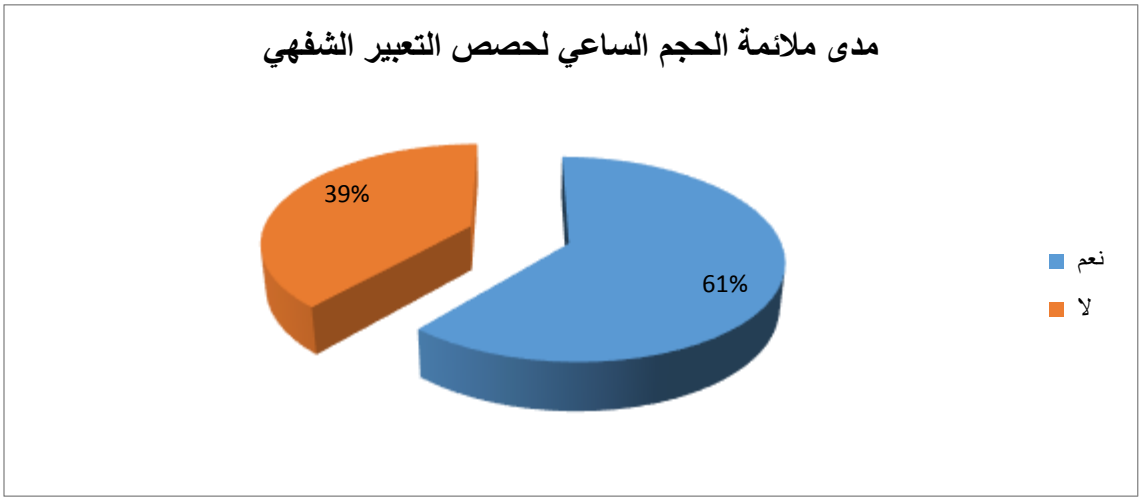
الشكل(90) يمثل مدى ترجمة الكفاءات في الواقع من خلال أسلوب المتعلم

هناك كفاءات ينص عليها المنهاج كملامح ختامية تتوج بها السنة الدراسية للمتعلم، هل تتحقق هاته الكفاءات في الواقع؟ النسبة بين المعلمين الذين يرون بذلك والذين يرون بإجابات أخرى كانت هي نفسها42 % في حين الذين أجابوا ب"لا" بلغت نسبتهم15%، إن ترجمة كل الكفاءات يصعب تحقيقها ويمكن أن تتحقق بنسب متفاوتة بين المتعلمين، ومنهم من تتحقق لديه كفاءة دون الأخرى تجد المتعلم متمكن من قواعد اللغة ولكن ليس بإمكانه إنتاج حوار، ولا يمكنه التواصل بشكل صحيح مع الزملاء والمعلم، لذلك كانت هناك إجابات أخرى بلغت نسبتها42% لأنهم يرون بصعوبة تحقيق كل الكفاءات وترجمتها في الواقع.

هـ.ملائمة الحجم الساعي لحصص التعبير الشفهي.

هل الحجم الساعي كاف للتعبير الشفهي ؟	نعم	27	% 61.36
	لا	17	% 38.64
	المجموع	44	% 100.00

الجدول (33) يمثل مدى ملائمة الحجم الساعي لحصص التعبير الشفهي



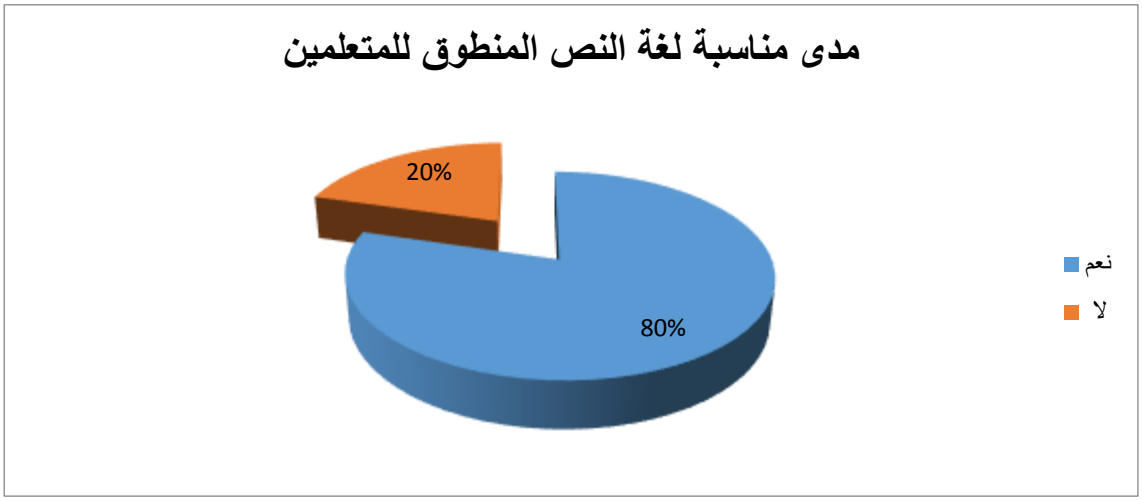
الشكل(91) يمثل مدى ملائمة الحجم الساعي لحصص التعبير الشفهي

يمثل الوقت بالنسبة للمعلم أهمية كبرى في إطار تسيير الدروس، يسعى قدر الإمكان إلى تمكين المتعلم من معارف في وقت محدد، بما أن التعبير الشفهي نشاط متعلق بفهم المنطوق ويعتبر ترجمة له طرحنا السؤال الآتي هل الحجم الساعي كاف لتقديم نشاط التعبير الشفهي الإجابة ب"نعم" بلغت نسبتها 61% والإجابة ب"لا" بلغت نسبتها 39% ، يمكن القول إن الحجم الساعي لهذا النشاط لا يشكل عائقا أمام المعلم في تقديم الدرس، هذا ما نلمسه في النسبة المرتفعة التي مثلت غالبية المعلمين، يمكن تسيير الحصة في الوقت المحدد وعادة ما نلاحظ في استعمال الزمن تمنح مثلا ساعة لنشاط التعبير الشفهي في إطار التعبير عن الصورة وحل النشاطات، يمكن للمعلم التنسيق في هاته الساعة بين النشاطين وتسيير الحصة بشكل عادي.

و.مناسبة لغة النص المنطوق للمتعلمين.

هل لغة النص المنطوق مناسبة للمتعلمين؟	نعم	35	% 79.55
	لا	9	% 20.45
	المجموع	44	% 100.00

الجدول(34) يمثل مدى مناسبة لغة النص المنطوق للمتعلمين



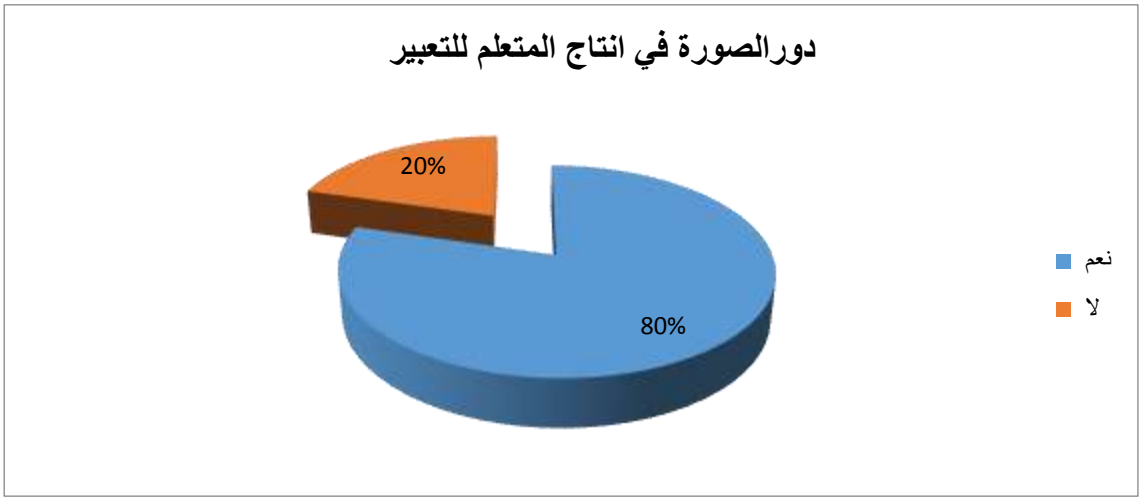
الشكل(92) يمثل مدى مناسبة لغة النص المنطوق للمتعلمين

تمثل اللغة مدار البحث كله والتي يسعى المتعلم لاكتسابها بشكل صحيح يمكنه من استعمالها ،وهو ما تسعى إليه المناهج الموضوعة من طرف المختصين، ترى هل اللغة الموضوعة للنص المنطوق تناسب المتعلم؟ تناسبه من جهة تلقيها بسهولة وفهمها الإجابة ب"نعم" من طرف المعلمين بلغت نسبتها 80% وهي نسبة تقريبا تمثل الغالبية والإجابة ب"لا " بلغت النسبة فيها 20% يمكن القول في هذا الجانب أن اللغة تناسب المتعلم باعتبار مراعاة المختصين لسن المتعلم وهو ما يفرض طبيعة النصوص وكذا طبيعة اللغة فهي تختلف من سنة إلى سنة مراعاة للتدرج بانتظام في اكتساب اللغة.

ز.دور الصورة في إنتاج المتعلم للتعبير.

هل تمثل الصورة دورا مهما في إنتاج المتعلم للتعبير ؟	نعم	35	% 79.55
	لا	9	% 20.45
	المجموع	44	% 100.00

الجدول (35) يمثل دور الصورة في إنتاج المتعلم للتعبير



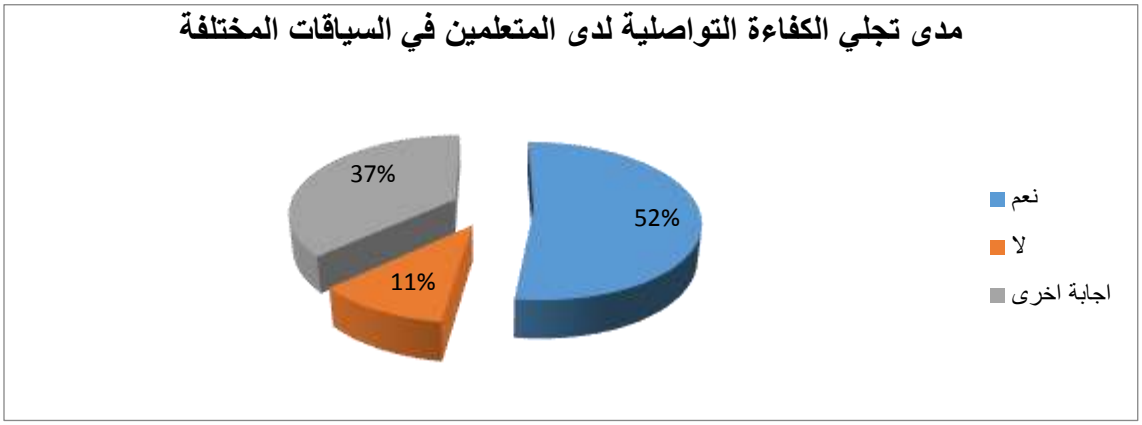
الشكل(93) يمثل دور الصورة في إنتاج المتعلم للتعبير

تعد الصورة ملمح من ملامح إنتاج التعبير،إذ تمثل تجسيدا لأفكار معينة أو تجسيد لمضمون النص السابق، هل تمثل الصورة دورا مهما في إنتاج المتعلم للتعبير؟ الإجابة ب"نعم" بلغت نسبتها 79% والإجابة ب"لا" بلغت نسبتها 21% هذا ما يوضح أن الصورة تمثل مرجعا للتلميذ أولا في تذكر ملامح النص المنطوق ومن جانب أخر تسهل عليه التواصل مع الزملاء والمعلم، وتترجم أيضا قدراته اللغوية المكتسبة وتبين مقدرته على تكييف اللغة مع ما تتضمنه الصورة للتعبير بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية التي من الممكن أن تعتبر عائقا أمام التواصل الفعال.

ح.تجلي الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين في السياقات المختلفة.

ترتبط الكفاءة التواصلية بالسياق ، هل تلاحظ تجليها لدى المتعلمين في السياقات المختلفة؟	نعم	24	% 52.17
	لا	5	% 10.87
	إجابة أخرى	17	% 36.96
	المجموع	46	% 100.00

الجدول (36) يمثل مدى تجلي الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين في السياقات المختلفة



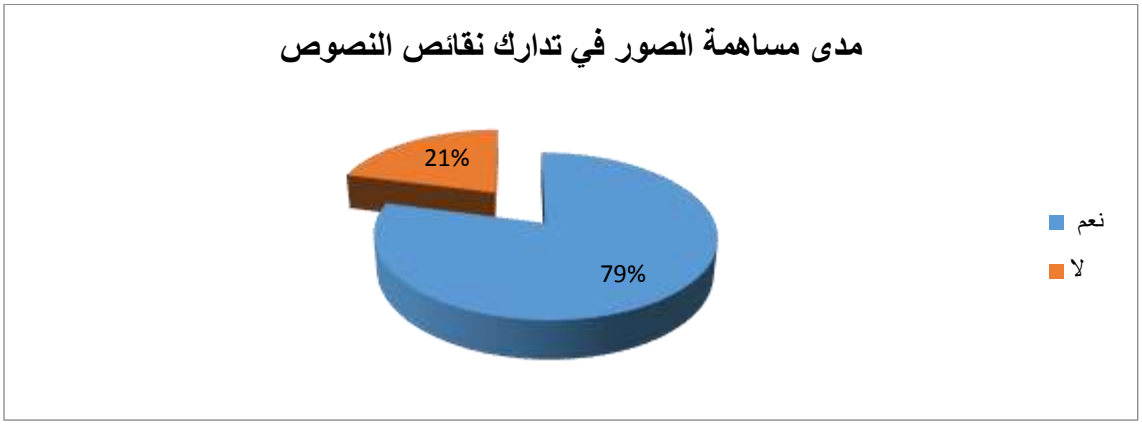
الشكل(94) يمثل مدى تجلي الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين في السياقات المختلفة

يرتبط التواصل بالمقام الذي يجعل المتكلم يختار الجمل والعبارات الصحيحة التي تمكنه من إيصال الفكرة للمتلقي دون أي عوائق، ترى هل تتجلى الكفاءة التواصلية للمتعلم في السياقات المختلفة؟ الإجابة ب"نعم من طرف المعلمين بلغت نسبتها 52% والإجابة ب"لا" بلغت نسبتها 11% في حين طائفة منهم يعلقون بإجابات أخرى بلغت نسبتهم37،% يمكن القول أن المتعلم عند امتلاكه لقدرة لغوية يمكنه التواصل بها فإنه يستعملها في التواصل الفعال مع الزملاء هذا ما يلاحظه المعلم، الأمر المهم هو كيفية الاستعمال اللغوي في مقام معيّن ربما تجد بعض المتعلمين يعبر بالعديد من الجمل في سياق محدد دون إيصال الفكرة هذا ما يشكل عائق في التواصل يحول دون فهم المتلقي للفكرة المراد إيصالها من طرف الملْقي، من هنا جاءت مساعي اللسانيات الحديثة لوضع المتكلم في وضعية بسيطة تمكنه من التعبير عن الأفكار ولو بكلمات قليلة وهو ما يعرف بالتداولية علم استعمال اللغة.

ط.مساهمة الصورة في تدارك نقائص النصوص.

هل تساعد الصورة في تدارك نقائص النصوص المقدمة للمتعلم ؟	نعم	34	% 79.07
	لا	9	% 20.93
	المجموع	43	% 100.00

الجدول (37) يمثل مدى مساهمة الصور في تدارك نقائص النصوص



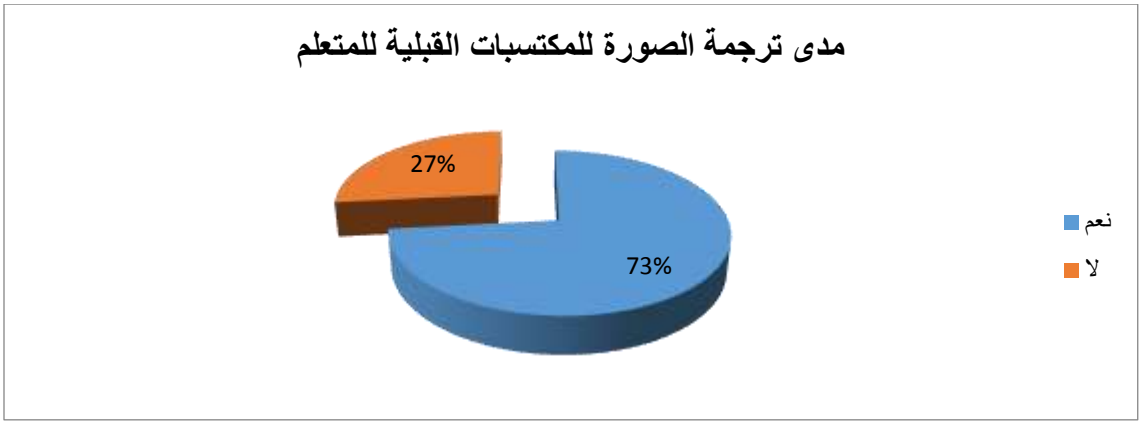
الشكل(95) يمثل مدى مساهمة الصور في تدارك نقائص النصوص

كما ذكرنا سابقا تعد الصورة تجسيدا لملامح النص المنطوق، هل تساعد الصورة في تدارك نقائص النصوص المنطوقة؟ الإجابة بنعم بلغت نسبة المعلمين الذين يرون بذلك79% والذين يرون عكس ذلك بلغت نسبتهم21% الإجابة بنعم مرجعها أن الصورة تشكل حافزا للمتعلم لاستذكار الشخصيات والأحداث لذا ربما يرى المعلم أنه من شأنها أن تسهل تدارك المتعلم لما فاته أثناء إلقاء النص المنطوق ، أما الإجابة بلا ربما مرجع المعلم أن النص المنطوق يلزم المتعلم الانتباه أثناء الإلقاء وعدم الانتباه والتركيز يؤدي بالضرورة إلى إنعدام أهمية الصورة فنقطة الانطلاق في الاستماع هي العامل المهم والصورة تعتبر تعزيز للمعرفة ودخولها ذهن المتعلم واكتسابها.

ي.ترجمة الصورة للمكتسبات القبلية للمتعلم.

هل تترجم الصورة المكتسبات القبلية للمتعلم؟	نعم	33	% 73.33
	لا	12	% 26.67
	المجموع	45	% 100.00

الجدول (38) يمثل مدى ترجمة الصورة للمكتسبات القبلية للمتعلم



الشكل(96) يمثل مدى ترجمة الصورة للمكتسبات القبلية للمتعلم

المكتسبات القبلية تكون موجودة لدى المتعلم بحكم مثلا الوسط الذي يعيش فيه حتى وإن كان صغير السن فإنه يكتسب من العائلة ربما من المسجد قبل دخول المدرسة....السؤال الذي طرحناه للمعلم هو : هل تترجم الصورة المكتسبات القبلية للمتعلم؟ الإجابة ب"نعم" بلغت نسبتها 73% والإجابة ب"لا" بلغت نسبتها 27% ، من وجهة نظري الصورة أراها تشكل حافز للمتعلم وربما يرى فيها زوايا تشكل معارف سابقة لديه مثل رؤية الحيوانات والأطفال أي يكون عالما بها ،ما يسهل عليه التعبير بشكل طبيعي ومن المعلمين كما رأينا سابقا من يعتبر أن الصورة وسيلة للاسترجاع والتذكر فهي أيضا تعد لغة غير مكتوبة يعبر عنها المتعلم بالنطق .

5-تحليل نصوص في فهم المنطوق :

كخطوة ثانية في هذا الفصل ارتأينا أن نتجه إلى تحليل بعض النصوص في فهم المنطوق المقررة في المنهاج.

5-1-السنة الأولى ابتدائي:

نص رقم01: أحمد يرحب بكم

"مرحبا بكم يا أصدقائي .

أنا اسمي أحمد عمري ست سنوات .

لي أخت صغيرة اسمها خديجة.

أبي نجار وأمي معلمة .

أحب والديّ و أطيعهما.

أمارس السباحة وأهوى كرة القدم" [1].

يتم تقديم حصة فهم المنطوق في مدة زمنية مقدرة ب45د ، يتم خلالها تقديم هذا النص الهادف المرتبط أساسا بتنمية مهارة الاستماع والفهم ، وممارسة عملية التعلم الهادفة إلى التحكم في فهم المنطوق ، تنقسم حصة فهم المنطوق في التعليم الابتدائي عبر ثلاث حصص:

الحصة الأولى :فهم المنطوق (أستمع وأفهم)

[1]-بن الصيد بوربي سراب، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ص69

هذا ما يهمنا في هذا الجانب حيث تهتم الحصة الأولى بالنص ،يتم اختيار نص يتماشى مع قدرات المتعلمين، تكييف النص المقترح وفق قدراتهم ألا يكون النص باعثا للملل مع ضبط الزمن المخصص لقراءة النص .

يعمد المعلم قبل التنفيذ والشروع في القراءة إلى التركيز على جذب انتباه المتعلمين وجعلهم في حالة تشويق لسماع هذا النص ، ويختار المكان المناسب في القسم لمراقبة جميع المتعلمين ، والظهور في المكان المناسب أيضا يلفت انتباه المتعلمين للمعلم .

أثناء التنفيذ يسعى المعلم إلى قراءة النص بشكل تمثيلي يتقمص خلاله أدوار الشخصيات الواردة فيه ،مع التركيز على احترام مخارج الحروف والأصوات ، تليها تقديم النص بطريقة مشوقة لإثارة الفضول والتهيؤ لتلقي المزيد.

يقرأ المعلم النص بطريقة نموذجية ،حيث جاء هذا النص بعبارات بسيطة تسّهل على المتعلم الفهم ، وبأسئلة توجيهية ومناقشة بسيطة يؤدي إلى تفصيل أحداثه ، النص معنون ب"أحمد يرحب بكم" تناول جمل بسيطة واضحة تحمل قيم محددة ، يركز المعلم على مهارة الاستماع الذي يعد أول المهارات المستهدفة ، حيث يوظف خلالها الإيحاءات المساعدة على الفهم، وإعادة القراءة عدة مرات عند الحاجة ،كل ذلك بغرض تدريب المتعلم على حسن الاستماع، يتعرف المتعلم على القيم الموجودة في النص والتي يسعى إلى استعمالها في حياته اليومية حيث يسعى فهم المنطوق لتمكين المتعلم من جميع الأهداف المسطرة في المنهاج ومنها الكفاءة التواصلية.

النص رقم02:تعرف على عائلتي :

"بينما أنا جالس في غرفتي ، سمعت طرقا على الباب.

الضيف: السلام عليكم .

خديجة: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

أسرعت لأرى من في دارنا .

صديقي بلال ؟ أهلا ،تفضل إلى غرفة الجلوس ،ذاك أبي وهذه أمي ، وتلك أختي الصغيرة خديجة ، هي بين جدي وجدتي" [1].

النص موجه لمتعلمي السنة الأولى ابتدائي ، السياق العام للنص المتكلم هو المعلم الذي يلقي النص مشافهة، المخاطب هو المتعلم الذي يستمع للمتكلم، الموضوع هو التعرف على أفراد العائلة ،السياق تواصلي تعليمي هادف.

الفكرة العامة للنص : التعرف على أفراد العائلة .

الأفكار الأساسية :

-تتكون العائلة من الأب والأم والجد والجدة والأخت والأخ ...

عناصر التواصل : المرسل وهو المتكلم أي المعلم ، الرسالة تحمل في طياتها هدف محدد وهو تعرف المتعلم على أفراد العائلة، الوسيلة تمثلت في الخطاب الشفهي الملقى من طرف المعلم ،المتلقي وهو المتعلم .

الرسائل اللغوية والتواصلية: لغة بسيطة ومفهومة تتكون من أسماء وأفعال .

تقويم الكفاءة التواصلية:

يحقق التواصل الفعالية من خلال تحسين مهارة الاستماع للنصوص وفهم محتواها ، وتنمية قدرات المتعلمين على التعبير الشفوي حيث يعبر عن العائلة والنفس بلغة سليمة وواضحة ،يحقق التفاعل مع المعلم من خلال الإجابة على الأسئلة بشكل صحيح.

[1]-المرجع نفسه،ص72

5-2-السنة الثانية ابتدائي:

النص رقم01: انتهت العطلة:

"في مساء آخر يوم من العطلة ، قال علي لأمه: متى سأعود إلى المدرسة؟ لقد اشتقت إليها كثيرا يا أمي ،ألتقي فيها بأصدقائي ومعلمتي.

قالت ليلى ، وأنا أيضا مشتاقة لمدرستي ، أتعلم في القسم مع معلمتي ، لي صديقاتي أريد أن ألتقي بهن .

الأم :نعم غدا في الصباح ستذهبان إلى المدرسة وتلتقيان بأصدقائكما وتفرحان بالعودة إلى المدرسة ، كم أنا سعيدة بذلك .

الأب :وأنا سعيدة بعودتكما إلى المدرسة ،فهي مكان للتربية والتعليم ،اسمعا جيدا لمعلمتكما ، وكونا مهذبين .

ليلى: أبي أرجوك، أريد أن ترافقنا غدا إلى المدرسة .

الأب : إن شاء الله يا بنيتي....."[1]

نحدد السياق العام للنص :المتكلم وهو المعلم الذي يلقي النص على المتعلمين بأسلوب بسيط وواضح ،المخاطب وهو المتعلم الذي يستمع للنص الملقي من طرف المعلم ، الموضوع نهاية العطلة ،السياق يعد سياق تواصلي تعليمي، نوع النص سردي ، وظيفته تبيين أهمية الدراسة بنقل الوضع بعد نهاية العطلة المبرمجة كل سنة ، الفكرة العامة للنص : انتهت العطلة والعودة إلى مقاعد الدراسة .

الأفكار الأساسية :

[1] – بن الصيد بوربي سراب، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ص64

-اشتياق الأطفال للعودة إلى المدرسة.

-مرافقة الأب لأبنائه أثناء العودة إلى مقاعد الدراسة.

عناصر التواصل : المرسل وهو المتعلم الذي يحمل على عاتقه قراءة النص وتبليغ الرسالة ، الرسالة تحمل في طياتها وصية مهمة وهي الفرح بالعودة إلى مقاعد الدراسة وغرس محبة الدراسة في نفوس المتعلمين، الوسيلة خطاب شفهي مباشر يلقى على أسماع المتعلمين، المتلقي وهو الجمهور في الصف الدراسي .

الرسائل اللغوية والتواصلية، نلاحظ استخدام جمل بسيطة والأفعال والأسماء في الحوار بين الشخصيات .

تقويم الكفاءة التواصلية ،الفهم الشفوي حيث يستطيع المتعلم التمييز بين الأحداث وترتيبها، يتفاعل من خلال القدرة على الحديث عن العطلة مع بقية الزملاء والمعلم يكتب جملا بسيطة حول كيفية قضاء العطلة .

النص رقم02:موعد الاستراحة:

"قبل أن يحل وقت الاستراحة بقليل ، قال المعلم للتلاميذ ، بعد قليل سيدق جرس المدرسة ، معلنا وقت الاستراحة، أخرجوا بهدوء ونظام ،حافظوا على سلامتكم وسلامة زملائكم ، تجنبوا التدافع والألعاب العنيفة، ولا تتسببوا في إتلاف الغرس والورود، ألا ترون أنها تزين الساحة بألوان مختلفة ؟ منها الأحمر والأصفر والبنفسجي .

حافظوا على نظافة الساحة، ارموا المخلفات في سلة المهملات ، لأنّ الساحة فضاء للعب والاستراحة ينبغي أن يكون نظيفا وآمنا.

قال الأطفال: شكرا سيدي ، ساحة مدرستنا نظيفة ومريحة ، ولا بد من المحافظة عليها" [1].

[1]-المرجع نفسه:ص68

ننطلق في تحليل معطيات هذا النص من السياق العام له، المتكلم هو المعلم الذي يقرأ النص على أسماع المتعلمين بصوت واضح وبأسلوب يتخلله الإيحاءات ،المخاطب وهو المتعلم الذي يعتبر محور العملية التعليمية، الموضوع موعد الاستراحة حيث يعالج هذا الموضوع واقعا مألوفا لدى المتعلمين وهو وقت الاستراحة داخل المدرسة، السياق يدرج هذا النص في سياق تواصلي واقعي يحدث يوميا داخل المدرسة ،ما يمكن المتعلم من تنمية قدراته على التفاعل في مواقف مماثلة.

استخدم النص مفردات مألوفة وبسيطة (جرس، ساحة، لعب ،أصدقاء، مدرسة).....أيضا نلاحظ استخدام جمل بسيطة قصيرة ومباشرة في تركيب النص ناسب المستوى المعرفي والعمري للمتعلم.

الفكرة العامة للنص موعد الاستراحة في المدرسة.

الأفكار الأساسية:

-الهدوء والنظام مع إعلان موعد الاستراحة.

-توجيه النصائح من طرف المعلم للمتعلمين للوقوف على نظافة الساحة والمدرسة أثناء موعد الاستراحة.

عناصر التواصل تتمثل في المرسل وهو المعلم صاحب الرسالة التوعوية في هذا النص ، الرسالة وهو النص المعنون بموعد الاستراحة وهو ذو نمط توجيهي ووظيفة توعوية ، الوسيلة خطاب شفهي مباشر يلقيه المرسل، المتلقي وهو المتعلم الذي يكون ملزما بفهم الرسالة والالتزام بمحتواها .

تقويم الكفاءة التواصلية فعالية التواصل بين المعلم والمتعلم لا بد أن تكون قوية لأن المعلم يستعمل لغة واضحة وبسيطة موجهة للجمهور، تحقيق الهدف موجود لأن الخطاب ذو هدف

توعوي يحمل توجيهات ونصائح للمتعلمين للوقوف على احترام المؤسسة والعمل على رؤيتها دوما نظيفة، التفاعل يتوقع أن يكون قويا بين المعلم والمتعلم من خلال التجاوب مع التساؤلات المطروحة لتحقيق التواصل الفعّال.

5-3-السنة الثالثة ابتدائي:

النص رقم01:زيارة إلى أدرار:

"في الأسبوع الثاني من عطلة الشتاء زرت وعائلتي خالي الساكن في مدينة أدرار ، خرجنا معه في جولة إلى منطقة قصر كيركن(كيرتن) وفجأة ،ظهرت أمامنا اثنا عشرة مروحة عملاقة تمتد على مدى البصر فسألت خالي في دهشة؟

-ما هذه الأشياء الغريبة يا خال؟ إنها مولدات كهربائية هوائية.

-عجبا وهل الهواء يعطي كهرباء ؟

نعم يا عصام إن هذا أول حفل لإنتاج الكهرباء بالطاقة الريحية ، وهذه المحطة تعمل منذ شهر جويلية 2014.

-هذا أمر رائع

-وأكثر مما تتصور ، فمنطقتنا تتميز بهبوب الرياح طيلة أيام السنة ،هذه لطاقة النظيفة المتجددة دعّمت بشكل كبير حاجياتنا للكهرباء"[1].

تعتبر السنة الثالثة من التعليم الابتدائي مرحلة مهمة بالنسبة للمتعلم ففيها تجاوز مرحلة تعلم الحروف وأصبح أكثر تطور في مجال اللغة ، يقدم المعلم وضعية انطلاقيه تمّهد لموضوع النص قبل قراءته مما يسهل على المتعلم عملية إدراك معطيات النص ، النص هنا معنون ب"زيارة إلى أدرار " السياق العام للنص المتكلم هو المعلم ، المخاطب هم جمهور المتعلمين

[1] - بن الصيد بوربي سراب، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ص66

الموضوع زيارة إلى أدرار منطقة في صحراء الجزائر ،السياق تعليمي وتعريفي في نفس الوقت، نوع النص وصفي وظيفته التعريف بالطاقة الهوائية في صحراء الجزائر، الفكرة العامة للنص :زيارة إلى أدرار والتعرف على كيفية إنتاج الكهرباء بالطاقة الهوائية.

الأفكار الأساسية:

-زيارة إلى منطقة كيركن في صحراء أدرار.

-التعرف على منطقة إنتاج الكهرباء بالطاقة الهوائية التي تعمل منذ سنة2014.

عناصر التواصل: المرسل وهو المتكلم الذي يكون واع وملتزم ، الرسالة دعوة إلى التعرف على الصحراء الجزائرية وزيارتها ومعرفة الشركات والمحطات الكهربائية الموجودة فيها، الوسيلة خطاب شفهي مباشر عبر الإلقاء الشفوي ،المتلقي جمهور من المتعلمين يتلقون دعوة للتفكير الإيجابي .

الوسائل اللغوية والتواصلية المستعملة في النص، لغة بسيطة ومباشرة يتخللها الحوار ،كثرة الأفعال للتعريف بالأشياء الموجودة في الصحراء .

تقويم الكفاءة التواصلية، فعالية التواصل بين المتكلم والمخاطب لأن المتكلم يستعمل لغة قريبة من الجمهور ومفهومة، مع التحفيز الدائم للتعلم والفهم، تحقيق الهدف يمكن القول نعم لأن الخطاب يدعو إلى التعرف على المناطق الموجودة في البلد دون نسيان المحطات الطاقوية الموجودة في الصحراء فهو خطاب يوضح المعالم ،التفاعل يتوقع أن يكون قويا من المتلقي حيث يجيب على الأسئلة المطروحة ويتواصل تواصلا فعالا داخل القسم.

النص رقم02:جنينتي

"في جنينتي ثمار ، عنب ،تين ، تفاح وتوت..لا أعرف ماذا أختار ، أنا ولد محتار ،ما بين تفاح وتين أو عنب وتوت.

-هنا عنب أشقر يناديني ، هناك تفاح أحمر يناجيني ، هنالك تين وتوت ...تعال، تعال، نحن ثمار طيبة.

الفاكهتان اللّتان اشتهيتهما هما التفاح والخوخ أكلت منهما حتى شبعت ، ورحت أجري فوق العشب الأخضر ألهو مع رامي وفادي حتى تعبنا وجعنا ، فتذكرت ثمار الجنينة الشهية ، هرعنا إليها ، قطفنا منها إجّاصا وتينا ، عنبا وتوتا .....أكلنا أكلنا، حتى انتفخنا ، وما طقنا أن نمشي ، أو نخرج من الجنينة ...."[1]

جاء النص بعنوان "جنينتي" ،المتكلم هو المعلم الذي يلقي النص بأسلوبه الخاص، المخاطب هو المتعلم الذي يتلقى النص من طرف المعلم، الموضوع تمثل في التعريف بالجنينة التي تكون موجودة في المنزل، السياق تعريفي بالجنينة وما تحويه من ثما، نوع النص وصفي وظيفته التعريف بالجنينة وما تنتجه من ثمار ،الفكرة العامة للنص :الجنينة.

الأفكار الأساسية:

-احتيار الأولاد في اختيار الثمار التي يأكلونها من الجنينة.

- لعب الأطفال على العشب الأخضر وتذكرهم للثمار والأكل منها .

عناصر التواصل ،المرسل وهو المتكلم يكون ملتزما وواعيا، الرسالة دعوة إلى معرفة ما تحويه الجنينة من الفواكه والتعريف بها ،الوسيلة خطاب شفهي مباشر ،عبر الإلقاء مشافهة على أسماع المتعلمين، المتلقي جمهور من المتعلمين ، الوسائل اللغوية والتواصلية تمثلت في لغة بسيطة ومباشرة ، كثرة الأسماء التي تعرف بالفواكه، فعالية التواصل قوية لأن المتكلم يستخدم لغة قوية قريبة من الجمهور تحفزهم للتعلم، تحقيق الهدف نعم لأن الخطاب يدعو إلى التعرف على أنواع الفواكه والتعريف بالجنينة ،التفاعل يتوقع أن يكون تفاعلا ايجابيا

[1]-المرجع نفسه،ص67

نظرا لسهولة اللغة وبساطة الموضوع ، حيث يتوقع الإجابة على الأسئلة والتواصل الفعال مع المعلم.

5-4-السنة الرابعة ابتدائي

النص رقم01: الطاسيلي ناجر:

"في الماضي البعيد قبل أن يتوصل الإنسان للكتابة، لم يكن له وسيلة يعبر بها عما يحدث له إلا الرسم، لم يكن له أوراق أيضا ، فلم يجد سوى الصخور ينقش عليها رسوما وأشكالا.

وفي صحراء الطاسيلي أصبحت تلك النقوش على جدران الكهوف والمغارات والتي تمثل أشكالا بشرية وحيوانية تحكي لنا عن طريقة عيش الإنسان في تلك المنطقة التي كانت عامرة بالسهول والوديان والتي سكنها الطارقي في ذلك الزمن البعيد.

إنها آثار وتذكار مرئي، ورسائل عبر الزمن من رجال الطاسيلي ناجر".[1]

يمثل هذا النص أحد النصوص المنطوقة المبرمجة في دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي ،نحدد السياق العام للنص والمتمثل في المتكلم وهو المعلم الذي يلقي النص على أسماع المتعلمين ويجسد دور الكاتب ، المخاطب وهم المتعلمون الذين يتلقون النص مشافهة عن طريق المتكلم، الموضوع الذي يتحدث عنه النص يتمثل في شخصية الطاسيلي ناجر الذي كان ينقش الآثار والكتابات على الصخور التي تحكي لنا طريقة عيش الإنسان قديما ، السياق يعتبر تعريفي بما كان في الأزمان السابقة ،ذلك لتمكين الجمهور من معرفة كيف كانت الكتابة والقراءة قبل وقتنا الحالي ،نوع النص :إخباري وصفي ،وظيفته تعريفية تبليغية ، فكرته العامة :رجال الطاسيلي ناجر وطريقة عيشهم.

[1] – بن الصيد بوربي سراب،حلفاية داود وفاء،دليل استخدام اللغة العربيةالسنة الأولى ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ص67

الأفكار الأساسية :

-الإنسان قديما كان يعبر بالرسم.

-النقوش البشرية على الجدران تحكي لنا طريقة عيش الإنسان.

عناصر التواصل المرسل وهو المعلم يكون واع وملتزم، الرسالة :تعريف بحياة الشعوب ما قبلنا والاطلاع على الحياة البدوية سابقا، الوسيلة تمثلت في خطاب شفهي مباشر ألقي في القسم ، المتلقي جمهور المتعلمين في القسم ، الوسائل اللغوية والتواصلية تمثلت في لغة بسيطة ومباشرة ،كثرة الأسماء للدلالة على الأشياء الموجودة في البيئة الصحراوية.

تقويم الكفاءة التواصلية، فعالية التواصل تكون قوية لأن المتكلم يستعمل لغة قريبة من الجمهور ومفهومة، تحقيق الهدف نعم لأن الخطاب يدعو إلى التعريف بالأمم السابقة وليتمكن المتعلم من التعرف على أنواع الكتابة السابقة وطريقة العيش قبل تطور الزمن، التفاعل يتوقع من المتلقي التفاعل مع الأسئلة المطروحة التي تظهر تجاوبه مع الرسالة .

النص رقم02:هدية النخلة:

"النخلة مفيدة للإنسان ولعل أفيد ما فيها ثمارها ،فتمرها من أطيب الأطعمة وألذ أنواع الفاكهة وهو قوت الإنسان الأساسي منذ القدم ، يأكله الثريّ والفقير ، ويتزود به المسافر ونقدمه للضيف .....، والتمور أعلى الفواكه احتواء على السكريات وهو غذاء سريع الهضم ويعيد النشاط والحيوية بسرعة للجسم .

التمور أنواع : فيها الرطبة ونصف الجافة والجافة وكلها تتضاهى في اللّذة والمنفعة". [1]

عن كتاب المفيد في اللغة العربية

[1]-المرجع نفسه ،ص62

بعد قراءة النص من المعلم على أسماع المتعلمين، يتجه المعلم إلى تحليل النص مع مشاركة المتعلمين .

أولا تحديد السياق العام للنص: المتكلم هو المعلم ،النص موجه للمتعلم حيث أن المخاطب هم المتعلمون ، الموضوع :النخلة ،السياق التعريف بالنخلة ، نوع النص تفسيري معلوماتي، الوظيفة تعريف النخلة مع ذكر فوائدها ، الفكرة العامة للنص تتمثل في فائدة النخلة .

الأفكار الأساسية :

-النخلة مفيدة للإنسان.

-التمور أعلى الفواكه احتواءا للسكريات .

-التمور أنواع :الرطبة، نصف الجافة والجافة.

عناصر الرسالة تمثلت في المرسل وهو الكاتب ، الرسالة تعريف بالنخلة مع ذكر فوائدها وأنواع التمور التي تنتجها ، الوسيلة خطاب شفهي مباشر بين المعلم والمتعلمين عبر الإلقاء الصوتي المتلقي :المتعلمون من الصف الرابع ابتدائي .

الوسائل اللغوية والتواصلية :يستعمل النص لغة بسيطة ومباشرة ،أفعال المضارع للتعريف بالنخلة ،استعمال مفردات تخص التغذية والنباتات ، تراكيب لغوية بسيطة ومباشرة .

فعالية التواصل: المتكلم استخدم لغة قريبة من الجمهور ساعدهم في التعريف بموضوع النص، تحقيق الهدف تمثل في التعريف بالنخلة وتبيان فوائدها للمتعلمين ، التفاعل يتوقع من المتلقي أن يكون متفاعل إيجابي من خلال فهمه للنص والإجابة على جميع الأسئلة المتعلقة به وفهم الموضوع جيدا.

5-5-السنة الخامسة ابتدائي

النص رقم 01:الصداقة الحقة:

"يقال إنّ الصديق وقت الضيق ، فالصداقة الحقيقية تظهر في المواقف الصعبة ، حيث يقف الصديق إلى جانب صديقه ، يسانده ويخفف عنه.

الصديق الحقيقي هو من يحب الخير لصديقه، ويشجعه على التقدم ، ويشاركه أفراحه وأحزانه.

فالصداقة الحقة تبنى على الثقة، الاحترام، والمحبة المتبادلة."[1]

يتناول النص موضوع الصداقة الحقة حيث يبين أهمية الصديق الحقيقي الذي تجده وقت الضيق.

السياق العام للنص:

المتكلم هنا يكون المعلم الذي يلقي النص على أسماع المتعلمين، المخاطب وهو الجمهور المستمع من المتعلمين، الموضوع هو الصداقة الحقيقية ، السياق سياق تعليمي هادف، نوع النص وصفي حيث يركز على مفهوم الصداقة ، مبرزا صفات الصديق الحقيقي ، وظيفته تبيين نوع الصداقة الحقيقية.

الفكرة العامة للنص: الصداقة الحقيقية وصفاتها.

الأفكار الأساسية:

-الصديق الحقيقي هو الذي يحب الخير لصديقه.

-الصداقة الحقة تبنى على الثقة والاحترام المتبادل.

[1] - بن الصيد بوربي سراب، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ص66

عناصر التواصل:

المرسل وهو المتكلم الملقي لهذا النص وهو المعلم، الرسالة تمثلت في القيمة الحقيقية للصداقة وتبيان من هو الصديق الحقيقي ، الوسيلة خطاب شفهي يلقى على أسماع المتعلمين، المتلقي وهو جمهور من المتعلمين .

الرسائل اللغوية والتواصلية: أسلوب بسيط ومناسب في متناول التلاميذ.

تحقيق التواصل للفعالية من خلال تجاوب المتعلمين مع المعلم بحسن الإصغاء والفهم الجيد لمحتوى النص، تزويد الرصيد اللغوي بمفردات جديدة، تعزيز القيم الإنسانية من خلال غرس قيم الصداقة مثل المساندة والوقوف مع الصديق وقت الحاجة.

النص رقم02:رحلة إلى الجبل

"في يوم مشمس، قررت المدرسة تنظيم رحلة إلى الجبل القريب ،اجتمع التلاميذ في ساحة المدرسة صباحا، وركبوا الحافلة بسعادة ، طوال الطريق كانوا يغنّون ويضحكون .

عند الوصول، استقبلهم المرشد بابتسامة ، وبدأ يشرح لهم عن أنواع الأشجار والنباتات في الجبل.

تجولوا في الغابة وجمعوا بعض الأوراق و الأزهار لدراستها لاحقا. بعد جولة طويلة ، جلسوا لتناول الغداء تحت الأشجار.

في نهاية اليوم، عادوا إلى المدرسة متعبين لكن سعداء، وكل واحد منهم يحمل قصة جميلة يرويها لعائلته."[1]

[1]-المرجع نفسه،ص63

نقوم أولا بتحديد السياق العام للنص ، المتكلم وهو المعلم يلقي النص على أسماع المتعلمين ، المخاطب وهو جمهور من المتعلمين، الموضوع الذي يتحدث عنه النص هو الرحلة التي قام بها التلاميذ إلى الجبل ،السياق يعتبر سياقا تواصليا تعليميا هادفا.

نوع النص هو سردي وصفي، سردي لأنه يروي أحداثا متسلسلة ، ووصفي لأنه يحتوي على أوصاف للأماكن وللحالة الشعورية من فرح وحزن...إلخ، وظيفة هذا النص إخبارية تربوية وترفيهية.

الفكرة العامة للنص:

- رحلة إلى الجبل

الأفكار الأساسية:

-ركوب التلاميذ الحافلة والتوجه نحو الجبل .

-جمع التلاميذ للأزهار والنباتات لدراستها .

عناصر التواصل:

المرسل وهو المعلم الذي قام بقراءة النص للمتعلمين، الرسالة تمثلت في وجوب الترفيه عن النفس دون نسيان الدراسة وإهمالها، الوسيلة خطاب شفهي ذو طابع تربوي ترفيهي ، المتلقي وهو جمهور المتعلمين.

الرسائل اللغوية والتواصلية لغة بسيطة وسهلة الفهم .

تقويم الكفاءة التواصلية

تحقيق فعالية التواصل مع المتعلمين من خلال الإلقاء السليم للنص وضمان تجاوب المتعلمين فيما بينهم والفهم الصحيح للقيم الموجودة في النص والعمل على تحقيقها وتبنيها في عديد المواقف .

6-خلاصة الفصل:

تمثل الفصل الرابع في مجموعة من الأسئلة في شكل استبيان لسبر أراء المعلمين حول الكفاءة التواصلية وطرق تحقيقها للمتعلم، وجدنا تجاوبا كبيرا من المعلمين وهو ماساعدنا للوصول إلى نتائج تبين هاته الطرق وأيضا تبين النقائص التي يعاني منها القطاع والتي تتعلق بالدرجة الأولى بالمتعلم.

نظام المقاربة بالكفاءات يسعى بالدرجة الأولى إلى إكساب المتعلم كفاءة لغوية وكفاءة تواصلية، وذلك بتطبيق العديد من النشاطات وفق طرق تدريسية معينة مربوطة بلمس المهارات الأربع الكتابة والقراءة والاستماع والكلام، وسعى المنهاج الدراسي إلى إعطاء الأولوية لتعليم المنطوق باعتبار اللغة المنطوقة لها أسبقية على المكتوبة وهو ما نجده في اللسانيات الحديثة، حيث يستند فهم المنطوق على مهارة الاستماع وحسب العديد من العلماء يشكل هذا الأخير نسبة كبيرة من العملية التواصلية لأنه مناط الفهم والتبليغ، وهو ما لاحظناه في هذا الفصل لتجاوب المعلمين مع السؤال المطروح حول الاستماع إذ يعتبرونه بالأهمية التي ذكرنا، كما لاحظنا أيضا في هذا الفصل أهمية التعبير الشفهي كنشاط متعلق بفهم المنطوق والذي يساعد المتعلم على ترجمة الأفكار والمعطيات السابقة، دون نسيان الصورة أيضا التي تشكل ترجمة لمعطيات النص المنطوق وتبرز قدرات المتعلم في التعبير واستعمال اللغة بشكل سليم والوضعية التواصلية مع الصورة مبدأ أكد عليه المدخل التواصلي حيث يتمكن المتعلم من التعبير بطلاقة على المشهد.

يمكن القول إن الكفاءة التواصلية من الممكن أن تتحقق لدى المتعلم بالعديد من الآليات، لا يمكن اعتبار فهم المنطوق نشاط وحده كاف لتحقيق الكفاءة التواصلية، أولا على اعتبار العديد من معطيات اللغة تتمثل في المنطوق والمكتوب معا، نشاط فهم المنطوق تتدرج تحته العديد من النشاطات المساعدة منها التعبير الشفهي ،كذا دون نسيان نشاط فهم المكتوب والذي يتعلق بمهارتي الكتابة والقراءة ، فالكتابة كمحصل نهائي وسيلة للتعبير عن الأفكار والتواصل مع الغير ، أي أن الكفاءة اللغوية المرتبطة بالقواعد موصلة إلى الكفاءة التواصلية المتعلقة بالجانب اللغوي والجانب الاجتماعي.

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة الوصفية التحليلية لواقع تطوير الكفاية التواصلية واللسانية في الطور الابتدائي في الجزائر إلى معرفة أهمية ميدان فهم المكتوب وفهم المنطوق، إضافة إلى حاجة هاذين الميدانين إلى تطوير بعض الجوانب وتدارك النقائص الموجودة في المنهاج.

وقد تم الوصول إلى العديد من النتائج نوجزها في ما يلي :

-ميدان فهم المكتوب يعتمد على العديد من الأنشطة التي تمس جوانب الكفاءة اللسانية حسب ما جاء في الجانب النظري لهاته الدراسة .

-هناك فرق بين الكفاءة التواصلية والكفاءة اللسانية متمثل في الجانب الاجتماعي الذي تغفل عنه الكفاءة اللسانية عند تشومسكي وهو ما أضافه العالم ديل هايمز.

- الطور الابتدائي مضبوط بمنهاج يسير عليه المعلم للوصول بالمتعلم إلى بناء كفاءة تواصلية ولسانية.

-يعتمد فهم المكتوب على الجانب الكتابي الذي يبرز قدرات المتعلم على استعمال الكفاءة بالكتابة، أما ميدان فهم المنطوق فإنه يرتكز بالضرورة على الجانب الشفهي الذي يمّكن المتعلم من استعمال كفاءته بالتعبير.

-يعاني ميدان فهم المنطوق حسب المعلمين أولا من ضيق الوقت الذي اعتبره بعضهم غير كاف للوصول بالمتعلم إلى كفاءة نموذجية، ثانيا انعدام وسائل تقديم هذا النشاط من مؤسسة إلى مؤسسة وهذا يحول دون توحيد الجهود.

-يعتمد ميدان فهم المكتوب على الجانب الصوتي والمعجمي والنحوي والصرفي للوصول بالمتعلم إلى كفاءة لسانية تمكنه من الكتابة والقراءة وجميع الأنشطة المتعلقة بالدراسة.

-أغلبية نصوص فهم المنطوق مناسبة لسن المتعلم حسب الاستبيان وآراء المعلمين.

– تسهم الوضعيات التعبيرية المبرمجة في الكتب المدرسية على تطوير الكفاءة بنوعيها لدى المتعلم.

–تساهم الصورة التعليمية في توفير خطاب تواصلي فعال بين المعلم والمتعلم ، وهذا ما لمسناه في النسبة التي بلغت 60 بالمئة من المعلمين المقرين بفاعليتها.

–بلغت نسبة المقرين بمساهمة الوضعيات التعبيرية في تنمية الكفاءة التواصلية 82بالمئة وهي نسبة مرتفعة، وهو ما يدل على أهمية التعبير كنشاط فعال مساهم في تطوير الكفاية التواصلية.

–تؤثر الأجهزة الإلكترونية على التواصل بين المعلم والمتعلم وهو ما لمسناه في نسبة المعلمين المجيبين ب"نعم" والتي بلغت67 بالمئة.

–المهارات الأربع لها فاعلية في تطوير الكفاية التواصلية واللسانية للمتعلم.

–النشاطات المصاحبة لميدان فهم المكتوب تعتبر العامل الأول المساعد على تحقيق الكفاية اللسانية للمتعلم لتنوعها واحتوائها على كل ما هو متعلق بالجانب اللغوي انطلاقا من المعجم والنحو والصرف والصوت..

– نصوص فهم المنطوق تعتمد لغة مناسبة للفئة السنية حسب كل سنة من الطور الابتدائي ويعتبر عامل مهم في تطوير كفاءة المتعلم بالتدرج.

– فاعلية النصوص تترجم من خلال تحقيق فاعلية التواصل مع المتعلم بالرؤية الإيجابية حول استعمال اللغة في القسم.

ومن هنا يمكن معرفة مدى صحة الفرضيات المقترحة بعد عرض كل هاته النتائج:

الفرضية الأولى: قدرة ميدان فهم المكتوب على توفير العوامل اللازمة لتطوير الكفاءة، هذا ما لمسناه في الجانب التطبيقي من خلال تحليل النصوص المقترحة بجميع أنشطتها وتبين

أن الميدان يسعى إلى الوصول بالمتعلم إلى كفاءة لسانية متمثلة في لمس جميع الجوانب انطلاقا من الصوت إلى الصرف والنحو والمعجم.

الفرضية الثانية: تغطية ميدان فهم المكتوب لجميع حاجيات المتعلم في إطار تطوير الكفاءة، يمكن القول إن جميع حاجيات المتعلم في إطار تطوير الكفاءة لا يغطيها ميدان واحد فقد رأينا أهمية ميدان فهم المنطوق، إلا أنه يمكن القول إن هاته الفرضية لمسنا فيها نسبة معتبرة فبناء الكفاءة يمر بميدان فهم المكتوب ويعتمد عليه بنسبة كبيرة.

الفرضية الثالثة: اعتماد ميدان فهم المكتوب على جميع جوانب الدراسة اللسانية في إطار تنمية الكفاءة، رأينا تجلي جوانب اللسانيات في ميدان فهم المكتوب من خلال النصوص مع الأنشطة المقترحة، فالأخيرة تسهل على المتعلم تعلم اللغة والقراءة والكتابة والتعبير باعتماد المعجم والصوت والتركيب والصرف.

الفرضية الرابعة: تغطية ميدان فهم المنطوق بنصوصه المقترحة لجميع جوانب الكفاءة التواصلية خصوصا، يمكن القول إنه من الجانب الاستبياني فإن هذه الفرضية تتحقق بنسبة كبيرة لدى المتعلم، كون النصوص المقترحة تخلق تواصلا بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، تلمس هذه النصوص جوانب الكفاءة التواصلية من خلال تبيان قدرة المتعلم على استعمال التراكيب والجمل في مواقف معينة وخاصة لمسها للجانب الاجتماعي.

الفرضية الخامسة: القيم المبثوثة في نصوص فهم المنطوق من شأنها توفير كفاءة للمتعلم، تحتوي نصوص فهم المنطوق على قيم يمتثل لها المتعلم تساعده في مواقفه التواصلية في المدرسة أو خارجها ، هذه القيم ذات شأن كبير لما تعطيه من مزايا للمتعلم في أيامه الدراسية تسهل عليه استعمال اللغة والتواصل بها.

الفرضية السادسة: تأثير غياب الأجهزة الإلكترونية في الساحة الميدانية في فهم المنطوق على مردود المتعلم في الجانب الذي يبين كفاءته.

الأجهزة الإلكترونية أثبتت نجاعتها في التعليم خصوصا في ظل التطور الرقمي الذي يشهده العالم، لاحظنا توزيعها على عدة مؤسسات تربوية لكن هناك مؤسسات لم تصلها، يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي في اختصار الوقت مع إضفاء الحيوية وتغيير أجواء الدراسة للمتعلم، وتعتبر حافزا أيضا للتذكر، ولا يمكن أيضا اعتبار غيابها عاملا مؤثر بدرجة كبيرة على المتعلم.

وبناء على ما تم التوصل له في هذا البحث يمكن اقتراح مواضيع من شأنها فتح أفاق جديدة في البحث:

-دور الصورة في تطوير الكفاءة التواصلية للمتعلم، يمكن العمل أكثر وتوجيه الاهتمام إلى هاته النقطة وإعطائها نسبة كبيرة من الأهمية حيث تسهل من عملية التذكر واسترجاع المعلومات.

-دور المنهاج في توجيه كفاءة المتعلم للوصول إلى نتائج مرضية في المرحلة الابتدائية.

وختاما نتمنى أن تكون هذه النتائج مرضية للوصول إلى تبيين أهمية ميداني فهم المكتوب والمنطوق في تطوير كفاءة المتعلم، مع تدارك النقائص التي تم ذكرها.

– قائمة المصادر والمراجع

– **أولا :الكتب العربية**

– ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية ، الرياض ، السعودية ،ط1، 2017،

– إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط ،ج2، دار المعارف ،ط2، مصر ، 1973

– إبراهيم محمد العطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر ،ط1، 2008

– ابن جني ، الخصائص1،تح:محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ،بيروت ،لبنان

– ابن حزم ، الإحكام في الأحكام ، دار الحديث ، القاهرة ،مصر ،ج1

– ابن خلدون، المقدمة ، تح: محمد عبد الله الدرويش، دار يعرب ،2004د، ط

– أكرم صالح محمود خوالدة ، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012

– حسني عبد الباري عصر ،الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ،مركز الإسكندرية للكتاب،د.ط،2000م

– الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)،شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبد المنعم خفاجي،ج1،ط3 ،المكتبة الأزهرية للتراث مصر ،1993

– خيري خليل الجميلي ، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ،المكتب الجامعي الحديث ،محطة الرمل ،الإسكندرية ،مصر دط، دت

– الدريج محمد، الكفايات في التعليم ،السلسلة الشهرية المعرفة للجميع ، العدد 16

– دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ،لبنان ،د. ط، 1994

- رحاب بد الشافي احمد السيد ، برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ التعليم الأساسي ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ، العدد 12 ،ج1،جانفي 1997
- رشدي احمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها، دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة ،مصر ،ط1، 2004
- زهدي محمد عيد ، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،2011
- زين كمال الحويسكي ، المهارات اللغوية الاستماع/ التحدث/ القراءة /الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ،دار المعرفة الجامعية ، د، ط، 2014
- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس البلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق) دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ،2004
- سعد علي زاير ،سماء تركي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2015،
- سعد علي زاير ،عهود سامي هاشم ، الاتصال والتواصل التعليمي، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2020
- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار الوائل للنشر ، الأردن، 2005
- سلوى عزاري، تصور مقترح اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة، مصر، 2004
- سيد إبراهيم الجيار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي ، دار هناء للنشر ، لبنان ،2000

- شفيقة بن الشارف، صفية طبني ،التواصل التعليمي، مفهومه، عناصره ومشكلاته، مقال في مجلة قراءات مج13،العدد01
- صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2000م
- صحيح مسلم بشرح النووي (1414هـ)، مؤسسة قرطبة مصر ، مسلم ط2،ج6
- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الأردن 2009
- طه حسين الدليمي، هيفاء عواد الحوامدة، مداخل حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط1، 2015
- عبد الرحمان تومي ،منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات ،د، ط ،د، د ت
- عبد الرزاق حسين ،مهارات الاتصال اللغوي ، دار العبيكة للنشر ،الرياض ، السعودية ،ط1، 2010
- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة، مصر ، ط5، 1981م
- عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ،دار الفكر العربي ، عمان، الأردن ،ط1، 1999
- عبد اللطيف الصرفي ،فن الكتابة، أنواعها ، مهاراتها ، أصول تعليمها للناشئة، دار الفكر للنشر والتوزيع، سوريا ، ط1، 2009
- عبد المنعم أحمد بدران ،مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية ،ط1،دار العلم للإيمان والنشر،2008

- العربي فرحاني ،أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر
- عز الدين البوشيخي :التواصل اللغوي مقارنة لسانية وظيفية، دار صائع للنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان
- علوي عب الله الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة الأردن ،ط1، 2010،
- علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية ، دار الرائد العربي ،بيروت ، ط2، 1984
- الفاربي عبد اللطيف "التواصل داخل القسم" مجلة سلسلة علوم التربية ، النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط1991،3،ع3
- كامل خورشيد مراد ،الاتصال الجماهيري والإعلام ،التطور ،الخصائص، النظريات دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الأردن ،ط1، 2011
- ماهر إسماعيل صبري : مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد الثالث، العدد الثاني ، بنها ، رابطة التربويون العرب ، مارس ،2009

-محسن علي عطية ،مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنتهج للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1، 2008

- محمد السيد علوان ، المجتمع وقضايا اللغة ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،مصر 1995،
- محمد الصالح حثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات عين مليلة الجزائر، شركة دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع

- مي العبد الله ،نظريات الاتصال ، دار النهضة العربية، بيروت ،لبنان ،ط1، 2006
- النصر محمد الصالح ،بناء الكفاءة التواصلية من خلال تعليمية النصوص ،المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية ،مجلد1،عدد2019،1
- نور الدين رايص ،اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل
- هادي نهر ،الكفايات التواصلية والاتصالية ، دراسات في اللغة والإعلام ،ط1،دار الفكر، الأردن ،2003
- عبد الرزاق حسين ،مهارات الاتصال اللغوي، دار عبيكات للنشر ،السعودية ،ط1، 2010

.

ثانيا: وثائق رسمية:

- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر ، 2016.

-بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، دليل استخدام اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

ثالثا: معاجم عربية:

- ابن منظور ،لسان العرب ، ج10، دار صادر ،بيروت، لبنان.
- ابن منظور ،لسان العرب، ، دار الجيل ،بيروت ، لبنان المجلد السادس.
- ابن منظور ،لسان العرب، تح :عبد الله علي الكبير، هاشم محمد الشادلي ، دار المعارف ،مصر ،د، ط، 1981 .

- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ،مج12، دار صادر، ط 1،2000
- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ،ط4، 2005

رابعا:معاجم أجنبية

Dictionnaire des concepts.cles francoises raynal et Alain rieunier

خامسا: مواقع

- جميل حمداوي ، التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي ،دراسات وأبحاث أدبية ، موقع على الأنترنيت www.rezear.com تاريخ الاطلاع 07.08.2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الادب العربي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - EL TARF

استمارة استبيان

أستاذي الفاضل ، استاذتي الفاضلة : أنا الطالب الباحث مكاحلية يوسف بصدد تقديم اطروحة دكتوراه موضوعها : اليات تنمية الكفاءة التواصلية و اللسانية لدى متعلم الطور الابتدائي و تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اليات تنمية الكفاءة المذكورة في الموضوع اعلاه بطريقة تمكنه من التفاعل مع محيطه بطريقة ايجابية ، لذا نطلب منكم ان تكرمتم الاجابة على الاسئلة الواردة في هذه الاستمارة باختيار المناسب من الاجابات المقترحة ، و نعلمكم أن محتواها سيبقى سريا و لا يستعمل إلا لغرض البحث العلمي – شكرا على تعاونكم –

الفرع الاول :محور البيانات الشخصية:

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- نمط التوظيف : خريج مدرسة عليا ☐ على أساس المسابقة ☐ خريج المعهد تكنولوجي ☐
- التخصص : لغة وادب عربي ☐ علم النفس ☐ تخصص أخر ☐
- الخبرة المهنية : أقل من 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الفرع الثاني :أهمية ميدان فهم المنطوق:

- هل يؤثر ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- هل تبرز قدرة المتعلم على التواصل في القسم من خلال هذا الميدان؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- هل يركز المتعلم كليا مع الاستاذ اثناء القاء نص فهم المنطوق؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐

الفرع الثالث :التخطيط لحصة فهم المنطوق:

- كيف يتم القاء حصة فهم المنطوق من طرف الاستاذ؟
  - عن طريق الالقاء الشفوي ☐
  - عن طريق تسجيلات صوتية ☐
- هل ترى أن الغلافالزمني المخصص للحصة ؟
  - كاف ☐
  - غير كاف ☐
  - يمكن انهاء الحصة قبل الوقت ☐
- ماهي الوسائل المعتمدة لإلقاءحصة فهم المنطوق ؟
  - صور ☐
  - تسجيلات صوتية ☐
  - الايماءات والحركات ☐

الفرع الرابع :القيم المرجوة من فهم المنطوق :

- هل تتضمن النصوص القيم المراد تحقيقها؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- هل تناسب القيمة سن المتعلم؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- هل يستطيع المتعلم ادراك القيم المدرجة؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- هل تساهم هذه القيمة في اثراء الكفاءة التواصل لديه؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- هل يوظف المتعلم القيمة المستخلصة في التواصل مع الاخرين ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

الفرع الخامس : تقديم نشاط فهم المنطوق :

- كيف تقدم حصة نشاط فهم المنطوق؟ القاء عادي ☐ مسرحة الاحداث ☐ القاء و مسرحة ☐
- المدة الزمنية التي يستغرقها التقديم؟ 15د ☐ 30د ☐ 45د ☐
- معوقات تقديم النشاط ؟ ضيق الوقت ☐ نمط النص ☐ أسباب أخرى ☐
- هل ارتجال الحوار لتقديم النص المنطوق فعال ؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

الفرع السادس : مساهمة النص المنطوق في تطوير كفاءة التواصل:

- النصوص المقترحة هل تساعد في تنمية التواصل لدى المتعلم؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- هل تتجلى بعض من سمات الكفاءة التواصلية لدى المتعلم بعد انتهاء الدرس ؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- هل تلامس النصوص المقترحة جميع جوانب الكفاءة التواصلية ؟ نعم ☐ لا ☐ بعض منها فقط ☐
- هل يستطيع المتعلم التواصل بسلاسة داخل القسم مع الاستاذ والزملاء ؟ نعم ☐ لا ☐
- مهارة الاستماع الية للتواصل، هل يلمسها الاستاذ لدى المتعلم اثناء تقديم حصة فهم المنطوق؟
  - نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐
- تتجلى مهارة الكلام كإحدى المهارات التي تدل على فهم المتعلم للدرس ، هل تلمس ذلك لدى المتعلمين؟
  - نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐
- هل يحقق فهم المنطوق تواصلا فعالا داخل القسم يحقق جميع القواعد اللغوية ؟ نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- في رأيك، هل توظيف الاجهزة الالكترونية يؤثر على التواصل بين المتعلم و الاستاذ ؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تساعد الاسئلة الموجودة حول النص المنطوق على استخلاص القيم وفهمها من طرف المتعلم ؟
  - نعم ☐ لا ☐

الفرع السابع : التعبير الشفهي والصورة :

- هل تساعد الصور المتعلم على انتاج خطاب تتوفر فيه شروط الكفاءة التواصلية؟
  - نعم ☐ لا ☐ نسبيا ☐
- هل تشعر ان الوضعيات التعبيرية المطلوب انجازها من المتعلم تساهم في تنمية الكفاءة التواصلية؟
  - نعم ☐ لا ☐
- هل حصة التعبير الشفوي تترجم الطلاقة اللغوية للمتعلم؟
  - نعم ☐ لا ☐ اجابة اخرى ☐
- هل تترجم الكفاءات المنصوص عليها في المنهاج حسب رأيك في الواقع من خلال اسلوب المتعلم؟
  - نعم ☐ لا ☐ اجابة اخرى ☐
- هل الحجم الساعي كاف للتعبير الشفهي ؟ نعم ☐ لا ☐
- هل لغة النص المنطوق مناسبة للمتعلمين؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تمثل الصورة دورا مهما في انتاج المتعلم للتعبير ؟ نعم ☐ لا ☐
- ترتبط الكفاءة التواصلية بالسياق ، هل تلاحظ تجليها لدى المتعلمين في السياقات المختلفة؟
  - نعم ☐ لا ☐ اجابةاخرى ☐
- هل تساعد الصورة في تدارك نقائص النصوص المقدمة للمتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تترجم الصورة المكتسبات القبلية للمتعلم؟ نعم ☐ لا ☐

شكرا لكم نتمنى لكم التوفيق في مساركم المهني .

مقدمة	
الفصل الأوّل: الإطار النظري للتواصل	
المبحث الأول: الكفاية التواصلية واللغوية	**01**
مفهوم الكفاية	01
مفهوم الكفاية التواصلية	02
مفهوم الكفاية اللغوية	03
العلاقة بين الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية	04
الفرق بين الكفاية اللغوية والكفاية التواصلية	05
قياس الكفاية اللغوية	08
مكونات الكفاية التواصلية	09
خصائص الكفاية التواصلية	11
الكفاية التواصلية في الدراسات العربية	12
بين الكفاية اللغوية والأداء اللغوي	13
معايير الكفاية في النظرية اللسانية	14
المبحث الثاني: الاتصال والتواصل	**17**
التواصل	17
الاتصال	27
الفصل الثاني :اللغة والتواصل	
المبحث الأول: اللغة	**35**

تعريف اللغة	35
وظيفة اللغة	36
الوضع اللغوي في الجزائر	39
المبحث الثاني: التعبير ومهارات التواصل	40
التعبير	40
مهارات التواصل	52
الفصل الثالث: قياس الكفاءة اللغوية من خلال نشاط فهم المكتوب في الكتاب المدرسي	
تمهيد	68
السنة الأولى ابتدائي	73
السنة الثانية ابتدائي	79
السنة الثالثة ابتدائي	97
السنة الرابعة ابتدائي	119
السنة الخامسة ابتدائي	146
الفصل الرّابع: الكفاءة التّواصلية من خلال ميدان فهم المنطوق في التّعليم الابتدائي	
أولا: إجراءات الدراسة الميدانية	175
مجالات الدراسة	175
منهج الدراسة	175
أدوات الدراسة	176

عرض الاستبيانات وتحليلها وتفسيرها	177
تحليل نصوص فهم المنطوق.	216
خلاصة الفصل.	231
الخاتمة	230
قائمة المصادر والمراجع	234
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	الجدول(01) يمثل عينة البحث	177
02	الجدول (02) يمثل نمط التوظيف	178
03	الجدول(03) يمثل التخصص	179
04	الجدول (04) يمثل الخبرة المهنية	180
05	الجدول(05) يمثل تأثير ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم	181
06	الجدول (06) يمثل مدى بروز قدرة المتعلم على التواصل من خلال ميدان فهم المنطوق	182
07	الجدول (07) يمثل مدى تركيز المتعلم مع الأستاذ أثناء إلقاء نص فهم المنطوق	183
08	الجدول (08) يمثل منهجية تقديم حصة فهم المنطوق	184
09	الجدول (09) يمثل مدى ملائمة الزمن لحصص فهم المنطوق	185
10	الجدول (10) أنواع الوسائل المعتمدة في حصة فهم المنطوق	186
11	الجدول (11) يمثل توجه أفراد العينة لمدى تضمن النصوص للقيم المراد تحقيقها	187
12	الجدول (12) يمثل اتجاه أفراد العينة لمدى مناسبة القيم لسن المتعلم	188
13	الجدول (13) يمثل اتجاه أفراد العينة لمدى إدراك المتعلم للقيم المدرجة	189
14	الجدول (14) يمثل اتجاه العينة لمدى مساهمة القيم في إثراء الكفاءة التواصلية لديه	190
15	الجدول (15) يمثل توظيف القيم المستخلصة في التواصل مع الأخرين	191

16	الجدول (16) يمثل كيفية تقديم حصة نشاط فهم المنطوق	192
17	الجدول(17) يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها التقديم	193
18	الجدول (18) يمثل معوقات تقديم نشاط فهم المنطوق	194
19	الجدول(19) يمثل مدى فعالية الارتجال في الحوار في تقديم نص فهم المنطوق	195
20	الجدول (20) يمثل مدى مساعدة النصوص المقترحة في تنمية التواصل لدى المتعلم	196
21	الجدول (21) يمثل مدى تجلي بعض سمات الكفاءة التواصلية لدى المتعلم بعد انتهاء الدرس	197
22	الجدول (22) يمثل مدى ملامسة النصوص للكفاءة التواصلية	198
23	الجدول (23) يمثل مدى تواصل المتعلم بسلاسة داخل القسم	199
24	الجدول (24) يمثل مدى ملامسة الأستاذ لمهارة الاستماع لدى المتعلم أثناء تقديم حصة فهم المنطوق	200
25	الجدول (25) يمثل مدى ملامسة الأستاذ لتجلي مهارة الكلام كمهارة تدل على فهم المتعلم	201
26	الجدول (26) يمثل مدى تحقيق فهم المنطوق للتواصل الفعال داخل القسم	202
27	الجدول (27) يمثل مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية على التواصل بين المتعلم و الأستاذ	203
28	الجدول (28) يمثل مدى مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم و فهمها من طرف المتعلم	204
29	الجدول (29) يمثل مدى مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم و فهمها من طرف المتعلم	205
30	الجدول (30) يمثل مدى مساهمة الوضعيات التعبيرية في تنمية الكفاءة التواصلية	206

31	الجدول (31) يمثل ما اذا كانت حصة التعبير الشفوي تترجم الطلاقة اللغوية للمتعلم	207
32	الجدول (32) يمثل مدى ترجمة الكفاءات في الواقع من خلال أسلوب المتعلم	208
33	الجدول (33) يمثل مدى ملائمة الحجم الساعي لحصص التعبير الشفهي	209
34	الجدول(34) يمثل مدى مناسبة لغة النص المنطوق للمتعلمين	210
35	الجدول (35) يمثل دور الصورة في إنتاج المتعلم للتعبير	211
36	الجدول (36) يمثل مدى تجلي الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين في السياقات المختلفة	212
37	الجدول (37) يمثل مدى مساهمة الصور في تدارك نقائص النصوص	213
38	الجدول (38) يمثل مدى ترجمة الصورة للمكتسبات القبلية للمتعلم	214

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	الشكل (01) تعرّف على عائلتي ص13 من كتاب اللغة سنة أولى ابتدائي	75
02	الشكل (02) في ساحة المدرسة ص 105 من كتاب اللغة سنة أولى ابتدائي	77
03	الشكل (03) رسم حرف (ر) كتاب اللغة سنة أولى ابتدائي	78
04	الشكل (04) اليوم نعود الى المدرسة ص 11 من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	83
05	الشكل (05) تمييز حرفي (ز، س) من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	84
06	الشكل (06) اليوم ننظف بيتنا ص 38 من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	86
07	الشكل (07) واحة ساحرة ص 116 من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	88
08	الشكل (08) التمييز بين (أل الشمسية و أل القمرية) من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	90
09	الشكل (09) فطور الصباح من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	91
10	الشكل (10) التمييز بين التاء المربوطة المتصلة و المنفصلة كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	93
11	الشكل (11) مفاجأة سارة ص 137 من كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	94
12	الشكل (12) التمييز بين همزة القطع و الوصل كتاب اللغة سنة ثانية ابتدائي	96
13	الشكل (13) خدمة الأرض ص 44 من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	98
14	الشكل (14) التعرف على الفعل الماضي من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	100
15	الشكل (15) اكتشاف التنوين كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	101
16	الشكل (16) طاحونة سي لونيس ص 61 من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	102
17	الشكل (17) التعرف على الجملة الفعلية كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	104
18	الشكل (18) التعرف على ضمائر المتكلم كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	105
19	الشكل (19) كم أحب الموسيقى من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	106
20	الشكل (20) التعرف على حروف الجر كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	108
21	الشكل (21) التعرف على بعض الأسماء الموصولة كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	109

22	الشكل (22) محمول جدتي ص 112 من كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	110
23	الشكل (23) التعرف على الصفة كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	112
24	الشكل (24) الهمزة في أول الكلمة كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	113
25	الشكل (25) بساط الريح ص 116 كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	115
26	الشكل (26) التعرف على الجملة المنفية كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	117
27	الشكل (27) التعرف على الفعل الماضي كتاب اللغة سنة ثالثة ابتدائي	118
28	الشكل (28) المعلم الجديد من كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	126
29	الشكل (29) الأمير عبد القادر ص 48 من كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	131
30	الشكل (30) التعرف على الصفة كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	133
31	الشكل (31) التعرف على الهمزة المتوسطة على الألف كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	134
32	الشكل (32) التعرف على مناسبة الحركات لأحرف العلة كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	135
33	الشكل (33) قصة زيتونة كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	136
34	الشكل (34) التعرف على المضارع المنصوب كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	138
35	الشكل (35) التعرف على تصريف فعل الأمر كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	139
36	الشكل (36) أنامل من ذهب كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	141
37	الشكل (37) التعرف على المفعول المطلق كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	143
38	الشكل (38) التعرف على الأسماء الموصولة كتاب اللغة سنة رابعة ابتدائي	144
39	الشكل (39) التعاونية المدرسية ص14 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	147
40	الشكل (40) إثراء الرصيد اللغوي كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	148
41	الشكل (41) إثراء الرصيد اللغوي كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	149
42	الشكل (42) التعرف على أنواع الجملة كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	150
43	الشكل (43) التعرف على تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	151
44	الشكل (44) الإخلاص في العمل ص 31 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	152

45	الشكل (45) إثراء اللغة ص 32 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	154
46	الشكل (46) التعرف الى الجمل المنسوخة بكان و أخوتها من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	155
47	الشكل (47) التعرف على رسم الهمزة على الواو ص 33 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	156
48	الشكل (48) كلنا أبناء وطن واحد ص 33 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	157
49	الشكل (49) إثراء اللغة ص 49 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	158
50	الشكل (50) التعرف الى جوازم الفعل المضارع كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	159
51	الشكل (51) تصريف الفعل الثلاثي المزيد بحرف كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	160
52	الشكل (52) سر الحياة ص 61 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	161
53	الشكل (53) إثراء اللغة ص 62 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	163
54	الشكل (54) التعرف الى الأسماء الخمسة كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	164
55	الشكل (55) التعرف الى المصدر من الفعل الثلاثي المزيد بحرف كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	165
56	الشكل (56) عبقرية فذة ص 95 من كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	167
57	الشكل (57) التعرف على حروف العطف كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	169
58	الشكل (58) التعرف الى تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول كتاب اللغة سنة خامسة ابتدائي	170
59	الشكل(59) يمثل عينة البحث	178
60	الشكل (60) يمثل نمط التوظيف	179
61	الشكل(61) يمثل نمط التوظيف	180
62	الشكل(62) يمثل الخبرة المهنية	181
63	الشكل(63) يمثل التمثيل البياني لتأثير ميدان فهم المنطوق على سلوك المتعلم	182
64	الشكل(64) التمثيل البياني لمدى بروز قدرة المتعلم على التواصل من خلال ميدان فهم المنطوق	183

65	الشكل(65) التمثيل البياني لمدى تركيز المتعلم مع الأستاذ أثناء إلقاء نص فهم المنطوق	184
66	الشكل (66) يمثل التمثيل البياني لمنهجية تقديم حصة فهم المنطوق	185
67	الشكل(67) التمثيل البياني لمدى ملائمة الزمن لحصص فهم المنطوق	186
68	الشكل(68) التمثيل البياني لأنواع الوسائل المعتمدة في حصة فهم المنطوق	187
69	الشكل(69) يمثل التمثيل البياني لمدى تضمن النصوص للقيم المراد تحقيقها	188
70	الشكل(70) التمثيل البياني لمدى مناسبة القيم لسن المتعلم	189
71	الجدول (13) يمثل اتجاه أفراد العينة لمدى إدراك المتعلم للقيم المدرجة	190
72	الشكل(71) يمثل التمثيل البياني لمدى إدراك المتعلم للقيم المدرجة	191
73	الشكل(73) يمثل التمثيل البياني لمدى توظيف القيم المستخلصة في التواصل مع الأخرين	192
74	الشكل(74) يمثل كيفية تقديم حصة نشاط فهم المنطوق	193
75	الشكل(75) يمثل المدة الزمنية التي يستغرقها التقديم	194
76	الشكل(76)يمثل معوقات تقديم نشاط فهم المنطوق	195
77	الشكل(77) يمثل مدى فعالية الارتجال في الحوار في تقديم نص فهم المنطوق	196
78	الشكل(78) يمثل مدى مساعدة النصوص المقترحة في تنمية التواصل لدى المتعلم	197
79	الشكل(79) يمثل مدى تجلي بعض سمات الكفاءة التواصلية لدى المتعلم بعد انتهاء الدرس	198
80	الشكل(80) يمثل مدى ملامسة النصوص للكفاءة التواصلية	199
81	الشكل(81) يمثل مدى تواصل المتعلم بسلاسة داخل القسم	200
82	الشكل(82) يمثل مدى ملامسة الأستاذ لمهارة الاستماع لدى المتعلم أثناء تقديم حصة فهم المنطوق	200
83	الشكل(83) يمثل مدى ملامسة الأستاذ لتجلي مهارة الكلام كمهارة تدل على فهم المتعلم	202
84	الشكل(84) يمثل مدى تحقيق فهم المنطوق للتواصل الفعال داخل القسم	203
85	الشكل(85) يمثل مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية على التواصل بين المتعلم و الأستاذ	204

86	الشكل(86) يمثل مدى مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم و فهمها من طرف المتعلم	205
87	الشكل87) يمثل مدى مساعدة الأسئلة على استخلاص القيم و فهمها من طرف المتعلم	206
88	الشكل(88) يمثل مدى مساهمة الوضعيات التعبيرية في تنمية الكفاءة التواصلية	207
89	الشكل(89) يمثل ما اذا كانت حصة التعبير الشفوي تترجم الطلاقة اللغوية للمتعلم	208
90	الشكل(90) يمثل مدى ترجمة الكفاءات في الواقع من خلال أسلوب المتعلم	209
91	الشكل(91) يمثل مدى ملائمة الحجم الساعي لحصص التعبير الشفهي	210
92	الشكل(92) يمثل مدى مناسبة لغة النص المنطوق للمتعلمين	211
93	الشكل(93) يمثل دور الصورة في إنتاج المتعلم للتعبير	212
94	الشكل(94) يمثل مدى تجلي الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين في السياقات المختلفة	213
95	الشكل(95) يمثل مدى مساهمة الصور في تدارك نقائص النصوص	214
96	الشكل(96) يمثل مدى ترجمة الصورة للمكتسبات القبلية للمتعلم	215

الملخص:

تهدف هاته الدراسة الموسومة ب: "آليات تنمية الكفاءة اللسانية والتواصلية لدى متعلم الطور الابتدائي في الجزائر" إلى الوقوف على أهمية ميدان فهم المكتوب والمنطوق في تطوير الكفاءة التواصلية واللسانية، إضافة إلى تسليط الضوء على النصوص المختارة في كلا الميدانين بالوصف والتحليل للوقوف على عديد النتائج في إطار تطوير الكفاءتين التواصلية واللسانية ، وخلصت هاته الدراسة إلى عديد النتائج والتوصيات المقترحة أهمها: حاجة الميدان إلى الوسائل الإلكترونية ،إضافة إلى تبيان أهمية النصوص المقترحة في تطوير الكفاية التواصلية واللسانية لمتعلم المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية

طور – آلية – كفاءة لسانية – كفاءة تواصلية – تعليم .

Abstract

for developing linguistic and This study ,entitled mechanisms communicative competence among primary school learners in Algeria aims to highlight the importance of understanding both written and spoken language in enhancing linguistic and communicative competence.

It also seeks to shed light on selected texts in both areas through description and analysis to identify several outcomes related to the development of these two competence.

The study concluded with a number of findings and most notably the fields need for electronic tools, recommendation, and the importance of the proposed texts in developing the communicative and linguistics competence of primary school learns.

Keywords:

Develop- method- linguistic competence- communicative competence- education